



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد  
قسم الاقتصاد

## تحليل اتجاهات التنمية المستدامة في ظل اجندة ٢٠٣٠ في العراق

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاقتصاد

رسالة مقدمة من قبل الطالبة

**عواطف عبد الرحمن فرج بدر اوي**

بإشراف

**أ.د. ندوة هلال جودة**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُوسِ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ مُّؤْتِرُونَ

صدق الله العظيم

سورة الحجر

الآية (١٩)

# الاهداء

لى من قال سبحانه وتعالى في حقهما في محكم كتابه...

((وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا))

لى اظهر قلبين في حياتي والدي العزمين .... ( اطل الله في عمرهما )

لى قرّة عيني وعزيزة روحي .... وبنتي

لى من عاش معي هذه الرحلة الصعبة رفيق وبني وعنوان يقيني .... زوجي الحبيب

لى وتيني .... وختي الغالية

لى من اشدو بهم اذري .... وخواي

لى الروح الطيبة فلات السيرة العطرة .... جدتي ( رحمها الله )

إيكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، بعد الانتهاء من عمل الرسالة وقبل كل شيء اشكره عزَّ وجلَّ لما حباني به من مَنَّة الكريم وجوده العظيم منه نستمد العون وهو خير معين وبعد . . .

لا يسعني إلا إن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتورة ( ندوة هلال جودة ) لقبولها الإشراف على الرسالة وتوجيهاتها السديدة وجهودها المتميزة التي كان لها الأثر البالغ والكبير في إكمال الرسالة فكانت بحق نعم الأستاذة والمشرفة الأمانة فجزاها الله خير الجزاء.

ويدعوني واجب العرفان إن اشكر عمادة كلية الإدارة والاقتصاد ممثلة بالسيد العميد الاستاذ الدكتور ( عبد الحسين توفيق شبلي ) وقسم الاقتصاد ممثلاً بالسيد رئيس القسم الاستاذ الدكتور ( سامي عبيد ) في جامعة البصرة وأساتذتي كافة الذين نهلت من علمهم الكثير في المرحلة التحضيرية لدورهم في إتمام الرسالة وإكمالها.

وأقدم بخالص شكري وتقديري إلى رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الذين شرفني قبولهم مناقشة الرسالة وتجشمهم معاناة قراءتها وتصويباتهم السديدة لتقويمها والشكر إلى كل من الخبيرين اللغوي والعلمي لجهودهم المبذولة في إتمام عمل الرسالة وزيادتها رصانة واكتمالاً.

لكل هؤلاء أقدم شكري وعرفاني، ولأولئك الذين أغفلتهم الذاكرة وسط الزحام أقدم اعتذاري وشكري الجزيل، وجزى الله الجميع كل خير.

## قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	د - هـ
قائمة الجداول	و - ط
قائمة الاشكال	ي
المقدمة	١ - ٤
الفصل الأول: الاطارالنظري للتنمية المستدامة	٥ - ٤٢
المبحث الأول: نظرة تاريخية لتطور التنمية المستدامة ومفهومها	٦ - ٢٦
المطلب الأول: التطور التاريخي للتنمية المستدامة	٦ - ٩
المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة	١٠ - ١٢
المطلب الثالث: اهداف التنمية المستدامة	١٢ - ٢١
المطلب الرابع: أسباب الاهتمام بالتنمية المستدامة	٢١ - ٢٢
المطلب الخامس: التنمية المستدامة بين قمتي الأرض الأولى والثانية	٢٣ - ٢٦
المبحث الثاني: منظور التنمية المستدامة وابعادها	٢٧ - ٣٥
المطلب الأول: منظور التنمية المستدامة	٢٧ - ٣٠
المطلب الثاني: الابعاد الأساسية للتنمية المستدامة	٣٠ - ٣٥
المبحث الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة	٣٦ - ٤٢
المطلب الأول: المؤشرات الرئيسة لقياس التنمية المستدامة	٣٦ - ٣٩
المطلب الثاني: اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ل	٤٠ - ٤٢
الفصل الثاني: تحليل مؤشرات التنمية المستدامة في العراق	٤٤ - ١٢٥
المبحث الأول: أهمية التنمية المستدامة في العراق	٤٤ - ٧٨
المطلب الأول: الواقع التنموي للاقتصاد العراقي	٤٤ - ٦١
المطلب الثاني: مؤشرات قياس التنمية المستدامة في العراق	٦٢ - ٧٨
المبحث الثاني: التنمية المستدامة في العراق بين القوانين والتشريعات وخطط التنمية	٧٩ - ١١٢
المطلب الأول: القوانين التي صادق عليها العراق لتحقيق اهداف التنمية المستدامة	٧٩ - ٨٢
المطلب الثاني: خطط التنمية المستدامة	٨٢ - ١١٢

## قائمة المحتويات

١١٣- ١٢٥	المبحث الثالث: واقع التنمية المستدامة في العراق
١٢٧- ٢١٤	الفصل الثالث: التنمية المستدامة في ظل اجندة ٢٠٣٠ في العراق
١٢٧- ١٦٣	المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق
١٦٤- ١٩٧	المبحث الثاني: البرنامج الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق
١٦٤- ١٨٢	المطلب الأول: اجندة التنمية المستدامة في محافظة البصرة
١٨٢- ١٩٢	المطلب الثاني: اجندة التنمية المستدامة في محافظة كربلاء
١٩٢- ١٩٧	المطلب الثالث: اجندة التنمية المستدامة في محافظة الانبار
١٩٨- ٢١٤	المبحث الثالث: التحديات التي تواجه اهداف التنمية المستدامة في العراق ٢٠٣٠
١٩٨- ٢٠١	المطلب الأول: التحديات الاقتصادية والسياسية والبيئية
٢٠٢- ٢١٢	المطلب الثاني: الوسائل اللازمة لتنفيذ اهداف التنمية المستدامة في العراق
٢١٢- ٢١٤	المطلب الثالث: تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على عجلة التنمية المستدامة
٢١٥- ٢١٦	الاستنتاجات والتوصيات
٢١٦- ٢٢٥	المصادر والمراجع
A	Abstract

## فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
١	الأهداف الأساسية من تحقيق التنمية المستدامة حسب القطاعات	١٤
٢	التوزيع النسبي للنتائج المحلي الإجمالي حسب مساهمة القطاعات الاقتصادية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٤٥
٣	الإيرادات النفطية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٤٦
٤	مساهمة الصادرات والاستيرادات النفطية الى الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٤٨
٥	حجم الانفاق بشقيه (النفقات التشغيلية والاستثمارية) في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	٤٩
٦	معدل التضخم في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٥١
٧	سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٥٣
٨	معدل البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٥٥
٩	مؤشرات الفساد على المستوى العالمي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨) وموقع العراق فيها	٥٧
١٠	الدين الخارجي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٥٩
١١	تطور ميزان المدفوعات في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)	٦١
١٢	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٦٣
١٣	نسبة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٦٤
١٤	صادرات السلع والخدمات كنسبة مئوية من واردات السلع والخدمات في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٦)	٦٥
١٥	مجموع استهلاك الطاقة التجارية السنوي الإجمالي (طن/سنة) في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	٦٦
١٦	رصيد الحساب الجاري في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٦٨
١٧	مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من GDP في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٦٩
١٨	صافي المساعدات الإنمائية الرسمية كنسبة من GDP في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٧١
١٩	معدل نمو السكان في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٧٢
٢٠	نسبة الأنواع الاحيائية المهددة بالانقراض في العراق	٧٤

## فهرس الجداول

٢١	تركيز الملوثات في المناطق الحضرية في العراق للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	٧٥
٢٢	استهلاك المواد المستنفذة لطبقة الأوزون في العراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١١)	٧٦
٢٣	خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة ومتوسط الهواتف النقالة لكل ١٠٠ نسمة في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	٧٧
٢٤	مستخدمو الانترنت لكل ١٠٠ نسمة في العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٤)	٧٨
٢٥	نسب الاستثمارات موزعة حسب الانشطة	٩١
٢٦	توزيع الاستثمار الحكومي	٩٨
٢٧	التوزيع النسبي للاستثمارات المطلوبة (٢٠١٨-٢٠٢٢)	١١١
٢٨	تكييف اهداف خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ بحسب اهداف التنمية الدولية ٢٠١٨-٢٠٢٢	١١٢
٢٩	معدلات الفقر حسب محافظات العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٨)	١١٤
٣٠	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر (طفل لكل ١٠٠٠ ولادة حية) في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	١١٥
٣١	توقع الحياة عند الولادة في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	١١٦
٣٢	النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على الخدمات الصحية الأولية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١١٧
٣٣	معدل الالمام بالقراءة والكتابة في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	١١٨
٣٤	معدل الالتحاق بالمدارس في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)	١١٩
٣٥	المساحة المتأثرة بتعرية التربة والتصحر في العراق	١٢٠
٣٦	مساحة الأراضي الزراعية والأراضي الصالحة للزراعة في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١٢١
٣٧	استخدام المبيدات الزراعية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١٢٢
٣٨	الاستخدام السنوي او سحب المياه حسب النوع (الزراعي، المنزلي، الصناعي، البيئي) في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١٢٣
٣٩	معالجة مياه الصرف حسب التصنيف في المناطق الحضرية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١٢٤
٤٠	الحصول على المياه الصالحة للشرب في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)	١٢٥



## فهرس الجداول

١٢٩	تكيف أولوياتنا الوطنية في رؤية العراق ٢٠٣٠ بحسب ركائز واجندة التنمية المستدامة الدولية ٢٠٣٠	٤١
١٣٥	تمويل أنشطة الاستراتيجية	٤٢
١٣٦	النسبة المئوية من الموارد التي تخصصها الحكومة مباشرة لبرامج الحد من الفقر للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)	٤٣
١٣٧	معدل انتشار توقف النمو وسوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٨)	٤٤
١٣٧	بعض مؤشرات الهدف الثالث للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩)	٤٥
١٣٨	نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ ولاد حية للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩)	٤٦
١٤٠	نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يسيرون على المسار الصحيح من حيث النمو ٢٠١١، ٢٠١٨ بحسب الجنس	٤٧
١٤٠	النسبة المئوية للمعلمين الذين حصلوا على الأقل على الحد الأدنى من التدريب المنظم ٢٠١٨، ٢٠١٩	٤٨
١٤٤	مؤشرات الهدف السادس	٤٩
١٤٦	معدل النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات البطالة (٢٠١٥-٢٠١٩)	٥٠
١٤٨	القيمة المضافة من الصناعة التحويلية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (٢٠١٥-٢٠١٩) والعمالة فيها	٥١
١٥٢	نصيب الفرد من توليد النفايات الخطرة ونسبة النفايات الخطرة المعالجة حسب نوع المعالجة (٢٠١٧-٢٠١٨)	٥٢
١٥٤	انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق للمدة (٢٠١٦-٢٠١٨)	٥٣
١٥٦	كمية أسماك المياه البحرية والنهرية التي يتم صيدها (طن/سنة) (٢٠١٦-٢٠١٨)	٥٤
١٥٧	مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة والمجموع الكلي لمساحة الغابات الطبيعية والصناعية (دونم/هكتار) (٢٠١٦-٢٠١٨)	٥٥
١٥٩	بعض مؤشرات الهدف السادس عشر	٥٦
١٦٢	بعض مؤشرات الهدف السابع عشر	٥٧
١٦٨	نقاط القوة والضعف في محافظة البصرة	٥٨
١٨٥	الحد من الفقر	٥٩
١٨٦	الصحة الجيدة والرفاه	٦٠

## فهرس الجداول

١٨٧	التعليم الجيد	٦١
١٨٨	المساواة بين الجنسين	٦٢
١٨٩	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	٦٣
١٩٠	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	٦٤
١٩١	العمل المناخي	٦٥
١٩٢	السلام والعدل والمؤسسات القوية	٦٦
١٩٥	رؤية الانبار واولوياتها المحلية	٦٧
١٩٦	شجرة الأهداف التنموية حسب الأولويات	٦٨
١٩٧	أولويات التنمية القطاعية والمكانية في محافظة الانبار	٦٩
٢٠٦	ترتيب المحافظات بحسب قيمة دليل الإنجاز والمثابرة التنموية المحليين في العراق	٧٠
٢٠٨	تقييم الأهداف حسب المحافظات المختارة	٧١

فهرس الاشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
١٦	مضمون التنمية المستدامة	١
٣٥	تكاملية ابعاد التنمية المستدامة	٢
٤١	اجندة التنمية المستدامة لـ ٢٠٣٠	٣
١٢٧	رؤية العراق لعام ٢٠٣٠	٤
١٣١	تكييف اهداف التنمية المستدامة بحسب رؤية العراق ٢٠٣٠	٥
١٣٢	القضاء على الفقر	٦
١٣٤	بنية استراتيجية التخفيف من الفقر ٢٠٢٢-٢٠١٨	٧
١٣٩	الصحة الجيدة والرفاه	٨
١٤١	التعليم الجيد	٩
١٤٥	طاقة نظيفة وباسعار معقولة	١٠
١٤٧	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	١١
١٤٩	الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	١٢
١٥٣	الاستهلاك والإنتاج	١٣
١٥٥	العمل المناخي	١٤
١٥٨	الحياة في البر	١٥
١٦٠	السلام والعدل والمؤسسات القوية	١٦
١٦٣	الترابط بين غايات الهدف السابع عشر	١٧
١٦٧	محاو ر رؤية ٢٠٣٠	١٨
١٧٠	القضاء على الفقر	١٩
١٧١	القضاء على الجوع	٢٠
١٧٣	الصحة الجيدة والرفاه	٢١
١٧٥	التعليم الجيد	٢٢
١٧٧	المساواة بين الجنسين	٢٣
١٧٩	المياه النظيفة	٢٤
١٨٠	العمل اللائق	٢٥
١٨١	مدن ومستوطنات مستدامة	٢٦
١٨٢	السلم المجتمعي	٢٧
٢١٢	الهيكل المؤسسي الخاص بمتابعة الرصد والتقويم	٢٨

## المقدمة

منذ التسعينيات من القرن العشرين أصبحت التنمية المستدامة جل اهتمام اغلب الحكومات في بلدان مختلفة من العالم، وتعد وسيلة لتحقيق العدالة في توزيع الثروات بين مختلف الأجيال حيث تشكل التنمية المستدامة أداة لمعالجة المشكلات المختلفة والمتنامية للأفراد. وكان لا بد من السعي لتحقيق الغايات والاهداف المرجوه من نموذج التنمية المستدامة التي تجمع بين الانصاف والكفاءة بين الأجيال في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وقد توالى الاحداث في الماضي بدءاً من التقرير الذي أصدرته برونتلاند في كتابها مستقبنا المشترك الذي اطلق عليه باجندة القرن ٢١، ومن ثم جاء مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو وبعدها مؤتمر الأمم المتحدة في جوهانسبورغ او ما يسمى بقمة الأرض الثانية، وبعدها عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة +٢٠، وبعد ذلك اطلق ما يسمى بأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. وقد كان للمفهوم الذي اطلقته اللجنة العالمية للتنمية والبيئة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساومة بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم.

وكان هذا المفهوم هو القاموس الذي استندت عليه التنمية المستدامة، بأنها التنمية الاقتصادية التي تضع امامها النتائج البيئية المترتبة على النشاط الاقتصادي، وتكون قائمة على أساس استعمال الموارد التي يكون بالإمكان استبدالها او تجديدها، حيث كانت احد الأسباب الرئيسية التي دعت الى التحول الى التنمية المستدامة في الادبيات التنموية، هي الفشل الكبير لسياسات التنمية المستدامة التي كانت تتبعها اغلب البلدان النامية، وتكاثر الاحداث المسيئة للبيئة وارتفاع التلوث البيئي. حيث اهتمت التنمية المستدامة بالموارد الطبيعية وكيفية ادارتها وتعظيم الفائدة في استعمالها وعدم استنزافها وبناء رصيد للأجيال القادمة.

اذن فهي تنمية تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد، فاولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية للقراء من الغذاء والسكن والملبس وحق العمل والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتعلق بتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية. ولذلك فقد ركزت التنمية المستدامة على أربعة ابعاد: اقتصادية، اجتماعية، بيئية، ومؤسسية، وتأتي خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ لتضع لنا اجندة التنمية المستدامة في سبعة عشر هدف و ١٦٩ غاية وهي:-

- ١\_ القضاء على الفقر
- ٢\_ القضاء التام على الجوع
- ٣\_ الصحة الجيدة والرفاه
- ٤\_ التعليم الجيد
- ٥\_ المساواة بين الجنسين
- ٦\_ المياه النظيفة والنظافة الصحية
- ٧\_ طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
- ٨\_ العمل اللائق ونمو الاقتصاد
- ٩\_ الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
- ١٠\_ الحد من أوجه عدم المساواة
- ١١\_ مدن ومجتمعات محلية مستدامة
- ١٢\_ الاستهلاك والإنتاج
- ١٣\_ العمل المناخي
- ١٤\_ الحياة تحت الماء
- ١٥\_ الحياة في البر
- ١٦\_ السلام والعدل والمؤسسات القوية
- ١٧\_ الشراكة العالمية

وقد تم الإعلان في العراق عن تنفيذ اهداف التنمية المستدامة، وقد كان لقرار مجلس الوزراء بتنفيذ الخطط الخمسية وخاصة بعد انتهاء العراق من التنظيمات الإرهابية حيث تبنت الخطة شعار (إرساء دولة تنموية فاعلة ذات مسؤولية اجتماعية).

وكان العراق يسعى لتحقيق اهداف الأجندة لذلك فقد حدد الرؤية التي يعمل فيها منطلقاً من ان الانسان ممكن في بلد آمن ومجتمع موحد واقتصاد متنوع وبيئة مستدامة ينعم بالعدالة والحكم الرشيد، وبذلك تكون الحكومة قد وضعت الأولوية في تنفيذ الأهداف الى الفقر والصحة والتعليم والبيئة وفقاً للأولويات في الأجندة.

وقد تم اعداد التقارير التي تستند عليها ومنها استراتيجية التخفيف من الفقر وخطة إعادة الاعمار والتنمية في المحافظات، وسياسة حماية الطفولة واستراتيجية التعليم والتربية وبرامج النهوض بالواقع

البيئي ورغم الظروف التي شهدها العراق نجد العراق قد وضع تقييم خاص نتيجة الاحداث التي شهدها ومنها حالة الوباء الذي أصاب جميع البلدان والعراق منها وتراجع أسعار النفط مما شهد حالة من التراجع في الأهداف ١٧ بجميع المحافظات وكانت أولى الخطوات التي وضعها العراق هي التقارير الطوعية التي صدرت عن وزارة التخطيط لثلاث محافظات مهمة هي البصرة، كربلاء، الانبار.

### أهمية البحث:

ان اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأهدافها السبعة عشر تعد خارطة الطريق التي وضحت الرؤية لمعظم الدول ومنها العراق منذ انطلاقتها عام ٢٠١٥، حيث تضافرت الجهود من اجل تكثيف لخلق حالة من الازدهار المستدام مع الحفاظ على الموارد من الاستنزاف.

### مشكلة البحث:

هل يمتلك العراق القدرة والامكانيات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ظل اجندة ٢٠٣٠ مع وجود الكثير من التحديات والمشاكل والبيئة غير المستقرة وعلى جميع المستويات.

### اهداف البحث:

- ١\_ التعرف على واقع التنمية المستدامة في العراق.
- ٢\_ كيف سعى العراق لتطبيق اجندة ٢٠٣٠.
- ٣\_ تقييم الواقع العراقي في ظل الأهداف ١٧ في اجندة ٢٠٣٠.

### فرضية البحث:

ان اهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ متكاملة وغير قابلة للتجزئة في العراق، وقد حدد العراق أولوياته في خطط التنمية الخمسية لنتزامن مع الأهداف السبعة عشر، الا ان نسب الإنجاز كانت متدنية ومتفاوتة.

## هيكلية البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث فقد تم تقسيمه الى ثلاثة فصول رئيسة فضلاً عن المقدمة، إذ تناول الفصل الأول الاطار النظري للتنمية المستدامة وعلى هذا الأساس تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول " نظرة تاريخية لتطور التنمية المستدامة ومفهومها " في حين تناول المبحث الثاني "منظور التنمية المستدامة وابعادها" اما المبحث الثالث فقد تناول " مؤشرات التنمية المستدامة " .

اما الفصل الثاني فقد تناول " تحليل مؤشرات التنمية المستدامة في العراق " إذ استعرض المبحث الأول "أهمية التنمية المستدامة في العراق، واختص المبحث الثاني في التنمية المستدامة في العراق بين القوانين والتشريعات وخطط التنمية ،اما المبحث الثالث فقد تناول واقع التنمية المستدامة في العراق.

واختص الفصل الثالث في التنمية المستدامة في ظل اجندة ٢٠٣٠ في العراق، إذ تناول المبحث الأول تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق، والمبحث الثاني تناول البرنامج الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق ، والمبحث الثالث استعرض التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في العراق ٢٠٣٠ ، فضلاً عن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بموضوع الرسالة.

# الفصل الأول

المبحث الأول : نظرة تاريخية لتطور  
التممية المستدامة ومفهومها

المبحث الثاني : منظور التتمية المستدامة  
وابعادها

المبحث الثالث : مؤشرات التتمية  
المستدامة



## تمهيد

هناك العديد من التعريفات والاستخدامات المتنوعة لمفهوم التنمية المستدامة ويعد من اكثر الموضوعات المعاصرة اثاره للجدل والنقاش وبدأ يستحوذ خلال العقدين الماضيين على اهتمام العالم فقد عقدت العديد من القمم والمنتديات العالمية من اجلها حيث عالجت القضايا البيئية والتنمية، وهي تهدف الى تحقيق التوازن بين الاحتياجات المختلفة والكفاية لكل البشر وللابد، وتشمل هذه الكلمات التفكير بمحدودية الموارد، والمسؤولية الاستهلاكية، والنوعية والعدالة، والتوجهات طويلة الأمد، التي تشكل المفاهيم الهامة للتنمية المستدامة ومن خلال هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على مفهوم التنمية المستدامة من جانب نشأتها وتطورها التاريخي وكذلك أهداف التنمية المستدامة ومبادئها، ولا بد من التطرق الى ابعادها لكي يتسع البحث في التنمية المستدامة. وأيضا تم التطرق الى مؤشرات التنمية المستدامة لقياس الوضع القائم في أي دولة لمعرفة مدى نجاح هذه الدول في تحقيق التنمية المستدامة، ولا بد من معرفة آراء العديد من علماء الاقتصاد والبيئة والاجتماع بالتنمية المستدامة من خلال نظريات عديدة، واستعراض اجندة التنمية المستدامة لـ ٢٠٣٠.

### المبحث الأول: نظرة تاريخية لتطور التنمية المستدامة ومفهومها

كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن مفهوم جديد للتنمية بديلاً للمفاهيم السابقة، وان آخر تلك المفاهيم ما يسمى بالتنمية المستدامة التي أصبح ينادي بها الجميع، من هيآت دولية، وجمعيات أهلية، ومؤسسات التعليم المختلفة وباحثون.

إذ جاء مفهوم التنمية المستدامة ضمن تشكيلة من المفاهيم الجديدة مثل المجتمع المدني، الاقتصاد الجديد، الحكم الرشيد، وقد نشأت هذه المفاهيم في سياق موجة العولمة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تثيره من ردود أفعال على المستويات كافة. وأدى الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية على ضرورة إيجاد بديل يسعى الى وجود التوليفة المطلوبة للعلاقة المتبادلة ما بين الانسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، وايضاً التركيز على توفير فرص العمل وتحسين مستوى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والحد من مشكلة الفقر وغيرها من الخدمات الأساسية.

لم تستقطب المشكلات البيئية الانتباه الكافي لمتخذي القرار وواضعي الاستراتيجيات والخطط التنموية والسياسية في معظم دول العالم، وفي الوقت الذي زعم فيه الكثيرون فشل النماذج التنموية برز مفهوم التنمية المستدامة بمثابة النموذج المنتظر. تبلور هذا المفهوم مع مطلع عقد السبعينات الذي شهد زيادة في مستوى الوعي البيئي وارتفاعاً نسبياً لروح الالتزام بتطبيق السياسات والتوجهات البيئية للمحافظة على الموارد وعدم الاخلال بالنظام البيئي نتيجة الأنشطة البشرية والاقتصادية، أدى هذا الاهتمام الى تنامي ادراك الحكومات والمؤسسات الدولية لاستحالة فصل قضايا التنمية الاقتصادية عن قضايا البيئة ومن ثم اتسع مفهوم التنمية الاقتصادية ليتم التحول من مجرد كونه نمواً اقتصادياً مصحوباً ببعض التغييرات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية الى اهتمام باحداث تغيير في مضمون ومكونات النمو، وأصبحت هذه التغييرات مطلوبة في جميع الدول كجزء من جملة الإجراءات اللازمة لادامة الموارد الطبيعية والحد من التدهور البيئي.

### المطلب الاول: التطور التاريخي للتنمية المستدامة

لقد سبقت الدعوة الى الاقتصاد المستدام في ظهورها الدعوات الى التنمية الاجتماعية والبيئية، وترجع جذورها الى نظرية توماس مالتوس عام ١٧٩٨ الذي هدد بخطر تصاعد معدلات النمو السكاني وتراجع معدلات الموارد الطبيعية وقدرتها على تلبية الحد الأدنى من متطلبات العيش البشري وان مفهوم التنمية المستدامة قد سبق ظهورها انعقاد العديد من المؤتمرات وإصدار تقارير دولية أدت الى بروز مفهوم التنمية

المستدامة، فمنذ عام ١٩٥٠ بدأ التفكير العالمي فيما يخص التدهور البيئي إذ نشر الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة تقريره الذي عد أول تقرير في مجال الحفاظ على البيئة والتوازن الاقتصادي (Ministre,2002,1).

ثم تزايد الاهتمام بندرة الموارد وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي وعلاقتها بالإنسان والمحافظة على الموارد، وكان منها دراسات برانت وموريس عام ١٩٦٣ إذ استنتج ان التقدم التكنولوجي كفيل برفع كفاية استخدام الموارد الطبيعية وخفض تكاليفها مما يزيد من حجم الاحتياطات الاقتصادية ومن ثم سبقتها فكرة مالتوس التثاؤمية (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٥، ٢٩).

وفي عام ١٩٦٨ انشاء نادي روما بمشاركة عدد قليل نسبيا من الافراد لكنهم يحتلون مناصب مرموقة في دولهم إذ كان الهدف من انشاء النادي معالجة النمو الاقتصادي المفرط وتأثيراته المستقبلية (الهيبي، ٢٠٠٩، ٦).

ففي عام ١٩٧٠ اثبت التقرير الأول عن نادي روما بعنوان حدود النمو والذي تناول فيه العلاقة بين الحدود البيئية للنمو الاقتصادي محددًا بذلك نقاشات عديدة، وفي العام نفسه اصدر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة تقريرًا بعنوان (الاستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة) الذي ترتبت عليه إزالة الفوارق المتناقضة بين البيئة والتنمية وتأسيس فكرة التنمية المستدامة تحت هذا التحليل الذي يقر بوجود علاقة بين الاقتصاد والبيئة وعرفت آنذاك بالتنمية الملائمة للبيئة ( فتح الله، ٢٠١٨، ٦).

وفي عام ١٩٧٢ انعقد مؤتمر البيئة الإنسانية في مدينة استوكهولم، ويعد هذا المؤتمر كبدية لاهتمام دول العالم بقضايا البيئة والتلوث، وقد تمت الدعوة من خلال هذا المؤتمر إلى ضرورة ربط دول التخطيط التنموي بالبيئة من خلال حماية مواردها الطبيعية واحترام حق الأجيال الحالية والقادمة في التنمية، كما تمخض عن هذا المؤتمر انشاء أول وكالة بيئية دولية تهتم بالقضايا البيئية المتمثلة في برنامج الأمم المتحدة البيئي UNEP. وفي عام ١٩٨١ تم نشر تقرير الإستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة من قبل الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية، ولأول مرة تم إعطاء تعريف محدد للتنمية المستدامة وتوضيح مقوماتها وشروطها، إذ تم تعريف التنمية المستدامة من خلال هذا التقرير على انها (السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكاناتها)، إلا ان هذا التعريف اقتصر فقط على القطاع الزراعي وذلك للمحافظة على الاراضي الزراعية وخصوبتها (بلهادف وآخرون، ٢٠١٥، ٦).

وفي عام ١٩٨٢ وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن حالة البيئة العالمية وكانت أهمية التقرير انه مبني على وثائق علمية وبيانات إحصائية أكدت الخطر المحيط بالعالم. وقد اشار هذا التقرير إلى أن أكثر من ٢٥ ألف نوع من الخلايا النباتية والحيوانية كانت في طريقها إلى الانقراض، وأن ألّوفا غير معروفة يمكن أن تكون قد اختفت نهائياً. كما أفاد التقرير أن الأنشطة البشرية أطلقت عام ١٩٨١ في الهواء ٩٩٠ مليون طن من أكسيد الكبريت و ٦٨ مليون طن من أكسيد النتروجين و ٥٧ مليون طن من المواد الدقيقة العالقة، و ١٧٧ مليون طن من أول أكسيد الكربون من مصادر ثابتة ومتحركة. وفي أكتوبر ١٩٨٢ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميثاق العالمي للطبيعة، الهدف منه توجيهه وتقييم أي نشاط بشري من شأنه التأثير في الطبيعة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار النظام الطبيعي عند وضع الخطط التنموية (عبد الرحمن، ٢٠١١، ١٨) .

وفي عام ١٩٨٧ اكتسب موضوع التنمية المستدامة اهتماماً كبيراً من قبل لجنة Brundtland مستقبلاً المشترك الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية إذ صيغ أول مفهوم للتنمية المستدامة في هذا التقرير على انها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم (مهنا، ديب، ٢٠٠٩، ٢) .

وفي عام ١٩٩٢ تم التأكيد على مسائل التنمية والبيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريودي جانيرو التي اطلق عليها قمة الأرض الأولى، إذ ينص المبدأ الرابع من هذا المؤتمر على اعلان أن تكون حماية البيئة جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن النظر الى التنمية بمعزل عن البيئة، وتم التأكيد على أهمية الحفاظ عليها (تنمية بيئية) لأنها من ضروريات التنمية الاقتصادية (الكبيسي، ٢٠٠٥، ٧٤)

ويشير تقرير الموارد العالمية الذي نشر عام ١٩٩٢ والذي خصص بأكمله لموضوع التنمية المستدامة حاول توضيح الخلط من خلال اجراء مسح شامل، وأن القاسم المشترك في هذه المفاهيم أن التنمية كي تكون مستدامة يجب تحقيق ما يأتي:- (حسين، ٢٠١٨، ٧)

١. الا تجاهل التنمية الضوابط والمحددات البيئية.
٢. الا تؤدي الى دمار الموارد الطبيعية واستنزافها.
٣. تطور الموارد البشرية.
٤. تحدث تحولات في القاعدة الصناعية والثقافية السائدة.

اذن من خلال ما تم طرحه تتضح العلاقة بين البيئة والتنمية وهذا يؤكد ما طرحته لجنة برونتلاند عام ١٩٨٧.

وفي عام ١٩٩٧ اقرت الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة لاجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول اعمال القرن الحادي والعشرين، وقد اكد كذلك على الحد من الغازات الدفيئة والتحكم باستخدام الطاقة في القطاعات الاقتصادية المختلفة (المعهد الدولي للتنمية المستدامة، ٢٠١١، ٣).

اعاد المؤتمر قمة الالفية للأمم المتحدة للعام ٢٠٠٠ التأكيد على الالتزام الدولي بمبادئ التنمية المستدامة، وقد شملت الأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة للعام ٢٠٠١ :- (مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٠، ٣).

١. تأمين الاستدامة البيئية.

٢. دمج مبادئ التنمية المستدامة في البرامج الوطنية.

٣. عكس خسارة الموارد البيئية.

وفي عام ٢٠٠٥ أصبح بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ وقد نص على تخفيض الانبعاثات المؤدية إلى الاحتباس الحراري. وفي عام ٢٠٠٧ انعقد المؤتمر الدولي لمواجهة التغيرات المناخية بمدينة بالي بأندونيسيا، وتمحورت نقاشات هذا المؤتمر حول العديد من المشكلات البيئية الخطيرة أهمها ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل كبير بسبب الاحتباس الحراري. وفي عام ٢٠١٠، انعقدت قمة المناخ بكونن هاغن وناقشت القمة التغيرات المناخية الأخيرة، وكيفية مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وكذلك سبل تحقيق تنمية عالمية مستدامة (بورصة عمان، ٢٠١٨، ٣).

وفي عام ٢٠١٥ انطلقت قمة التنمية العالمية في الأمم المتحدة بمشاركة نحو ١٥٠ رئيس دولة و٣٠ وزيرا إذ تبني قادة العالم خطة طموحة للتنمية المستدامة على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة، وتحمل الوثيقة اهداف التنمية المستدامة التي اقترتها القمة وهي ١٧ هدفا ويجب تحقيقها على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة، وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١ سبتمبر/ أيلول مشروع اجندة التنمية العالمية حتى عام ٢٠٣٠ بعد ان جرى تحضيرها خلال ثلاث سنوات. وسيتم التطرق إليها في المبحث الثالث الفقرة الثانية.

## المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة

تعددت مفاهيم التنمية المستدامة عبر تطورها خلال العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، وعلى الرغم من تباين المصطلحات والكلمات التي وردت حولها، فإنها لا تختلف كثيرا في جوهرها ومحتواها فهي حقل معرفي يتصف بالتداخل والتكامل والتراكم لما طرحته حقول المعرفة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، فضلا عن حقول المعرفة التطبيقية ذات الصلة بالبيئة ومكوناتها المختلفة.

يجمع مفهوم التنمية المستدامة بين بعدين أساسيين هم التنمية كعملية للتغيير والاستدامة كبعد زمني، ففي أكتوبر عام ١٩٨٦ أشارت رئيسة وزراء النرويج آنذاك في محاضرة لها إلى أن التنمية المستدامة لها أبعاد متعددة وتتطلب أولا مكافحة الفقر، وثانيا الحفاظ على قاعدة الموارد وتحسينها، وتتطلب ثالثا توسيع مفهوم التنمية ليشمل النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والثقافية، ورابعا تتطلب تضمين الاعتبارات البيئية والاقتصادية في عملية صنع القرار على المستويات كافة، وقد أوضحت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي تعرف بلجنة برونتلاند نسبة لرئيسة وزراء النرويج التي ترأست اللجنة في تقريرها الصادر عام ١٩٨٧ بعنوان مستقبلنا المشترك، أن التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون التعرض لقدرة الأجيال في المستقبل على تلبية الحاجات الخاصة بها (علا، ٢٠٠٦، ٤١٥).

وبما ان في عام ١٩٨٧ تم اطلاق مفهوم للتنمية المستدامة التي أشارت فيها برونتلاند الى ان التنمية هي التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها وعلى وفق هذا المفهوم يمكن ان نوضح ان المفهوم يستند الى إضافة بعدين جديدين للتنمية هما :- (حسين، ٢٠١٨، ٧)

١. البعد النوعي لمفهوم التنمية: يشمل النوعية البيئية وعلاقتها بنوعية الحياة.

٢. البعد الزمني: يشمل التنمية على المدى البعيد (الأجيال القادمة) استناداً إلى الأساس المستدام.

كما ان تقرير ريو دي جانيرو حسب جدول اعمال القرن ٢١ عرف التنمية المستدامة بانها، تنمية يجب ان تحقق بطريقة توفق وتساوي في إرضاء واشباع الحاجات المرتبطة بالتنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠٠٢، ٧).

وعرفت المنظمة العالمية للزراعة (FAO) سنة ١٩٨٩ على أنها، إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية بطريقة تضمن تحقيق استمرار إرضاء حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية، أي تلك التنمية التي تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية

الاجتماعية وملائمة من الناحية الفنية (هرموش، ٢٠١٠، ٣٦) .

يتضح من خلال المفهوم الذي طرحته FAO ان التنمية المستدامة تعني الحفاظ على الموارد الطبيعية والعمل على تحقيق المساواة بين الأجيال والحفاظ على التنوع البيولوجي.

كما عرف الاقتصادي الشهير روبرت سولو الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد عام ١٩٨٩ التنمية المستدامة بانها عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها على الحالة التي ورثها فيها الجيل الحالي. وأكد عندما نتكلم على الاستدامة أن نأخذ في الاعتبار ليس الموارد التي نستهلكها اليوم وتلك التي نورثها للأجيال القادمة فحسب، بل ينبغي أيضا أن نوجه اهتماماً كافياً إلى نوعية البيئة التي نخلفها للمستقبل تلك البيئة التي تشمل اجمالي الطاقة الإنتاجية للاقتصاد (فرج، ٢٠١٢، ٣٣) .

وعرفها مدير حماية البيئة الأمريكي وليم رولكز هاوس بانها، تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتناسب مع قدرات البيئة، وذلك انطلاقاً من ان التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتين (الهيبي، ٢٠٠٩، ١٤) .

وعرفها باربير وماركاندا ( Barbier and Markndya ) على انها المستوى من الأنشطة الاقتصادية التي تحافظ على مستوى النوعية البيئية على وفق تطابق اهداف السياسة النوعية للبيئة مع كل أفكار الاستدامة وتكون الزيادة في صافي المنفعة للتنمية الاقتصادية اساساً لصيانة الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية على مدى الزمن ( الهيبي واخرون ، ٢٠١٠ ، ١٦ ) .

كما عرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP ان التنمية المستدامة هي تنمية مواءمة للناس ومواءمة لفرص العمل ومواءمة للطبيعة وهي تعطي أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة والتكامل الاجتماعي وإعادة توليد البيئة وهي توازن بين الاعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متنوعة وما لدى الطبيعة من قدرات هائلة (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ١٩٩٤، ٤) .

ان التنمية المستدامة تعرف بشكلها الأكثر شمولية بانها توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين راس المال الاجتماعي بتلبية حاجات الأجيال الحالية باعدل طريقة ممكنة دون الاضرار بحاجات الأجيال اللاحقة (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ١٩٩٠، ٩) .

يتضح من خلال ما طرحه البرنامج الإنمائي حول التنمية المستدامة انها النمط الذي يركز على الفقراء ويوسع الفرص لهم ويتيح الخيارات الملائمة بحيث يوفر إمكانية اتخاذ القرارات التي تتلاءم مع معيشتهم.

وقد اختلفت تعريفات التنمية المستدامة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها: - ( Goodland , 1987 , )

(36)

الجانب الاجتماعي: التنمية المستدامة تعني السعي الى تحقيق استقرار النمو السكاني ورفع مستويات الخدمات الصحية والتعليمية.

الجانب البيئي: يعرف التنمية المستدامة بانها، استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي الى فنائها او تدهورها او تناقص قدراتها بالنسبة للأجيال المقبلة مع الحفاظ على رصيد ثابت غير متناقص من الموارد الطبيعية.

الجانب الاقتصادي: ان التنمية المستدامة تركز على الإدارة المثلى للموارد للحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية شرط الحفاظ على نوعية الموارد على ان لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل. الجانب التكنولوجي: عرف التنمية المستدامة بانها، استخدام تكنولوجيا جديدة انظف واقدر على انقاذ الموارد الطبيعية بهدف الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق الاستقرار.

اذن التنمية المستدامة تستلزم تغيير السياسات والبرامج والنشاطات التنموية بحيث تبدأ من الفرد وتنتهي بالعالم مروراً بالمجتمع، وركزت المفاهيم على ان الانسان محور كل هذه المفاهيم حيث انها تتضمن تنمية بشرية تؤدي الى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي ومحاربة البطالة، بمعنى تحقيق التوازن بين الأنظمة الثلاثة البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

### المطلب الثالث: اهداف التنمية المستدامة

لقد حددت للتنمية المستدامة اهداف واضحة المعالم أطلق عليها اصطلاحاً الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة أذ يحتاج تحقيق اهداف التنمية المستدامة الى احرار تقدم متزامن في الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية، ومن هذه الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة الى تحقيقها هي :- ( غنيم، أبو زنت، ٢٠١٠، ٢٩ )

١. تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً نفسياً وروحياً عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية فقط وبشكل عادل ومقبول وديمقراطي.



٢. تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية: عن طريق تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاه البيئة وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهها، من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشروعات التنمية المستدامة.

٣. احترام البيئة الطبيعية: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة، على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.

٤. تحقيق استخدام واستغلال عقلائي للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلائي.

٥. ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي.

من خلال هذه الأهداف ان التنمية المستدامة يمكن تحقيقها إذا كان الاستعمال الرشيد لموارد البيئة الناضبة والتوقف عن هدرها والاسراف لموارد لن تعوض، والالتزام في استهلاك الموارد المتجددة بحدود قدرة هذه الموارد على تجديد نفسها، حتى لا تقف مع الزمن. ويمكن ايجاز اهم اهداف التنمية المستدامة وكما في الجدول التالي:-

جدول ( ١ )

الأهداف الأساسية من تحقيق التنمية المستدامة حسب القطاعات

القطاعات	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية
المياه	ضمان امداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية الحضرية والريفية	تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والزراعي للاغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للمجتمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وانظمتها الايكولوجية
الغذاء	رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الامن الغذائي	تحسين الإنتاجية وارباح الزراعة الصغيرة وضمان الامن الغذائي والمنزلي	ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه الجوفية واسماك وموارد المياه
الصحة	زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل	فرض معايير للهواء والمياه لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الأولية للاغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الايكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة
المأوى والخدمات	ضمان الامداد الكافي والاستهلاك الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات	ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب فضلاً عن الصرف الصحي والمواصلات للاغلبية الفقيرة	ضمان الاستخدام المستدام او المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية
الطاقة	ضمان الامداد الكافي والاستعمال الكفء للطاقة في مجالات التنمية الصناعية والمواصلات والاستعمال المنزلي	ضمان الحصول على الطاقة الكافية للاغلبية الفقيرة خاصة بدائل الوقود الخشبي وتصميم الكهرباء	خفض الآثار البيئية للوقود الحفري على النطاق المحلي والإقليمي والصحي والتوسع في التنمية واستعمال الغابات والبدايل المتجددة الأخرى
التعليم	ضمان وفرة المتدربين لكل القطاعات الاقتصادية الأساسية	ضمان الإتاحة الكافية للتعليم للجميع من أجل حياة صحية ومنتجة	ادخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمية
الدخل	زيادة الكفاءة الاقتصادية ونمو فرص العمل في القطاع الرسمي	دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للاغلبية الفقيرة في القطاع غير الرسمي	ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين الرسمي وغير الرسمي

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، التنمية المستدامة الأهداف الأساسية من تحقيقها، متاح على شبكة الانترنت على الموقع

يتضح من خلال الجدول (١) ان هناك سبعة قطاعات رئيسة يمكن من خلالها تحقيق اهداف التنمية المستدامة، فمثلاً نجد ان قطاع المياه يتمثل في ضمان امداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات واذا ما تحقق هذا الهدف يمكن تحقيق الاستدامة الاقتصادية، وكذلك الحال لبقية القطاعات. وتتميز التنمية المستدامة ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي النماذج التنموية في الاقتصاد الوضعي ويمكن ابرازها فيما يلي :- ( حنيش، بوضياف، ٢٠١٨، ٣ )

١\_ الديمومة والاستمرارية: وتتطلب توليد دخل مرتفع يسمح بإعادة استثمار جزء منه، وهو ما يمكن من إجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، فهي تنمية تهدف إلى تحقيق معدلات دخل مرتفعة من جهة وعدالة في توزيعه وكفاءة عالية في استخدامه من جهة أخرى، بما يمكنها من الاستمرارية والاستدامة.

٢\_ تحقيق التوازن البيئي بالاعتماد على التسيير الإيكولوجي: يجب أن يخضع استخدام الموارد الطبيعية سواء المتجددة والناضبة للتسيير الإيكولوجي المستدام الذي يكرس العدالة في توزيع رأس المال الطبيعي بين الأجيال، من خلال إدارة الجودة في الاستخدام العادل بحيث يحسن البيئة ويحافظ عليها ويخلق الانسجام بين مساعي التنمية وقيود البيئة.

٣\_ التنمية المستدامة مشروع عالمي: تركز التنمية المستدامة على إرساء مبادئ العدالة بين الأجيال الحاضرة والمستقبلية، كما تركز على البعد العالمي لمشكلة التلوث البيئي من خلال الدعوة إلى احترام المواثيق الدولية المتعلقة بحماية البيئة وإجراء تغييرات هيكلية في أنماط الإنتاج والاستهلاك وتحقيق أهداف الألفية والارتقاء لمستوى المعيشة للفئات الأكثر حرماناً.

٤\_ التنمية المستدامة تعتمد على مداخل وأسس بيئية أهمها:-

أ\_ قاعدة المدخلات: وتشمل سيناريوهات استغلال الموارد المتجددة بمعدل لا يفوق قدرة أو معدل تجدها في الطبيعة والموارد غير المتجددة يتم استغلالها بعقلانية وبأقصى قدر من الكفاءة.

ب\_ قاعدة المخرجات: يجب أن لا يتجاوز التلوث الحدود القصوى للتلوث في البيئة، أي عدم تجاوز القدرة الاستيعابية للبيئة وعدم الإضرار بها. والشكل التالي يوضح مضمون التنمية المستدامة:-

شكل ( ١ )

مضمون التنمية المستدامة

مضمون التنمية المستدامة

الوفاء بحاجات الأفراد دون الحد من أجيال المستقبل على الوفاء بحاجاته وهو ما يتطلب ضرورة معرفة الحاجات وتحديدها وهو امر غير ممكن بسبب ظهور حاجات أساسية جديدة مع الزمن

الإدارة الواعية للمصادر المتاحة والقدرات البيئية وإعادة تأهيل البيئة التي تعرضت للتدهور وسوء الاستخدام

الآخذ بسياسات التوقعات والوقاية التي تكون أكثر فعالية واقتصاداً في تحقيق التنمية الملائمة للبيئة بالرغم من أهمية التعامل مع مشكلات البيئة المباشرة وأن تحقيق التنمية من حيث ارتباطها بالبيئة رهن بوجود ما يسمى بالقدرات المتميزة في الدولة والتي تستطيع تحقيق هذا التوازن

مراعاة تحقيق الأهداف التي تدعو إليها التنمية المستدامة منها:

- تنشيط النمو وتغيير نوعيته ومعالجة الفقر وسد حاجات الانسان والتعامل بحكم مع ظاهرة النمو السكاني.
- صون وتنمية قاعدة الموارد وإعادة توجيه التكنولوجيا وإدارة المخاطر ودمج البيئة والاقتصاد في صنع القرار.

على كل جيل ان يحافظ على الأرض بحيث يتركها في حالة مماثلة لتلك التي تسلمها فيها فمن حق كل جيل ان يترك أرضاً مماثلة للأرض التي عاش عليها

المصدر: محي الدين حمداني، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، فرع تخطيط قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩، ٧٧

ومن خلال الخصائص التي طرحت يمكن ان نجد أن هناك أسس تعتمد عليها التنمية المستدامة ومنها العدالة وحماية البيئة وتحقيق مستوى معاشي جيد للفئات الأكثر فقرا. ومن هذا المنطلق يمكن توضيح اهم المبادئ التي تعتمد عليها التنمية المستدامة ومن أهمها:-

### ١. المبادئ الاقتصادية

وتشمل هذه المبادئ ما يلي:-

أ- **الحاجات الأساسية:** تنطلق نظرية التنمية المستدامة من التزام أساسي لتلبية الحاجات الأساسية للسكان المتزايدة في البلدان النامية، خاصةً للفقراء في شتى أنحاء العالم، فالنهوض بمستوى المعيشة وإزالة الفقر هو نقطة البدء في هذه النظرية (سماقه بي، ٢٠٠٦، ١٠٣).

ويستند هذا المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع الى اقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة ويشير مفهوم الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم الذي ينبغي ايلأؤهم الأولوية الأولى. لقد تكونت هذه الفكرة من منطلق الحالة التي لا تشهد فيها المنفعة انخفاضا خلال الزمن او الحالة المستدامة التي لا يشهد فيها الاستهلاك انخفاضا وعلى الرغم من عد المنفعة أو الاستهلاك معيارين متكافئين يمكن معالجهما بغية الوصول الى الاستدامة التقليدية، وبهذا تلبية التنمية المستدامة احتياجات جيل اليوم دون ان يجلب هذا الجيل على نفسه ديونا لا يستطيع سدادها، ومن دون ان يعرض حياة الأجيال المقبلة إلى الخطر، وكل مجتمع يمكن ان يجلب لنفسه الأنواع الآتية من الديون:- (الهيبي، ٢٠٠٢، ٣)

- ديون اجتماعية ناجمة عن اهمال الاستثمار في التنمية البشرية.
- ديون بيئية ناجمة عن استنزاف الموارد الطبيعية او تلوث الهواء والماء والتربة، فهذه الديون ستسلب الفرص التي يمكن ان تكون متاحة للأفراد في المستقبل.

فضلا عن أن القضاء على الفقر هو من المبادئ الرئيسية للتنمية المستدامة التي تقوم على أركان ثلاثة هي:- (سماقه بي، ٢٠٠٦، ١٠٤)

١. الاعتناء برأس المال البشري بكل فئاته ومكوناته، إذ تتوافر للجميع المهارات والقرارات الصحية للمشاركة في دورة الانتاج.

٢. تطوير رأس المال المجتمعي: أي الاطار التنظيمي للعلاقات المجتمعية التي تقوم على أساس مبادئ حسن الإدارة والمساءلة والإنصاف في اتخاذ القرارات.

٣. الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

ب- السيطرة على النمو السكاني: لا تستقيم التنمية المستدامة من دون تحديد النمو السكاني والمعياري في ذلك ان يستقر عدد السكان عند مستوى ملائم لقدرات النظام البيئي، فزيادة السكان تخفض معدل النمو الاقتصادي ويزيد الضغط على الموارد الطبيعية ويرفع حجم التلوث أي يجب ان يكون حجم النمو السكاني بالشكل الذي فيه يستوعب النظام البيئي هذا النمو.

ت- توجيه التقنية: تستوجب التنمية المستدامة تغيير اتجاه التقنية كي تستوعب العوامل البيئية بصورة اكبر، وبهذا يستوجب على المشروعات العاملة تطوير التقنية التي تستعملها لمراعاة الاعتبارات البيئية فضلاً عن ذلك لابد من مراعاة معايير التنمية المستدامة في المناطق ذات الحساسية البيئية.

## ٢. المبادئ الاجتماعية

تعد المبادئ الاجتماعية من اهم المبادئ التي يركز عليها قياس مؤشرات التنمية المستدامة ويمكن ان تضم المبادئ الاجتماعية ما يلي:-

أ- التمكين والمشاركة: يقصد بالتمكين ان الناس يجب ان يكونوا في وضع يتيح لهم المشاركة الكاملة في القرارات والآليات التي توجه حياتهم ومصيرهم، وان هذه القرارات والآليات يجب ان لا تصاغ في غيابهم من دون ان يتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم ومشاكلهم وطموحاتهم. وهذه المشاركة تتيح لهم الوصول الى خيارات اوسع في توجيه مصيرهم وفتح مجالات عمل جديدة، اذ ليس من الإنصاف أن تتخذ قرارات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية متعلقة بالبيئة من دون سماع وجهة نظر المعنيين جميعهم بمثل هذه القرارات ومشاركتهم في صياغتها لكي تعبر عن مصالحهم، وهذا يعني ضرورة تقوية المشاركة في عملية صنع القرار ( التميمي ، ٢٠٠٦ ، ٢٩ ) .

وان المشاركة هي ان تكون التنمية المستدامة نابعة من الداخل وعلى الصعيد المحلي، فلكي تكون التنمية مستدامة يكون من الضروري ان تتم على الصعيد المحلي انطلاقاً من خصوصيات كل مجتمع وبمشاركة فعالة من الافراد الذين عليهم ان يحددوا مصيرهم ومستقبلهم التنموي بأقل قدر من التدخل بالنسبة للمؤسسات السياسية والاقتصادية العالمية البعيدة عن فهم الهموم المحلية والآنية وإدراكها.

ب- العدالة المبنية على الإنصاف: كانت أفكار العالم الأميركي الشهير جون رولز الذي اشتهر بنظرية حول العدالة وإمكانية تحقيقها بشكل يجعل الناس يحصلون على حقوق متوازنة في المجتمع وثرواته، وتطورت

هذه النظرية من خلال السعي الى اكتشاف مقومات التنمية المستدامة والحقيقة ان رولز وهو يعلن انه لا يؤمن بنظرية المدرسة الكنزية الشهيرة الداعية إلى البحث عن الفائدة الشخصية، فهو يدعو الى تنظيم المجتمع على أساس العدالة التي تهدف الى إيجاد توازن ملائم بين طلبيات متنافسة على ثروات البلاد. ويذكر رولز ان عنصر الإنصاف والعدالة على نوعين الأول هو إنصاف الأجيال التي لم تولد بعد، وهي التي تؤخذ مصالحها في الحسبان عند وضع التحليلات الاقتصادية ولا تراعي قوى السوق هذه المصالح، أما الإنصاف الثاني فيتعلق بمن يعيشون اليوم ولا يجدون فرصا متساوية للحصول على الموارد الطبيعية ( عبدالله ، ١٩٩٨ ، ٣٤ ) .

ت-الديمقراطية: هي نظام حكومة يشارك فيها أفراد الشعب جميعهم، ويمكن ان تتخذ الديمقراطية أنماطا متعددة تبعا للتقاليد والمجتمع الخاص بكل دولة وليس هناك نموذج واحد مثالي للديمقراطية، الا ان للديمقراطيات الحقيقية سمات مشتركة، اذ تعد هذه السمات ضرورية وهي :- (رزيق، ٢٠٠٥، ٥)

- التحكم بقرارات حول السياسات العامة بعهد موجب من الدستور الى ممثلين منتخبين عن الشعب.
- انتخاب ممثلي الشعب بانتخابات دورية وعادلة.
- يحق للبالغين جميعهم التصويت بالانتخابات.

٣. المبادئ البيئية: يعد عنصر البيئة من أهم عناصر التنمية المستدامة، إذ كانت البيئة والاعتبارات البيئية مهمة ومغيبية ليس في التخطيط التنموي فحسب بل في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي (عبدالله ، ١٩٩٨ ، ٢٤١) .

فلا بد من استخدام حصيلة مستدامة للموارد المتجددة ومراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات وأيضا استخدام الموارد الناضبة استخداما رشيدا بحيث انه كلما استنفذت هذه الموارد أعيد استثمار الأرباح الناتجة عن استغلالها في التكنولوجيا وأشكال أخرى من التراكم الرأسمالي ومن هنا يكون هذا الاستعمال للموارد المتجددة لا يتجاوز قدرتها على التجدد وزيادة فاعلية استعمالها لتعويض عن الموارد الناضبة ، وكذلك إيجاد سياسات تهدف الى مراعاة التنوع الايكولوجي باعتماد سياسات تتعامل مع المشكلات البيئية طويلة الأجل وعند البحث في مجال التنمية المستدامة ولا سيما ما يخص الجوانب البيئية نجد ان الموارد الطبيعية هي عبارة عن رؤوس أموال تكون في خدمة المجتمع ورؤوس الأموال هذه تكون على عدة أنواع وكما يأتي:- (مصطفى ،

( ٢٠٠٠ ، ١١١ )

أ- رأس المال من صنع الانسان: وهو عبارة عن الأصول التي يتم إدراجها عادة في الحسابات المالية والاقتصادية، وتتمثل هذه الأصول في كل ما قام الانسان بصنعه من مدن ومبانٍ وآلات وطرق.. الخ.

ب- رأس المال البشري: ويتضمن الأفراد ومستويات تعليمهم وصحتهم ومهاراتهم ومؤهلاتهم.

ت- رأس المال المجتمعي: ويتمثل في المؤسسات الثقافية والمعرفية والسلوكيات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض داخل المجتمع.

ث- رأس المال الطبيعي: ويتضمن البيئة بما تحويه من نظم بيئية متوفرة وموارد طبيعية مستخرجة من البيئة وتتحول بالتصنيع إلى سلع وخدمات كما تتحول إلى رأس المال من صنع الإنسان.

وتوجد لدى اقتصادي البيئة الحجج التي يستندون إليها في حفظ الأصول الطبيعية ومن هنا تترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة واهم الحجج هي :- (الاسكوا ، ١٩٩٩ ، ٥ )

١. لا توجد بدائل اصطناعية لكثير من الأصول البيئية ومن ثم ينبغي إن تؤدي عدم قابلية الاستبدال إلى ضرر شديد فيما يتعلق بالاستغلال المفرط لرأس المال البيئي.

٢. يتميز كثير من رأس المال البيئي بأنه لو اُتلف لكان فقده دائماً، على خلاف رأس المال الاصطناعي الذي يمكن إتلافه وإعادة بنائه كلما شاء الأمر.

٣. ان فهم الإنسان للطريقة التي تعمل فيها البيئة محدود للغاية وإزاء هذه الرؤية يبدو ان تخفيض رصيد رأس المال الطبيعي إستراتيجية محفوفة بالمخاطر ولا سيما ان هذا الرصيد لا رجعة فيه.

وهناك آراء اخرى لمبادئ للتنمية المستدامة واهمها:- (ف .موشيت ، ٢٠٠٠ ، ٤٢ )

١. تحديد الأولويات بعناية لقد اقتضت خطورة مشكلات البيئة وندرة الموارد التشدد في وضع الأولويات وهذا ما تسعى اليه معظم الدول والمنظمات الدولية بوضع خطط قائمة على التحليل المتعمق للآثار الصحية والإنتاجية والايكولوجية لمشكلات البيئة.

٢. الاستفادة من كل دولار والمقصود منه تحقيق اكبر إنجازات بموارد محدودة وهو ما يتطلب عمل الاقتصاديين والمتخصصين في مجال البيئة العمل سويا على تحديد السبل لذلك.

٣. اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف أي وضع سياسة تحقق الربح للجميع وفي الوقت نفسه الحفاظ على البيئة ومواردها.

٤. استخدام أدوات السوق كاستخدام الضريبة مثلا من أجل تخفيض الاضرار البيئي.



٥. الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية.
٦. الاشتراك الكامل للمواطنين عند التصدي للمشكلات البيئية لبلد ما وهو ما يجعل فرص النجاح قوية.
٧. تحقيق الارتباط بين الحكومة والقطاع الخاص وكذلك منظمات المجتمع المدني والتعاون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٨. التركيز على حماية البيئة أي ادخال البعد البيئي في كل خطط التنمية من البداية.

#### المطلب الرابع: أسباب الاهتمام بالتنمية المستدامة

- انبثقت التنمية المستدامة في الأدبيات التنموية بتأثير العوامل الآتية :- (حمزة، ١٩٩٩، ٩)
١. أدت أزمة النفط في السبعينات الى لفت النظر الى خطورة الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية غير المتجددة، وتلوث البيئة، والى زيادة الوعي ومن ثم ينجم عن ذلك كوارث طبيعية وإخطار بيئية.
  ٢. الفشل الفاضح لسياسات التنمية التي اتبعتها أغلبية بلدان العالم الثالث، إذ أدت الى زيادة هائلة في الدين الخارجي وتراجع الانتاجية وبخاصة في الميدان الصناعي وتنامي الفجوة الفاصلة بين مختلف الطبقات الاجتماعية التي أدت بعض الأحيان إلى ظهور سوء التغذية والمجاعات.
  ٣. اظهر سقوط الإمبراطورية السوفيتية ونهاية الشيوعية في بلدان أوروبا الشرقية، انه من المستحيل إقامة تنمية من دون الإشراف الطوعي للجماهير في أعمال تأخذ بالحسبان حاجاتها الحقيقية وتسخر طاقتها وتحسن وضعها.
  ٤. كان لعولمة الاقتصاد والتنامي المطرد لليبرالية أسوأ الأثر في تعميق الفروقات في داخل المجتمع الواحد وفي المجتمعات الدولية، وفي إضعاف سلطة الدولة على حساب مصالح الفئات الفقيرة، وفي تشجيع ظهور نزاعات عرقية وعنصرية، واخيرا في تعطيل آليات مراقبة الشركات الخاصة التي يهدف نشاطها فقط إلى جمع أقصى ما يمكن من الإرباح حتى على حساب الجماعات البشرية.
  ٥. هذه الظاهرة لفتت الانتباه الى آثار العولمة السلبية المنتظرة أو التي لم يكن بالإمكان تصورها. هذا عن أهم الأسباب التي ساعدت في ظهورها بنحو مجمل، اما عن أهم الأسباب التي ساعدت في ظهورها بنحو خاص فهي :- (أبو العلا، ٢٠٠٤، ٢١٢)
  ١. تجنب الآثار السلبية الناجمة عن عدم دمج الاعتبارات او العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مرحلة التخطيط الإنمائي.

٢. الحاجة الى عملية التنوع الاقتصادي بدلا من العناية بقطاع دون اخر، وهو يعني ان استراتيجيات التنمية ينبغي ان تتحول من اعتمادها الكبير على النفط والتكنولوجيا المتعلقة به الى بحث امكانية الاعتماد على الموارد الطبيعية الاخرى الماء، الارض وهذا يؤدي إلى ما يسمى بالتوازن في الاستعمالات ومن ثم تحصل تنمية متواصلة لا تؤثر في استعمال عامل دون اخر ولا تعتمد في عملها على استخدام مكثف للموارد البيئية مع عدم الاكتراث إطلاقاً بإمكانية استنفادها.
٣. ظهور انماط استهلاك شجعته وسائل الاعلام واثرت فيها اساليب الاستهلاك الترفية، مما يؤدي الى الاعتماد على حياة قائمة على الاستهلاك ومن ثم لا تكثر بالموارد الطبيعية ولا بحصة الاجيال القادمة.
٤. العناية المفرطة من الحكومات بالنمو الذي كان ولا يزال له الاثر في استنزاف الموارد الطبيعية، فضلاً على ذلك، ان اغلب الدول اخذت تتسابق على التسلح بسبب الاحتلال والحروب والنزاعات فأدخلت ما يسمى بالتكنولوجيا السريعة التغير للأسلحة التقليدية والنوية والبيولوجية والكيميائية، بدلا من تعزيز قدرة الشعوب على العيش في وئام مع الطبيعة والبيئة وهذا ما يجعلها متواصلة الى الأجيال القادمة.
٥. تكثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع التلوث البيئي، إذ أدت عمليات التوسع الإنتاجي ولاسيما الصناعي الى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية وارتفاع كمية الملوثات المطروحة بأنواعها المختلفة.
٦. توقعات زيادة الإنتاج، اذ خمن البنك الدولي عام ١٩٩٢ بان إنتاج الدول النامية سيرتفع بنسبة ٥,٤ % سنوياً في أثناء ( ١٩٩٠ - ٢٠٣٠ )، وفي نهاية المدة سيكون حوالي خمسة إضعاف ما عليه الآن. أما إنتاج الدول الصناعية فسيرتفع ببطء أكثر لكنه سيتضاعف ثلاث مرات في أثناء المدة وسيكون الإنتاج العالمي عام ٢٠٣٠ حوالي ٣,٥ مرة ما عليه اليوم وبقيمة تقريبية تصل إلى ٦٩ تريليون دولار بأسعار ١٩٩٠ ، وبذلك سترتفع الحاجة للموارد الطبيعية مع ازدياد الإنتاج ، وستكون النتيجة مرعبة بشأن التلوث البيئي وتلف الموارد فعشرات الملايين من السكان سيصبحون مرضى او يموتون كل سنة نتيجة العوامل البيئية، كما ان نقص المياه سيكون مفرطاً والغابات الاستوائية والنباتات الطبيعية الأخرى ستتناقص الى جزء من حجمها الجاري.

المطلب الخامس: التنمية المستدامة بين قمتي الأرض الأولى والثانية

أولاً: التنمية المستدامة وقمة الأرض الأولى (ريو دي جانيرو ١٩٩٢)

انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في يونيو ١٩٩٢ في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل والذي أطلق عليه قمة الأرض الأولى أي اول من اعترف بأن الجودة البيئية وسلامة الاقتصاد يرتبطان بعضهما ببعض ارتباطاً لا يمكن الفصل بينهما بسبب حاجة احدهما الى الاخر، وأن هذه القمة هي اول مؤتمر دولي يعقد بمشاركة ١٦٠ دولة وبحضور اكثر من ١٣٠ رئيس دولة وكانت قمة الأرض الأولى محط انظار المعلقين والمحليلين الذين اشادوا بنجاح هذه القمة إذ وصفت بانها تاريخية وجاء فيها الاجماع ولأول مرة على ضرورة التنمية المستدامة. وأكدت قمة الأرض ان القضايا البيئية والتنمية التي تواجه العالم هي اعقد بكثير مما كان يعتقد وان المشكلات البيئية والتنمية التي يمكن التعامل معها تحولت الى أزمات وتتطلب حلولاً عاجلة، وأشارت قمة الأرض الى عمق الصلة بين الإخفاق التنموي في العالم وخاصة في جنوب الكرة الأرضية والتدهور البيئي العالمي الكبير في العالم ( ف.موشيت، ٢٠٠٠، ١٧ ).

ان قمة الأرض جاءت لتعلن انه من الضروري التوفيق بين التنمية والبيئة والاقرار بانها وجهان لعملة حياتية واحدة، وأوضحت ايضاً عمق الفجوة بين الشمال والجنوب تجاه الهموم البيئية العالمية والتفاوت الحاد بالالتزام تجاه القضايا البيئية وكيفية التعامل مع التدهور البيئي العالمي ، فالشمال ظهر خلال قمة الأرض الأولى انه اكثر استعداداً لتحمل المسؤولية تجاه التدهور البيئي العالمي واكثر ادراكاً لعمق الازمات البيئية والاسرع في اتخاذ القرارات المناسبة لوقف الإساءة الى الأرض، اما الجنوب فهو يعيش حالة معاكسة للشمال من حيث الوعي والادراك والالتزام البيئي كما انه لا يزال غير متحمس للقضايا البيئية بالرغم من ان بعض المشكلات البيئية تبدو اكثر حدة فيها وإن البيئة ليست ضمن أولوياتها وكذلك ترفض النصائح البيئية القادمة من الشمال وخاصة تلك التي تطالبه بالحد من النمو السكاني والابتعاد عن النموذج التنموي الصناعي وإيجاد بديل تنموي محلي يكون اقل استغلالاً للطبيعة، وتمثلت هذه الوثائق في اعلان ريو الخاص بالبيئة وهو عبارة عن خطة عمل يطلق عليها جدول اعمال ٢١ او الاجندة ٢١.

وأهم الملامح الرئيسة لهذا البرنامج هي:- (عبدالله ، ١٩٩١ ، ١٠٥ )

#### ١) الابعاد الاجتماعية والاقتصادية

أ- التعاون الدولي للتعجيل بالتنمية المستدامة في البلدان النامية والسياسات المحلية المرتبطة بها.

- ب- مكافحة الفقر.
- ت- أنماط الاستهلاك المتغيرة.
- ث- العوامل الديموغرافية والاستدامة.
- ج- حماية صحة الانسان وتعزيزها.
- ح- تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية.
- خ- دمج البيئة والتنمية في صنع القرار.
- ٢) صون وإدارة الموارد من أجل التنمية
- أ- حماية الغلاف الجوي.
- ب- مكافحة إزالة الغابات والمجالات البرنامجية.
- ت- مكافحة التصحر والجفاف.
- ث- حفظ التنوع البيولوجي.
- ج- الإدارة السليمة بيئياً للتكنولوجيا الحيوية.
- ح- حماية المحيطات وكل أنواع البحار بما في ذلك البحار المغلقة وشبه المغلقة والمناطق الساحلية وحماية مواردها الحية وتنميتها.
- خ- الإدارة السليمة بيئياً للنفايات المشعة.
- ٣) تعزيز دور الفئات الرئيسية
- أ- الدور العالمي للمرأة في تحقيق تنمية مستدامة ومنصفة.
- ب- دور الأطفال والشباب في التنمية.
- ت- تعزيز دور العمال ونقاباتهم.
- ث- تعزيز دور الصناعة والتجارة.
- ج- الاعتراف بدور السكان الأصليين ومجتمعاتهم وتعزيز هذا الدور.
- ح- تعزيز دور المنظمات غير الحكومية.
- خ- تعزيز دور المزارعين.

#### ٤) وسائل التنفيذ

- أ- الموارد والآليات المالية.
  - ب- تسخير العلم لأغراض التنمية المستدامة.
  - ت- تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب.
  - ث- الترتيبات المؤسسية الدولية.
  - ج- الصكوك والآليات القانونية الدولية.
  - ح- المعلومات اللازمة لعملية صنع القرارات.
  - خ- نقل التكنولوجيا السليمة بيئياً والتعاون وبناء القدرات.
- أهم ما تم إنجازه في قمة الأرض الأولى هو الإقرار بان التنمية لم تكن تنمية مستدامة تلبى الشروط البيئية بقدر تلبية الاحتياجات الإنسانية فانها تنمية ضارة، وكذلك ان لم تكن تنمية تستخدم الموارد الطبيعية إستخداماً بيئياً رشيداً وتحافظ على مقومات البيئة وتحددها فانها تنمية تؤدي الى الفناء لذلك وضعت قمة الأرض الأسس والمبادئ العامة لتحقيق التنمية المستدامة التي تحولت الى غاية إنسانية تتضمن جهوداً مشتركة.

#### ثانياً: التنمية المستدامة وقمة الأرض الثانية جوهانسبرغ ٢٠٠٢

عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ عاصمة جنوب افريقيا من السادس والعشرين من آب الى الرابع من أيلول ٢٠٠٢ وشارك في هذه القمة ٦٥ الف مشارك منهم مائة رئيس دولة ، وهدف الى مراجعة ما جاء في اجندة القرن الحادي والعشرين في مجال البيئة والتنمية واستعراض ما تم إنجازه منها وتحديد العوائق التي حاولت دون تنفيذ الهدف والكثير من الطروحات والقرارات التي يتم اتخاذها لم ترصد لها مخصصات حقيقية لانجازها مما أدى الى تسمية قمة جوهانسبرغ ( ريو \_ ١٠ ) أي ان المؤشرات تراجعت بعد قمة الأرض الأولى عشر سنين الى الوراء والمدة التي فصلت بين القمتين حصلت خلالها خلافات حول البيئة والتنمية ويرجع السبب الى عدم تطبيق ما جاء في القمة الأولى لذلك تم ترحيل هذه الخلافات ليتم إقرارها او عدم إقرارها الى القمة الثانية ومن هذه الموضوعات، العولمة والتمويل الدولي ونقل التكنولوجيا الموائمة للبيئة وتقديم المساعدات الفنية والمؤسسية للدول النامية.

اما بالنسبة لخطة العمل التي تمت مناقشتها في المؤتمرات التحضيرية الأربعة، ثلاثة منها عقدت في نيويورك والرابع عقد في اندونيسيا وجميع النقاط التي تحدثت عن نقل التكنولوجيا تتحدث عن برامج ثابتة

ومحددة وبرامج زمنية الهدف منها انقاص عدد الفقراء في العالم بحلول ٢٠١٠ الى نسبة مئوية معينة وتخفيض نسبة السكان الذين لا تصلهم المياه الصالحة للشرب بنسبة ٥٠ ٪ في عام ٢٠١٠ او ٢٠١٥ وكل هذه القضايا تتطلب تمويل وصناديق رسمية وكان ذلك يواجه بالرفض من قبل الولايات المتحدة وحليقاتها ( شلاش، ٢٠٠٢، ١٦، ) .

أن العلاقات الدولية التي تتسم بالانقسامات الشديدة وعدم الاهتمام بحل مشكلات الديون الخارجية للدول الفقيرة وعدم الرغبة في تصحيح مسار العولمة تحولت الى طريق تجني منه هذه الدول ثمار منجزات العصر، بينما سلبيات العولمة تم ترحيلها الى الدول الفقيرة. والكثير من المراقبين لا يتوقعون ان تتمكن قمة الأرض الثانية ان تحقق ما فشلت به قمة الأرض الأولى من تحقيقه.

فقد قدم الوزراء العرب المشاركين في القمة برنامجاً محدداً لانشاء مصارف للفقراء وتقدم لهم قروضاً صغيرة ويشمل البرنامج ، مكافحة التصحر والنفائيات بقيمة اجمالية تصل الى مائة مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٥ على ان تقدم الدول المانحة خلال المؤتمر ٢٠٠ مليون دولار لتأسيس المشروع كما طالبت الدول العربية والافريقية والدول الصناعية ووكالات التمويل وبنوك التنمية بتحويل ٥٠٠ مشروع صغير لمعالجة النفائيات وإعادة تصنيعها على المستوى المحلي وبكلفة ٥٠٠ مليون دولار على ان تقوم الدول المانحة بعد ذلك بتحويل مائة مشروع سنوياً وتخصيص مليار لشبكة تنقية المياه والصرف الصحي في دول القارة الافريقية والمنطقة العربية وان تكون هناك مخصصات سنوية لهذا الغرض قيمتها ٥٠٠ مليون دولار مما يساعد على تخفيض حد المشكلات المتعلقة بتوفير المياه العذبة.

وفي مؤتمر قمة جوهانسبرغ دعت الدول العربية والافريقية للتصدي للفقير والزام الدول المتقدمة بزيادة المساعدات التي تقدمها الى الدول النامية بنسبة ٠,٧ ٪ من مجمل الناتج القومي لها وتعزيز مساعدة وكالات البيئة الدولية للدول النامية وإقامة نظام عالمي يضمن حقوق السلم والامن الدوليين.

ويشير الواقع إلى ان دول الشمال دعت الى التقليل من النفائيات باستعمال وسائل اقتصادية وفي الوقت نفسه تقدم لدول الجنوب رأس المال اللازم والأساليب التقنية الخاصة بالبيئة من خلال عدة ترتيبات مثل، التمويل الأخضر وبدائل الديون للمحافظة على البيئة بحيث تستخدم هذه الأموال المستثمرة في ثلاثة مجالات هي تقليل انبعاث الغازات المحافظة على التنوع البيئي والحيوي والجيني وحماية مصادر المياه العالمية (Coodlond ,1991 ,4) .

## المبحث الثاني: منظور التنمية المستدامة وابعادها

### المطلب الأول: منظور التنمية المستدامة

من اهم الخصائص التي جاءت بها التنمية المستدامة هي محاولة الربط بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وهذا يتطلب معرفة كيفية النظر للتنمية المستدامة من خلال هذه العناصر الأساسية وكما يلي ( فتح الله ، ٢٠١٨ ، ٩ ) .

### أولاً: المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة

يقصد بالتنمية المستدامة في اطار المنظور الاقتصادي استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي بأطول فترة ممكنة اما قياس هذا الرفاه فيكون عادة بمعدلات الدخل والاستهلاك ويتضمن الكثير من مقومات الرفاه الإنساني مثل الطعام، والمسكن، والنقل، والملبس، والصحة، والتعليم، وهي تعني الأكثر نوعية من كل هذه المكونات. اما الاقتصاديون المثقفون بيئياً فهم مهتمون بما يسمى برأس المال الطبيعي والذي يعني بعض الموارد الطبيعية ذات القيمة الاقتصادية والتي هي أساس النظام الاقتصادي فعليا مثل النباتات، والتربة، والحيوان، والأسماك، واساس النظام البيئي الطبيعي مثل تنظيف الهواء وتنقية المياه. ويستند هذا العنصر الى ان المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع الى اقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على نحو الأمثل.

١\_ إيقاف تبيد الموارد الطبيعية كاستهلاك الدول المتقدمة للمنتجات الحيوانية المهددة للانقراض.

٢\_ تقليص تبعية البلدان النامية كالتحكم في الأسواق العالمية.

٣\_ مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته.

٤\_ المساواة في توزيع الموارد.

٥\_ الحد من التفاوت في مستوى الدخل.

٦\_ تقليص الانفاق العسكري.

ثانيا: المنظور البيئي للتنمية المستدامة

يعرف البيئيون التنمية المستدامة من خلال تركيزهم على مفهوم الحدود البيئية وتعني ان لكل نظام طبيعي حدودا معينة لا يمكنه تجاوزها بالاستهلاك واي تجاوز للقدرة الطبيعية هي تدهور في النظام البيئي دون رجعة. فان الاستدامة من المنظور البيئي هي وضع حدود امام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة، ويتعلق ذلك بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية وهي:

أ- قاعدة مخرجات: وهي مراعاة تكوين مخلفات لا تتعدى فكرة استيعاب الأرض لهذه المخلفات او تضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلا.

ب- قاعدة مدخلات: وهي مصادر متجددة مثل التربة والمياه والهواء او مصادر غير متجددة مثل المحروقات.

وهذه المصادر المتجددة يجب الحفاظ عليها عن طريق عدة أمور منها حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على المحيط المائي وصيانة شفاء الأرض في التنوع البيولوجي وحماية المناخ من الاحتباس الحراري.

ثالثا: المنظور التقني والإداري للتنمية المستدامة

وهو البعد الذي يهتم بالتحول الى تكنولوجيات انظف واكفأ تتقل المجتمع الى عنصر يستخدم اقل قدر من الطاقة والموارد ويكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية انتاج حد ادنى من الغازات والملوثات واستخدام معايير معينة تؤدي الى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتعمل مع النظم الطبيعية او تساندها ولكي يتم تحقيق التنمية المستدامة يجب مراعاة أمور أهمها، استخدام تكنولوجيا انظف والحد من انبعاث الغازات واستخدام قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي، وإيجاد وسائل بديلة او طاقة بديلة للمحروقات مثل الطاقة الشمسية وغيرها والحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون. والتكنولوجيا المدعومة التي تحافظ على البيئة هي تلك التكنولوجية التي تقلل التلوث البيئي من خلال التقدم التقني الكبير ونظرا لأن المجتمع يستفيد من التكنولوجيا التي تصون البيئة، ويمكن تعريف الكفاءة البيئية بأنها توفير سلع وخدمات ذات أسعار تنافسية تشبع الاحتياجات الإنسانية وتحقق جودة الحياة في الوقت الذي تقلل فيه من التأثيرات الايكولوجية وكثافة استغلال الموارد خلال دورة الحياة للوصول بها الى مستوى يتناسب مع طاقة الأرض. واهم عوامل نجاح الكفاءة البيئية ما يأتي:



١. التركيز على الخدمة: أذ يجب التركيز على الخدمة الواجب تقديمها وليس على المنتج الواجب توفيره ومن ثم تكون هناك فرص امام الشركات لتقديم منتج ذات قيمة اعلى وكثافة بيئية اقل.
٢. التركيز على الجودة: إذ يتم الحكم على الأداء من خلال الكيفية التي يلي بها المنتج الاحتياجات الحقيقية وليس الرغبات المتصورة.
٣. حدود الطاقة البيئية: بمعنى الاستخدام الأمثل للقيمة في حدود قدرة كوكب الأرض على استيعاب المزيد من النفايات والمخلفات والمحافظة على التنوع.
٤. النظرة الدائمة لمنهج دورة الحياة: فالنظر الى منهج دورة الحياة يؤدي الى اتخاذ قرارات إعادة تصميم العمليات والمنتجات من اجل تقليل تأثيرها في البيئة إلى ادنى حد ممكن من اجل تعظيم الكفاءة. ومن أنظمة إدارة البيئة:

١. المعيار البريطاني BS7750

٢. البرنامج الأوربي لتدقيق وإدارة البيئة EMAS

٣. مسودة الايزو ١٤٠٠٠ (منظمة المقاييس الدولية)

وهناك الكثير من السمات الإيجابية التي تملكها أنظمة إدارة البيئة منها، اتساق المقاييس وتوزيع مسؤولية تطبيق هذه المقاييس والتفكير في التأثيرات البيئية التي يحدثها المنشأ وهذه الأنظمة هي مجال اختصاص الإدارات البيئية.

#### رابعا: المنظور الاجتماعي والإنساني للتنمية المستدامة

ويعرف الاجتماعيون التنمية المستدامة على أساس ان الانسان هو جوهر التنمية وهدفها النهائي ولذا يركزون على العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوزيع الموارد وتقديم الخدمات الاجتماعية الرئيسة الى كل المحتاجين لها، فضلا عن أهمية مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار وتلقي المعلومات التي تؤثر في حياتهم بشفافية ودقة، ويمكن تعريف التنمية المستدامة بانها تلك التنمية التي تهيئ للجيل الحاضر المتطلبات الأساسية والمشروعة دون أن يخل بقدرة المحيط الطبيعي على ان يهيئ للأجيال التالية متطلباتها أي استجابة التنمية لحاجات الحاضر دون مساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها.

ويشير هذا العنصر الى العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الانسان في المقدمة، ويعتمد

هذا البعد على الجانب البشري بعناصره منها، تثبيت النمو السكاني وتوزيع السكان والاستخدام الأمثل للموارد البشرية وتفعيل دور المرأة والاهتمام بالصحة والتعليم وضمان حرية الاختيار والديمقراطية.

### المطلب الثاني: الابعاد الأساسية للتنمية المستدامة

تتضمن التنمية المستدامة أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها من شأن التركيز على معالجتها واحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة، ويمكن الإشارة هنا إلى أربعة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي كل من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية:

#### أولا: البعد الاقتصادي

وتتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجات الانسان الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى عيشه وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة وتحفيز المقاولات على الاستثمار وتبني أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة من اجل مضاعفة الإنتاجية. وفيما يلي الابعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة :- (اديب، ٢٠٠٢، ٦٠)

#### أ- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية

بالنسبة للأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة نلاحظ أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم، أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية. ومن ذلك مثلا أن استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم هو في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند ب ٣٣ مرة.

#### ب- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية

فالتنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية تتلخص في إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة، ولا بد في هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية.

#### ت- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته

تقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة، لأن استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات ومن ثم إسهامها في مشكلات التلوث العالمي كان كبيرا بدرجة غير متناسبة. يضاف إلى هذا أن البلدان الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل، وفي القيام بتحويل اقتصاداتها نحو

حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى تحقيق نوع من المساواة والاشتراكية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها.

#### ث- تقليص تبعية البلدان النامية

في البلدان الصناعية ان القدر الذي ينخفض به استهلاك الموارد الطبيعية يتباطأ نمو صادرات هذه المنتجات من البلدان النامية وتنخفض أسعار السلع الأساسية بدرجة أكبر، مما يحرم البلدان النامية من إيرادات تحتاج إليها احتياجا ماسا. ومما يساعد على تعويض هذه الخسائر، الانطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي ومن ثم التوسع في التعاون الإقليمي، وفي التجارة فيما بين البلدان النامية، وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري، والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة.

#### ج- المساواة في توزيع الموارد

إن الوسيلة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة، وتعد هذه الوسيلة، غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة.

#### ح- الحد من التفاوت في المداخل

تعني التنمية المستدامة الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية في البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة وإتاحة حيازات الأراضي الواسعة وغير المنتجة للفقراء الذين لا يملكون أرضا في مناطق مثل أمريكا الجنوبية أو للمهندسين الزراعيين العاطلين كما هو الشأن بالنسبة لبلادنا؛ وكذا تقديم القروض إلى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية وإكسابها الشرعية، وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل مكان.

#### خ- تقليص الإنفاق العسكري

كما أن التنمية المستدامة يجب أن تعني في جميع البلدان تحويل الأموال من الإنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية. ومن شأن إعادة تخصيص ولو جزء صغير من الموارد المكرسة الآن للأغراض العسكرية الإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ.

ثانيا: البعد الاجتماعي

تتضمن عملية التنمية المستدامة التنمية البشرية التي تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية، فضلاً عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في المساواة والإنصاف، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من الإنصاف، وهما: إنصاف الأجيال المقبلة، وإنصاف الناس الذين يعيشون اليوم، ولا يجدون فرصاً متساوية مع غيرهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الطبيعية. وتشمل الأبعاد البشرية ما يأتي :- (البطاط ، ٢٠٠٦ ، ٢٤ )

أ- تثبيت النمو الديموغرافي

ان النمو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح أمراً مستحيلاً استحالته واضحة فقط، كذلك ان النمو السريع يحدث ضغوطاً حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات كما أن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية، ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل ساكن.

ب- أهمية توزيع السكان

وتعني النهوض بالتنمية الفردية للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن الكبيرة مما لها من عواقب بيئية وخيمة، وكذلك اتخاذ تدابير سياسية خاصة من قبيل اعتماد الإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليل إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر.

ت- الاستخدام الكامل للموارد البشرية

وتعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه النظيفة.

ث- الصحة والتعليم

مثلاً أن السكان الأصحاء الذين نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل ووجود قوة العمل الحسنة امر يساعد على التنمية الاقتصادية.

ج- أهمية دور المرأة

ان المرأة هي المدبر الأول للموارد والبيئة في المنزل كما أنها هي أول من يقدم الرعاية للأطفال ومع ذلك فكثيراً ما تلقى صحتها وتعليمها الإهمال الصارخ مقارنة بصحة الرجال وتعليمهم.

ثالثاً: البعد البيئي

ويعني البعد البيئي للتنمية المستدامة تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة والقادمة مع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث وتمكينها من توفير مستوى معيشي يتحسن باستمرار مع مرور الزمن، وان هذا البعد يتضمن:- (إسماعيل، ٢٠١٥، ٥٧)

أ- المحافظة على الموارد المائية

تهدف التنمية المستدامة إلى المحافظة على الاستخدامات المائية من خلال تقليل الهدر وإنشاء السدود لتخزين المياه والمحافظة على المياه الجوفية وكذلك العمل على تحسين شبكات المياه والصرف الصحي وتحسين نوعية مياه الشرب، ومن المؤكد أن استهلاك رأس المال الطبيعي في الأنشطة الاقتصادية هو أسرع من قدرة النظام البيئي على التعافي وتجديد نفسه.

ب- حماية المناخ من الاحتباس الحراري

تعني التنمية المستدامة عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية فالإشعاعات المختلفة والمخلفات النووية والكيماوية تؤدي إلى حدوث آثار سلبية وتغيرات مناخية تؤثر بالحياة في الكرة الأرضية يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة. ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ او النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان. اذن ان التنمية في بعدها البيئي تشكل مصدر القلق المتعلق بالحاجة إلى إدارة الموارد الطبيعية النادرة بطريقة حكيمة لتحقيق رفاهية الإنسان التي يعتمد في النهاية على الخدمات البيئية من خلال الجدوى الشاملة والأداء الطبيعي للنظم الطبيعية ومدى قدرتها على المرونة أي قدرة النظم البيئية على أن تستمر على الرغم من الصدمات الخارجية والتي تعبر عن الاضطراب من شأنها أن تتسبب في تبديل النظم الإيكولوجية من حالة إلى أخرى، ليست بالضرورة للتنمية المستدامة الحفاظ على الوضع الراهن للبعد البيئي بل يمكن تطور هذا النظام بالتكامل والتنسيق مع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية مع الحفاظ على مستويات التنوع البيولوجي التي تضمن مرونة النظم البيئية إذ يعتمد عليها الاستهلاك والإنتاج البشري في المستقبل.

رابعاً: البعد التكنولوجي

في السنوات الأخيرة أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً كبيراً في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، إذ عززت من أنشطة البحث والتطوير لتحسين أداء المؤسسات الخاصة وادت لاستحداث أنماط مؤسسية جديدة

تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا، وحفزت النمو الاقتصادي وولدت فرص عمل جديدة وأسهمت في تقليص الفقر ووضع الخطط والبرامج التي تهدف الى تحويل المجتمع الى مجتمع معلوماتي ويشمل هذا البعد ما يلي:

أ- استعمال تكنولوجيا انظف في المرافق الصناعية

وتعني التنمية المستدامة هنا التحول الى تكنولوجيا انظف واكفاً وتقلص من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية الى حد ادنى، وينبغي ان يتمثل الهدف في عمليات او نظم تكنولوجية تتسبب في نفايات او ملوثات اقل في المقام الأول وتعيد تدوير النفايات داخليا، وتعمل مع النظم الطبيعية او تساندها.

ب- الاخذ بالتكنولوجيات المحسنة والنصوص القانونية الزاجرة

التنمية المستدامة تعني الإسراع بالاخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصة بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها. ومن شأن التعاون التكنولوجي سواء بالاستحداث أم بالتطويع لتكنولوجيات أنظف وأكفاً تتاسب الاحتياجات المحلية، الذي يهدف الى سد الفجوة بين البلدان الصناعية والنامية ان يزيد من الإنتاجية الاقتصادية وان يحول أيضا دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة، وحتى تتجح هذه الجهود فهي تحتاج الى استثمارات كبيرة في التعليم والتنمية البشرية ولا سيما في البلدان الأشد فقرا.

ت- المحروقات والاحتباس الحراري

استخدام المحروقات يتطلب اهتماما خاصا لأنه مثال واضح على العمليات الصناعية غير المغلقة. فالمحروقات يجري استخراجها واحراقها وطرح نفاياتها داخل البيئة فتصبح بسبب ذلك مصدرا رئيسا لتلوث الهواء في المناطق العمرانية وللامطار الحمضية التي تصيب مناطق كبيرة، وللاحتباس الحراري الذي يهدد بتغيير المناخ.

ث- الحد من انبعاث الغازات

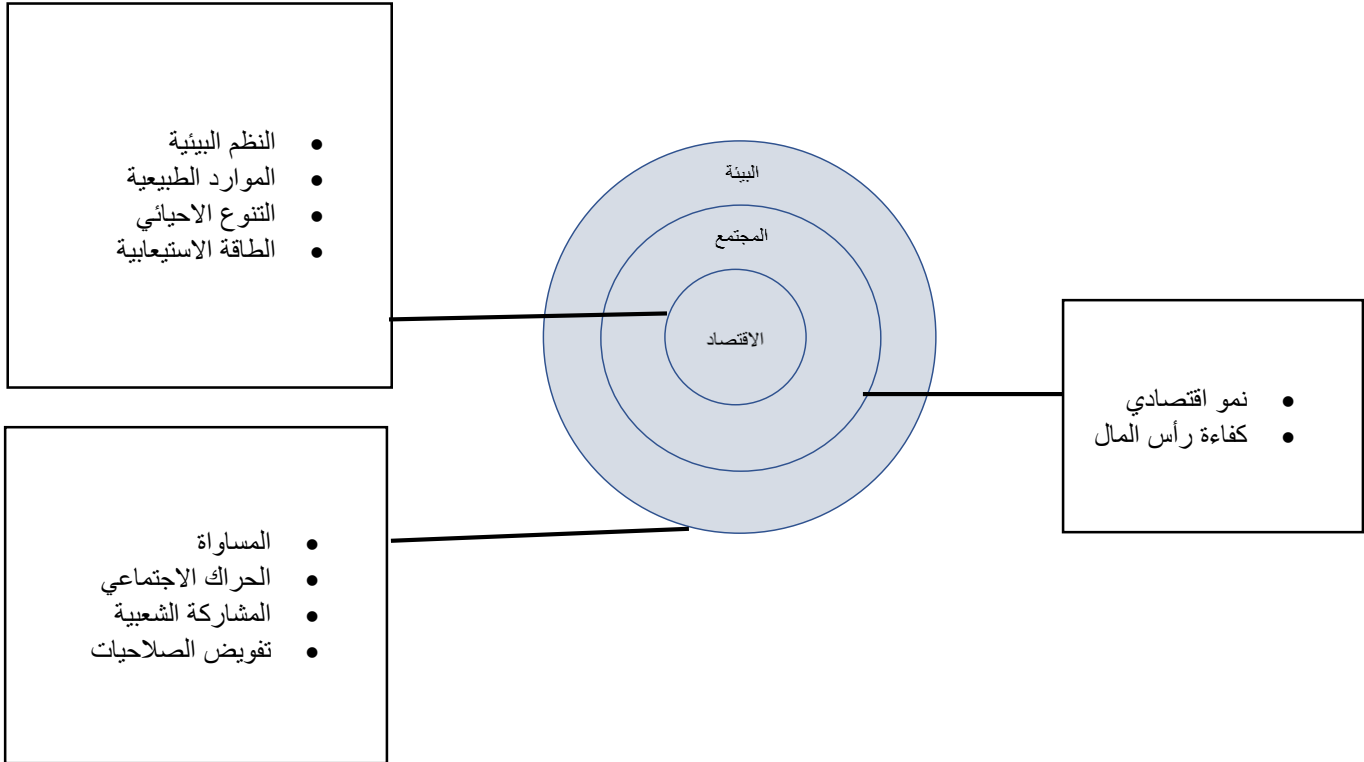
تهدف التنمية المستدامة في هذا المجال الى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لامداد المجتمعات الصناعية.

ج- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون

أي ان التنمية المستدامة تعني أيضا دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض، ولمعالجة هذه المشكلة جاءت اتفاقية كيوتو للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون وتوضح بأن التعاون

الدولي لمعالجة مخاطر البيئة العالمية هو امر مستطاع، لكن الولايات المتحدة الامريكية رفضت التوقيع على هذه الاتفاقية. والشكل التالي يوضح تكاملية ابعاد التنمية المستدامة:

شكل ( ٢ )  
تكاملية ابعاد التنمية المستدامة



المصدر: Toshiysu kato, chan sophal, Regional Economic Integration for Sustainable Development in: Cambodia, Development resource institute, Cambodia, 1998 , P13

## المبحث الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة

## المطلب الأول: المؤشرات الرئيسية لقياس التنمية المستدامة

يقاس الوضع القائم للتنمية المستدامة في أي دولة بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية، هذه المؤشرات تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة وهي تقييم بشكل رئيس حالة الدول من خلال معايير كمية يتم حسابها ومتابعة تغيراتها وتوجهاتها، كما ان مثل هذه المؤشرات من شأنها ان تسهم في إعطاء صورة واضحة عن حالة التنمية المستدامة في الدولة.

## أولاً: المؤشرات الاقتصادية

تعد المؤشرات الاقتصادية إحدى المؤشرات التنموية المهمة التي تغطي البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وهي تمثل أداة مهمة لوضع الأهداف الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية المستدامة الهادفة للوصول الى اقتصاد متنوع عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة التي تلبي احتياجات الافراد وتحمي البيئة، وتنقسم الى عدد من المؤشرات الفرعية الآتية :- (وزارة التخطيط التنموي، ٢٠١٣، ٢٩)

أ- بنية الاقتصاد القومي والأداء الاقتصادي: أذ يصنف هذا المؤشر خصائص الجهاز الاقتصادي للبلد من خلال التعرف على معدل متوسط الفرد من الكتلة الاجمالية للدخل او في شكل نسب مختلفة من الناتج القومي الإجمالي كمعدل التصدير او الاستيراد او الديون فضلاً عن نسب القيم المضافة في الصناعات التحويلية، والتي من شأنها تعزيز كفاءة الإنتاج المحلية ومن ثم مساهمتها في رفع حصة الاستثمارات في الناتج الإجمالي وتوسيع قاعدة الصادرات من السلع والخدمات.

ب- تغير أنماط الإنتاج والاستهلاك: وهي قضية رئيسة في التنمية المستدامة أذ يتميز العالم بسيادة النزاعات الاستهلاكية وانماط الإنتاج غير المستدامة التي تستنزف الموارد الطبيعية ومن ثم لا بد من تغيير هذه الأنماط بهدف المحافظة على تلك الموارد واتاحتها لجميع السكان بشكل متساوٍ وضمان بقائها للأجيال القادمة، وتتحدد أيضاً في نصيب الفرد من استهلاك الطاقة وإمكانية الحصول على هذه المصادر والحد من انتاج النفايات الصناعية الخطيرة.



ت- مؤشرات تنافسية: وضع المعهد العربي للتخطيط مؤشرات للتعبير عن هذه التنافسية في الدول النامية ومقارنتها مع عدد من الدول المتقدمة وارتكازها على تحليل القيمة المضافة للصناعات التحويلية وقياس مدخلات الزراعة وانتاجيتها ومقارنة نسب الصادرات من السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة نسبة للواردات، وقياس قيمة الدين مقابل الناتج الوطني الإجمالي ومعدلات الانفتاح على التجارة الخارجية فضلا عن مجموع المساعدات الإنمائية.

### ثانياً: المؤشرات الاجتماعية

ظهرت حركة المؤشرات الاجتماعية في أواخر الستينات لمعالجة نقائص المؤشرات المتعارف عليها للتعبير عن الوقائع والتغيرات الاجتماعية، ويتضمن المؤشر الاجتماعي عدة مؤشرات فرعية من أهمها ما يلي:-(بوفنش، ٢٠١٧، ٢١)

- أ- معدل البطالة: يعكس هذا المؤشر عدد الافراد في سن العمل والقادرين عليه ولم يحصلوا على فرصة عمل كنسبة مئوية من القوى العاملة الكلية في بلد ما.
- ب- معدل النمو السكاني: يوضح هذا المؤشر متوسط المعدل السنوي للتغير في حجم السكان واهميته في التنمية المستدامة تكون من خلال شرط عدم تخلف معدل نمو نصيب الفرد من الدخل عن معدل نمو السكان.
- ت- معدل الامية بين البالغين: يحسب هذا المؤشر من خلال نسبة الافراد الذين تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة والذين هم اميون قياساً الى مجموع البالغين.
- ث- معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية: عدد الملتحقين بهذه المدارس الى مجموع السكان، ويعكس هذا المؤشر مدى نشر التعليم والمعرفة في بلد ما.
- ج- نسبة السكان في المناطق الحضرية: تتمثل نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية الى مجموع السكان العام ويعكس هذا المؤشر درجة التوسع الحضري وكذلك مدى مشاركة القطاع الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة.

ح- حماية صحة الانسان وتعزيزها: من اهم متطلبات التنمية المستدامة المتعلقة بالإنسان هي توفر مياه شرب صحية وخدمات صحية، ويحسب هذا المؤشر من خلال قسمة عدد السكان الذين لا تتوافر لهم هذه الخدمات الى مجموع السكان العام.

### ثالثاً: المؤشرات البيئية

تعد المؤشرات البيئية جزءاً لا يتجزأ من مؤشرات التنمية المستدامة وتسهم في تحقيق أهدافها عن طريق مراقبة الوضع القائم والتغيرات التي تحدث على البيئة والموارد الطبيعية سواء كانت إيجابية أم سلبية، ومن خلال هذه المؤشرات يتم قياس مدى تأثير النمو الاقتصادي في الموارد الطبيعية وفي البيئة من كل جوانبها. ويعتمد قياس الاستدامة البيئية على مؤشر اساسي يسمى مؤشر الاستدامة البيئية ESI الذي تم انجازه لصالح الدول والذي يستند بدوره الى (٢٠) مؤشراً منها يحتوي من (٢-٨) مؤشرات فرعية ويأخذ مؤشر الاستدامة البيئية الانجازات البيئية للدول والبنية المؤسساتية بعين الاعتبار فضلاً عن القدرة الاقتصادية في انجاز أهداف التنمية المستدامة وهناك خمسة مكونات رئيسة للاستدامة البيئية هي :- (عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ ، ٧٩ )

- أ- الانظمة البيئية: تعد الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذي تتمكن فيه من الحفاظ على انظمتها الطبيعية والى المدى الذي تتجه فيه هذه المستويات نحو التحسن.
- ب- الغلاف الجوي: تندرج ضمنها عدة نقاط منها التغير المناخي الذي يتم تحديده من خلال انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون وثقب طبقة الأوزون، ونوعية الهواء التي يتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في الطبقة الجوية ومدى تأثيرها في صحة الانسان واستقرار وتوازن النظام البيئي.
- ت- حماية نوعية موارد المياه العذبة وامداداتها: تعد المياه من اكثر العناصر اهمية للتنمية ومن اكثر الأنظمة البيئية تعرضاً للتأثيرات السلبية وهي من الأولويات البيئية والاقتصادية في التنمية المستدامة ويتم عادة قياس التنمية المستدامة في مجال المياه بمؤشري نوعية المياه وكمية المياه المتاحة.
- ث- التنوع الحيوي ومكافحة ازالة الغابات والتصحر: ويتم من خلال هذه المؤشرات حماية الحيوانات والنباتات البرية وإنشاء المحميات وحماية الغابات ومكافحة التصحر إذن يرتبط توسع التنمية بجودة البيئة لأن ضمان التنوع يضمن بقاء الأنظمة البيئية وتوازنها.

ج- تقليل الضغوط البيئية: تكون فيه ضغوط الأنشطة البشرية على البيئة قليلة إلى درجة عدم وجود تأثيرات بيئية كبيرة في الأنظمة البيئية وتوازنها.

كما تتبنى شعبة الإحصاء في الامم المتحدة مؤشرات خاصة بالمؤشرات البيئية ومنها ما يأتي:-

- أ- الهواء والمناخ: من خلال قياس جودتهما ومدى هشاشتها وتعرضهما للمؤشرات السلبية.
- ب- الارض والتربة: وتشمل مداخل الصيانة والاستصلاح ومكافحة التصحر وانجراف الأراضي وقطع الغابات والاشخاب.
- ت- المياه: من خلال المحافظة على هذه الموارد والعمل على تطهير المياه واتاحتها لأكبر عدد ممكن من السكان في القرى والارياف النارية.
- ث- النفايات: العمل على خفض النفايات المنزلية والصناعية من خلال المؤسسات المختصة والعمل على تقليل استخدام المواد المشعة والمضرة وتغيير انماط الاستهلاك والإنتاج.

#### رابعاً: المؤشرات المؤسسية

يتضمن المؤشر المؤسسي عدة مؤشرات من أهمها، الحصول على المعلومات، عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلمي، الانفاق على البحث والتطوير، وفيما يلي توضيح لهذه المؤشرات :- (غيلان واخرون ، ٢٠١٣ ، ٨)

- أ- الحصول على المعلومات: ويقيس هذا المؤشر مدى قدرة الافراد في الحصول على المعلومات ويتمثل باعداد الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية فضلاً عن اعداد مستخدمي الهواتف الثابتة والنقال.
- ب- عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلمي: وهو قياس اعداد العلماء والمهندسين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص.
- ت- الانفاق على البحث والتطوير: مثل حجم الانفاق المالي على البحث والتطوير بوصفها نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

## المطلب الثاني: اجندة التنمية المستدامة لـ ٢٠٣٠

وهي مجموعة من الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والمعروفة رسمياً باسم تحويل عالمنا (جدول اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة) في عام ٢٠١٥ بمقر الأمم المتحدة بنيويورك بمشاركة ١٥٠ دولة ونتج عن هذا المؤتمر وضع ١٧ هدفاً و١٦٩ غاية لمدة ١٥ سنة (٢٠١٥\_ ٢٠٣٠) ، تترايط هذه الأهداف العريضة فيما بينها على الرغم من ان لكل منها أهدافاً صغيرة محددة خاصة به، تمثل في مجموعها ١٦٩ غاية وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية(الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية) وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً الا ان الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية يسهل الوصول إليها في الوقت المناسب بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يسهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي.

ان جدول اعمال ٢٠٣٠ هو عالمي وتحويلي وقائم على الحقوق، فهو خطة عمل طموحة بالنسبة للبلدان ومنظومة الأمم المتحدة. فهو جدول اعمال يدعو جميع القطاعات ويشركهم معاً إذ توجد خمسة ابعاد خطيرة في صميم جدول اعمال ٢٠٣٠ هي، الناس، الازدهار، الأرض، الشراكة، السلام، وعادةً ما ينظر إليها من منظور ثلاثة عناصر أساسية هي، الدمج الاجتماعي، والنمو الاقتصادي، والحماية البيئية.

في ١٩ تموز/يوليو ٢٠١٤ احوالت المجموعة المفتوحة للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للجمعية العامة بالأمم المتحدة اقتراحاً للجمعية يتضمن ١٧ هدفاً و١٦٩ غاية تغطي مجموعة واسعة من قضايا التنمية المستدامة واشتملت على، القضاء على الفقر والجوع وتحسين الصحة والتعليم، وجعل المدن أكثر استدامة، ومكافحة تغير المناخ، وحماية المحيطات والغابات.

في ٥ ديسمبر ٢٠١٤ وافق امين الجمعية العامة بالأمم المتحدة على تقرير جدول اعمال تنمية ما بعد ٢٠١٥ القائم على مقترحات مجموعة العمل المفتوحة، بدأت المفاوضات الحكومية الدولية على المشاركة في جدول اعمال تنمية ما بعد ٢٠١٥ في يناير كانون الثاني عام ٢٠١٥ وانتهت في أغسطس عام ٢٠١٥، وبعد

المفاوضات تم اعتماد الوثيقة النهائية للتنمية المستدامة في ٢٥-٢٧ سبتمبر ٢٠١٥ في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان تحويل عالما: جدول اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

تتضمن الفقرة ٥٤ من قرار الأمم المتحدة المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ الأهداف والغايات، وشملت العملية التي تقودها الأمم المتحدة الدول الأعضاء فيها وعددها ١٩٣ دولة والمجتمع المدني العالمي والقرار هو اتفاق حكومي دولي واسع النطاق يعمل بوصفه خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتستند اهداف التنمية المستدامة إلى المبادئ المتفق عليها في القرار بعنوان المستقبل الذي نصبو اليه . ويمكن توضيح الأهداف في الشكل التالي:

شكل (٣)

اجندة التنمية المستدامة ل ٢٠٣٠



المصدر : United Nations Evaluation group UNICEF , UNFPA , EVAI partners , 2007 , p:16

وعلى الرغم من استناد اهداف التنمية المستدامة الى الأهداف الإنمائية للألفية، وان المقصود منها هو ان تبدأ من حيث إنتهت الأهداف الإنمائية للألفية، الا ان هناك بعض الفوارق المهمة من الاثتين ومنها:- ( united

( nations , 2017, 16

١. ان اهداف التنمية المستدامة تدخل مبدأ الشمول والذي لم يكن جزءاً من الأهداف الإنمائية لللفية.
٢. على الرغم من ان الأهداف الإنمائية لللفية تركز على مدى تحقيق الأهداف، الا ان اهداف التنمية المستدامة تقوم ايضاً بتقييم مدى استدامة المخرجات والنتائج مع مرور الوقت.
٣. في حين اجرى تقييم الأهداف الانمائية لللفية تقييمات مستقلة لكل من الأهداف الإنمائية الثمانية لللفية، الا ان اهداف التنمية المستدامة تقر بالتكامل بين اهداف التنمية المستدامة المنفردة وان تحقيق أي هدف منها يعتمد على اسهام اهداف التنمية المستدامة الأخرى، على سبيل المثال تعتمد التحسينات في الصحة والتعليم على الاتجاهات الاقتصادية الوطنية والدولية وعلى حالة الحد من الفقر في بلد معين وعلى اتاحة الطرق والمياه والطاقة والنقل من بين عوامل أخرى.
٤. هناك عدد من اهداف التنمية المستدامة الشاملة مثل المساواة بين الجنسين وخفض أوجه انعدام المساواة ويجري تقييمها في حد ذاتها ولكنها تمثل ايضاً محددات رئيسة لنجاح معظم اهداف التنمية المستدامة الأخرى.
٥. على صعيد تناول المساواة بين الجنسين كان من أوجه القصور الأخرى في الأهداف الإنمائية لللفية التركيز الضيق على الأهداف والذي يشتمل الموارد والاهتمام بعيداً عن الأسباب الجذرية لانعدام المساواة بين الجنسين والتي تم تناولها في الاتفاقيات المعيارية الأكثر شمولاً بشأن المساواة بين الجنسين مثل اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ( السيداو ) ومنهاج عمل بيجين.
٦. بالرغم من ان الأهداف الإنمائية كانت تقيماً إلى حد كبير بناءً على المؤشرات المجمعمة مثل زيادة نسبة الافراد والاسر المعيشية والمجتمعات المحلية التي تحقق هدفاً معيناً ( مثل نسبة النساء المسجلات في المدارس او الاسر المعيشية التي تستطيع الوصول الى مياه الشرب الآمنة ).

# الفصل الثاني

المبحث الأول : اهمية التنمية المستدامة في العراق

المبحث الثاني : التنمية المستدامة في العراق بين القوانين والتشريعات وخطط التنمية

المبحث الثالث : واقع التنمية المستدامة في العراق

### تمهيد

ظل الاقتصاد العراقي يواجه صعوبات كثيرة لعل ابرزها الصفة الريعية التي طبعت الاقتصاد والمجتمع والنظام السياسي، ان الركون الى الربيع النفطي بوصفه مصدرًا للدخل اعطى للدولة حرية التصرف في الموارد مما أدى الى تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة البطالة والفقر وكذلك الهدر في الموارد بنسبة كبيرة بعيداً عن المحافظة على ثروات ومقدرات الجيل الحالي والاجيال القادمة وهذا الامر يمثل اكثر أهمية ويتعارض تماماً مع اهداف التنمية المستدامة، وتم التطرق في هذا الفصل الى مؤشرات قياس التنمية المستدامة لغرض الوقوف على وضع التنمية المستدامة في العراق، وتم توضيح القوانين التي صادق عليها العراق لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، وأيضاً تم توضيح خطط التنمية الوطنية في العراق التي تتسق مع اهداف استراتيجية التخفيف من الفقر لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.



### المبحث الأول: أهمية التنمية المستدامة في العراق

تكمن أهمية التنمية المستدامة في إتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة، وهي توفر مبادئ وغايات واضحة تعتمدها على وفق أولوياتها وخططها الوطنية مع تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها.

### المطلب الأول: الواقع التنموي للاقتصاد العراقي

تأثر الاقتصاد العراقي بشكل كبير بالظروف السياسية التي مرت عليه منذ عقود سابقة، وهذا بدأ واضحاً مع دخول العراق حربه مع إيران في ثمانينات القرن الماضي وتراجع مقدرات الاقتصاد من عجز في ميزان المدفوعات وتشوهات هيكله الإنتاجي وتزايد الاعتماد على قطاع النفط وتبعيته للخارج، ومع قيام النظام السابق بغزو الكويت في عام ١٩٩١، فرض على العراق حصار اقتصادي بعد قيام الأمم المتحدة بقراراتها التي نتج عنها تحمل العراق تعويضات ما لحق بالكويت من خسائر ومنعه من تصدير النفط الا بشروط ومنع الدول الأخرى من تصدير السلع والخدمات والتبادل التجاري مع العراق مما نتج عنه عزل العراق عن العالم الخارجي واعتماده على مقدراته الداخلية في إدارة شؤون الاقتصاد، مما ولد الكثير من المشكلات الاقتصادية التي عززت من الاختلالات الهيكلية كالتضخم والمديونية الخارجية مع تزايد كبير في التفاوت بين الدخول لفئات المجتمع وزيادة الفقر مع تردي الوضع الصحي والخدمي.

ان هذه المشكلات تفاقمت بعد التغيير السياسي عام ٢٠٠٣ اذ اصبح الاقتصاد العراقي في وضع صعب بعد تدمير البنى التحتية من الجسور والمباني وعمليات السلب والنهب للمنشآت الحيوية وتجريدها من معداتها، والامر اصبح اكثر سوءاً مع التغييرات التي حدثت في العالم ٢٠١٤ وكان للعراق النصيب الأكبر بعد قيام التنظيمات بالسيطرة على بعض المحافظات والتحكم بمقدراتها الاقتصادية وتهجير سكانها، ومن جانب اخر ان التغيير في أسعار النفط العالمية وهبوطها الحاد لمستويات متدنية أسهم في انخفاض إيرادات الموازنة العامة للدولة بشكل كبير وعزز من المشكلات الاقتصادية التي نتج عنها زيادة قدرة العراق على الاقتراض الخارجي والداخلي، بحيث أصبح التشاؤم مخيماً على الواقع في إمكانية اصلاح الاقتصاد العراقي في ظل دولة تفنقر الى مقومات الامن والاستقرار السياسي.

ان دراسة واقع الاقتصاد العراقي تتطلب تحليل اهم الصفات التي يتميز بها والتي يمكن اجمال أهمها بالآتي:-

### ١. أحادية الاقتصاد واختلال بنية الانفاق العام

يمتاز الاقتصاد العراقي بتبعيته نحو الخارج وما يعزز ذلك اعتماده على النفط في تعزيز دخله القومي، فالنفط يشكل المصدر الرئيس للإيرادات العامة في العراق وليس هناك ملامح في الأفق تشير الى إمكانية التحول نحو توزيع مصادر الدخل بسبب مؤثرات داخلية وخارجية لا ترغب في خروج العراق من واقعه الحالي. وسوف نوضح نسبة مساهمة القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي في الجدول الآتي:-

### جدول (٢)

التوزيع النسبي للناتج المحلي الإجمالي حسب مساهمة القطاعات الاقتصادية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٨)

(نسب مئوية) (٢٠١٨-٢٠١٨)

٢٠١٨- ٢٠٠٣	الأنشطة الاقتصادية
٩,٥	الزراعة والغابات والصيد
٤٤,١	التعدين والمقالع
٤٣,٩	النفط الخام
٠,٢	الأنواع الأخرى من التعدين
٢,٨	الصناعة التحويلية
١,٥	الكهرباء والماء
٣,٨	البناء والتشييد
٣,١	النقل والمواصلات والخزن
٥,٩	تجارة الجملة والمفرد والفنادق وما شابه
١٢,٨	المال والتأمين وخدمات العقارات
١,٣	البنوك والتأمين
١١,٥	ملكية دور السكن
١,٣	الخدمات الشخصية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة

يتضح من خلال الجدول (٢) ان هناك اختلالاً واضحاً في الاقتصاد العراقي واعتماداً كبيراً على قطاع النفط في تكوين الناتج المحلي خلال تلك المدة (٢٠٠٣\_ ٢٠١٨) ويدل اعتماده على قطاع ضروري ومهم، لكنه لا يملك القدرة في اشباع الطلب الكلي الا إنه يجب استخدامه في التهيئة للصناعات التحويلية المنخفضة الاسهام في تكوين الناتج المحلي الإجمالي. كما ان قطاع الزراعة الذي يعد من القطاعات الحيوية فانه يشكل نسبة مساهمة منخفضة تبلغ ٩,٥ ٪، كما انخفضت مساهمة الصناعة التحويلية الى ٢,٨ ٪.

اذن هذا يبين ان العراق من الدول التي يهيمن عليها القطاع النفطي وهو يسهم في تمويل التنمية. وبما ان العراق يعد رابع اكبر مصدر للنفط في العالم، فان مسارات هذا القطاع اتسمت بالتذبذب حسب ارتفاع وانخفاض أسعار النفط، مما عكس مساهمته في الناتج المحلي وتوليد الإيرادات. إذ نجد ان نسبة مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الإجمالي من ٥٣,٦ ٪ عام ٢٠٠٣ لترتفع الى ٥٤,٢ ٪ عام ٢٠٠٥ وهي الفترة الانتقالية التي تحولت فيها السلطة الى العراق، لكن مع حلول الازمة المالية عام ٢٠٠٨ تراجعت المساهمة الى ٤٥,٧ ٪ و ٤١,٦ ٪ على التوالي واستمرت على هذا المنوال حتى عام ٢٠١٨ تستقر عند ٤٥,٦ ٪ وكما في الجدول التالي:-

### جدول (٣)

#### الإيرادات النفطية في العراق للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨)

السنة	إيرادات النفط (مليون دينار بالأسعار الجارية)	GDP% نسبة مساهمة قطاع النفط للـ
٢٠٠٣	—	—
٢٠٠٤	١٥٧٢٥٤٧٨	٥٣,٦
٢٠٠٥	٣٢٥٨٥٠٨٥	٥٤,٢
٢٠٠٦	٣٩٣٦٣٤٥٤	٤٩,٢
٢٠٠٧	٤٦٥٣٤٣١١	٣٢,١
٢٠٠٨	٥١٧٠١٣٠١	٤٥,٧
٢٠٠٩	٧٥٣٥٨٢٩١	٤٢,٦
٢٠١٠	٤٨٨٧١٧٠٨	٤١,٦
٢٠١١	٦٣٥٩٤١٦٨	٤٢,٧
٢٠١٢	٩٨٢٤١٥٦٢	٤٢,٤
٢٠١٣	١٠٩٨٠٨٧٨٤	٤١,٥
٢٠١٤	١٠٤٦٧١١١١	٤١,٧
٢٠١٥	٩٧٠٧٢٤٠٠	٤٥,٢
٢٠١٦	٥١٧٩٠١١٨	٤٤,١
٢٠١٧	٦٩٧٧٣٤٠٠	٤٥
٢٠١٨	٦٦٨٩٣٤٥٠٠	٤٥,٦

المصدر: ١\_ وزارة التخطيط ، والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة  
٢\_ البنك المركزي العراقي ، النشرات الإحصائية ، للسنوات (٢٠٠٣\_ ٢٠١٨) ، صفحات مختلفة.

ارتبط الناتج المحلي الإجمالي ارتباطاً وثيقاً بالإيرادات النفطية التي تخضع لتداعيات أسعار النفط العالمية التي سيكون لها دور بارز في رسم خريطة الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، فبينما شكلت الإيرادات النفطية حوالي ٩٤,٦٩ ٪ في موازنة عام ٢٠٠٧ أنخفضت هذه المساهمة الى ٨٥,٣٢ ٪ عام ٢٠٠٩ نتيجة انخفاض أسعار النفط بفعل الازمة المالية العالمية ثم تصاعدت هذه المساهمة مجدداً الى ٩١,٧٠ ٪ في عام ٢٠١١، بسبب ارتفاع أسعار النفط وعادت للهبوط بشكل اشبه بالانهيار عام ٢٠١٤ مما شكل صدمة سعرية سلبية عام ٢٠١٥ فانخفضت مساهمته الى ٧٧,٢ ٪ ( عبد الكعبي ، ٢٠١٩ ، ١٢٢ ) .

وفي مرحلة عودة التنمية الريعية اتضح ان العراق سيحقق زيادة كبيرة في إيراداته النفطية ومن ثم تحسين مستوى معيشة الشعب العراقي الذي تعاني الشريحة الأكبر منه من مشكلات الفقر وتدمير البنى التحتية، وإعادة اعمارها وتطوير قدرات الاقتصاد العراقي، غير ان هذه التوقعات لم تكن دقيقة وحدث العكس من ذلك. ومنذ عام ٢٠٠٣ انشغل العراق بمختلف الصراعات الامر الذي أدى الى تلوؤ انتاج النفط نتيجة ضعف الاستثمارات لم يزد حجم الإنتاج الا قليلاً. والجدول (٤) يوضح تطور الصادرات النفطية والاستيرادات من خلال نسبتها الى الناتج المحلي الإجمالي:-

جدول (٤)

مساهمة الصادرات والاستيرادات النفطية الى الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨)

السنة	الصادرات النفطية الى GDP%	الصادرات غير النفطية الى GDP%	الاستيرادات الى GDP%	GDP% التجارة الى (حد ادنى)
٢٠٠٣	٢٨,٥	٤,٣٦	٢٨,٥٤	٥٧,٠٤
٢٠٠٤	٣٦,٩١	٠,٢٣	٣٧,٧٥	٧٤,٦٦
٢٠٠٥	٣٢,٠٧	٠,١٦	٢٧,٢٠	٥٩,٢٧
٢٠٠٦	٣١,٧٠	٠,٢٤	١٩,٥٧	٥١,٢٧
٢٠٠٧	٣٥,٣٥	٠,١٦	١٤,٩٠	٥٠,٢٥
٢٠٠٨	٤٨,٧٠	٠,٢٤	٢٣,١٧	٧١,٨٧
٢٠٠٩	٣٥,٣٢	٠,١١	٢٩,٣٥	٦٤,٦٧
٢٠١٠	٣٦,٦٤	٠,١٣	٢٦,٥٠	٦٣,١٤
٢٠١١	٤١,٦	٠,٠١	٢١,٢٥	٦٢,٨٥
٢٠١٢	٤٤,٧	١,٩٧	٢٢,٧٣	٦٧,٤٣
٢٠١٣	٣٨,٤٢	١,١٢	٢٥,٥	٤٧,٩٢
٢٠١٤	٣٧,٣٧	١,١٢	٢٣,٧	٤٨,٢٧
٢٠١٥	٣٨,٣٤	١,٢٣	٢٤,١٢	٤٨,٣٣
٢٠١٦	٣٩,٣٣	١,٢٣	٢٥,١٣	٤٩,٣٥
٢٠١٧	٤٠,٣٣	١,٢٥	٢٥,١٦	٤٠,٣٢
٢٠١٨	٤٠,٧	٠,٧١	٢٥,٢	٤١,٨

المصدر: وزارة التخطيط، والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، التقرير السنوي للصادرات والاستيرادات للسنوات (٢٠٠٣ - ٢٠١٨)، صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (٤) التفاوت في نسب الصادرات النفطية والاستيرادات والتجارة الى الناتج المحلي الإجمالي ففي عام ٢٠٠٣ بلغت نسبة ٢٨,٥ % ثم ارتفعت الى ٣٦,٩١ % عام ٢٠٠٤ وهو متأثراً من الارتفاع في نسبة الصادرات النفطية الى الناتج المحلي الإجمالي واستمر هذا التفاوت في السنوات اللاحقة الى ان وصلت في عام ٢٠١٧ الى ٤٠,٣٣ % في حين بلغت نسبة الاستيرادات الى الناتج المحلي الإجمالي ٢٨,٥٤ % عام ٢٠٠٣ ثم انخفضت عام ٢٠٠٨ الى ٢٣,١٧ % ، بسبب الازمة المالية ، الا انها عادت الى الارتفاع الى عام ٢٠٠٩ لتصل الى ٢٩,٣٥ % ، ثم استمرت بالانخفاض حتى استقرت عند ٢٤,٢ % عام ٢٠١٨.

وبالنسبة لمساهمة الضرائب فكانت نسب المساهمة في اجمالي إيرادات الدولة العامة تعد متدنية، وان مساهمة الإيرادات الضريبية كانت متدنية جداً بعد عام ٢٠٠٣، ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع مساهمة الصادرات النفطية في الموازنة العامة الامر الذي دفع الى تقليل الاعتماد على الإيرادات الضريبية، وكذلك يعود السبب ايضاً الى عدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي اثر في ضعف القدرة المستحصلة في جباية الضرائب، وكذلك القوانين والتشريعات الجديدة التي كانت تتضمن المزيد من الإعفاءات الضريبية لبعض المكلفين وتخفيض معدل الضريبة لدخول المكلفين وانتشار التهرب الضريبي وضعف الرقابة الضريبية. وما يخص دور الدولة من حيث كيفية تحديد حجم نفقاتها وفي أي جانب تنفق، فانها سوف توضح بحسب الجدول الآتي:-

جدول (٥)

حجم الانفاق بشقيه (النفقات التشغيلية والاستثمارية) في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٧)

السنة	حجم الانفاق العام(مليار دولار)	النفقات التشغيلية %	النفقات الاستثمارية %	المنفذ من الاستثمارية
٢٠٠٣	—	—	—	—
٢٠٠٤	١٣,٤	٨٥	١٥	٥٢,٤
٢٠٠٥	١٩,٢	٧٩	٢١	٧٤,٦
٢٠٠٦	١٩,٧	٨٢	١٨	٥٠,١
٢٠٠٧	٤٢,٥	٧٦	٢٤	٦٠,٧
٢٠٠٨	٧٤	٧١	٢٩	٧٤,٥
٢٠٠٩	٦٧	٧٨	٢٢	٨٨,٢
٢٠١٠	٧٢,٣٥	٧٢	٢٨	٧٧,٥
٢٠١١	٨٢,٦	٦٩	٣١	٤٩,٢٥
٢٠١٢	١٠٠,٥	٦٠	٤٠	٥٠
٢٠١٣	١١٨,٣	٦٦	٣٤	٥٠,٢
٢٠١٤	٧١,٧	٧٠	٣٠	٥١
٢٠١٥	٨٨,٢	٧٥	٣٤	٥٢
٢٠١٦	٩٩,١	٨٠	٣١	٤٥
٢٠١٧	١٠٥,١	٨٨	٣٣	٤٨
٢٠١٨	—	—	—	—

المصدر: ١\_ كامل كاظم بشير الكنائي، ارجوحة التنمية في العراق بين ارث الماضي وتطلعات المستقبل، نظرة في التحليل

الاستراتيجي، ٢٠١٣، ٣٢٨

٢\_ مؤشرات الاقتصاد الكلي، شبكة الاقتصاديين العراقيين، iraqieconomists.net

ان الانفاق العام الحكومي بعد عام ٢٠٠٣ كان مترابطاً بشكل أساسي بالايرادات النفطية أي ان سياسة الانفاق العام تتميز بسياسة توسعية، ومن ثم يتضح لنا من خلال الجدول المذكور أنفاً، وبحسب النسب الواردة فيه هو التنامي المتواصل في حجم الانفاق الحكومي ومع الحساسية الواضحة للايرادات النفطية، يكون ذلك عن طريق الانخفاض ما بين الاعوام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٤، والذي تزامن مع الازمة العالمية والانخفاض في أسعار النفط. وان هذا الارتفاع والانخفاض بالانفاق، سببه أسعار النفط التي تبين ان التدخل الحكومي كمي وليس نوعياً، وبحسب الأرقام الواردة أعلاه الملاحظ بانه يكون التفوق الواضح للجانب التشغيلي على الاستثماري وانه عندما يكون الطلب الحكومي هو ما يشكل جزءاً من الطلب الكلي في الاقتصاد العراقي. وان هذا مؤشر على التنامي المستمر في الطلب الكلي الاستهلاكي وهذا يؤدي الى حدوث ضغوط تضخمية والتي لها تأثير كبير في الاقتصاد وهذا يعرقل عملية التنمية.

## ٢. التضخم

عانى الاقتصاد العراقي من ارتفاع معدلات التضخم على مدى فترات متواصلة فقد ارتفعت معدلات التضخم من ٣٧,٥ ٪ عام ٢٠٠٥ الى ٥٣,١١ ٪ عام ٢٠٠٦ وكانت لسببين اساسين هما، الأول اختناقات العرض في القطاع الحقيقي والتي تركزت في عجز قطاع الوقود والطاقة وانعكاسات تلك السلبية على تكاليف النقل والمواصلات وتكاليف الانتاج، والثاني اتساع ظاهرة النفقات الحكومية الجارية نتيجة تزايد الرواتب والأجور والمدفوعات التحويلية كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي الى ٣٥ ٪ للسنوات ٢٠٠٥\_٢٠٠٨، مما أسهم في تزايد الطلب الكلي وارتفاع معدلات التضخم، الا انها اخذت بالانخفاض بعد عام ٢٠٠٦، وذلك بسبب توافر المشتقات النفطية وانخفاض اسعارها كما يعود هذا الانخفاض الى تحسن سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار فضلاً عن انعدام القيود الجمركية على السلع المستوردة ( ياس ، ٢٠١٣ ، ٥٥ ) مما ادى كل ذلك الى انخفاض معدلات التضخم الى ان وصلت الى ١,٨٦ عام ٢٠١٣ ويمكن توضيح ذلك عن طريق الجدول الآتي:-

جدول (٦)

معدل التضخم في العراق للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨)

السنة	CPI الرقم القياسي العام ٢٠٠٧=١٠٠	معدل التضخم
٢٠٠٣	—	—
٢٠٠٤	٣٦,٤	٢٧,٠
٢٠٠٥	٤٩,٩	٣٧,٥
٢٠٠٦	٧٦,٤	٥٣,١١
٢٠٠٧	١٠٠,٠	٣٠,٨٩
٢٠٠٨	١١٢,٧	١٢,٧٠
٢٠٠٩	١٢٢,١	٨,٣٤
٢٠١٠	١٢٥,١	٢,٤٦
٢٠١١	١٣٢,١	٥,٦٠
٢٠١٢	١٤٠,١	٦,٠٦
٢٠١٣	١٤٢,٧	١,٨٦
٢٠١٤	١٤٥,٩	٢,٢٤
٢٠١٥	١٤٨,٠	١,٤٤
٢٠١٦	١٥٠,٢	٠,٥
٢٠١٧	١٥٣,٠	٠,٢
٢٠١٨	١٥٨,٧	٠,٤

المصدر: ١\_ البنك المركزي العراقي، النشرة الإحصائية السنوية، بغداد، دائرة الإحصاء والأبحاث، للسنوات ٢٠١٥\_٢٠١٨، صفحات مختلفة.

٢\_ نمارق قاسم حسين، قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، دراسة لتجربتي مصر واليابان مع إشارة خاصة للعراق للمدة ١٩٩٠\_٢٠١٥، جامعة كربلاء، ٢٠١٧، ٧٠.

وقد ساعدت عوامل خارجية متعددة في تدني سعر صرف الدينار العراقي على الرغم من الدور الكبير الذي أداه القطاع العام عن طريق الحد من الآثار المترتبة بالارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار ولا سيما السلع الأساسية وذلك عن طريق القيود الكثيرة التي فرضت على الأسعار فضلاً عن توفير السلع الأساسية وبأسعار مناسبة، إلا أن أسعار الصرف لم تعرف الاستقرار وذلك لعدة أسباب، منها تزايد عرض العملة المحلية بسبب اعتماد سياسة الإصدار النقدي لتمويل العجز وكذلك اعتماد أسلوب الاستيراد بدون تحويل خارجي مما



ادى الى خروج كميات كبيرة من العملة العراقية الى اسواق الدول المتاجر معها، فضلاً عن المضاربة بالعملات وهو ما اسهم في فقدان الدينار العراقي وظيفته كمخزن للقيمة وادى الى بروز السوق الموازي جراء استبدال العملة المحلية بالدولار (Neaime , 2001 ,10) .

وايضاً السماح للتجار العراقيين بتمويل استيراداتهم بالدينار العراقي مما دفعهم الى اخراج كميات كبيرة من الدينار وبيعها او ايداعها في المصارف الاجنبية ليسهم ذلك في زيادة المعروض منها ومن ثم انخفاض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار (حسين، ٢٠١٧، ٦٨) .

كما ان الدينار ارتبط بالدولار بسعر ثابت نسبياً لمدة طويلة من الزمن، اذ كان الدولار يتخذ وسيطاً لتسعير الدينار العراقي مقابل العملات الاجنبية الاخرى مما جعل سعر صرف الدينار يتأثر بالتغيرات الحاصلة في العملات الاخرى بالنسبة نفسها نتيجة لارتفاع وانخفاض الدولار تجاهه. والجدول الآتي يوضح سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار:-

جدول (٧)

سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار في للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨)

السنة	سعر الصرف الاسمي (دينار لكل دولار)	سعر الصرف الحقيقي (دينار لكل دولار)	معدل النمو السنوي % السعر الصرف الحقيقي
٢٠٠٣	١٨٩٦	١٨٢٠,٦٩	٧,١٥-
٢٠٠٤	١٤٥٣	١٤١٦,٠٤	٢٢,٢٢-
٢٠٠٥	١٤٦٩	١٤١٥,٧٦	٠,٠١-
٢٠٠٦	١٤٦٧	١٤٣٦,١٦	١,٤٤
٢٠٠٧	١٢٥٥	١٢٥٢,٣٣	١٢,٨٠-
٢٠٠٨	١١٨٠	١١٨٢,٨٠	٥,٥٥-
٢٠٠٩	١١٧٠	١١٦٧,٥٤	١,٢٨-
٢٠١٠	١١٧٠	١١٦٤,٤٠	٠,٢٦-
٢٠١١	١١٧٠	١١٦٣,٩١	٠,٠٤-
٢٠١٢	١١٦٦	١١٦٤,١٧	٠,٠٢
٢٠١٣	١١٦٦	١١٦٣,٧٥	٠,٠٣-
٢٠١٤	١٢١٤	١٣١٤	١٢,٩١
٢٠١٥	١٢٤٧	١١٩٠	—
٢٠١٦	١٢٧٥	١١٩٠	٢,٢
٢٠١٧	١٢٥٨	١١٩٠	١,٣-
٢٠١٨	١٢٠٨	١١٩٠	٤-

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، نشرات متفرقة، صفحات مختلفة.

البطالة في العراق ليست حديثة العهد لكنها لم تبرز خلال فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بسبب ظروف التعبئة العسكرية، ونتيجة للأحداث التي شهدتها العراق في عام ٢٠٠٣، فقد تفاقم حجم البطالة بشكل كبير لأسباب تتعلق بإجراءات الظروف الانتقالية وإصلاح الاقتصاد الوطني وتداعيات الاحتلال وما رافقه من تداعيات أمنية. وقد سجل معدل البطالة اعلى مستوى له عام ٢٠٠٣ إذ بلغ ٢٨,١٠ ٪، وبعد عام ٢٠٠٤ انخفض معدل البطالة ليصل الى ٢٦,٨ ٪ واستمر بالانخفاض ليصل عام ٢٠٠٥ الى ١٧,٩ ٪، ويرجع هذا الانخفاض ليس بسبب استخدام برامج خاصة بخفض مستويات البطالة او تبدل اسواق العمل وانما يرجع بالاساس الى تبدل في آليات جمع البيانات الخاصة بالبطالة واستبدال السؤال الأساسي في مسح التشغيل والبطالة بما يتناسب مع معايير منظمة العمل الدولية اذ صنف الشخص الذي عمل بأجر ساعة واحدة خلال الاسبوع الماضي لا يعد عاطلاً عن العمل.

وفي عام ٢٠١٢ استمرت معدلات البطالة بالانخفاض لتصل الى ١١,٩ ٪ وبعد هذه الاعوام، أذ ارتفعت نسبة البطالة عام ٢٠١٣ لتصل الى ١٦,٠ ٪ وذلك بسبب التنوع الذي حصل في الاستخدام خلال المدة (٢٠١١\_ ٢٠١٣) وكان نتيجة الاستخدام في الجهاز الحكومي وفي مجال البناء والتشييد وهذا يعود الى الوضع الامني المستقر في السنوات الاخيرة وهذا ادى الى زيادة الطلب على العمل خلال تلك المدة وكان الاستخدام الحكومي بنسبة ٥٥ ٪ مسؤولاً عن هذه الزيادة وان الغالبية لهذا التوسع كان استخدامه في التعليم والصحة والقوات المسلحة . والجدول التالي يوضح معدل البطالة في العراق:-

جدول (٨)

معدل البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨)

السنة	المعدل
٢٠٠٣	٢٨,١
٢٠٠٤	٢٦,٨
٢٠٠٥	١٧,٩
٢٠٠٦	١٧,٥
٢٠٠٧	١١,٧
٢٠٠٨	١٥,٣
٢٠٠٩	١٥
٢٠١٠	١٢,٠
٢٠١١	١١,١
٢٠١٢	١١,٩
٢٠١٣	١٦,٠
٢٠١٤	١٠,٩
٢٠١٥	١٦,٤
٢٠١٦	١٧,٥
٢٠١٧	١٧,٨
٢٠١٨	٢٢,٦

المصدر: وزارة التخطيط، الدائرة الاقتصادية والمالية، اهم المتغيرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد العراقي خلال المدة (٢٠٠٤\_٢٠١٨)، صفحات مختلفة.

وفي عام ٢٠١٤ نتيجة للأوضاع غير المستقرة داخل الأراضي العراقية أدى ذلك إلى إعاقة جهود التنمية في العراق مما سبب في تقليص فرص العمل وكذلك توقف النشاط الاقتصادي في المناطق غير المستقرة، مما اضطر الحكومة إلى التخفيض في بعض النفقات غير الأمنية بشكل كبير وهذا كان مع تراجع كبير في إيرادات النفط ومما سبب في ارتفاع معدلات البطالة.

### ٤. الفساد الإداري والمالي

لم يعد الفساد سمة تتعلق بدولة ما، إذ بات الفساد مظهراً شائعاً في عالمنا المعاصر إلا أن حدته ونمط إجراءات مكافحته تختلف من بلد إلى آخر، وإن مظاهر الفساد نمت بأنواعها في العراق وانتشرت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ ويعود ذلك إلى أسباب عديدة منها، غياب الدولة بمؤسساتها كافة لفترة طويلة وغياب المساءلة والشفافية واهتزاز منظومة القيم والأخلاق داخل المجتمع العراقي، وإيضاً الضعف في تطبيق القانون وهشاشة الدولة. وعلى وفق تقارير منظمة الشفافية العالمية المعنية بكشف ومراقبة الفساد في العالم كانت مؤشرات مدركات الفساد في العراق متقاربة إذ لم تتجاوز (٢,٢)، مما يؤكد وجود نسب عالية من الفساد المؤسسي. والجدول التالي يوضح مؤشرات الفساد على المستوى العالمي وموقع العراق فيها:-

جدول (٩)

مؤشرات الفساد على المستوى العالمي للمدة (٢٠٠٣\_ ٢٠١٨) وموقع العراق فيها

السنة	عدد الدول المشتركة	تسلسل العراق	علامة مؤشر الفساد الحائز عليها العراق
٢٠٠٣	١٣٠	١١٣	٢,٢
٢٠٠٤	١٤٦	١٢٩	٢,١
٢٠٠٥	١٩٤	١٧٠	٢,٢
٢٠٠٦	١٦٣	١٦٠	١,٩
٢٠٠٧	١٨٠	١٧٨	١,٥
٢٠٠٨	١٨٠	١٧٨	١,٣
٢٠٠٩	١٨٠	١٧٦	١,٥
٢٠١٠	١٧٨	١٧٥	١,٥
٢٠١١	١٨٣	١٧٥	١,٨
٢٠١٢	١٧٦	١٦٩	١,٨
٢٠١٣	١٧٧	١٧١	١,٦
٢٠١٤	١٧٤	١٧٠	١,٦
٢٠١٥	١٦٧	١٦١	١,٦
٢٠١٦	١٧٦	١٦٦	١,٧
٢٠١٧	١٧٠	١٦٩	١,٧
٢٠١٨	١٦٧	١٦٥	١,٦

المصدر: ايمن احمد محمد، الفساد والمساءلة في العراق، ورقة سياسات بحثية، بغداد \_ العراق، ٢٠١٣، ٣.

يتضح من خلال الجدول (٩) ارتفاع مؤشر الفساد في العراق إذ وصل الى اعلى نسبة في عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ (٢,٢) ، نتيجة الازواج غير المستقرة فقد كان تسلسل العراق بمؤشر مدركات الفساد عام ٢٠٠٣ (١١٣) من اصل ١٣٠ دولة ، وفي عام ٢٠٠٥ كان تسلسله بمؤشر مدركات الفساد ١٧٠ من اصل ١٩٤ دولة ، وكان تسلسل العراق بمؤشر مدركات الفساد عام ٢٠٠٧ (١٧٨) بنسبة (١,٥) ، وفي عام ٢٠٠٨ (١٧٨) بنسبة (١,٣) ، وفي عام ٢٠١٢ (١٦٩) بنسبة (١,٨) ، وكان تسلسل العراق في عام ٢٠١٥ (١٦١) من اصل ١٦٧ دولة

وبنسبة (١,٦) ، وبلغ مؤشر الفساد في العراق عام ٢٠١٨ (١,٦) وكان تسلسله ١٦٥ من اصل ١٦٧ دولة . ويعد الفساد الإداري والمالي من اهم الأسباب التي عرقلت تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية في اغلب مفاصل الحياة الاقتصادية ومختلف السياسات الاستراتيجية والمالية للبلاد على الرغم من تعدد الجهات الرقابية المسؤولة عن هذا المؤشر .

#### ٥. المديونية الخارجية

تعد الديون العراقية من الإشكاليات الكبرى التي تعوق عجلة الاقتصاد على الرغم من ان العراق يوصف ثاني بلد في العالم من حيث امتلاكه للاحتياطي النفطي، الا انه بقي متقلاً بالديون فالديون المعلن عنها على وفق مصادر عراقية كانت قد حددته بنحو ٦٥ مليار دولار، اما البنك الدولي وبنك التسويات الدولية فقد قدر الديون بنحو ١٢٧ مليار دولار وتعود ٣٥ مليار دولار الى قروض من الدول الخليجية و ٤٠ مليار دولار تعود الى دول أوروبية اما باقي الديون فلا توجد معلومات دقيقة عنها (عبد الكعبي، ٢٠١٩، ١٣٥) .

لذلك تعد الديون من المشكلات التي تعرقل عملية التنمية الاقتصادية وقد أعد صندوق النقد الدولي دراسة تهدف الى تخفيض الديون الخارجية للعراق بنسبة تتراوح بين (٩٠ \_ ٩٥ %) ليتمكن من مواكبة نموه الاقتصادي وقد اتفقت الدول الصناعية السبع على تخفيض الديون في نادي باريس الذي عقد في اواخر عام ٢٠٠٤ والى مدة ثماني سنوات وعلى ثلاث مراحل، اذ يتم في المرحلة الاولى وفي الثانية تخفيض بنسبة ٣٠ %، اما في المرحلة الثالثة فيصل التخفيض الى نحو ٢٠% (البنك المركزي العراقي، ٢٠١٥، ١٦) .

ان هذه الاجراءات التي تشمل تخفيض الديون كانت قد اخضعت العراق لمجموعة من الشروط منها، ان يخضع العراق لتأدية وصفا صندوق النقد الدولي الاصلاحية والهادفة الى تحول اقتصاد العراقي ودمجه مع اقتصادات المنظومة الرأسمالية الدولية. والجدول التالي يوضح الدين الخارجي في العراق:-

## جدول (١٠)

الدين الخارجي في العراق للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨) (مليار دولار)

الدين الخارجي	السنة
—	٢٠٠٣
١٥,٩	٢٠٠٤
١٦,١	٢٠٠٥
١٦,٢	٢٠٠٦
١٦,٤	٢٠٠٧
١٧,٦	٢٠٠٨
١٧,٨	٢٠٠٩
١٨,٢	٢٠١٠
١٨,٦	٢٠١١
١٧,٩	٢٠١٢
١٧,٠	٢٠١٣
١٨,٢	٢٠١٤
١٨,٦	٢٠١٥
١٧,٩	٢٠١٦
١٧,٢	٢٠١٧
١٧,٣	٢٠١٨

المصدر: ١\_ تقارير وزارة المالية ، دائرة الدين العام ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.

٢\_ نور شدهان عداي، تحليل مسارات الدين العام للمدة (٢٠١٠\_٢٠١٤) ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ٣.

من خلال الجدول المذكور آنفا نلاحظ ان الدين الخارجي سجل ارتفاعاً ملحوظاً بعد عام ٢٠٠٧، فقد بلغ الدين الخارجي عام ٢٠١٠ (١٨,٢) مليار دولار وارتفع ليصل الى (١٨,٦) مليار دولار في عام ٢٠١١، وفي عام ٢٠١٤ بلغ الدين الخارجي للعراق ١٨,٢ مليار دولار، ان الدين الخارجي في حالة تذبذب بين الارتفاع



والانخفاض وهذا كفيل لاعطائنا مؤشراً عن الوضع الاقتصادي غير المتوازن للعراق نتيجة لعدة اسباب ابرزها، ازدياد النفقات الجارية والعسكرية وتمويل المهاجرين.

### ٦. قطاع التجارة والميزان التجاري

يسهم قطاع التجارة في مجمل عملية التنمية بفعل دوره على الصعيد الداخلي والخارجي، فالاحتياجات من العملات الاجنبية غالباً ما تأتي عن طريق تصدير السلع للخارج في حين تبادل السلع والخدمات المحلية وايصالها الى المستهلك فتكون بواسطة التجارة الداخلية، وبفعل الظروف السياسية التي شهدتها العراق فأن دور التجارة الداخلية ربما كان اكثر اهمية وخصوصاً في فترة الحصار الاقتصادي وما رافقه من تعطيل وتدمير العديد من المنشآت الانتاجية والخدمية وزيادة الاعتماد على الذات بعد ان منع العراق من تصدير سلعه الى الخارج وذلك بفعل العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه من قبل مجلس الامن ، واصبح العجز في ميزان المدفوعات واقع حال الاقتصاد العراقي.

من خلال الجدول (١١) يمكن ان نكشف العجز في الميزان التجاري للعامين (٢٠٠٣ \_ ٢٠٠٤) والذي بلغ -٢٢٢,٤ ، -٣٤٩٢,٣ مليون دينار على التوالي، وتمثل الاسباب في تراكمات الفترة السابقة من الحصار الاقتصادي وما لحقها من تغيير النظام السياسي في العراق، وان الصادرات النفطية في الميزان التجاري قد انخفضت من حدة العجز في الميزان ولو استبعدت لتفاقم بشكل اكبر لأن الاقتصاد العراقي يعتمد على النفط في تغطية مجمل انفاقه العام.

لقد حقق الميزان التجاري فائضاً عام ٢٠٠٨ اذ ان اجمالي الصادرات النفطية يزداد بشكل كبير وبنسبة ٢٠٥,١ ٪ من اجمالي الصادرات، ثم عاد لينخفض عام ٢٠٠٩ نتيجة تراجع اسعار النفط في السوق العالمية بسبب تداعيات الازمة العالمية نهاية عام ٢٠٠٨ على اقتصادات العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص.

كما انه يتبين ان الفائض الذي تحقق في الميزان التجاري خلال المدة ( ٢٠٠٥ \_ ٢٠١٠ ) لم يقابله فائض في ميزان المدفوعات، بسبب الاختلال في الموازين الاخرى (ميزان الخدمات، ميزان الدخل، ميزان التحويلات)، اذ ان الميزان التجاري اقتصر دوره على تخفيف العجز في ميزان المدفوعات لاعتماده على الصادرات النفطية وهذا يحتم على الحكومة ان تتبنى سياسة اقتصادية تعمل على تحسين وضع القطاعات الانتاجية الاخرى (الصناعي ، الزراعي ) والعمل على تطويرها وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي بوصف المورد النفطي يخضع لمتغيرات خارجية. وهذا يضع ايرادات البلد من العملات الاجنبية المتحصلة عن بيع

النفط تحت تهديد هذه المتغيرات، ولعل الانخفاض الذي حصل في اسعار النفط العالمية عام ٢٠١٤ كشف بشكل واضح هذه الحقيقة، اذ بلغ العجز في ميزان المدفوعات في العراق نسباً عالية نتيجة لهذا الانخفاض في ظل عدم فعالية القطاعات الأخرى وتدني مساهمتها في تحسين الميزان التجاري. والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (١١)

تطور ميزان المدفوعات في العراق للمدة (٢٠٠٣\_٢٠١٨)

السنة	صافي ميزان الخدمات	صافي ميزان الدخل	صافي التحويلات الخارجية
٢٠٠٣	١٣٣٩,٤-	٣٦١,٧-	٩٨٩,٠
٢٠٠٤	٨٢٢,٣-	٥٠,٨	١٨٥٩,٢
٢٠٠٥	٥٧٣٩,٣-	٥٠٢,٣	٣٢٣٥,٩
٢٠٠٦	٥١٦٣,٥-	٨٩٥,٨	٤٥٨,٦-
٢٠٠٧	٤٠٠٤,٣-	١٤٨٣,٠	٣٨٠,٥-
٢٠٠٨	٦٠٧٣,٤-	٣٤٨٥,٨	٢٩٣٦,١-
٢٠٠٩	٦٣٨٤,٨-	٣٠٩٥,١	١٩٩٨,٤-
٢٠١٠	٧٠٤٤,١-	١٥٩٣,٢	٢٥٠٧,٣-
٢٠١١	٨٢٩٦,٠-	٢٣٧,٤-	٤٣٨٥,٨-
٢٠١٢	١٠٤٥٨,٨-	١٠٥٩,٢	٥١١٢,٠-
٢٠١٣	٢٢٧٧,٨-	٥٥,٥-	١٢٥٠,١-
٢٠١٤	٢١٤٢,٩-	٣,١	٩٤٧,١-
٢٠١٥	١٤٩١,٥-	٨,٧	٥٤٢,٢
٢٠١٦	٨٨٩,٦-	٤٣,١-	٢٣٩,٥
٢٠١٧	١٠٣٩٦,٤-	١٤٤٠,٧-	١١٨٣
٢٠١٨	١٢٤٢٩,٥-	١٧٥٤,٠-	١٠٦٨

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، إحصاءات ميزان المدفوعات، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.

المطلب الثاني: مؤشرات قياس التنمية المستدامة في العراق

لغرض الوقوف على وضع التنمية المستدامة في العراق بشكل يساعد على فهم موضوع التنمية المستدامة وما وصلت اليه من تقدم، لذا وضعت لجنة التنمية المستدامة المؤشرات المهمة لذلك، إذ لا تتوافر جميع هذه المؤشرات في العراق ومنها:-

أولاً: المؤشرات الاقتصادية

تعد المؤشرات الاقتصادية من المؤشرات الرئيسية التي تقيس مستويات الرفاهية للأفراد كونه المؤشر الذي يقيس مستويات التنمية، ومنها ما يأتي:-

أ- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

على الرغم من ان تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي قد لا يعبر عن الهدف الحقيقي للتنمية والمتمثل برفع المستوى المعيشي للفرد، وهذا يوضح ان حصة الفرد من الناتج متزايدة على الرغم من الظروف التي مر بها البلد ويعبر ذلك عن تحقق معدلات نمو الاقتصاد ولكنه قد لا يعبر عن تحسن موازٍ في المستوى المعيشي للفرد في ظل تردي البنى التحتية والخدمات الاجتماعية، وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للمدة (٢٠١٤\_ ٢٠١٦) تدريجياً حتى وصل عام ٢٠١٦ الى ٥٢٠٠٠٠٠٠ مليون دينار بسبب الأزمة السياسية وانخفاض أسعار وكميات النفط المصدر، وارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٧ الى ٥٣٢٠٢٥٩ مليون دينار وصولاً الى ٥٤٤٠٥١٧ مليون دينار عام ٢٠١٨. والجدول التالي يوضح نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق:-

جدول (١٢)

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٥\_٢٠١٨) (مليون دينار)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
٢٠٠٥	٧٣٥٣٣٥٩٨,٦	٢٦٢٩,٦
٢٠٠٦	٩٥٥٨٧٩٥٤,٨	٣٢٧٤,٢
٢٠٠٧	١١١٤٥٥٨١٣	٣٧٥٥,٠
٢٠٠٨	١٥٧٠٢٦٠٦١,٦	٥١٣٥,٣
٢٠٠٩	١٣٠٦٤٢١٨٧,٠	٤١٢٥,٨
٢٠١٠	١٦٢٠٦٤٥٦٥,٥	٥١٤٢,٩
٢٠١١	٢١٧٣٢٧١٠٧,٤	٦٧٠٩,٢
٢٠١٢	٢٥٤٢٢٥٤٩٠,٧	٧١٦٧,٧
٢٠١٣	٢٧٣٥٨٧٥٢٩,٢	٧٧٩٥,٤
٢٠١٤	٢٦٦٤٢٠٣٨٤,٥	٧١٩٠,٧
٢٠١٥	١٩٤٦٨٠٩٧١,٨	٥١٩٠,٨١
٢٠١٦	١٩٦٩٢٤١٤١,٧	٥٢٠٠٠٠٠
٢٠١٧	٢٢٥٧٢٢٣٧٥,٥	٥٣٢٠٢٥٩
٢٠١٨	٢٥١٠٦٤٤٧٩,٩	٥٤٤٠٥١٧

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، النشرة الإحصائية السنوية، سنوات متفرقة، صفحات متفرقة

ب- نسبة الاستثمار الإجمالي الثابت الى الناتج المحلي الإجمالي

يعتمد العراق بالدرجة الأساسية في تمويل نفقاته على الإيرادات النفطية والتي ترتبط بدورها بأسعار النفط في الاسواق العالمية، وان هذا الاعتماد ادى الى تذبذب النفقات العامة ونسبتها من الناتج المحلي الاجمالي اي ترتفع في سنة معينة وتنخفض في سنة اخرى. ففي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ كانت نسبة مساهمة الانفاق الاستثماري العام بالناتج المحلي الاجمالي ١٩,١ ٪ و ٢١,٠ ٪ على التوالي وهي اعلى من نسب السنوات التي سبقتها، ففي عام ٢٠٠٠ كانت نسبة مساهمة الانفاق الاستثماري العام بالناتج المحلي الإجمالي ٣,٦ ٪ وفي عام ٢٠٠١ كانت النسبة ٧,٤ ٪ ، وفي عام ٢٠٠٢ بلغت ٦,٤ ٪ ، وفي عام ٢٠٠٤ كانت نسبة الانفاق الاستثماري ٧,٥ ٪ ، وذلك بسبب توجه الحكومة الى اعمار اغلب البنى التحتية والقطاعات التي تم تدميرها عام ٢٠٠٣ وتحول السلطة في عام ٢٠٠٥ الى الحكومة العراقية. والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (١٣)

نسبة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٥\_٢٠١٨) (نسب مئوية)

النسبة	السنوات
١٩,١	٢٠٠٥
٢١,٠	٢٠٠٦
٣٦,٤	٢٠٠٧
١٧,٤	٢٠٠٨
١٢,٢	٢٠٠٩
١٩,٢	٢٠١٠
١٥,٣	٢٠١١
١٧,٦	٢٠١٢
٢٦,٦	٢٠١٣
٢٤,٠	٢٠١٤
٢٣,٩	٢٠١٥
٢٣,٧	٢٠١٦
٢١,٨	٢٠١٧
١٧,١	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.

ان ارتفاع نسبة الاستثمار مؤشر إيجابي على زيادة النمو الاقتصادي ويلاحظ من بيانات الجدول (١٣) ان هناك ارتفاعاً واضحاً في هذه النسبة خلال عام ٢٠٠٧ اذ بلغت ٣٦,٤ % وانخفضت لتصل الى ١٧,٤ % و ١٢,٢ % في عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ على التوالي بسبب تأثر الاقتصاد العراقي بالأزمة المالية ثم استعادت هذه النسبة ارتفاعها عام ٢٠١٣ لتصل الى ٢٦,٦ % ، وبعد احداث داعش انخفضت الى ٢٤,٠ % واستمرت بالانخفاض لتصل الى ٢٣,٩ % و ٢٣,٧ % و ٢١,٨ % و ١٧,١ % للسنوات ٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ على التوالي ، بسبب زيادة الانفاق الحكومي لسد الاعباء المالية الاضافية كالرواتب والدعم للمناطق التي تعرضت للعمليات العسكرية.

ت-صادرات السلع والخدمات كنسبة مئوية من واردات السلع والخدمات

يعد الميزان التجاري المكون الرئيس في ميزان المدفوعات العراقي لما له من أهمية في تقرير المركز الخارجي للاقتصاد سواء كان في حالة فائض ام عجز، وهذه الأهمية جاءت من خلال تصدير النفط الخام

الذي يسهم بدور بارز في تمويل الاقتصاد العراقي من خلال توفير العملة الصعبة لتغطية قيم الاستيرادات. وكما في الجدول التالي:-

جدول (١٤)

صادرات السلع والخدمات كنسبة مئوية من واردات السلع والخدمات في العراق للمدة (٢٠٠٥\_٢٠١٦)

السنة	نسبة الصادرات%	نسبة الواردات%
٢٠٠٥	٦٧,٥	٤٣,٦
٢٠٠٦	٥٩,٧	٤٥,١
٢٠٠٧	٧٣,٥	٤٣,٠
٢٠٠٨	٤٦,٥	٢٢,٠
٢٠٠٩	٤٣,٩	٢٨,٦
٢٠١٠	٣٨,٠	٢٧,٤
٢٠١١	٤٤,٥	٢٧,٨
٢٠١٢	٤٤,٣	٢٩,٠
٢٠١٣	٣٩,٨	٢٧,٩
٢٠١٤	٣٧,٣	٢٢,٣
٢٠١٥	٣٠,٩	٢٤,٥
٢٠١٦	٢٤,٣	١٧,١

المصدر: ١\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، التقرير السنوي للاستيرادات والصادرات، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة .

٢\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق ٢٠١٨، ٢٠١٢، ١١٢.

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن قيمة الصادرات قد حققت زيادة عام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠١٠ إذ بلغت نسبة الصادرات ٤٤,٣ % في عام ٢٠١٢ بعد ان كانت ٣٨,٠ % في عام ٢٠١٠، وذلك بسبب ارتفاع سعر النفط فضلا عن ارتفاع كمية النفط المنتج والمصدر، في حين حققت الاستيرادات زيادة في عام ٢٠١٢ إذ بلغت نسبتها ٢٩,٠ % مقارنة مع عام ٢٠١٠ إذ بلغت ٢٧,٤ %، كما يلاحظ من بيانات الجدول ان الصادرات قد تجاوزت الاستيرادات خلال مدة الدراسة (٢٠١٨\_٢٠٠٥) وان النسبة بينهما تضاعفت لأكثر من ضعفين

في عام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨. ويعكس ارتفاع نسبة الاستيرادات من الناتج القومي الاجمالي حجم الانكشاف للاقتصاد على العالم الخارجي بسبب ضعف القاعدة الانتاجية المحلية وعدم قدرتها على تغطية الطلب المحلي من السلع والخدمات.

### ث- نصيب الفرد من الاستهلاك (التجاري) السنوي للطاقة في العراق

يرتبط الاقتصاد العراقي ارتباطاً وثيقاً بآداء قطاع الطاقة، وقد ادت الحروب المستمرة والعقوبات الاقتصادية التي شهدها العراق منذ التسعينات الى تدهور كل منها بصورة بالغة، ولا سيما ان العراق يمتلك اليوم احتياجات ضخمة من النفط والغاز تؤهله الى بلوغ مراكز تنافسية مرموقة الا انه يعاني من تدهور البنية التحتية اللازمة للاستفادة من مصادره. والجدول التالي يوضح مجموع استهلاك الطاقة السنوي:-

#### جدول (١٥)

مجموع استهلاك الطاقة التجارية السنوي الإجمالي (طن/سنة) في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)

السنوات	النفط الأبيض	البنزين	الغاز السائل	زيت الديزل	زيت الغاز / كازاويل	وقود الطائرات	الكهرباء/الاستهلاك التجاري(ميكوا/ط/ساعة)
٢٠٠٥	—	—	—	—	—	—	٩١٢٠٦١
٢٠٠٦	—	—	—	—	—	—	٧٩٣٧٦٣
٢٠٠٧	٥٩٤١٠١	٨٨٣٦٧٨	٥٨٩٠٤٤	١١٩٥١٧	١٥٥٣٩٧	١٣١٥٩٦	١١٩٠٥٣٣
٢٠٠٨	١٧٦١٥٤	٢٧١٦٩٢	١٧٩٠٣٢	٧٧٧١٠٢	٣١٧٨٢٨	١٥٠٢٨٣	١٠٤٠٣٦٣
٢٠٠٩	٢٤٢٣٢٤	٤٢١٥٠٣	٢٤٥٠٦٧	٤٦٩٧٨٨	٤٣٦١٩٦	١٨٣٦٩٧	١٥١٣٨٢٠
٢٠١٠	٥٧٤٤٧٨	٤٩٧٩٦٣	١٠٥٥٣٧	١٢٤٨٨٠	٥٤٠٢٩٠	٣٤٢٥٠٢	١٥٣٧٢٢٥
٢٠١١	٢٦٦٥٨٧	٦٤٦٩٠٠	١٧٨٨٦٣	٣٤٧٦٦	٦٧٤٢٣٦	٢٨٧٤٢٥	١٤٤٦٠٢٦
٢٠١٢	٢٥٩٣٥٤	٦٨٤٢٩٠	٧٣٠٩٩٥	٣٣٥٦٨٤	٧٦٦٦٨٣	١٩٩١٥٤	١٩١٠٣٣٢
٢٠١٣	٢٧٦٢٨٩	٥٧١٠٥٤	١٤١١٨٣	٢٤٤٧٠٩	٨١٥٩٤٥	١٦٠٢٨٥	٢٧١٧٥٠٥
٢٠١٤	١٢٠٩٤٨	٦٣٤٠١٩	٤١٤٤٥٠	٨٥٤٥٨	٦٢٥٩٥٩	١٧٦٨٩٠	٢٧٩١١١٥
٢٠١٥	١٩٥٥٩٧	٤٧٧٤٤٢	٤٣٢٥٦٦	١٢١٤٥٦	٤٨٧٥٤٢	١٩٨٥١٦	٢٩٦٣٥٤٦
٢٠١٦	٢٠٠٢٢٠	٥٠٣٦٢٧	٣٣٤٣٧١	١٠٦٥٩٠	٥٠٦٢٩٦	٢٥٥٠٦٦	١٩٣٦٧٨٨
٢٠١٧	—	—	—	—	—	—	٢٤٨٣٩٦٥

المصدر: ١\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٢، ١٤٠.

٢\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (١٥) ان استهلاك النفط الابيض بلغ عام ٢٠١٠ (٥٧٤٤٧٨٠٦) طناً / سنة وانخفض استهلاكه عام ٢٠١٤ ليصل الى ١٢٠٩٤٨١ طناً/سنة ، وبلغ استهلاك البنزين عام ٢٠١٠ (٤٩٧٩٦٣٤) طناً /سنة وهي قيمة منخفضة بالمقارنة مع عام ٢٠١٤ إذ ارتفع استهلاكه ليصل الى ٦٣٤٠١٩٣ طناً /سنة وبلغ استهلاك الغاز السائل عام ٢٠١٠ (١٠٥٥٣٧٢) طناً /سنة وانخفض الاستهلاك عام ٢٠١٤ إذ بلغ ٤١٤٤٥٠ طناً /سنة ، أما زيت الديزل فقد بلغ استهلاكه عام ٢٠١٠ (١٢٤٨٨٠) طناً /سنة وانخفض الاستهلاك عام ٢٠١٤ الى ٨٥٤٥٨ طناً /سنة ، اما استهلاك الكهرباء التجاري فقد بلغ عام ٢٠١٠ (١٥٣٧٢٢٥) ميكا واط / ساعة وارتفع الاستهلاك عام ٢٠١٤ الى ٢٧٩١١١٥ ميكا واط / ساعة وانخفض عام ٢٠١٧ ليصل مجموع الاستهلاك الى ٢٤٨٣٩٦٥ ميكا واط / ساعة .

### ج- رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

يشتمل الحساب الجاري على المعاملات كافة التي تتضمن قيماً اقتصادية والتي تمت بين العراق والعالم الخارجي، كذلك يشمل القيود المعادلة للقيم الاقتصادية الجارية المقدمة او المستلمة دون مقابل، فضلاً عن ذلك فالحساب يؤثر في مستوى الفعاليات الاقتصادية الداخلية من خلال تأثيره في الناتج المحلي الإجمالي بوصفه احد المؤشرات الرئيسية في صياغة السياسة الاقتصادية وتنفيذها. والجدول التالي يوضح رصيد الحساب الجاري:-



جدول (١٦)

رصيد الحساب الجاري في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

السنة	النسبة %
٢٠٠٥	٤
٢٠٠٦	١٠,٥
٢٠٠٧	١٨
٢٠٠٨	١٩,٦
٢٠٠٩	-٠,٨٣
٢٠١٠	٤,٥
٢٠١١	١٣,٥
٢٠١٢	٢,١
٢٠١٣	١,٤
٢٠١٤	-٠,٨
٢٠١٥	-٦,٤
٢٠١٦	-١١,٠
٢٠١٧	٩,٢
٢٠١٨	-٥,٩

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، النشرة الإحصائية السنوية ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.  
 يتضح من خلال الجدول (١٦) تذبذب رصيد الحساب الجاري في العراق بين الارتفاع والانخفاض ، فقد بلغ أعلى قيمة له بعد أحداث ٢٠٠٣ الى عام ٢٠٠٦ إذ بلغت ١٠,٥ % من الناتج المحلي الاجمالي ثم استمرت بالارتفاع لعام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وكان لازمة المالية تأثير لتراجع الى -٠,٨٣ % عام ٢٠٠٩ ، ثم استطاعت استعادة النسبة الى ما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٦ لتصل الى ٤,٥ % عام ٢٠١٠ واستمرت بالارتفاع الا ان أحداث داعش عام ٢٠١٤ بلغت -٠,٨ % واستمرت بالانخفاض ، وارتفعت عام ٢٠١٧ الى ٩,٢ % ويرجع سبب الارتفاع الى ارتفاع فائض الميزان التجاري.

ح- مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

من المشكلات التي يواجهها الاقتصاد العراقي الديون العراقية الخارجية التي شكلت عبئاً على الاقتصاد العراقي، إذ بدأ الحديث عن هذه المشكلة بعد التغيير السياسي للعراق ٢٠٠٣ حيث تضمنها قراراً مجلس الامن المرقمان (1483، ١٥٤٦) كون هذه المديونية تشكل عائقاً لجهود اعمار العراق وانعاش الوضع الاقتصادي. والجدول التالي يوضح مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في العراق:-

جدول (١٧)

مجموع الدين الخارجي كنسبة من GDP في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

السنة	النسبة %
٢٠٠٥	٢١٣,١
٢٠٠٦	١٠٦,٣
٢٠٠٧	١٠٧,٣
٢٠٠٨	٣٧,٦
٢٠٠٩	٣٤,٤
٢٠١٠	٣٢,٣
٢٠١١	٣٣,٤
٢٠١٢	٢٢,٥
٢٠١٣	٢٥,٣
٢٠١٤	٢٥,٩
٢٠١٥	٤٢,٣
٢٠١٦	٤٧,٧
٢٠١٧	٤٩,٦
٢٠١٨	٤٩,١

المصدر: ١\_وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.

٢\_د.ناظم عبدالله عبد المحمدي، عبدالله احمد نصيف المحمدي، تحليل إحصائي لبعض مؤشرات التنمية المستدامة في العراق للمدة ٢٠٠٥\_٢٠١٢ ، مجلة جامعة الأنبار ، ٢٠١٣ ، ٢٢٥.

يتضح من خلال الجدول (١٧) ان مجموع الدين الخارجي كنسبة من الناتج كان اعلى مستوى له بعد عام ٢٠٠٣ ، إذ بلغ عام ٢٠٠٥ (٢١٣,١٪) من الناتج المحلي الاجمالي وبعد تسلم العراق السلطة ثم العمل على تسديد بعض الديون لينخفض الى ١٠٦,٣ ٪ و ١٠٧,٣ ٪ لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، واستمر بالانخفاض لعام ٢٠٠٨ والسنوات اللاحقة ليصل اقصى مستوى له عام ٢٠١٢ إذ بلغ ٢٢,٥ ٪ ، ويعزا هذا الانخفاض في نسبة الدين الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي الذي كان اكبر من الدين الخارجي فضلاً عن ثبات الدين التجاري للدائنين، وارتفعت هذه النسبة عام ٢٠١٦ الى ٤٧,٧ ٪ ووصلت الى ٤٩,١ ٪ عام ٢٠١٨.

#### خ- صافي المساعدات الإنمائية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

لقد حصل العراق خلال المرحلة السابقة على دعم دولي كبير من المنظمات الدولية والإقليمية في برامج ومشروعات كبيرة كان دور تلك المنظمات جديراً بالاشادة وأسهم بشكل مباشر او غير مباشر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، وقد حصل العراق على مساعدات مالية مهمة الا انها انخفضت منذ عام ٢٠٠٩ على الرغم من زيادة حاجة العراق لها بعد عام ٢٠١٤ والاحداث العسكرية التي مر بها. والجدول الآتي يوضح المساعدات الإنمائية في العراق:-

## جدول (١٨)

صافي المساعدات الإنمائية الرسمية كنسبة من GDP في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

السنة	النسبة %
٢٠٠٥	١١,٢
٢٠٠٦	٦,٩
٢٠٠٧	١,٥
٢٠٠٨	٢,٣
٢٠٠٩	٢,٥
٢٠١٠	٢,١
٢٠١١	٢,٦
٢٠١٢	٠,١
٢٠١٣	٠,١
٢٠١٤	٠,١١
٢٠١٥	٠,٠٢
٢٠١٦	٢,٢
٢٠١٧	١,٤
٢٠١٨	١,٢

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق ، سنوات مختارة ، صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (١٨) ان نسبة المساعدات الانمائية في عام ٢٠٠٥ بلغت ١١,٢ % من الناتج المحلي الاجمالي وانخفضت هذه النسبة الى ٢,١ % عام ٢٠١٠ ووصلت الى ٠,١١ % عام ٢٠١٤ وما تلاها من الاعوام اللاحقة حتى وصلت المساعدات التي يحصل عليها العراق ٠,٠٢ % عام ٢٠١٥ ، الا انها ارتفعت بشكل طفيف لتصل إلى ١,٢ % عام ٢٠١٨.

تستخدم المؤشرات الاجتماعية للدلالة على التطور الحاصل في عملية التنمية المستدامة من عدمها والجدول (٨، ١٩) توضح بعض المؤشرات الإحصائية عن الوضع الاجتماعي في العراق للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٨) وفيما يلي تحليل لأهم هذه المؤشرات:-

١- معدل النمو السكاني: بلغ معدل نمو السكان في عام ٢٠٠٥ (٣,٠٤٪) ويلاحظ من بيانات الجدول ان معدل نمو السكان كان ثابتاً خلال المدة (٢٠٠٧ - ٢٠١١) وهذا يدل على درجة التحضر والوعي عند السكان من جهة وضبط حجم السكان وتغير الظروف السياسية والاقتصادية من جهة اخرى . والجدول التالي يوضح معدل النمو السكاني في العراق:-

جدول (١٩)

معدل نمو السكان في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

السنة	عدد السكان (مليون نسمة)	معدل النمو %
٢٠٠٥	٢٨,٠٠	٣,٠٤
٢٠٠٦	٢٨,٥١	٣,٠٣
٢٠٠٧	٢٩,٦٨٢	٣,٠٣
٢٠٠٨	٣١,٠٠٠	٣,٤
٢٠٠٩	٣٢,٠٠٠	٢,٤
٢٠١٠	٣٢,٤٨١	٢,٦
٢٠١١	٣٣,٣٣٠	٢,٦
٢٠١٢	٣٤,٢٠٨	٢,٦
٢٠١٣	٣٥,٠٩٦	٢,٦
٢٠١٤	٣٦,٠٠٥	٢,٦
٢٠١٥	٣٥,٢١٢	٢,٢
٢٠١٦	٣٦,١٦٩	٢,٧
٢٠١٧	٣٧,١٣٩	٢,٦
٢٠١٨	٣٨,١٢٤	٢,٥

المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية خلال المدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٨)، صفحات مختلفة.  
٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠١٢)، صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (١٩) ان عدد السكان في العراق عام ٢٠٠٥ قدر بـ ( ٢٨,٠٠٠ ) مليون نسمة وبمعدل نمو سكاني ٣,٠٤٪ وارتفع عدد السكان عام ٢٠١١ الى ( ٣٣,٣٣٠ ) مليون نسمة وبمعدل نمو ٢,٦٪، وارتفع عدد السكان الى ( ٣٨,١٢٤ ) مليون نسمة عام ٢٠١٨ وبمعدل نمو ٢,٥٪، والارقام المعلنة جميعها تقديرية إذ لم يجرِ العراق اي احصاء رسمي منذ عام ١٩٩٧ بسبب الخلافات التي برزت بعد عام ٢٠٠٣ وتستند تقديرات الوزارة في الغالب الى البطاقة التمونية.

٢- **مؤشر معدل البطالة:** ان مؤشر معدل البطالة سيظل مصدرًا للقلق وذلك لأن معدلات البطالة الفعلية اعلى بكثير من الارقام الرسمية المبلغ عنها، ولأن معدلات نمو السكان متزايدة وحيث ان معظم السكان هم من فئة الشباب عموماً فإن القوى العاملة تتنامى بسرعة اكبر من السكان. وكما هو موضح سابقاً في الجدول (٨).

إذ يتضح من خلال الجدول (٨) ان معدل البطالة قد بلغ عام ٢٠٠٥ (١٧,٩٪) انخفض ليصل الى ١١,٩٪ عام ٢٠١٢، وبعد ذلك ارتفع معدل البطالة الى ٢٢,٦٪ عام ٢٠١٨، مما يتطلب وضع استراتيجيات للتقليل من المعدلات المرتفعة للبطالة في العراق، وان مؤشر معدل البطالة سيظل مصدرًا للقلق لأن معدلات البطالة الفعلية اعلى بكثير من الارقام الرسمية المبلغ عنها. ولأن معدلات نمو السكان متزايدة وحيث ان معظم السكان هم من فئة الشباب عموماً فإن القوى العاملة تتنامى بسرعة اكبر من السكان.

### ثالثاً: المؤشرات البيئية

شهد النظام البيئي في العراق تحولات خطيرة في القرن العشرين إذ انعكست صورة التدهور المتسارع لمكوناته جميعاً، الموارد المائية والزراعية والتنوع الاحيائي والغطاء النباتي وارتفاع مستويات التصحر وامراض نقص الغذاء وتدهور الخدمات وغيرها، وأدت الحروب والعقوبات الى تحويل مناطق شاسعة الى بيئة ملوثة ونشطة اشعاعياً. اذ عانت جودة البيئة في العراق الى حد كبير من تأثير السياسات البيئية غير الملائمة فيما يتعلق بالتلوث وإدارة الموارد. وهناك مؤشرات عديدة للبيئة نذكر منها الآتي:-

أ- **التنوع البيولوجي:** يعد التنوع البيولوجي احد الموارد الطبيعية المهمة حيث ان العراق يقع معظمه في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي تعاني معظم أراضيها من نقص شديد في المياه وان المناخ المتطرف في العراق قد اعطى خصوصية واهمية خاصة لتنوعه الاحيائي. حيث معظم انواعه البرية تتميز بخصوصية ما تحمله من تكييفات فسيولوجية تمكنه من العيش في مثل هذه المناطق، وبسبب العديد

من الأنشطة البشرية والضغوط على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية أدى الى فقدان التنوع البيولوجي وهذا فقدان اثر في التوازن الطبيعي وفي البشر مثلاً ان شحة المياه والافراط في استغلال المراعي وارااضي المراعي والأنشطة الواضحة لأغراض مختلفة مثل التنمية السكنية والصناعية والأنشطة العسكرية هذا يؤدي الى اختزال الغطاء النباتي ( فقدان التنوع البيولوجي ) ومن ثم زيادة في الأراضي المتصحرة وعدم وجود ما يكفي من العلف للماشية وانقراض الأنواع وانخفاض في التنوع الجيني. والجدول الآتي يوضح نسبة الأنواع الاحيائية المهدة بالانقراض في العراق :-

جدول (٢٠)

نسبة الأنواع الاحيائية المهدة بالانقراض في العراق

ت	المرتبة التصنيفية	عدد الأنواع في العراق	عدد الأنواع المهدة بالانقراض في العراق	نسبة الأنواع المهدة بالانقراض
١	النباتات	٤,٥٠٠	٠	٠,٠
٢	الأسماك	٩٦	١٧	١٧,٧
٣	البرمائيات والزواحف	١١٥	١١	٩,٦
٤	الطيور	٤١٨	٢٨	٦,٧
٥	اللبائن	٨٣	١٠	١٢,٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٧، ٨٦. يتضح من خلال الجدول (٢٠) ان عدد الأنواع في العراق بالنسبة للنباتات ٤,٥٠٠ نوع، اما عدد انواع الأسماك فهو ٩٦ نوعاً والمهدد منها بالانقراض ١٧ نوعاً، وبلغت نسبة الانواع المهدة بالانقراض ١٧,٧٪ ، ونسبة البرمائيات والزواحف ٩,٦٪ والطيور ٦,٧٪ واللبائن ١٢,٠٪.

ب- تركيز الملوثات في الهواء المحيط في المناطق الحضرية

على الرغم من ان التلوث البيئي قد تم التعرف عليه منذ مئات السنين الا انه نما وبرز بشكل واضح في أعقاب الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر لكونها قد جلبت معها التقدم التكنولوجي الذي افرز مخلفات كثيرة جراء الاستخدام المفرط لعمليات الإنتاج والذي قد يكون في بعض الأحيان غير منتظم. كذلك سعي المشروعات الصناعية الى مواجهة المنافسة من خلال تخفيض التكاليف والتي توجهت نحو التخلص من النفايات المترتبة جراء عمليات الإنتاج برميتها والتخلص منها بطريقة سهلة ودون أي معالجة تذكر لها، وهذا انعكس سلباً على البيئة فضلاً عن ذلك ظهرت صناعة النفط التي كان لها دور كبير في التأثير بشكل سلبي بالبيئة سواء كان ذلك على مستوى الأرض او الهواء والتي نعاني منها الى اليوم الحاضر.

والجدول التالي يوضح تركيز الملوثات في الهواء المحيط في المناطق الحضرية في العراق:-

جدول (٢١)

تركيز الملوثات في المناطق الحضرية في العراق للفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٧)

تركيز الرصاص			TPS الدقائق العالقة			الغيبار غم/م <sup>٣</sup> /شهر	السنوات
بغداد مايكروغرام/م <sup>٣</sup>	البصرة مايكروغرام/م <sup>٣</sup>	نينوى مايكروغرام/م <sup>٣</sup>	بغداد مايكروغرام/م <sup>٣</sup>	البصرة مايكروغرام/م <sup>٣</sup>	نينوى مايكروغرام/م <sup>٣</sup>		
(٠٠)	(٠٠)	٠,٢	٩٨٨,٤	(٠٠)	٣٦٦,٠	٢٧,٣	٢٠٠٥
٢,١	(٠٠)	٠,٢	٥٥٨,٤	(٠٠)	٢٦٢,٢	٢٩,٨	٢٠٠٦
٢,١	(٠٠)	٠,١	٥٥٠,٠	(٠٠)	٣٠٤,٠	٢٨,٧	٢٠٠٧
٠,٩	٠,٤	(٠٠)	٧٨٦,٠	١٤٢٦,٠	(٠٠)	٤٧,١	٢٠٠٨
٢,٩	٠,٩	(٠٠)	٥٨٢,٠	٦٠٣	٣٧٩	٤٥,٨	٢٠٠٩
٣,٧	١,٣	(٠٠)	٥٩٩,٠	٤٧٩	٢٠٩	٤٠,٥	٢٠١٠
(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٧٠١,٠	(٠٠)	(٠٠)	٤١,٠	٢٠١١
٠,٠١	(٠٠)	(٠٠)	٦٣٢,٢	٣٢٢,٠	(٠٠)	٢٥,١	٢٠١٢
٠,٠٣	٠,٠٢	(٠٠)	٨٠٨,٤	(٠٠)	٢٤٠,٤	٣٤,٨	٢٠١٣
٠,٠٥	(٠٠)	(٠٠)	٥٢٧,٨	(٠٠)	(٠٠)	١٨	٢٠١٤
(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٣٧٣,٥	(٠٠)	(٠٠)	١٩,٦	٢٠١٥
(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٣٨١,٠	(٠٠)	(٠٠)	١٩,٧	٢٠١٦
٠,٠٣	(٠٠)	(٠٠)	٨٢٢,٠	(٠٠)	٢١٠,١	١٨,١٧	٢٠١٧
(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.



يتضح من خلال الجدول (٢١) ان تركيز الغبار في المناطق الحضرية في العراق لعام ٢٠٠٥ تبلغ نسبته ٢٧,٣٪ وارتفعت هذه النسبة الى ٤٠,٥٪ عام ٢٠١٠ وانخفضت الى ١٩,٧٪ عام ٢٠١٦، اما تراكيز الرصاص فقد بلغت عام ٢٠٠٥ في محافظة نينوى ٠,٢٪ وفي عام ٢٠١٠ بلغت ١,٣٪ في محافظة البصرة و٣,٧٪ في بغداد، وبلغت الدقائق العالقة في محافظة نينوى عام ٢٠٠٧ (٣٠٤,٠) وفي محافظة البصرة (٥٥٠,٠) وبلغت في بغداد عام ٢٠١٠ (٤٧٩) وارتفعت الى ٨٠٨,٤ عام ٢٠١٣.

### ت- استهلاك المواد المستنفذة لطبقة الأوزون

انضمت جمهورية العراق الى اتفاقية (فيينا) لحماية طبقة الأوزون المبرمة في فيينا ٢٢/آذار/١٩٨٥ والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٨٥ والى بروتوكول مونتريال في شأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون الذي دخل حيز النفاذ في ١/كانون الثاني/١٩٨٩ وذلك لغرض حماية الصحة البشرية والبيئية من الآثار الضارة التي تتجم عن تشويه طبقة الأوزون ومن اجل تحديد انتاج واستهلاك المواد الكيميائية المستنفذة لطبقة الأوزون. والجدول التالي يوضح الاستهلاك السنوي للمواد المستنفذة لطبقة الأوزون في العراق:-

### جدول (٢٢)

استهلاك المواد المستنفذة لطبقة الأوزون في العراق للمدة (٢٠٠٦-٢٠١١)

السنوات	فريون ١١	فريون ١٢	فريون ١١٣	فريون ١١٥	هالون ١٢١١	هالون ١٣٠١	هالون ٢٤٠٢	CTC	مثيل كلورو فورم	HCFC- ٢٢	بروميد المثيل
٢٠٠٦	٢٩٢,٣	١١١٧,١	٠,٠	٧,٩	٢,٢	٣,٨	٢,٠	٤,٥	٠,١	١٧٣٥,٨	١٤,٠
٢٠٠٧	٣٥٦,٤	١٣٢٠,٢	٠,٠	١٥,٩	٢,٠	٢,٣	٠,٠	٤,٥	٠,٢	١٩٨٩,٥	٩,٧
٢٠٠٨	٣٤٢,٥	١٢٤٤,٦	٠,٠٢٧	١٦,٦	٢,٧	٣,١	٠,٠	٤,٢	٠,٢	١٩٣٨,٢	٨,٣
٢٠٠٩	٦٧,١	٤١٣,٧	٠,٠٢٧	١٨,١	٢,٧	٣,١	٠,٠	١,٠	٠,٠٥	٧٧٦٩,٧	٥,٣
٢٠١٠	٦٦,٠	٢٧٢,٨	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٢١٢٤,٥	١٠,٠
٢٠١١	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	(٠٠)	٣,٠	١٠,٠	١٩٥٥,٠	(٠٠)

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١١، ٤٥.

منذ عام ٢٠٠٣ شهد العراق تحولاً قد اوجد ارتباكاً مؤسسياً وتنافسياً بين المؤسسات الاتحادية من جهة والمحلية من جهة أخرى، وان الإمكانيات المحلية والإقليمية لا توفر اطاراً فعالة للتنسيق وجمع البيانات وتحليل السياسات على الرغم من محاولة الحكومة الاتحادية اشراك المحافظات في جهود التنمية الشاملة. وتشمل المؤشرات التالية:-

أ- خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة ومتوسط الهواتف النقالة لكل ١٠٠ نسمة

بلغت نسبة الهواتف الرئيسية في عام ٢٠٠٦ (٥,١%) ومتوسط الهواتف النقالة ٣١,٧ % للسنة نفسها، وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع عام ٢٠١٠ إذ بلغت نسبة الهواتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة ٦,١ %، اما متوسط الهواتف النقالة فقد بلغت نسبته ٧١,٧ % لكل ١٠٠ نسمة والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

جدول (٢٣)

خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة ومتوسط الهواتف النقالة لكل ١٠٠ نسمة في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

(٢٠١٨)

الهواتف النقالة	الهواتف الرئيسية	السنوات
٣,٥	٥,١	٢٠٠٥
٣١,٧	٥,١	٢٠٠٦
٣٩,١	٥,١	٢٠٠٧
٥٧,٦	٥,٨	٢٠٠٨
٦٣,٩	٦,٠	٢٠٠٩
٧١,٧	٦,١	٢٠١٠
٧٦,٣	٧,٠	٢٠١١
٨٧,٠	٧,٠	٢٠١٢
٩٧,٦	٦,٨	٢٠١٣
٩٩,٦	٧,٠	٢٠١٤
٩٠,٦	٦,٩	٢٠١٥
٩٢,٣	٦,٧	٢٠١٦
١٠٧,٧	٧,٣	٢٠١٧
١٠٢,٧	٦,٢	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (٢٣) ان نسبة استخدام الهواتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة ارتفعت عام ٢٠١١ الى ٧,٠ ٪ ومن ثم انخفضت الى ٦,٨ ٪ عام ٢٠١٣، اما الهواتف النقالة فنلاحظ ارتفاع نسبتها مع مرور السنوات، فبعد ان كانت ٧٦,٣ ٪ عام ٢٠١١ ارتفعت الى ٩٠,٦ ٪ عام ٢٠١٥ وذلك نتيجة التطور والتقدم التكنولوجي الذي ادى الى زيادة استخدام الهواتف النقالة في العراق.

#### ب- عدد مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠ نسمة

بلغت نسبة مستخدمي الانترنت في العراق لكل ١٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٧ (١١,٣ ٪)، وارتفعت هذه النسبة في عام ٢٠١٤ لتبلغ ١٦,٣ ٪ لكل ١٠٠ نسمة. والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

#### جدول (٢٤)

مستخدمو الانترنت لكل ١٠٠ نسمة في العراق للمدة (٢٠٠٧\_٢٠١٤)

النسبة ٪	السنوات
١١,٣	٢٠٠٧
٥,٩	٢٠٠٨
٤,٩	٢٠١٢
١٦,٣	٢٠١٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٧، ١١٥ .

## المبحث الثاني: التنمية المستدامة في العراق بين القوانين والتشريعات وخطط التنمية

## المطلب الأول: القوانين التي صادق عليها العراق لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

الدستور هو اعلى تشريع يحدد الأسس التي تنظم المجتمع وطبيعة العلاقة بين مكوناته ويؤثر الدستور في الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع، ويقوم على أساسه عقد اجتماعي محدد بالحقوق والواجبات التي ينص عليها، لذا فان التنمية والعدالة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية في العمل والضمان الاجتماعي قيم نص عليها دستور العراق لعام ٢٠٠٥ أي قبل الإعلان عن اهداف التنمية المستدامة في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٥ بعقد من الزمن. عليه فان الدستور ينسجم الى حد كبير مع روح اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ويتضمن مواداً نصت على تعزيز الحكم الرشيد والمساواة وحقوق الانسان وعدم استبعاد أي فئة او قومية، وتمثل النصوص الدستورية تقدماً في مجالات حقوق الانسان في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والحق في التنمية ويتضمن نصوصاً تعني بتعزيز الحكم والمساواة وفصل السلطات، ويمكن القول ان الدستور يراعي حقوق الجميع وعدم ترك احد او فئة اجتماعية في الخلف. ومن هذه القوانين:-

## اولاً: تكافؤ الفرص

فقد نصت المادة (١٦) على ان (تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين وتكفل الدولة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك).

بناءً على ذلك عدته جميع التشريعات الدولية والداخلية حقاً من حقوق الانسان وكذلك بالخاص ما يرتبط بالمساواة في حق العمل والمساواة في حقوق أخرى ، وما يرتبط بمقابل العمل وهو الاجر وملحقاته والاجازات اذ جاء في قانون العمل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ في المادة (٤) التي نصت على ان ( العمل حق لكل مواطن قادر عليه، وتعمل الدولة على توفيره على أساس تكافؤ الفرص، دونما أي نوع من أنواع التمييز ) ابتدأت المادة بتساوي العمال القادرين على العمل وهذا ما سمي بالمساواة المطلقة ثم عرجت في نهايتها الى المساواة النسبية بين من تتكافأ فرصهم وفي الاثنين يحكمهما مبدأ عدم التمييز وهذا ما جاء في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ متسقاً ومنسجماً معه القانون والذي جاءت به المادة (٢٢/ اولاً) التي نصت على ان ( العمل حق لكل العراقيين بما يضمن له حياة كريمة ) ( السوداني ، ٢٠١٢ ، ٥٣ ) .

### ثانياً: اعتماد سياسة مناسبة للانفاق الاجتماعي

تتضمن قيام الدولة بتأمين الخدمات الاجتماعية الأساسية وإنشاء شبكات الأمان الاجتماعي الضرورية بالتزام مع تمكين الناس وتقوية قدراتهم. (تكفل الدولة الضمان الاجتماعي والصحي للعراقيين في حال الشيخوخة أو المرض أو العجز عن العمل أو التشرّد أو اليتيم أو البطالة وتعمل على وقايتهم من الجهل والخوف والفاقة وتوفير لهم السكن والمناهج الخاصة لتأهيلهم والعناية بهم) (المادة ٣٠ /ثانياً).

يشير الضمان الاجتماعي الى برامج عمل الحكومة التي تهدف الى تعزيز رفاهية السكان من خلال اتخاذ إجراءات مساعدة تضمن الحصول على ما يكفي من الموارد للغذاء والسكن ومن اجل تحسين الصحة ورفاهية السكان في قطاعات كبيرة ومحتمل ان تكون ضعيفة مثل الأطفال وكبار السن والمرضى والعاطلين عن العمل وغالباً ما تسمى الخدمات التي تقدم الضمان الاجتماعي بالخدمات الاجتماعية وان مصطلح الضمان الاجتماعي يشير الى الجوانب التالية:- (الوقائع العراقية ، ٢٠١٥ ، ١٨٠)

أ- التأمين الاجتماعي، اذ يحصل الناس على منافع او خدمات تقديراً لمساهماتهم في برنامج التأمين وعادة ما تشمل هذه الخدمات توفير رواتب التقاعد والتأمين ضد العجز واستحقاقات الناجين وتعويضات البطالة.

ب- الخدمات التي تقدمها الحكومة او الهيآت المعينة المسؤولة عن توفير الضمان الاجتماعي وقد يشمل ذلك الرعاية الطبية والدعم المالي خلال المرض والبطالة او التقاعد والصحة والسلامة في العمل وجوانب العمل الاجتماعي وحتى العلاقات الصناعية.

ت- الامن السياسي بغض النظر عن المشاركة في برامج تأمين محددة إذ تكون الاهلية مشكلة من ناحية أخرى وللحصول على مساعدة فورية تعطى للاجئين الذين وصلوا حديثاً للحصول على الضروريات الأساسية مثل الغذاء والسكن والتعليم والمال والرعاية الصحية.

وتستند فكرة الضمان الاجتماعي الى مفهومين أساسيين هما، حق الجماعة في الثروات العامة ، وحق المحرومين على غير المحرومين. وقد أشار الدستور العراقي ضمناً الى الحق الأول في المادة (١١١) التي نصت ، على ان ( النفط والغاز هو ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات ) ولا يوجد قانون يوضح كيفية استفادة المواطنين من هذا الحق كما لا توجد إشارة واضحة الى حق المحرومين ، ويكون الحرمان خارج إرادة الفرد اذ تؤدي العوامل الذاتية والظروف الموضوعية دوراً كبيراً في حرمان الفرد من فرص العيش

الكريم ويمكن للدولة في اطار سعيها الى تحقيق العدالة الاجتماعية ان تفرض ضريبة المحرومين وهي مبلغ مالي يستقطع من دخول العاملين في القطاع الخاص والعام لصالح المحرومين في المجتمع وذلك في اطار تنفيذ المادة (٣٠) في الدستور الدائم ، ويتطلب تفعيل هذه المادة اصدار قانون العدالة الاجتماعية الذي يوضح الإجراءات الواجب القيام بها لتحقيق العدالة في المجتمع العراقي.

**ثالثاً: التركيز على الاستثمار في الصحة والتعليم وتطوير مهارات الناس وتقع على عاتق الدولة مهام الصحة العامة ( المادة ٣١ )**

من اهم الحقوق هو حق الانسان في الصحة لأنها من الحقوق التي يجب ان يتمتع بها الفرد في اطار حقوق الانسان وتعد الصحة من ضروريات الحياة وهي مطلب أساسي لأي فرد او مجتمع ، وللصحة ارتباط وثيق بالحياة وهي من مقوماتها والمحافظة عليها وحمايتها. وقد نص الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥ على الحق في الصحة اذ نصت المادة (٣١) منه على ( الجبوري ، ٢٠٠٩ ، ٦٣ ) .

**اولاً:** لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية وتعنى الدولة بالصحة العامة وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء المستشفيات والمؤسسات الصحية.

**ثانياً:** للافراد والهيئات انشاء مستشفيات او دور علاج خاصة وبأشراف من الدولة وينظم ذلك بقانون.

كما نصت المادة (٣٣) بان لكل فرد حق العيش في ظروف بيئية سليمة وتكفل الدولة حماية البيئة والتنوع الاحيائي والحفاظ عليها، وان الحق في الصحة خلو الجسم من الامراض المعدية او المستعصية.

وقد تضمنت الحق في الرعاية الصحية في اتفاقية الطفل لسنة ١٩٨٩ والمادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان التي اشارت الى عمق الاهتمام الدولي بحق الانسان في الصحة وتوفير الغذاء والسكن بما يضمن رفاهيته وصحته وقد نص قانون الصحة العامة المرقم (٨٩) لسنة ١٩٨١ ، المعدل بأن اللياقة الصحية بدنياً وعقلياً واجتماعياً حق يكفله المجتمع لكل مواطن وعلى الدولة ان توفر مستلزمات التمتع به لتمكنه من المشاركة في بناء المجتمع وتطويره وتعمل وزارة الصحة على تهيئة مواطن صحيح جسمياً وعقلياً واجتماعياً خال من الامراض والعاهات معتمدة الخدمات الصحية الوقائية ومكافحة الامراض وخصوصاً الانتقالية ومنع تسربها من خارج العراق الى داخله وبالعكس والحد من انتشارها في الاراضي والمياه والاجواء العراقية والعناية بصحة الاسرة ورعاية الامومة والطفولة والشيخوخة كما ان المشرع العراقي قد نص على الجرائم المضرة بالصحة العامة من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ (الوقائع العراقية، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤) .

## رابعاً: كفالة التعليم بوصفه حقاً وتشجيع الدولة البحث العلمي ورعاية التفوق والابداع (المادة ٣٤)

تكفل الدولة حق التعليم للعراقيين جميعاً بانشاء مختلف أنواع المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والتربوية والتوسيع فيها وتشرف على التعليم العام وينظم القانون شؤونه وهو في مراحلہ وانواعه المختلفة في مدارس الدولة وجامعاتها ومعاهدها بالمجان وتهتم الدولة برعاية الشباب بدنياً وعقلياً. وان تلتزم بمكافحة الامية وتكفل حق التعليم بالمجان في مختلف مراحلہ الابتدائية والثانوية والجامعية للمواطنين كافة وان تعمل الدولة على جعل التعليم الابتدائي الزامياً وعلى التوسع في التعليم المهني والتقني في المدن والارياف ، وان تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجع وتكافئ التفوق والابداع في سائر النشاطات الفكرية والعلمية والفنية وان يستهدف التعليم رفع وتطوير المستوى الثقافي العام وتنمية التفكير العلمي واذكاء روح البحث وتلبية متطلبات مناهج التطوير والانماء الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن ان الدولة تحمي الملكية الفكرية وان القانون هو الذي ينظم احكامها (التميمي ، ٢٠١٥ ، ١٧٨ ) .

## المطلب الثاني : خطط التنمية الوطنية

اصدرت وزارة التخطيط العراقية بين عامي ٢٠١٠\_٢٠١٨ ثلاث خطط خمسية بالتنسيق مع الوزارات العراقية والمؤسسات التشريعية وينظر الاقتصاديون الى خطط التنمية بوصفها محطات تنقل الاقتصاد والمجتمع في اي بلد من مرحلة اقتصادية اجتماعية ادنى الى مرحلة اعلى عبر تحقيق الاهداف المرسومة لها، محدثة تغييرات ملموسة في معدلات النمو الاقتصادية عبر الارتفاع في منحنيات الانتاج وانخفاض في مستويات الفقر وارتفاع معدل الدخل السنوي للافراد مع تطور ملموس في القطاعات الانتاجية المتمثلة في الصناعة والزراعة والبناء والتشييد والخدمات. وان واضعي هذه الخطط يدركون انها ليست محصنة من عوامل الفشل المتأثرة بشروط وضوابط سياسية ومالية واقتصادية من اجل تحقيق اهدافها الوطنية، خاصة وانها تؤكد استمرار التحديات التي تتمظهر في تراجع العراق في مؤشرات النزاهة والشفافية وتراجع مؤشرات التنمية في الموارد البشرية ومحدودية الموارد المالية التي تعتمد على الموارد النفطية التي تتعرض الى صدمات متتالية، ومن ثم سيحصل عجز في تمويل المشروعات المخططة او قيد التنفيذ مع ضعف منظومة رسم السياسات القطاعية وعدم تنافسها. ومن ابرز الخطط التي تناولت اهداف التنمية المستدامة في العراق هي ما يأتي:-

اولاً: خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠\_٢٠١٤)

ولدت فكرة اعداد خطة تنمية وطنية متوسطة المدى من الاخفاقات والمشكلات التي واجهت اعداد البرامج الاستثمارية السنوية وخاصة صعوبة وضع رؤى تنموية شاملة متوسطة وبعيدة المدى، لذا اقترحت وزارة التخطيط على مجلس الوزراء فكرة التحول الى اعداد برامج تنموية متوسطة الامد(خمس سنوات) وقر المجلس الفكرة عام ٢٠٠٨ وبدأت وزارة التخطيط بالتهيؤ لاعداد خطة تنمية وطنية خمسية وبشرت العمل لاعدادها عام ٢٠٠٩.

١- الرؤية القطاعية للخطة واهدافها الإنمائية: وتشمل الرؤية القطاعية للخطة واهدافها الإنمائية فيما يلي:-

#### أ- القضاء على الفقر

تسعى هذه الخطة خلال مدة تنفيذها الى المساهمة في تحقيق الاهداف التي تتسق مع اهداف استراتيجية التخفيف من الفقر والجهود الوطنية لتحقيق الاهداف الانمائية للالفية فأن من المتوقع تقليص معدل الفقر على المستوى الوطني بنسبة ٣٠% عما كانت عليه في عام ٢٠٠٧، ولتحقيق هذا الهدف فأن الخطة تتبنى اهداف استراتيجية التخفيف من الفقر ووفق الأهداف الآتية:- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١٤٦)

الهدف الاول: دخل اعلى من العمل للفقراء وتحسين وضعهم المعاشي

الهدف الثاني: تحسين المستوى الصحي للفقراء وتوفير المستلزمات الضرورية لذلك.

الهدف الثالث: انتشار وتحسن التعليم للفقراء.

الهدف الرابع: توفير بيئة سكن افضل للفقراء.

الهدف الخامس: حماية اجتماعية فعالة للفقراء.

الهدف السادس: تقليل التفاوت بين النساء والرجال الفقراء.

ان وضع استراتيجيات تخفيف الفقر يهدف الى معالجة تزايد هذه الظاهرة بعد عقود من الحروب والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق في التسعينات من القرن العشرين فضلا عن تسديد الموارد الاقتصادية وتوقف عجلة التنمية. لذلك جاءت هذه الاهداف الفرعية لتتناغم مع اجنده التنمية ٢٠٣٠ وقد سعت لتحقيقها من خلال الأهداف المذكورة آنفا، ويعني الهدف الأول هو الدخل من العمل الذي يشكل المصدر الرئيس لدخل الفقراء وان انخفاض هذا الدخل هو احد الاسباب التي تؤدي الى الفقر، لذلك تستهدف الاستراتيجية زيادة الانتاجية وخلق فرص العمل والاقراض المسير للفقراء.



والهدف الثاني يتمثل بتحسين المستوى الصحي والرعاية والخدمات المقدمة للفقراء مع التوكيد على الخدمات الصحية الوقائية الى جانب الخدمات الصحية العلاجية. وتشمل هذه السياسات خدمات الرعاية الصحية الاولية المحسنة وايصال الماء الصالح للشرب وخدمات الصرف الصحي الى المناطق الفقيرة، وزيادة تغطية هذه المناطق بنشاطات برنامج التحصين الموسع وبرامج الصحة الانجابية، وتحسين الحالة التغذوية للفقراء. ويشمل الهدف الثالث معدلات الالتحاق في مراحل التعليم ما بعد الابتدائي التي تعكس فروقا كبيرة بين الفقراء وغير الفقراء وبين الريف والحضر وبين المحافظات وضعف الوعي باهمية التعليم وعجز النظام التعليمي عن توفير المدارس الكافية ومستلزماتها ويتم تحقيق، هذا الهدف من خلال اصدار قانون وتعليمات الزامية التعليم الاساسي وتفعيله خاصة في المناطق الريفية واعطاء الاولوية لانشاء المدارس في الاحياء الفقيرة واتخاذ اجراءات وانشطة لخفض اعداد الاميين.

والهدف الرابع يتمثل في تدني نوعية المسكن والاكتظاظ والتلوث وعدم ملائمة البنية التحتية ولتحقيق بيئة سكن افضل للفقراء من خلال توسيع مشروعات الدولة لبناء وحدات سكنية ملائمة للفقراء وبشروط ميسرة ووضع وتطبيق برنامج لتشجيع مشاركة القطاع الخاص في الاسكان واطئ التكلفة، وخلق وادامة بيئة ملائمة محيطة بالسكن.

ويشمل الهدف الخامس شمول الاسر او الافراد بإعانات الشبكة كونهم معدومو الدخل او من ذوي الدخل الواطئ من خلال استخدام خط الفقر الوطني في تحديد الفئات المستهدفة بالإعانة وتحديد وتنفيذ اجراءات تكفل حسن تطبيق نظام شبكة الحماية الاجتماعية وتنفيذ اجراءات للخروج من الحصة التموينية لتستهدف الفقراء والفئات الاكثر حاجة.

والهدف السادس يعني ان تمكين المرأة اقتصادياً عبر تحقيق التكافؤ في التعليم وفي فرص العمل والحصول على دخل منصف يعد من المرتكزات الرئيسة للتخفيف من فقر النساء وذلك من خلال اصدار تشريعات وبرامج لتحقيق ضمان اجتماعي للنساء الفقيرات واعداد وتنفيذ برامج تدريبية لزيادة فرص العمل للنساء الفقيرات وتوسيع البرامج الموجهة نحو معالجة العوامل المسببة لانخفاض معدلات التحاق البنات في المدارس.

#### ب- الصحة

تهدف الخطة التنموية الخمسية للقطاع الصحي الى بناء نظام متكامل وفاعل مستند الى اساسيات الصحة العامة لضمان الأمن الصحي للبلد ويتم ذلك من خلال تعزيز العمل بفعاليات الصحة العامة والرعاية الصحية

الاولية بما يؤمن تقليل معدلات المرضى والوفيات لفئات المجتمع كافة بشكل عام والاطفال والامهات بشكل خاص والسيطرة على الامراض الانتقالية وغير الانتقالية. ان السياسات الصحية في العراق تطمح الى اعادة هيكلة نظام الخدمات الصحية من نظام يركز على العناية الاستشفائية الى الترويجية والوقائية وذلك سيقبل من اعباء الامراض المتوطنة. ان هذه السياسات والبرامج ينبغي ان تعمل على تحقيق الأهداف الآتية:-  
(وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١٢٦)

١. تقليل معدل عدد المرضى لكل طبيب وزيادة عدد الاسرة قياسا لحجم السكان وتوخي العدالة في توزيع المؤسسات الصحية على الريف والحضر وتزويدها بالأجهزة اللازمة والضرورية.

٢. توسيع وتطوير المؤسسات الصحية الحالية بنسبه ٥٠%.

٣. انشاء مؤسسات صحية متطورة في جميع المحافظات لزيادة اعداد الاسرة في دوائر الصحة بنسبة ٤١%.

٤. توسيع خدمات الرعاية الصحية الاولى من خلال زيادة اعداد المراكز الصحية لتغطية حاجة دوائر الصحة في بغداد والمحافظات الاخرى وبنسبة ٢٠%.

٥. زيادة اعداد المراكز الطبية التخصصية لتغطي احتياجات المحافظات من الخدمات المتخصصة (جراحية دقيقة وتشخيصية وقائية) بنسبة ٥٠%.

ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب تطوير البنى التحتية ومستوى الخدمات والبيئة للمؤسسات الصحية وصولا الى خدمات ذات جودة عالية، والسيطرة على الامراض الانتقالية على وفق النسب المحددة لنوع المرض، وبناء شركات بين القطاعين العام والخاص ودعم التكامل بينهما في مراحل البناء والادامة والادارة الكفوءة، والتأكيد على ان مسؤولية النظام الصحي لا تقع على الدولة وحدها بل هي مسؤولية مشتركة بينهما وبين المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية المتاحة والتعاون والتكامل بين الانشطة التي تقوم بها المؤسسات الصحية الرسمية والمؤسسات والجمعيات غير الرسمية. واستخدام كل الوسائل الاعلامية الجماهيرية لتعميق الوعي الصحي لدى المواطن وتطوير نظام البطاقة الصحية بحيث يصبح جزءاً من الضمان الشامل للمواطن، واستقطاب الكفاءات العراقية المهاجرة التي يمكن ان تسهم في تطوير النظام الصحي، وضمان سلامة الغذاء والصحة والسلامة المهنية بما يعزز من صحة المجتمع وسلامته، والاهتمام بالصحة والبيئة المدرسية وتعزيز التنسيق مع المؤسسات التربوية والتعليمية بهدف نشر ثقافة الصحة المدرسية.

## ت- التعليم

ان السعي نحو تنمية حقيقية تمكينية تسهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي على وفق معايير لضمان الجودة ووضع نظام تربوي تعليمي يوفر الاساس لانطلاقة الفرد وتنمية قدراته الابداعية بما يحقق اهداف التنمية المستدامة وخلق بيئة تضامنية تعزز قيم المواطنة. ويمكن تحديد اهم الاهداف التي جاءت في الخطة بالآتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١٢١)

١. تحقيق معدل التحاق قدره ٦٠ طفلاً/١٠٠٠ من السكان بعمر ٤\_٥ سنة.
  ٢. قبول ٩٨% من الاطفال بعمر ٦ سنة المشمولين بالتعليم الالزامي.
  ٣. الحاق ٩٧% من المتخرجين للمرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة.
  ٤. الحفاظ على معدل (١٤) تلميذاً للمدرس الواحد سنة الهدف.
  ٥. قبول ١٥% من خريجي المرحلة المتوسطة في الاعداديات المهنية.
  ٦. الابقاء على معدلات الالتحاق الحالية الى التعليم العالي من اجمالي خريجي التعليم الاعدادي الاكاديمي و ١٠% من خريجي التعليم المهني البالغة ١٤,٦% للدبلوم العالي و ٧١,٨% جامعي و ١٩,٢% كليات تقنية.
- ويتم تحقيق هذه الاهداف من خلال اجراء الدراسات التقييمية لفاعلية برامج التعليم الاولي والجامعي في العراق، وتبني منهاج واسع للتخطيط والتمويل لعمليات التربية والتعليم والتدريب، وتطوير وتنفيذ برامج الدعم لقطاع التربية والتعليم، وانضاج واقرار التشريعات المناسبة للقطاعات التعليمية والخطط الاستراتيجية، وتطوير الحوكمة الرشيدة والخطط المسؤولة في المجال التربوي والتعليمي، والادراك المسؤول لمختلف السياسات شبه القطاعية مثل النوع الاجتماعي وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذا القطاع، وتحقيق التوازن بين التعليم ومتطلبات سوق العمل ويستلزم اعتماد سياسة مبنية على معدلات النمو السكاني ونسب الطلب على التعليم العالي ضمن خطة تعليمية تسير بتناسق مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشمولية وخطة القوى العاملة واعتماد سياسة قبول تراعي الطاقة الاستيعابية للجامعات والمعاهد. والاخذ بنظر الاعتبار دور القطاع الخاص في عملية التنمية ودور الاستثمار المحلي والاجنبي وتوفير احتياجاته من الكوادر الماهرة وان تكون سياسة القبول مبنية على التعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالي وهيأة التعليم التقني ووزارة التربية في توجيه خريجي التعليم الاعدادي نحو التعليم العالي، فضلا عن ضرورة الانفتاح على الجامعات العالمية وعقد

الاتفاقيات الثنائية لمتابعة التطور الحاصل في المناهج الدراسية بهدف تطوير المناهج في الجامعات العراقية بما يرقى الى مستويات الجامعات الرصينة عالمياً.

### ث- الماء والصرف الصحي

تأمين ماء صالح للشرب بمواصفات عالمية وبكفاية لجميع سكان المدينة، وشمول المحافظات كافة بخدمات الصرف الصحي وزيادة نسبة المخدومين بما يزيد عن الاهداف الالفية والبالغة (١٠٪) وتأمين السيطرة النوعية على المياه المطروحة للانهار بحيث تكون مطابقة للمواصفات العالمية. ويمكن تحديد اهم الاهداف التي طرحت في خطة التنمية بالآتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١١٣)

١. رفع حصة الفرد من مياه الشرب ليتراوح بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ لتر/فرد/يوم.
٢. تأمين المياه المجهزة بنوعية عالية وبموجب المواصفات العالمية.
٣. تأمين خزين مناسب من الماء لتغذية قطاعات المدينة عند توقف مشروعات الماء.
٤. زيادة نسبة المخدومين بشبكات الصرف الصحي لتصبح ٣٥٪ من سكان المحافظات ماعدا مدينة بغداد.
٥. طرح مياه المعالجة الى الانهار مطابقة للمواصفات العالمية.

ويتم تحقيق هذه الاهداف من خلال انشاء مشروعات تصفية جديدة للمناطق البعيدة عن خدمة المشروعات الرئيسية والاستمرار بإنشاء مجمعات التصفية الصغيرة للمناطق التي تعاني من شحة شديدة، وانشاء خزانات ارضية عدد (١٠) وتوسيع الخزانات العالمية حالياً فضلاً عن انشاء مختبرات جديدة وتوسيع الحالية، وتمديد شبكات الماء الصافي للمناطق غير المخدومة حالياً وتجديد شبكات الماء القديمة والمتضررة بهدف تقليل الضائعات والحصول على مياه بنوعية قياسية وتوعية المستهلك بترشيد استخدام مياه الشرب واستخدام الماء الخام لاغراض السقي واستمرار برامج بناء القدرات وتطوير الكوادر على وفق تقنيات حديثة في تنفيذ مشاريع الماء، واعادة تأهيل المشروعات وشبكات الصرف الصحي القديمة وتبديل الاجزاء المتضررة منها ورصد مبالغ استثمارية ضمن الخطة لتوسع في شبكات مياه الامطار وتنفيذ المشروعات الجديدة في المدن بحسب كثافتها السكانية ومناسيب المياه الجوفية فيها واعادة النظر في معايير تخطيط المدن والاسكان الافقي والتحول الى الاسكان العمودي وتأمين المستلزمات التشغيلية بشكل مستدام ومنح الحوافز التشجيعية للعاملين في قطاع

المجاري للتقليل من مشكلة عزوفهم للعمل عن هذا النشاط وتعزيز امكانات المختبرات المركزية ومختبرات المجاري في المحافظات لتأمين الفحوصات اللازمة لضمان طرح مياه معالجة بمواصفات عالمية.

### ج- السكن

يواجه العراق تحديات كبيرة في القطاع السكني في السنوات المقبلة لذلك تتضمن الرؤية لهذه الخطة، تأمين السكن لأكبر نسبة من الافراد والاسر وزيادة خيارات العراقيين بالنسبة لنوع السكن وموقفة. واهم هذه الاهداف هي:- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١٣١)

١. توفير السكن اللائق لأكبر عدد من الاسر في جميع انحاء البلاد.
٢. تخفيض درجة الاكتظاظ السكني ومعدلات الاشغال الى الحدود المقبولة.
٣. تقليل الفوارق في مستويات الاشباع السكني بين المحافظات المختلفة من جهة وبين الحضر والريف من جهة اخرى وتحسين جودة المساكن الجديدة بما في ذلك كفاءة استخدام الطاقة والتأثيرات البيئية.
٤. زيادة قدرة الحكومة على التصدي لاحتياجات الفئات الخاصة والشرائح التي لاتستطيع الحصول على سكن مناسب.

ولتحقيق هذه الاهداف تم طرح بعض السياسات الفرعية ومنها، دور القطاع العام الذي يجب ان يتركز على اعداد الخطط والدراسات السكانية ومراقبة الانتاج السكني، وتأمين خدمات البنى التحتية والاهتمام باحتياجات الفئات الهشة. ويتضمن دور القطاع الخاص بتوفير المساكن مع ضرورة تطوير سياسات محددة لدعم شركات البناء والتشييد الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في القطاع الخاص، وفي الوقت نفسه ينبغي على الجميع في القطاع العام التركيز على شرائح السكان المحرومة او المناطق الجغرافية النائية التي ليست لديها القدرة على جذب القطاع الخاص للاستثمار السكني فيها، واعادة بناء نظام تمويل الاسكان بوصفه مسألة ملحة لنجاح البرنامج السكني. اما دور الادارات المحلية فيتنضمن تفعيل اللامركزية واعطاء دور اساسي للحكومات المحلية في عملية ادارة استخدام الاراضي والبنية التحتية وفي الانتاج السكني للفئات المحرومة والمهمشة وايضاً تطوير نظم ادارة الاراضي الحضرية بشكل اكثر تنظيماً وشفافية، حيث ان هناك حاجة كبيرة الى زيادة عرض الاراضي باسعار معقولة في المناطق الحضرية والمحيطه بها، وتهيئة البنى التحتية الكاملة لجميع المناطق السكنية المخطط تنفيذها قبل المباشرة بتطويرها وادارة وصيانة المساكن. حيث ان هناك نسبة كبيرة من المساكن في الاحياء القديمة ومناطق وسط المدن في حالة غير جيدة وتحتاج الى اصلاح هيكلية كبير، وتحفيز صناعة

مواد البناء والعمل على تطوير نوعيتها وتخفيض كلف انتاجها وجعلها صديقة للبيئة من اجل دعم البرنامج السكني والمساهمة في انجاحه من خلال دعم معامل القطاع الخاص وتحفيزها على زيادة الانتاج والانتاجية وتحسين جودة المنتج، ومعالجة ظاهرة السكن العشوائي بهدف ايقاف هذه الظاهرة وذلك برفع التجاوزات على وفق خطة مدروسة ودعم تشريعي في المجال السكني كما أن هناك حاجة الى لوائح تنفيذية لانماط جديدة في انتاج المساكن مثل بيع الاراضي بالجملة من القطاع العام الى الشركات ذات القطاع الخاص والشركات المختلطة.

### ح- البطالة

ان رسم ملامح لسياسة سكانية هدفها تحقيق نمو سكاني متوازن يعمل على احداث تنمية بشرية افضل ويراعي متطلبات سوق العمل بما يؤمن تحقيق مستوى تشغيل امثل للقوى العاملة. وتسعى الخطة الى ترجمة الرؤية من خلال تبني مجموعة من الاهداف الاتية :- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ٣٨)

١. خفض معدلات البطالة من ١٠٪ الى ٧٪ خلال سنوات الخطة.
٢. رفع المشاركة الاقتصادية بشكل عام ومشاركة المرأة بشكل خاص.
٣. ضرورة الربط بين مخرجات نظام التعليم والتدريب وبين احتياجات السوق من القوى العاملة.
٤. الارتقاء بنوعية قوة العمل ورفع كفاءة القوى العاملة ونتاجيتها.
٥. العمل على توليد فرص عمل في جميع مناطق العراق لضمان التوزيع المتوازن لقوة العمل والوصول الى مستوى الاستخدام الامثل للقوى العاملة
٦. تطوير مستوى اداء العاملين في القطاع العام والخاص.

ان تحقيق الاهداف المذكورة آنفا يتم من خلال دعم القطاعات التي تستوعب اعدادا كبيرة من الايدي العاملة مثل قطاع البناء والخدمات واعادة النظر في التشريعات والقوانين الاقتصادية والمالية والتجارية كافة والتي من شأنها تفعيل النشاط الاقتصادي وزيادة استثمارات القطاع الخاص من خلال محفزات قانونية ومؤسساتية ومالية ونقدية، والاستجابة السريعة والمرنة لمتطلبات سوق العمل من القوى العاملة المتدربة على وفق احدث التقنيات، والعمل على دراسة بعض النظم العالمية للتدريب على المهارات المختلفة بهدف الاستعانة بأفضل هذه النظم وتطويرها لتناسب احتياجات سوق العمل العراقي وتحديد الاتجاهات والاهداف لتنمية مهارات

وقدرات السكان في سن العمل وتعبئتهم للانخراط في العملية الانتاجية والمرونة في قوانين العمل مع السعي الى تحديثها على وفق المستجدات الاقتصادية والاجتماعية. وتنويع الاقتصاد وتعزيز نمو القطاعات الاقتصادية غير النفطية وتمكين الفئة المنتجة في الاقتصاد، وتطوير المهارات الشخصية للمتدرب من خلال تبني برامج تدريبية ذات مواصفات عالية النوعية بما تتسجم مع متطلبات اقتصاد المعرفة.

### خ- الاستدامة البيئية

ان حماية البيئة من التلوث والتصدي لمصادره من خلال التخطيط لإدارة بيئة سليمة هدفها تحويل انماط التعامل مع الموارد الطبيعية الى نمط مستدام يحافظ على التنوع البيولوجي وتعميق الوعي البيئي وتعزيز مبدأ المواطنة البيئية وصولاً الى اهداف التنمية للألفية. اما الاهداف ووسائل تحقيقها فهي كالآتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ١٧٠)

١. تعزيز التنمية المستدامة من خلال تبني مشروعات استثمارية محددة المعالم ومستدامة بيئياً تشارك في اختيارها مختلف الوزارات الاتحادية والحكومات الاقليمية والمحلية وتعزيز التعاون الدولي البيئي من خلال عقد الاتفاقيات مع الدول المجاورة.
  ٢. مراقبة الواقع البيئي من خلال وضع نظام متكامل للرصد والتقييم والمتابعة البيئية.
  ٣. حماية نوعية الهواء من خلال خفض الانبعاثات الناتجة عن المصادر الملوثة ومنع الحرق العشوائي وتنفيذ برامج لاستخدام الطاقة المتجددة.
  ٤. حماية المياه من التلوث من خلال استخدام التقنيات الحديثة في شبكات الصرف الصحي والتخطيط البيئي الملائم للبحيرات والشواطئ.
  ٥. الحد من التصحر خلال التوسع في الرقعة الزراعية والحفاظ على الموارد الطبيعية.
  ٦. التوعية البيئية من خلال تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في التعامل مع المشكلات البيئية ونشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع.
  ٧. تنمية وبناء القدرات من خلال وضع برامج تأهيل وتطوير وتدريب الكوادر البيئية داخل العراق وخارجه.
- اما فيما يخص اهم الاستثمارات المطلوبة لبعض القطاعات فقد قدرت حسب الجدول الآتي:-

جدول (٢٥)

نسب الاستثمارات موزعة حسب الأنشطة (نسب مئوية)

التخصيصات الاستثمارية %	القطاع
٣٠	الصناعة
٩,٥	الزراعة
١٧	البناء والتشييد والخدمات
٥	التربية والتعليم
٩	النقل والاتصالات
١٥	النفط
١٠	الكهرباء

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ .  
٢٨، ٢٠٠٩،

يوضح الجدول المذكور أنفا السياسة الاستثمارية الداعمة لهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للاقتصاد، اذ ان حجم الاستثمار المطلوب بحدود ٢١٧,٦ ترليون دينار يشترك كل من الاستثمار الحكومي واستثمارات القطاع الخاص الوطني والأجنبي في تنفيذ اهداف الخطة الكلية والقطاعية وبنسبة مساهمة تقدر ب٥٣,٧% للاستثمار الحكومي و٤٦,٢% لاستثمارات القطاع الخاص والأجنبي خلال سنوات الخطة (وزارة التخطيط، ٢٠٠٩، ٢٧).

إذ حظي قطاع النفط والكهرباء ثم الزراعة بأولويات استثمارية إذ استأثروا ب١٥%، ١٠%، ٩,٥% من اجمالي تخصيصات الاستثمار الحكومية على مدى سنوات الخطة الخمسية في حين تم تخصيص ٥% من اجمالي تخصيصات الاستثمار الحكومي الى قطاع الصناعة التحويلية وترك هذا المجال للاستثمار الخاص (المحلي والأجنبي)، كما تم إعطاء أولوية لقطاع النقل والاتصالات لارتباطها الوثيق بالنشاط الاقتصادي ورفاهية الانسان إذ خصص له ٩% من اجمالي الاستثمارات الحكومية للخطة. وتم تخصيص ١٢,٥% لبرنامج تنمية الأقاليم تعزيزاً لمبدأ أساسي يدعم اللامركزية ويعطي دوراً أكبر للحكومات المحلية في الشأن التنموي وتم تخصيص ٢٢% للقطاعات الخدمية (ماء وصرف صحي وتربية وصحة وتعليم وانشطة رياضية وسياحية وثقافية) وتخصيص ١٧% الى إقليم كردستان.

نجح العراق في توطين الاهداف من خلال دمجها بالاستراتيجيات الوطنية كاستراتيجية التخفيف من الفقر وخطة التنمية الوطنية ٢٠١٠\_٢٠١٤ التي تميزت باهتمامها في توزيع ثمار التنمية بشكل عادل على مستوى



العراق على وفق مستويات الحرمان والحاجة والحجوم السكانية في مجال الخدمات والبنى التحتية ، وان رصد التقدم المحرز في تنفيذ الاهداف الانمائية للالفةة خلال عام ٢٠١١ ومقارنته بعام ٢٠٠٧ يعكس طبيعة التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الايجابية منها او السلبية بما يؤهل نتائج متابعتها ان تكون البوصلة الاساسية التي يعتمد عليها في تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي لاهداف الخطة الكلية ومعيار اساسي في بناء الاهداف وتصميمها واولوياتها للخطة اللاحقة ، ويمكن تلخيص اهم الانجازات في هذه الخطة بالآتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٣، ٢١)

١. انخفاض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولارين ونصف من ١٣,٩٪ عام ٢٠٠٧ الى ١١,٥٪ عام ٢٠١١ ، وارتفاع نسبة الحرمان الغذائي للمحافظات الجنوبية مقارنة بالمحافظات الاخرى.
٢. انخفاض معدلات البطالة بين الشباب بعمر (١٥\_٢٤) سنة من ٣٠٪ عام ٢٠٠٨ الى ٢٢,٨٪ عام ٢٠١١ مع استمرار معدلات البطالة بين الاناث الشابات اعلى من الذكور الشباب.
٣. حقق العراق تقدماً في نسب الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي إذ ازدادت من ٧٦,٣٪ عام ٢٠٠٠ الى ٨٥,٨٪ عام ٢٠٠٦ والى ٩٢٪ عام ٢٠١١ مع استمرار وجود تفاوت في نسب الالتحاق بين الذكور والاناث وعلى مستوى الريف والحضر بين المحافظات.
٤. شهدت معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة انخفاضاً كبيراً ، اذ انخفضت نسبة وفيات الاطفال دون الخامسة لكل ١٠٠٠ مولود حي من ١٠١ عام ١٩٩٩ الى ٤١ عام ٢٠٠٦ ثم الى ٣٧ عام ٢٠١١ وبذلك تحقق الهدف.
٥. ارتفعت نسبة الوحدات السكنية المرتبطة بالشبكة العامة للماء المحسن من ٨١,٣٪ عام ٢٠٠٧ الى ٨٤,٥٪ عام ٢٠١٢ بينما ارتفعت نسبة السكان الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن من ٩٢,٥٪ عام ٢٠٠٠ الى ٩٣,٨٪ عام ٢٠١١.
٦. ان الناتج المحلي الاجمالي قد حقق معدلاً للنمو قدره ٥,٩٪ عام ٢٠١٠ و٨,٦٪ عام ٢٠١١ وتعد نسباً جيدة مقارنة بالمعدل العام المستهدف في الخطة.
٧. تم تحقيق نسب انجاز متواضعة لم تتجاوز ١٣٪ من اجمالي الوحدات السكنية المخطط لعامي ٢٠١٠ و٢٠١١ ، ويعزا ذلك الى ضعف كفاءة الشركات المقاوله في القطاعين العام والخاص.

٨. بلغت كمية النفايات المرفوعة ٤٨ الف طن/ يوم عام ٢٠١١ وغطت خدمات رفع النفايات نسبة ٩١,٣٪ في الحضر و٧,٥٪ في الريف عام ٢٠١١ ، ومراقبة نوعية الهواء وتقييمه بالاعتماد على ١٠ محطات رصد ثابتة موزعة على محافظات العراق عام ٢٠١٠ ومراقبة نوعية المياه وتقييمه بالاعتماد على ١٤٨ محطة موزعة على امتداد الانهار عام ٢٠١١.

### ثانياً: خطة التنمية الوطنية (٢٠١٣ - ٢٠١٧)

تمثل خطة ٢٠١٣\_ ٢٠١٧ مرحلة جديدة في مسيرة التخطيط التنموي وتعد الحلقة الثانية في منظومة مسار استراتيجي للنهوض الاقتصادي والمجتمعي. يشكل الدستور وبرنامج الحكومة التشغيلي والاستراتيجيات الوطنية والاهداف التنموية للألفية اطاراً مرجعياً سانداً لهذا المسار الذي يضمن رؤية مستقبلية بعيدة المدى. تهدف الى بناء اقتصاد متنوع ومزدهر تقوده قطاعات الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة كاقطاب تنموية، وان هذه الخطة ستكمل المسار التنموي للخطة الماضية ساعية الى تحديثها مستوعبة للمتغيرات المحلية والدولية المستجدة كافة.

#### ١. الرؤى القطاعية للخطة واهدافها الانمائية

تم اقرار خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣ - ٢٠١٧ وذلك من اجل النهوض بواقع التنمية المستدامة والاقتصاد العراقي وقد تضمنت الخطة الفقرات التالية:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٣، ١٣٤،)

##### أ- الفقر

تهدف هذه الخطة الى القضاء على الفقر اي تخفيض معدلات الفقر الى ١٦٪ عام ٢٠١٧ من اجمالي السكان من خلال الدعم الحكومي لمبادرات المجتمع المدني المساندة للفقراء وتحسين المستوى الصحي لهم، وذلك بتوفير خدمات رعاية صحية اولية ويسهل الوصول اليها واتخاذ الاجراءات لخفض اعداد الاميين ورفع مستوى التعليم للفقراء وتحقيق سكن ملائم للفقراء وبكف منخفضة وتوفير الحماية الاجتماعية للفقراء ومن يستحق الاعانة بصفة مؤقتة لغاية تغيير حالة الفقراء.

##### ب- الصحة

تهدف هذه الخطة الى زيادة نطاق تغطية الخدمات الصحية وتحسين نوعيتها، ومواكبة التطورات العلمية في المجال الطبي والصحي والوقاية اولاً وتحسين الخدمات الصحية النفسية والارتقاء بجودة الموارد البشرية الصحية وتطوير خدمات الصحة الانجابية، وتطوير الهياكل الادارية والتنظيمية وتعزيز دور القطاع الخاص.

وجميع هذه الاهداف يتم تحقيقها من خلال انشاء مؤسسات جديدة وخصوصاً في المناطق الريفية وتطوير البنى التحتية ومستوى الخدمات للبيئة وتطوير الصناعات الدوائية الوطنية وتوفير جميع المستلزمات الضرورية والتعاون بين الانشطة التي تقوم بها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ودعم التكامل بين القطاعين العام والخاص في مراحل البناء والادامة والادارة الكفوءة وان مسؤولية النظام الصحي لا تقع على الدولة فقط بل هي مسؤولية مشتركة وتعميق الوعي الصحي لدى المواطن ونشر الثقافة الصحية مع توفير التكنولوجيا المتطورة للعلاج.

### ت- التعليم

ان فرص تحقيق تعليم للجميع هي تؤمن متطلبات سوق العمل واقتصاد المعرفة وتعزيز قيم المواطنة، وذلك من خلال الاهداف التالية:-

- ١\_ زيادة نسبة الالتحاق الصافي في رياض الاطفال الى ١٥٪ في سنة الهدف.
- ٢\_ زيادة نسبة الالتحاق الصافي في المرحلة الابتدائية الى ٩٥٪.
- ٣\_ زيادة نسبة الالتحاق الصافي في المرحلة المتوسطة الى ٤٥٪ وفي المرحلة الاعدادية الى ٣٠٪ وفي التعليم من ١٤٪ الى ٢٠٪.
- ٤\_ بناء (٧٢٢٠) بناية جديدة لرياض الاطفال و(٢٢٥٠) بناية جديدة للمدارس الثانوية.
- ٥\_ الارتقاء بمكانة التعليم والحد من التسرب ومحو الامية وتقليل الفجوة الريفية الحضرية.
- ٦\_ الارتقاء بمستوى الجامعات والعناية بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ان هذه الاهداف تتحقق من خلال تطوير وتنفيذ برامج دعم لقطاع التعليم التي تمثل برامج استثمار تسمح لجميع الشركات وعلى اختلاف مكوناتهم بدعم هذا القطاع وتبني مناهج واسعة للتخطيط والتمويل لعملية التعليم وقرار التشريعات والخطط الاستراتيجية المناسبة للمدارس والجامعات ومراكز الخدمات الخاصة بالمعلمين وتعزيز نظام ادارة المعلومات التربوية وتحقيق تعليم منافس على الصعيد الوطني والعالمي ويمكن ان يؤدي القطاع الخاص دوراً في بناء المناهج لضمان تطويرها على وفق متطلبات سوق العمل وتعزيز استقلالية الجامعات بما يمكنها من رسم سياستها التعليمية ويعزز تفاعلها مع المجتمع المدني وضرورة انفتاحها على الجامعات العالمية وعقد الاتفاقيات لمتابعة التطور الحاصل في المناهج الدراسية بهدف تطوير المناهج في

الجامعات العراقية، وتعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية ودور الاستثمار المحلي والاجنبي وتوفير احتياجاته من الكوادر الماهرة.

### ث- السكن

ان توفير السكن وبيئة سكنية لائقة لأكثر نسبة من الاسر والافراد وتوسيع خيارات العراقيين بالنسبة لنوع المسكن وموقعة ويتم تحقيقها من خلال الاهداف التالية:-

١. تأمين مليون وحدة سكنية خلال مدة الخطة وتخفيض درجة الاكتظاظ السكاني ومعدلات الاشغال.
  ٢. تقليص التفاوت المكاني في العجز السكني بين المحافظات ورفع مستويات الاشباع في المناطق الريفية.
  ٣. ايقاف التوسع في السكن العشوائي ووضع البرامج للحد من هذه المشكلة كجزء من الحلول لمعالجة مشكلة الفقر في العراق والتي تتركز في هذه المناطق وفي الارياف.
  ٤. رفع كفاءة انتاج المساكن وخفض كلفها واعطاء معيار الجودة الاهتمام المطلوب بما فيها انتاج وحدات سكنية صديقة للبيئة من خلال ترشيد استهلاك الطاقة فيها.
  ٥. تمكين اصحاب المساكن الحالية من تحسين مساكنهم الحالية وتوسيعها.
- يتم تحقيق الاهداف المذكورة آنفا من خلال تأمين خدمات البنى التحتية للمناطق السكنية والاهتمام باحتياجات الفقراء والفئات الهشة ومعالجة العوائق القانونية والادارية والفنية لنمو الانتاج السكني تماشياً مع الطلب عليه، وتوفير المساكن للفقراء ودعم شركات البناء والتشييد الكبيرة والصغيرة في القطاع الخاص وتحويل عدد من الشركات العامة لوزارة الاعمار والاسكان الى شركات مساهمة متخصصة بالانتاج السكني للخبرة والامكانيات الجيدة التي تمتلكها، وتمويل الاسكان الذي يمكن ان يستخدم لتحفيز النشاط الاقتصادي من الضروري التدفق للموارد في هذا القطاع على نحو يتسم بالكفاءة والسهولة للوصول لجميع فئات الدخل المنخفض في جميع انحاء البلاد وزيادة عرض الاراضي في المناطق الحضرية باسعار معقولة واعطاء دور اساسي للحكومات المحلية في عملية ادارة استخدام الاراضي والبنية التحتية وفي الانتاج السكني للفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة.

### ج- الماء والصرف الصحي

ان الحصول على ماء صالح للشرب مؤمن للمواطنين كافة هو احد الاهداف التي تسعى الدولة الى تحقيقها، وصرح صحي مستدام مستجيب لغايات الاهداف الانمائية للألفية. من خلال الاهداف التالية:-

١. رفع نسبة التغطية وتقليل نسبة الهدر بزيادة نسبة المخدومين من ٨٢٪ عام ٢٠١١ الى ٩٨٪ عام ٢٠١٧، وتخفيض نسبة الهدر في الماء المنتج من ٣٥٪ الى ٢٥٪ عام ٢٠١٧.
٢. تقليل التباين بين المحافظات في مستوى الحصول على الخدمة من جهة وبين الريف والحضر من جهة أخرى بتخفيض عدد السكان غير المخدومين بمياه الشرب الامنة الى ٢٪ في المناطق الحضرية و ١٥٪ في المناطق الريفية.
٣. مشاركة القطاع الخاص وترشيد استخدام المياه.
٤. تأمين مياه بمعدل ( ٣٥٠ لتر/شخص يوم) وبنوعية عالية.
٥. زيادة نسبة المخدومين بشبكات الصرف الصحي لتصبح ٥٣٪ من سكان المحافظات عام ٢٠٠٧ و ٩٥٪ في مدينة بغداد.
٦. طرح مياه معالجة الى الانهار مطابقة للمواصفات القياسية.

يتم تحقيق هذه الاهداف من خلال انشاء المشروعات في المحافظات كافة التي يتم تمويلها مركزياً من الموازنة الاستثمارية وتأمين المتطلبات التشغيلية من وقود وكهرباء وكوادر هندسية ومواد تصفية وتعقيم بشكل مستدام وتقليل الهدر في المياه من خلال تأهيل شبكات النقل والتوزيع وتوعية المستهلك وترشيد استهلاكه لمختلف الاستعمالات وانشاء مشاريع لتحلية المياه في المناطق التي تشكو من ملوحة عالية وخاصة المحافظات الجنوبية وتطوير الكوادر على وفق تقنيات حديثة في تنفيذ مشروعات الماء، اما بالنسبة للصرف الصحي فيتم تحقيق أهدافه عن طريق اعادة تأهيل المشروعات وشبكات الصرف الصحي القديمة وتبديل الاجزاء المتضررة منها وتنفيذ المشروعات الجديدة في المدن بحسب كثافتها السكانية وان تنفذ المشروعات من (مركز المحافظة، قضاء، ناحية) المستويات الاعلى الى الادنى وتأمين المستلزمات التشغيلية بشكل مستدام ومنح حوافز للعاملين في قطاع المجاري لتقليل عزوفهم عن العمل في هذا النشاط.

### ح- البطالة

يقصد بهذا الهدف هو قوة عمل منتجة ومحمية، اي نمو مولد لفرص العمل بما يضمن مستوى مقبول من التشغيل ويسمح بتراجع البطالة وذلك من خلال الاهداف التالية:-

١. خفض معدل البطالة الى ٦٪ عام ٢٠١٧.

٢. رفع معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي ليصل الى ٥٠٪ عام ٢٠١٧.

٣. تطوير فعاليات مؤسسات سوق العمل ورفع انتاجية العمل.

٤. توفير بيئة عمل لائقة.

ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب دعم القطاعات التي تستوعب أعداداً كبيرة من الايدي العاملة للتخفيف من البطالة وتوفير القروض الائتمانية للعاطلين ومساعدتهم في انشاء مشروعات صغيرة وفي مختلف الانشطة الاقتصادية، والاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي، وادخاله ضمن المناهج الدراسية ، وتوجيه برامج تنمية الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التطور السريع في مختلف جوانب الحياة والمرونة في قوانين العمل. مع السعي الى تحديثها على وفق المستجدات الاقتصادية والاجتماعية لتوليد فرص عمل في جميع مناطق العراق وتنويع الاقتصاد ومعالجة الاختلالات في هيكل قوة العمل وتمكين الفئة المنتجة في الاقتصاد .

#### خ- الاستدامة البيئية

ان شعار التالي يرفع في هذه الخطة ، اقتصاد عراقي أخضر يرتكز على قاعدة توطين السياسات البيئية كجزء لا يتجزأ من سياسات الاقتصاد الكلي وصولاً الى نمو مستدام. من خلال الاهداف التالية:-

١. حماية نوعية الهواء وتحسينه وكذلك نوعية المياه والحد من تدهور الاراضي ومكافحة التصحر .

٢. المحافظة والاستخدام المستدام للتنوع الاحيائي وتطوير منظومة ادارة المخلفات وتحسينها ، والحد من التلوث النفطي والاشعاعي والادارة المتكاملة للمواد الكيماوية الخطرة.

٣. تطوير الاطار المؤسسي والقانوني لقطاع البيئة.

٤. القطاع الخاص شريك مستدام وفاعل في المجال البيئي.

يتطلب تحقيق هذه الاهداف، تبني مشروعات استثمارية محددة المعالم ومستدامة بيئياً تشارك في اختيارها مختلف الوزارات الاتحادية والحكومات الاقليمية والمحلية ، واستخدام تكنولوجيا صديقة للبيئة في معالجة المصادر المهددة للبيئة ورصد مصادر التلوث بأنواعه وقياسه على وفق محددات وطنية ودولية، والتحكم في الانبعاثات الناتجة عن التلوث للأنشطة الصناعية الكبرى ومحطات الكهرباء والتوسع في تغطية شبكات المياه وتحسين نوعية مياه الشرب واستخدام التقنيات الحديثة في شبكات الصرف الصحي والتخطيط البيئي الملئم للبحيرات

والشواطئ ومعالجة ملوحة الاراضي والحد من التوسع العمراني في المدن والعمل على تنمية المناطق الريفية ،  
والتوعية البيئية من خلال ادخال البيئة في المناهج الدراسية ولترسيخ مبدأ المواطنة البيئية والعمل على برامج  
تدريبية تثقيفية لموظفي الدولة حول اهمية استدامة البيئة كحق من حقوق الانسان وابرام اتفاقيات تعاون ثنائي  
بين العراق والدول المختلفة لتعزيز التعاون الاقليمي والدولي ووضع برامج لتدريب وتطوير الكوادر البيئية في  
داخل العراق وخارجه.

اما فيما يخص توزيع الاستثمار الحكومي فيكون حسب الجدول الآتي:-

جدول (٢٦) توزيع الاستثمار الحكومي (نسب مئوية)

النسب %	الأنشطة الاقتصادية
١٣,٤	قطاع الزراعة
٣٨,٢	قطاع الصناعة
٩,٥	قطاع النقل والاتصالات
٢٨,٦	قطاع المباني والخدمات
١٠,٣	قطاع التربية والتعليم

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٣- ٢٠١٧ .  
٤٣، ٢٠١٣ .

يتضح من خلال الجدول (٢٦) ان الاستثمارات المخصصة خلال سنة الخطة ، أعطيت أولوية الى قطاع  
الصناعة والطاقة بنسبة ٣٨,٢% بحكم هذا القطاع وهو المولد الأساسي للموارد المالية والمؤثر الأول في معدل  
تراكم رأس المال من خلال تطوير نشاط الصناعات التحويلية والمساهم الأكبر مع القطاع الزراعي في التخفيف  
من حدة انكشاف الاقتصاد العراقي للاقتصاد العالمي ، واعطيت لقطاع المباني والخدمات أولوية ثانية بنسبة  
٢٨,٦ % وبما يتضمنه من تنمية بشرية واجتماعية وبنى ارتكازية وسياحية ، وبلغت نسبة القطاع الزراعي  
١٣,٤ تليها قطاع التربية والتعليم والتي حصلت على نسبة ١٠,٣% من الاستثمارات المخصصة ، وتخصيص  
١٤% من أجمالي الاستثمارات لبرنامج تنمية الأقاليم ، وكانت اقل القطاعات هي النقل والمواصلات والتي  
حصلت على ٩,٥%.

اما اهم الملاحظات التي اخذت على خطة التنمية ، فقد أخفقت الخطة في خفض معدل البطالة اذ بلغ  
١٠,٦% عام ٢٠١٤ ، وكما أخفقت الخطة في تخفيض العجز في الوحدات السكنية بل بالعكس ارتفع العجز  
من ١٣٧٩٥٩٤ وحدة سكنية عام ٢٠١٣ الى ١٩٦١٠٣٦ وحدة سكنية عام ٢٠١٦ ، كما انخفض عدد اجازات

البناء الممنوحة للدور السكنية الجديدة من ٢٢١٢٢ إجازة عام ٢٠١٣ الى ١٦٨٥٩ إجازة عام ٢٠١٦ ، إذ قدرت نسبة الانخفاض بحدود ٨,٦٦٪ سنوياً (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٣٠) .

وفي ظل عدم وجود رقابة كافية على نشاطات البناء تم التجاوز على الاراضي الزراعية والبناء بشكل غير رسمي مما ادى الى تشويه التصميم الاساسي للمدن الحضرية وزيادة الاختلال في التوازن والتمركز بين المدن مما عرقل بناء نظام حضري متكامل يحقق التوازن في التمركز بين المدن. كما تم انجاز ١٧ مشروعاً للمياه خلال المدة ٢٠١٣\_ ٢٠١٦ كما تم انشاء محطة انتاج مياه آبار في المحافظات عام ٢٠١٥ وبطاقة تصميمية بلغت ٢٢٩ الف م<sup>٣</sup>/يوم، وكذلك انشاء ٤٠٩ محطة انتاج مياه بالطاقة الشمسية في المحافظات عام ٢٠١٥ وبطاقة تصميمية ١٦,٣ الف م<sup>٣</sup>/يوم ارتفعت كمية انتاج الماء الصالح للشرب لمحافظة بغداد من ٣,١ ملايين م<sup>٣</sup>/يوم عام ٢٠١٣ لتبلغ ٣,٤ ملايين م<sup>٣</sup>/يوم عام ٢٠١٦ . كما انخفضت حصة الفرد الواحد من المياه الصالحة للشرب من ٤٦٦,٩ لتر/يوم عام ٢٠١٤ لتصل الى ٣٧٢,٤ لتر/يوم عام ٢٠١٥ ، وانخفضت كمية انتاج الماء الصالح للشرب في بقية المحافظات من ١٢ مليون م<sup>٣</sup>/يوم عام ٢٠١٣، لتصل الى ٨,٦ ملايين م<sup>٣</sup>/يوم عام ٢٠١٦ . وتم انجاز ثلاثة مشروعات للصرف الصحي في المحافظات كما ان هناك ثمانية مشروعات تمت المباشرة بها في مختلف المحافظات خلال مدة الخطة وما زال هنالك عجز في نسبة المخدومين بشبكات الصرف الصحي عدا بغداد ، اذ بلغت نسبة المخدومين بشبكات الصرف الصحي فيها نهاية عام ٢٠١٦ حوالي ٧٥,٩٪ وان ٢٤,١٪ غير مخدوم بضمنه العديد من المناطق غير السكنية والاراضي الزراعية ، كما بلغت نسبة اجمالي السكان المخدومين بشبكات الصرف الصحي ٢٨,٤٪ فقط اما نسبة المخدومين بشبكة مياه الامطار فهي ٣٢,٩٪ ، اذ ما زالت هذه النسب متدنية ولا زالت كميات كبيرة من المياه العادمة تلقى في الانهر والجداول التي يستخدمها سكان القرى والارياف غير المخدومين بشبكات المياه الصالحة للشرب مما يؤدي الى انتشار العديد من الامراض الخطرة. ويعود ضعف الانجاز هذا الى التوسع الكبير في السكان مع تقادم شبكات الصرف الصحي وقلة الخطوط الناقلة الرئيسية مما ادى الى الضغط على الخطوط القديمة وضعف الادامة لها ، مما انعكس على كفاءة ادائها وتأثير ذلك في شبكات المياه فضلاً عن وجود تطور مماثل لشبكات المياه والمجاري لقلة التخصيصات المرصودة لهذا الغرض خلال مدة الخطة وكذلك لضعف انتاجية النفقة العامة.



وعلى وفق إحصائية وزارة التربية فان العجز في الابنية المدرسية بدون الابنية قيد الانشاء ومع الاخذ بنظر الاعتبار الابنية المتضررة بلغت ٨١٦٠ بناية، كما قدرت الابنية المتضررة لغاية عام ٢٠١٦ ب ١٣٩٢ بناية منها ١١٦٠ بناية متضررة كلياً اي اكثر من ٤٠٪ (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٣٨) .

اما بالنسبة للالتحاق الصافي في رياض الاطفال طول مدة الخطة فقد قدرت ب ١٢\_١٣٪ مقارنة بهدف الخطة البالغ ١٥٪ وارتفعت نسبة التسرب في التعليم الابتدائي من ١,٨٪ عام ٢٠١٣ لتبلغ ٢,٣٪ عام ٢٠١٦، وارتفاع في اعداد الهيئة التعليمية والثانوية بنسبة ١١٪ و ٩,٨٪ على التوالي عام ٢٠١٥ . كما انخفض مؤشر قيمة الخدمة الصحية بسبب الوضع الامني في بعض المحافظات وخروج مستشفيات عن الخدمة ، اما المستشفيات الاهلية فقد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً اذ ازداد عدد المستشفيات الاهلية من ١١١ مستشفى عام ٢٠١٤ ليبلغ ١٢١ مستشفى عام ٢٠١٦ ، وانخفض معدل (طبيب/سكان) لكل ١٠٠٠ نسمة من ٠,٧٤٪ عام ٢٠١٣ ليصل الى ٠,٧٢ عام ٢٠١٥ في حين بلغ المخطط ٠,٧٦ عام ٢٠١٥ ، فيما بقي عدد المستشفيات في المناطق الريفية ١٢ مستشفى ، اذ لم يزد العدد عن ١٢ للاعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ، كما انخفض عدد المراكز الصحية فيها من ١٤٠٣ مركز صحي عام ٢٠١٤ الى ١٣٥٠ عام ٢٠١٥ .

وفيما يخص التطور الحاصل في الغازات الدفيئة، فقد حصلت زيادة في غاز الميثان من ١,٦٢١ عام ٢٠١٤ الى ١,٧٥٨ عام ٢٠١٥ (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٤١) .

وفيما يخص نوعية مياه الصرف الصحي وخاصة قدم محطات الصرف الصحي وعدم كفاءتها وقلة الطاقة الاستيعابية ، ومياه المبازل بدون معالجة لهذه المياه ولا تزال اساليب ادارة المخلفات الصلبة قديمة جداً فضلاً عن كون المؤسسات البلدية غير مسؤولة عن تقديم الخدمة للمناطق الريفية خارج حدود التصميم الأساسي للبلدية وذلك بموجب قانون ادارة البلدية ذي الرقم (١٦٥) لسنة ١٩٦٤ ، ولا يزال العراق يعاني من تراكم المخلفات الخطرة اذ بلغت كمية المخلفات الخطرة عام ٢٠١٥ (٥٦٤٩٨) كغم/يوم عدا محافظتي نينوى والانبار بسبب تدهور الاوضاع الامنية فيها.

### ثالثاً: خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨\_٢٠٢٢)

يعد صدور قرار مجلس الوزراء المرقم ٢٠٩ لسنة ٢٠١٦ والذي عد بمثابة الاطار التنفيذي العام لاعداد خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨\_٢٠٢٢)، إذ جاء اعداد الخطة اساساً للحد من تداعيات الازمات والتحديات التي جعلت من الاقتصاد متأزماً والمجتمع مضطرباً والبيئة غير مستدامة. وتمثل خطة (٢٠١٨\_٢٠٢٢) مرحلة

زمنية مختلفة في مسيرة التخطيط التنموي متأثرة باستحكامات وضوابط سياسية ومالية واقتصادية واجتماعية، مما تطلب صياغة الاهداف للخطة وفلسفتها التنموية في الادارة والاقتصاد والمسار التنموي ضمن اطار يستجيب لتلك الاستحكامات ويعمل بضوابطها وصولاً الى مرحلة التعافي والانطلاق.

١. الرؤية القطاعية للخطة واهدافها الانمائية: وتشمل هذه الرؤى ما يلي:-

#### أ- القضاء على الفقر

تسعى استراتيجية التخفيف من الفقر للاعوام ٢٠١٨\_٢٠٢٢ الى تحسين اوضاع الفقراء من خلال تحسين دخولهم او توفير فرص العمل وصولهم الى الخدمات ذات النوعية المناسبة، اذ تستهدف الاستراتيجية تخفيف مستويات الفقر في البلاد بنسبة ٢٥٪ حتى عام ٢٠٢٢ ، وصولاً الى خفض مستويات الفقر وهي اهداف بعيدة الامد بنسبة ٥٠٪ على وفق أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

لقد تبنت الاستراتيجية صياغة برامج من اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ تسهم في تحسين المستويات والايضاح المعيشية والحماية من المخاطر والتمكين من اجل تحويل الفقراء الى منتجين مندمجين اقتصادياً واجتماعياً وليسوا عالة على المجتمع ينتظرون الرعاية والاحسان وتيسر هذه الرؤية، تحديد العناصر الرئيسية لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق وهي بدورها تعد اركاناً أساسية في رؤية العراق ٢٠٣٠، واستندت الاستراتيجية الى ثلاثة عناصر رئيسية، وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر الأساسية:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ١٣٨،

الهدف الاول: دخل اعلى ومستدام من العمل للفقراء، وسائل تحقيق الهدف:-

١. تحفيز خريجي المعاهد والكليات الزراعية والبيطرية والاعداديات الزراعية على انشاء مشروعات وشركات زراعية توفر فرص عمل في الريف للاستفادة من قانون رقم ٢٤ لعام ٢٠١٣.
٢. شمول اوسع للفقراء ببرامج الاقراض لانشاء مشروعات صغيرة مدرة للدخل.
٣. توفير فرص عمل لشباب الاحياء الفقيرة رجالاً ونساءً في الحضر في برامج المراكز المجتمعية.
٤. دعم برنامج حاضنات الاعمال لتوفير التدريب والتمويل والخدمات لدعم المشروعات الصغيرة للفقراء.
٥. انشاء مشروعات ذات أنشطة متكاملة انتاجية وخدمية لتشغيل النساء الفقيرات في الريف.

الهدف الثاني: تحسين الوضع الصحي، وسائل تحقيق الهدف هي:-

١. انشاء وتأهيل وتجهيز مراكز او بيوت صحية او عيادات متنقلة في المناطق الفقيرة.
٢. تدريب القابلات في المناطق الفقيرة.
٣. تأمين مياه صالحة للشرب في المناطق الفقيرة والنائية.
٤. القيام بحملات توعية صحية شاملة في المناطق الفقيرة والنائية.

الهدف الثالث: تحسن تعليم الفقراء، وسائل تحقق الهدف هي:-

١. بناء مدارس وتأهيلها وصيانتها في المناطق الفقيرة سعة المدرسة (٩) صفوف.
٢. اعطاء الاولوية لتدريب معلمي ومدرسي المناطق الريفية.
٣. استحداث وتجهيز مراكز مجتمعية لمحو الامية وتعليم المهارات الاجتماعية والحياتية.
٤. تطبيق برامج موجهة لمحو الامية في المناطق الفقيرة في الحضر والريف.

الهدف الرابع: سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات، وسائل تحقق الهدف هي:-

١. اجراء مسح لحصر تجمعات السكن العشوائي الشامل.
٢. استخدام الطاقة الشمسية في المناطق الفقيرة.
٣. السياحة البيئية في المحميات وحولها.
٤. تنفيذ مشروعات لبناء المحميات السكنية الاقتصادية واطئة الكلفة.

الهدف الخامس: حماية اجتماعية فاعلة للفقراء، وسائل تحقق الهدف هي:-

١. اصلاح نظام البطاقة التموينية وربطها بقاعدة بيانات المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية.
٢. الشراكة مع منظمات المجتمع المدني في توعية المواطنين واستهداف الفقراء وتقويم نظام شبكة الحماية الاجتماعية.

٣. وضع الية دائمة (صندوق) لتمويل الشمول بشبكات الامان الاجتماعي للمتضررين من جراء الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ.

٤. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للعائدين الفقراء في المناطق المحررة.

الهدف السادس: تمكين وتعزيز الادمج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للنازحين والعائدين في المناطق المحررة، وسائل تحقق الهدف هي:-

١. اعتماد برامج تشغيل كثيفة العمالة لتوفير فرص عمل عاجلة للنازحين والعائدين بعد تأهيلهم وتدريبهم بما يضمن عودتهم الى المجتمع ويشمل ذلك تقديم منح صغيرة.
٢. توفير الخدمات الصحية للنازحين الفقراء.
٣. ضمان توفير التعليم الاساسي للاطفال النازحين الفقراء.
٤. تنفيذ مشروعات لبناء المجمعات السكنية واطئة الكلفة مع اعطاء اولوية للنازحين الفقراء مع تقديم منح صغير لاعادة الترميم.

### ب- الصحة

تعد الصحة من اهم مؤشرات نجاح التنمية واستدامتها، اذ ان المجتمع الذي يتمتع بمؤشرات صحة اكثر قدرة على التعلم والقابلية على الانتاج والتطور، ويتضمن الاهداف على وفق الخطة كالاتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٣١)

١. تحسين وتحديث النظام الصحي، من خلال تطوير البنى التحتية للمؤسسات الصحية وتحديث مراكز الرعاية الصحية الاولية وتحسين آلية تقديم الخدمات الصحية وتحسين نظام الادوية والتقنيات الطبية وخفض كلف التقنيات وزيادة الاستثمار في الصناعات الدوائية.
٢. تحسين نظام الوقاية الصحية، من خلال السيطرة على نواقل الامراض وانشاء مختبرات متكاملة في مراكز المحافظات الحدودية لفحص المواد المستوردة وتزويد المختبرات بالمعدات والاجهزة اللازمة وتطوير التداخلات التي تؤدي الى تعزيز الحالة التغذوية وتشجيع الرضاعة الطبيعية.
٣. تطوير ادارة المعلومات الصحية، من خلال تحديث الية الرصد والتقييم في الاحصاءات الصحية وتحسين الجاهزية الالكترونية وطرائق تقديم الخدمة الالكترونية، مشروع البطاقة الصحية الالكترونية.
٤. تطبيق الحوكمة الادارية في القطاع الصحي من خلال، تحديث نظم تطبيق اللامركزية الادارية وتفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص وتعديل وتفعيل التشريعات الادارية والقانونية ذات الصلة بالقطاع الصحي وتفعيل انظمة المراقبة والتقييم.

٥. تعظيم الموارد المالية والنهوض باقتصاديات الصحة، من خلال توفير مناخ استثماري جاذب في المجال الصحي وابتكار وسائل لتعظيم الموارد المالية وتطبيق الآليات المناسبة لديمومة توافر السيولة المالية لتنفيذ البرامج والخدمات الصحية.
٦. خفض معدلات الأمراض الانتقالية وغير الانتقالية، من خلال تحسين نظام الوقاية الصحي وتحديث وتأهيل البنى التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي واثارة وعي الناس بانماط الحياة والممارسات غير الصحية وتعزيز فرص الاستقرار السكاني وتقليل تسرب المياه الصناعية الي الانهار والتنسيق مع الوزارات ذات العلاقة للقيام بالمهام المتعلقة بوزاراتهم في مجال استراتيجية مكافحة الامراض الانتقالية وغير الانتقالية.

### ت- التعليم

تحسين كفاءة النظام التعليمي وتوفير الخدمات والمستلزمات التربوية لخلق بيئة مدرسية جاذبة ودعم مشروعات محو الامية هذا هو شعار الهدف في الخطة ويتم تحقيقها من خلال الاهداف التالية :- (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٢٢)

١. زيادة نسب الالتحاق الصافي في رياض الاطفال الى ٣٠٪ وفي المرحلة الابتدائية الى ٩٩٪ وفي المتوسطة ٧٠٪ وفي الاعدادية ٤٥٪، وزيادة اسهام التعليم الاهلي في توفير فرص التعليم العام والعالي بما لا يقل عن ٢٠٪.
٢. توفير الابنية والمستلزمات اللازمة لاستيعاب الاعداد المستهدفة من التلاميذ والطلبة خلال مدة الخطة عن طريق بناء ٣٠٠٠ مدرسة خلال سنوات الخطة وترميم ٥٥٠٠ رياض اطفال ومدرسة وزيادة الاجهزة والمعدات والتقنيات لترصين المخرجات العلمية وتنويع المصادر والمراجع العلمية الاجنبية الحديثة.
٣. تحسين كفاءة النظام التعليمي، من خلال الاستمرار في بناء قدرات العاملين في الميدان التربوي والتعليمي وتعزيز حوكمة التعليم والاستدامة المالية لتحقيق التنافس والتميز المؤسسي وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة لرفع مستويات المهارات والقدرات الانتاجية وتعزيز البحوث من اجل الابتكار.

٤. توفير الخدمات والمستلزمات التربوية لخلق بيئة مدرسية جاذبة، من خلال خفض كثافة الصفوف والحد من الاكتظاظ وتوفير الخدمات الصحية والبيئية وتفعيل دور مجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في التمويل المالي المطلوب لآعمال التأهيل والتوسع للابنية المدرسية القائمة والكشف المبكر للطلبة الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الرعاية المناسبة لهم.
٥. دعم مشروعات محو الامية، من خلال مد التعليم الالزامي الى مستوى الدراسة المتوسطة الأساسية والتصدي لاسباب المؤدية لارتفاعها في بعض المحافظات وتعزيز امكانات وقدرات وزارة التربية في مواجهة هذا التصدي، الهيئة العليا لمحو الامية.
٦. تحسين التصنيف الدولي للجامعات العراقية من خلال، تطوير افاق المعرفة وزيادة البحوث المنشورة من قبل التدريسين في المجالات والمؤتمرات العالمية وتعزيز كفاءة التعليم العالي في التقويم والاعتماد والاكاديمي وتطوير جهاز ضمان الجودة بوصفه اداة دافعة للتطوير على المدى القصير وآلية الاعتماد على المدى الطويل والاستفادة من الخبرات والكفاءات العراقية في الداخل والخارج لتطوير البرامج التعليمية والتقنية.
٧. تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص من خلال، رعاية وتمويل مراكز البحوث في الجامعات لدعم مشروعات تطوير الانتاج وحل مشكلاته بالقطاعات الاقتصادية ورعاية حاضنات الاعمال في مؤسسات التعليم العالي ودعم وتطوير الشركات الناشئة وانجاحها ورعاية وتمويل البرامج التعليمية والتأهيلية للتخصصات المطلوبة في سوق العمل.

### ث- السكن

استمرار العجز السكني بواقع ٢,٥ مليون وحدة سكنية في نهاية عام ٢٠١٦، ٥٠٪ منها ما يتركز في محافظتي بغداد ونيوى واستمرارية النمو السكاني والانشطار الاسري فضلاً عن ضرورة الاستجابة لحاجات الشرائح المختلفة من المجتمع من حيث انماط السكن والقدرة على تحمل التكاليف والتمويل وتفاقم العشوائيات على اطراف المدن وداخلها، فلا بد من وضع حلول لهذه المشكلة، ويتضمن هذا القطاع الاهداف التالية :-  
(وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ١٧٧)

١. انجاز المشروعات السكنية قيد التنفيذ او المتوقفة وبضمنها مشروعات الخطة الاستثمارية والتي تقدر بنحو ٧٠٠ الف وحدة سكنية في جميع المحافظات عدا اقليم كردستان، من خلال اصدار التشريعات والقوانين الجديدة وتعديل القائم منها اذ تسهم في تسريع عملية انتاج الوحدات السكنية وازالة الاختناقات الحاصلة في الاحياء السكنية، وتشجيع المصارف غير الحكومية من اجل المساهمة في تمويل المشروعات السكنية المتوقفة بصورة مباشرة من خلال تفعيل سياسة الاقراض للمستفيدين من المجمعات السكنية قيد التنفيذ او المتوقفة.

٢. تأمين ١٠٠ الف وحدة سكنية على ان تنفذ على وفق الطرق والتقنيات الحديثة المستخدمة في انشاء الوحدات السكنية من اجل المساهمة في سد جزء من العجز السكني المتحقق في جميع المحافظات من خلال تقديم الدعم المباشر للشركات الاستثمارية المتخصصة في مجال الاسكان من القطاع الخاص من اجل المساهمة في انتاج الوحدات السكنية، وتمكين الشرائح الفقيرة وذوي الدخل المحدود من تشييد وحداتهم السكنية من خلال زيادة مبالغ القروض الممنوحة للمستفيدين من صندوق الاسكان والمصرف العقاري.

٣. انشاء ١٠٠ الف وحدة سكنية مناسبة لمتطلبات تأمين عودة العوائل النازحة جراء العمليات العسكرية والعشوائيات والمتجاوزين على وفق وثيقة الاطار العام للخطة الوطنية لاعادة الاعمار والتنمية للمحافظات المتضررة لعام ٢٠١٧، من خلال تفعيل القوانين والتشريعات لمعالجة التجاوزات والعشوائيات وحث المحافظات بالاسهام في تمويل جزء من المجمعات السكنية قيد الانشاء او المتوقفة من تخصيصاتها المالية المرصدة لبرامج تنمية الاقاليم وتشجيع الشركات الخاصة الكبرى العاملة في البلد للمساهمة في تمويل وتنفيذ المجمعات السكنية من خلال انشاء دور واطئة الكلفة بدل العشوائيات والمتجاوزين كجزء من الخدمة المجتمعية الواجب تقديمها للمجتمع.

٤. توفير ٥٠٪ من التمويل العقاري من استثمارات القطاع الخاص اللازم لتغطية العجز السكني بناء على دراسات جدوى اقتصادية للمشروعات معززة بتصاميم معدة على وفق تقنية نمذجة معلومات المباني من خلال، تسهيل تقديم ضمانات حكومية لاستثمارات القطاع الخاص في مجال التطوير العقاري ودراسات الجدوى المعززة بتصاميم معدة بتقنية نمذجة معلومات المباني للمشروعات الاقتصادية وكفاءة ومشجعة لتوفير التمويل اللازم للمشروعات السكنية من خلال تحسين القدرات المهنية للملاكات الفنية

العامة في اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية في مجال استخدام هذه التقنية وفي تنفيذ المشروعات ايضاً وان تكون دراسات الجدوى معززة بدراسة تحليل صرفيات الطاقة للمشروعات.

### ج- الماء والصرف الصحي

تتمثل اهداف الخطة الوطنية في قطاع الماء والصرف الصحي، في ضمان تجهيز الماء الصالح للشرب على وفق المواصفات العالمية والوصول الى حصة استهلاك الفرد في الماء الصافي بما يلائم النمو السكاني وبما لا يقل عن ٢٥٠ لتر/يوم للشخص الواحد في بغداد ومراكز المحافظات و ٢٠٠ لتر/يوم في مراكز الاقضية والنواحي من خلال، اعتماد نظام متكامل لادارة وتنظيم عمليات الانتاج والصيانة والتصفية والتوزيع بما يضمن الاداء الامثل للمنظومات وتحسين كفاءة الاداء للعاملين لمواكبة التطورات المعاصرة في تقنية ادارته وتنفيذ مشروعات الماء (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ١٧٨) .

واعداد الخطط والدراسات لاحتياج الماء الصافي للسنوات ولغاية ٢٠٣٠ وتأهيل وتطوير المشروعات الحالية لزيادة وتحسين الانتاج لزيادة طاقات مشروعات التصفية على وفق النمو السكاني وتمديد شبكات الماء للمناطق غير المخدومة وتجديد شبكات الماء الصافي وتحسين التوزيع، وايضا تحسين نوعية الماء الصالح للشرب من خلال تحسين نوعية الماء المنتج في المشروعات من خلال التأهيل السنوي لهذه المشروعات وضمان استخدام الكميات المناسبة من المواد الداخلة في تقنية المياه كماً ونوعاً وتحسين وتطوير المختبرات في المشروعات وجميع مواقع الإنتاج والتوزيع باتجاه زيادة عدد وانواع الفحوصات على وفق المواصفات العراقية والعالمية، وتقليل الضائعات بما لا يقل عن ١٠٪ من سنة الاساس من خلال تجهيز مقاييس حديثة للمشاركين كافة للسيطرة على الهدر وتقليل الفاقد من الماء الصافي والاستغلال الامثل للماء من خلال برامج التوعية الخاصة والتوسع في انتاج وتوزيع الماء الخام ليشمل جميع انحاء بغداد ومراكز المحافظات لتقليل استعمال الماء الصافي في سقي الحدائق وتنفيذ الاحكام والقوانين والتشريعات الخاصة بالمجازين على الشبكة العامة واستخدام تقنيات حديثة في تراكيب الماء وغيرها لتقليل الضائعات للماء الصافي. ويتضمن قطاع الصرف الصحي عدة اهداف منها:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ١٨٣)

١. زيادة نسبة المخدومين الى ٩٧٪ في بغداد و ٧٢,٦٦٪ في المحافظات من خلال اكمال المشروعات قيد التنفيذ وتنفيذ مشروعات جديدة.



٢. طرح مياه معالجة الى النهر مطابقة للمواصفات القياسية من خلال تحسين اداء المحطات الرئيسية والفرعية وضمان توفير المستلزمات التشغيلية لها واجراء الفحوصات المختبرية على المياه المعالجة التي تطرح في الانهار وتعزيز امكانات المختبرات المركزية في بغداد والمحافظات والزام المعامل والمستشفيات بنصب وحدات معالجة خاصة بها وعدم طرح مخلفاتها في شبكات المجاري والامطار الا بعد معالجتها ورفع التجاوزات عن شبكات مياه الامطار.

### ح- البطالة

ارتفعت معدلات البطالة في العراق لتصل الى ١٠,٨٪ عام ٢٠١٦ بعد ان بلغت حددا الأدنى في عام ٢٠١٤، لتسجل ١٠,٦٪ ويتوزع هذا المعدل بين الذكور بنسبة ٨,٤٪ و ٢١,٩٪ للإناث ، ويكون معدل البطالة في اعلى نسبة ضمن حدود الفئة العمرية ١٥\_١٩ سنة ،اذ يبلغ ٢٤,٥٪ ويكون في ادناه ضمن حدود الفئة العمرية ٦٠\_٦٤ سنة ، اذ يبلغ ٢,٩٪ . اما على مستوى البيئة فنجد في الحضر ١١,٥٪ في حين بلغ في الريف ٨,١٪ لعام ٢٠١٤ (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٥٢) .

تبنت الدولة العديد من السياسات والبرامج التي توفر فرص عمل يكون هدفها الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع ومنها ، برنامج التأهيل المجتمعي بالتعاون مع منظمة العمل الدولية للمدة ١٩٩٧\_٢٠٠٤ أنجزت خلالها ٨٦٨ مشروعاً ، وبرنامج القروض الصغيرة للمدة ٢٠٠٧\_ ٢٠٠٩ منح خلالها ٧٣٣٢٣ مشروعاً بقيمة ٣٢٨ مليون دولار امريكي ، وبرنامج الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر منذ عام ٢٠١٢ بالتعاون مع وزارة التخطيط وركز المشروع على المحافظات الأكثر فقراً ، وبرنامج صندوق دعم المشروعات الصغيرة المدرة للدخل واستهدف جميع المحافظات بحسب الثقل السكاني (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٥٣) .

تهدف خطة التنمية الوطنية الى خفض معدل البطالة من خلال تبني سياسة اقتصادية مولدة لفرص العمل ومحفزة للقطاع الخاص وربط مخرجات التعليم بمعطيات سوق العمل ، وتبني برامج تأهيلية وتدريبية للتخفيف بالعمل في القطاع الخاص وتوجيه الموارد الاقتصادية الى الأنشطة ذات الأسلوب كثيف العمل ، وايضاً هدفها وضع اطار تخطيطي للموارد البشرية لاكثر من (٥) سنوات، واستثمار النافذة الديموغرافية مكانياً من خلال اعتماد نظام تخطيط موحد للقوى العاملة باشراف الهيئة العامة للقوى العاملة. تعمل على معالجة البطالة وتوفير الخبرات الوطنية المؤهلة في مجال أبحاث سوق العمل وتنفيذ معايير الصحة والسلامة المهنية، والالتزام بالإتفاقيات ومعايير العمل الدولية ذات الصلة. وتبني نظام الكتروني للتخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة يكون

ملائماً للتطبيق في الوزارات كافة والجهات الاتحادية وتكون إدارات الموارد البشرية في الوزارات والجهات الاتحادية معنية بتطبيق النظام الالكتروني للتخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة وبدعم من الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، وتبني سلم ترتيب الأولويات للاستثمار لتكون المحافظات التي بلغت مرحلة النافذة الديموغرافية في المراتب الأولى، والتنسيق والتكامل ما بين سياسات التنمية المكانية على المستوى الوطني والمكاني.

### خ- الاستدامة البيئية

تشمل خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨\_٢٠٢٢) عدة اهداف للاستدامة البيئية منها، ضمان توافر الادارة المستدامة للمياه والصرف الصحي ويشمل حماية نوعية المياه وتحسينها، تطوير منظومة ادارة المخلفات السائلة، المحافظة على البيئة البحرية والساحلية، الحد من التلوث النفطي، مشروعات حصاد المياه، والتصدي لتلوث الهواء وآثاره ويشمل حماية نوعية الهواء وتحسينه، السيطرة على التلوث النفطي، مشروعات الحد من تلوث الكهرباء، تطوير منظومة ادارة المخلفات، الادارة المتكاملة للمواد الخطرة، الاطار المؤسسي والتشريعات ذات الصلة ، وحماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ويشمل الحد من تدهور الاراضي ومكافحة التصحر، المحافظة على التنوع الاحيائي، تطور استخدام المواد البديلة في الزراعة والاتجاه نحو الزراعة النظيفة ، والتصدي لتغيير المناخ وآثاره، حماية نوعية الهواء وتحسينه، اجراءات التخفيف من التغيرات المناخية والتكيف معها، الاطار المؤسسي والتشريعات، الادارة المتكاملة للمواد الخطرة، تطوير منظومة ادارة المخلفات. يتم تحقيق هذه الاهداف من خلال الآتي :- (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٥٧)

١. تجهيز ونصب وتشغيل وحدات معالجة وانشاء محطات معالجة مياه الصرف الصحي عدد(٥) في ديالى وانشاء مجازر عصرية في الزبير، ابي الخصيب، الحي والنعمانية.
٢. وحدات المعالجة الكيماوية والبايولوجية لمصنع الامين ومشروع تجهيز ماء البحر المشترك في المنطقة الجنوبية واعمال التأهيل لوحدات المعالجة الصناعية لمحطات الكهرباء ومشروع اعمال التأهيل لوحدات معالجة الصرف الصحي لمحطات الكهرباء.
٣. استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال السيطرة على التلوث النفطي ومعالجته وتقرير الرصد البيئي والانذار المبكر لخطط الطوارئ ومراقبة التقانات الخاصة بتحميل النفط الخام من والى الناقلات بهدف تقليل التلوث الناتج عن الانسكابات النفطية.

٤. تنظيم عملية الاستيراد للسيارات الصديقة للبيئة، والاجراءات لتحويل العراق الى القناة الجافة وتأهيل مواقع الطمر الصحي المغلقة ومعالجة المطروحات والمخلفات وانشاء وتجهيز مختبرات لغرض الفحص البيئي في عموم المحطات الكهربائية.
  ٥. تطوير واستكمال التشريعات البيئية منها قانون الهيئة الوطنية للرقابة النووية الاشعاعية المعروف حالياً امام مجلس النواب وتعليمات معروضة حالياً امام مجلس شورى الدولة لغرض تدقيقها من الناحية القانونية (ادارة النفايات المشعة في العراق، تعليمات المصادر المشعة، تعليمات طمر النفايات المشعة).
  ٦. اعداد خرائط التصحر الدورية وتغيراتها الزمنية التاريخية بالاستعانة بالصور الفضائية وتثبيت الكثبان الرملية وتطبيق خطة اللجنة الوطنية للاهوار والأراضي الرطبة في العراق.
  ٧. تنظيم المدن والمناطق الخضراء واقامة المحميات الطبيعية والحيوانات البرية وبناء مخزن المصادر المشعة في العراق وانشاء مختبرات مركزية متخصصة للقياسات الاشعاعية.
  ٨. زيادة عدد محطات مراقبة قياس نوعية الهواء وزيادة عدد المصانع التي تتبع آلية الانتاج الانظف وخفض نسبة الكبريت في زيت الغاز وتقليل انبعاثات غاز ثنائي اوكسيد الكربون عن طريق التخلص من المخلفات الغازية الناتجة عن الانشطة الصناعية.
  ٩. استهلاك الموارد المستنفذة للاوزون ودراسة المواقع المؤهلة لمعالجة وطرر المخلفات المشعة واعداد خرائط ومسوحات كاملة لمدى انتشار المواد الكيميائية واثرها في عناصر البيئة.
  ١٠. تطوير برنامج تقويم الاثر البيئي للانشطة والمشروعات وهيكلية المؤسسات القائمة وحالة الموانئ، ونشر مواقع جديدة لرصد التغيرات المناخية والنشاط الزلزالي والانحرافات جراء الفيضانات السريعة والسيول.
  ١١. زيادة عدد محطات تعبئة الوقود والغاز السائل وتخفيض انتاج البنزين الخالي من الرصاص واستثمار الغاز المصاحب وتشريع قانون النقل المستدام.
- اما فيما يخص التخصيصات الاستثمارية المطلوبة فقد قدرت حسب الجدول التالي:

جدول (٢٧)

التوزيع النسبي للاستثمارات المطلوبة (٢٠١٨\_٢٠٢٢) (نسب مئوية)

النسب %	القطاعات
٣,٤	الزراعة
٣٨,٤	النفط
٠,٠١	التعدين
٢,٢	الصناعات التحويلية
٩,٢	الكهرباء والماء
٥,٥	البناء والتشييد
١٧,٩	النقل والاتصالات
٣,٩	التجارة
٢,٦	المال والتأمين
١٦,٩	الخدمات

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٨- ٢٠٢٢ ، ٢٠١٨، ٦٣ .

يتضح من خلال الجدول (٢٧) ان الاستثمارات المخصصة خلال سنوات الخطة، إذ كان قطاع النفط هو اعلى نسبة من الاستثمارات بنسبة ٣٨,٤ % ، وذلك لحاجة هذا القطاع لاستثمارات واسعة بوصفه قطاعاً كثيف رأس المال ويحتاج الى تكنولوجيا متطورة، الا ان هذه الخطة أعطيت الأولوية الى قطاع النقل والاتصالات وبنسبة استثمار بلغت ١٧,٩ % يليها قطاع الخدمات وبنسبة ١٦,٩ % اما اقل نسبة لتوزيع الاستثمارات فكانت في قطاع التعدين لتبلغ ٠,٠١ % وقطاع المال والتأمين وبنسبة ٢,٦ % .

جدول (٢٨)

تكيف اهداف خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ بحسب اهداف التنمية الدولية ٢٠١٨\_٢٠٢٢

تكيف الأهداف	تكيف الأهداف
<p>التخفيف من الفقر</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• دخل اعلى ومستدام.</li> <li>• تحسين الوضع الصحي.</li> <li>• تحسين تعليم الفقراء.</li> <li>• سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات.</li> <li>• حماية اجتماعية شاملة.</li> <li>• تعزيز وتمكين الاندماج الاجتماعي للنازحين.</li> </ul>	<p>الحكم الرشيد</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• حكم القانون والنفاذ الى العدالة.</li> <li>• اللامركزية والحكم المحلي.</li> <li>• النزاهة والشفافية والمساءلة.</li> <li>• المشاركة الفاعلة.</li> <li>• الحوكمة الالكترونية.</li> </ul>
<p>التنمية البشرية والاجتماعية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• التعليم.</li> <li>• الصحة.</li> <li>• المرأة.</li> <li>• الشباب.</li> <li>• تنمية اجتماعية.</li> <li>• الفئات الهشة.</li> </ul>	<p>القطاع الخاص والنمو</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• زيادة اسهام القطاع الخاص في مؤشرات التنمية.</li> <li>• تحسين بيئة الاعمال والاستثمار.</li> <li>• تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.</li> <li>• إعادة هيكلة الشركات العامة.</li> <li>• حوكمة القطاع الخاص.</li> </ul>
<p>الاستدامة البيئية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• حماية نوعية الهواء وتحسينه.</li> <li>• حماية نوعية المياه وتحسينها.</li> <li>• الحد من تدهور الأراضي ومكافحة التصحر.</li> <li>• تطوير منظومة إدارة المخلفات وتحسينها.</li> <li>• الحد من التلوث الاشعاعي.</li> </ul>	<p>اعمار المحافظات</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• اعتماد نظام إداري مالي كفوء.</li> <li>• تأهيل البنية التحتية تغطية كاملة.</li> <li>• احياء الأنشطة الاقتصادية</li> <li>• تقوية المنعة البشرية.</li> </ul>
	<p>التنمية القطاعية والمكانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تقليل التباين المكاني بين المحافظات.</li> <li>• تقليل التفاوت الحضري بين الريف والمدينة.</li> <li>• تعزيز المشاركة واللامركزية في إدارة التنمية.</li> <li>• معالجة مشكلة العشوائيات.</li> <li>• تفعيل الإدارة الحضرية وتنظيم المدن.</li> <li>• رفع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.</li> <li>• رفع نسبة اسهام الزراعة والصناعة في توليد الناتج المحلي الإجمالي.</li> </ul>

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الطوعي حول اهداف التنمية المستدامة (انتصار إرادة وطن) ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ٢٠٠ .

## المبحث الثالث: واقع التنمية المستدامة في العراق

خلال العقود الاربعة الاخيرة داهمت التحديات من تاريخ العراق البنى والموارد والمؤسسات مخلفة ارثاً من العنف والحروب والفقر وانعدام الاستقرار وضعفاً شديداً للحكم والهشاشة المزمنا وفقدان الكثير من اسس السلام المجتمعي، وتفاقت اوضاع البلد مع تفاقم الفساد وسوء الادارة الاقتصادية وفقدان التوجه الاستراتيجي في عملية التنمية وجهود اعادة الاعمار، ومع ذلك يمتلك العراق فرص ضمان رفاه جميع افراد المجتمع وتحسين اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية لما يمتلكه من الثروات الطبيعية والبشرية والثقافية. وبدلاً من ان تسهم موارد النفط الضخمة في تنمية المجتمع والاقتصاد ادت الى تفاقم النزاع حول السيطرة على موارد الدولة وسلطتها ونفوذها وايضاً اسهمت في ايجاد الانقسامات داخل المجتمع وعرضت الاقتصاد الكلي لمزيد من عدم الاستقرار، وقد ادى كل هذا الى تدهور في مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية فقد توفي عشرات الالاف من الضحايا المدنيين منذ عام ٢٠٠٣ ونزوح اكثر من ٥ ملايين شخص، وهناك الكثير من السكان يحتاجون الى المساعدة كما يحتاج الاطفال الى عناية خاصة نتيجة للظروف التي مروا بها وبخاصة مجتمع النازحين وسكان الريف، اذ يحصل جزء كبير منهم على التعليم والصحة بجودة متدنية، وتعاني النساء من ظروف فقدان الامن على فرص اقل في الحصول على التعليم والعمل.

وفي عام ٢٠١٥ حقق العراق المرتبة ١٢١ من اصل ١٨٨ دولة في مؤشر التنمية البشرية، فقد اثرت عقود من الحروب والعقوبات الدولية والعنف وعدم الاستقرار السياسي والضغوط المالية بشدة في قدرة قطاعات الصحة والتعليم على تقديم الخدمات للناس وارتفاع مستويات الفقر، ولم تحقق مؤشرات صحة الامهات والاطفال والتعليم في العراق الأهداف الانمائية لللفية.

وتم اختيار هذه المؤشرات لتوضيحها لأن نجاح اي مجتمع وتطوره يعتمد بالدرجة الأساسية على تطوير قدرات الفرد في جميع النواحي (الصحية والتعليمية والمعاشية) والاهتمام بهذه الجوانب يشكل جزءاً مهماً في خطط التنمية لأي بلد من اجل خلق قاعدة قوية وشعب ذي أيدي عاملة ماهرة وايضاً ان هذه المؤشرات تم تحويلها بعد ذلك الى اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

## اولاً: الفقر

تستند التقديرات المستمدة من مسح احوال الاسر المعيشية حول الفقر والتي يحتاجها المتخصصون في تحديد اولويات اجندة التنمية المستدامة، إذ بلغت النسبة المئوية لمن هم دون خط الفقر الوطني في العراق لعام ٢٠٠٧ (٢٢,٧٪) ففي الحضر بلغت النسبة المئوية ١٦,١٪

وفي الريف ٣٩,٣٪، وهي نسبة مرتفعة انخفضت الى ١٨,٩٪ لعام ٢٠١٢، اذ بلغت في الحضر ١٣,٥٪ وفي الريف ٣٠,٧٪ (وزارة التخطيط، ٢٠١٥، ١٣).  
والجدول الآتي يوضح معدلات الفقر حسب محافظات العراق:-

جدول (٢٩)

معدلات الفقر حسب محافظات العراق للمدة (٢٠١٨\_٢٠٠٧)

٢٠١٨-٢٠١٧		٢٠١٧		٢٠١٢		٢٠٠٧		المحافظة
عمق الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر على مستوى التجمع	نسبة الفقر على مستوى المحافظة	نسبة الفقر على مستوى التجمع	نسبة الفقر على مستوى المحافظة	نسبة الفقر على مستوى التجمع	نسبة الفقر على مستوى المحافظة	
			٨,٦		٥,٨		٩,٣	دهوك
٠,٢	٠,٧	٥,٥	٤,٥	٣,٥	٢,٠	٤,٧	٣,٣	السليمانية
			٦,٧		٣,٦		٣,٤	أربيل
			٣٧,٧		٣٤,٥		٢٣,٠	نينوى
			٧,٦		٩,١		٩,٨	كركوك
١,٩	٥,٦	٢٧,٥	٢٢,٥	٢٢,٣	٢٠,٥	٢٤,٩	٣٣,١	ديالى
			١٧,٠		١٥,٤		٢٠,٩	الانبار
			١٧,٩		١٦,٦		٣٩,٩	صلاح الدين
			٩,٩		١٢,٠		١٢,٨	بغداد
١,٠	٢,٩		١١,١		١٤,٥		٤١,٢	بابل
		١١,٥	١٣,٨	١٣,٧	١٢,٤	٢١,٦	٣٦,٩	كربلاء
			١٨,٧		٢٦,١		٣٤,٨	واسط
			١٢,٦		١٠,٨		٢٤,٤	النجف
			٤٧,٧		٤٤,١		٣٥,٠	القادسية
٢,٢	٦,٨		٥٢,١		٥٢,٥		٤٨,٨	المتن
		٣١,١	٣٣,٩	٣٣,٦	٤٠,٩	٣٣,٢	٣٢,٠	ذي قار
			٤٥,٤		٤٢,٣		٢٥,٣	ميسان
			١٦,٢		١٤,٩		٣٢,١	البصرة
١,٤	٤,١		٢٠,٠٥		١٨,٩		٢٢,٩	العراق

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح ورصد وتقويم الفقر في العراق، العراق، بغداد، ٢٠١٨، ١٥.

من خلال الجدول (٢٩) نلاحظ ان نسبة الفقر لعام ٢٠٠٧ على مستوى التجمع للمحافظات (دهوك، السليمانية، اربيل) تبلغ ٤,٧٪ ، وكان الهدف هو تخفيض هذه النسبة الا انها ارتفعت الى ٥,٥٪ عام ٢٠١٧ ، وبلغت نسبة الفقر في المحافظات الجنوبية لعام ٢٠٠٧ (٣٣,٢٪) ، إذ كان الهدف تخفيض النسبة وفعلاً انخفضت الى (٣١,١٪) عام ٢٠١٧ ، اما فجوة الفقر بين عامي ٢٠١٧\_٢٠١٨ فقد بلغت ٠,٧٪ لاقليم كردستان و٥,٦٪ للمحافظات المحررة، اما محافظات الوسط فقد بلغت فجوة الفقر الى ٢,٩٪ والمحافظات الجنوبية ٦,٨٪ اي ان اجمالي فجوة الفقر في العراق لهذه الاعوام ٤,١٪ وكان عمق الفقر بلغ ١,٤٪ . اذن من خلال البيانات يتبين ان المناطق الجنوبية سجلت اعلى نسبة للفقر تليها المناطق المحررة التي ارتفعت فيها نسبة الفقر نتيجة للاوضاع التي مرت بها ، ومنها نزوح الملايين كما ان محافظات اقليم كردستان سجلت نسبة اقل للفقر بالنسبة لباقي المناطق.

#### ثانياً: الصحة

ضمان تمتع الجميع بانماط عيش صحية وبالرفاهية حيث يشير هذا البند الى مدى تحقق الواقع الصحي ممثلاً بمعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة وكما في الجدول التالي:-

#### جدول (٣٠)

معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر (طفل لكل ١٠٠٠ ولادة حية) في العراق للمدة

(٢٠١٨-٢٠٠٥)

السنوات	المعدل
٢٠٠٥	٥٦,٠
٢٠٠٦	٤١,٠
٢٠٠٧	٣٥,١
٢٠٠٨	٣٦,٠
٢٠٠٩	٢٩,٥
٢٠١٠	٢٨,٧
٢٠١١	٣٧,٠
٢٠١٢	٢٤,٢
٢٠١٣	٢٢,٤
٢٠١٤	٢٢,١
٢٠١٥	٢٥,٢
٢٠١٦	٢٢,٧
٢٠١٧	٢٣,١
٢٠١٨	٢٦,٠

المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية ذات الأولوية في العراق، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.



يتضح من خلال الجدول المذكور أننا بدأنا بالاقتراب من الأهداف المنشودة إذ انخفض هذا المؤشر من ٣٧,٠ % لعام ٢٠١١ الى ٢٢,٧ % عام ٢٠١٦ ، وهذا يعني انخفاض معدل الوفيات للاطفال دون الخامسة من العمر وابقاءهم على قيد الحياة وبلغت نسبة هذا المؤشر عام ٢٠١٧ (٢٧,٥%) طفل لكل ١٠٠٠ ولادة حية. ثم انخفضت الى ٢٦ % عام ٢٠١٨ .

وقد بلغ مؤشر توقع الحياة عند الولادة كأحد مؤشرات التنمية البشرية المستدامة لعام ٢٠٠٥ (٥٧,٨%) إذ كان يتوقع ان ترتفع النسبة مستقبلاً، وفعلاً في عام ٢٠١٢ بلغ (٦٩,١%)، وهي نسبة مرتفعة وهذا دليل على تحسن مؤشر توقع الحياة عند الولادة. والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

جدول (٣١)

توقع الحياة عند الولادة في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

متوسط العمر المتوقع عند الولادة	السنوات
٥٧,٨	٢٠٠٥
٥٨,٢	٢٠٠٦
٦١,٠	٢٠٠٧
٦٨,٥	٢٠٠٨
٧١,٩	٢٠٠٩
٧٢,٨	٢٠١٠
٦٩,٠	٢٠١١
٦٩,١	٢٠١٢
٦٩,٢	٢٠١٣
٦٩,٣	٢٠١٤
٧٣,٠	٢٠١٥
٧٣,٢	٢٠١٦
٧٣,٤	٢٠١٧
٧٣,٦	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة

يتضح من خلال الجدول المذكور أننا ارتفاع مؤشر توقع الحياة عند الولادة في العراق الى ٦٩,٢ % لعام ٢٠١٣ وحسب ما متوقع ارتفع الى ٦٩,٥ % عام ٢٠١٦ واستمر بالارتفاع ليصل الى ٧٣,٦ % عام ٢٠١٨ مما يدل على تحسن الوضع الصحي في العراق.

اما بالنسبة للسكان الذين يحصلون على خدمات الرعاية الصحية الاولية في العراق فقد كانت عام ٢٠٠٥ (٤٨%) وهي نسبة متدنية الا انه حسب ما متوقع ارتفعت هذه الى (٨٦%) عام ٢٠١٢. والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (٣٢)

النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على الخدمات الصحية الأولية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٧)

(٢٠١٧)

النسبة %	السنوات
٤٨	٢٠٠٥
٤٩	٢٠٠٦
٥٣	٢٠٠٧
٦٧	٢٠٠٨
٧٧	٢٠٠٩
٨٨	٢٠١٠
٨٣	٢٠١١
٨٦	٢٠١٢
٨٤	٢٠١٣
٧٣	٢٠١٤
٧٧	٢٠١٥
٦٢	٢٠١٦
٦٣	٢٠١٧
—	٢٠١٨

المصدر: وزارة الصحة\_ البيئة، دائرة الإحصاء الصحي والحياتي، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة يتضح من خلال الجدول (٣٢) أن البيانات المتاحة من السكان الذين يحصلون على الرعاية الصحية الأولية كانت ٦٣٪ عام ٢٠١٧ بعد ما كانت النسبة ٤٨٪ عام ٢٠٠٥ ، وهذا يعني ان وزارة الصحة في العراق تعمل على اتاحة الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة لافراد المجتمع كافة وبأعلى مستوى من الجودة.

ثالثاً: التعليم

تشير مؤشرات التعليم أن هناك انخفاضاً في معدل الالمام بالقراءة والكتابة في العراق لعام ٢٠١٢ بنسبة ٧٥,٨ ٪ للاشخاص بعمر ١٠ سنوات فاكثر مقارنة بعام ٢٠٠٥ (٧٩,١٪) إذ انخفض المعدل من (٧٩,١٪) الى (٧٥,٨٪). والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

جدول (٣٣)

معدل الالمام بالقراءة والكتابة في العراق للمدة (٢٠٠٥\_٢٠١٨)

السنوات	المعدل	الملاحظات
---------	--------	-----------

للأشخاص بعمر ( ١٠ سنوات فاكثر)	٧٩,١	٢٠٠٥
للنساء القادرات على القراءة بعمر(١٥-٢٤ سنة)	٦٥,٦	٢٠٠٦
للأشخاص بعمر (١٥-٢٤ سنة)	٨٣,٩	٢٠٠٧
للأشخاص بعمر (١٥ سنة فاكثر)	٧٧,٥	٢٠٠٧
للنساء القادرات على القراءة بعمر(١٥-٢٤ سنة)	٦٩,٢	٢٠١١
للنساء القادرات على القراءة بعمر(١٥-٤٩ سنة)	٦٥,٨	٢٠١١
للأشخاص بعمر ( ١٠ سنوات فاكثر)	٧٥,٨	٢٠١٢
للأشخاص بعمر ( ١٠ سنوات فاكثر)	٨٠,٩	٢٠١٤
للأشخاص بعمر ( ١٠ سنوات فاكثر)	٨٢,٩	٢٠١٦
للنساء بعمر ( ١٥- ٤٩ سنة)	٦٩,٠	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق ،سنوات مختلفة ،صفحات مختلفة.

يتضح من خلال الجدول (٣٣) ارتفاع نسبة الامية بين افراد المجتمع العراقي، اذ تشير الاحصائيات ألى ان نسبة الامية مرتفعة بحدود ٧٩,١٪ عام ٢٠٠٥ للأشخاص بعمر ١٠ سنوات فاكثر نتيجة لما احدثته الحروب فضلا عن الأوضاع الأمنية المتدهورة، وانخفضت هذه النسبة الى ٧٧,٥٪ عام ٢٠٠٨ ، الا انه بعد الازمة المالية ودخول حرب داعش عادت هذه النسبة الى الارتفاع لتبلغ ٨٠,٩٪ عام ٢٠١٤ و٨٢,٩٪ عام ٢٠١٦.

اما فيما يخص معدلات الالتحاق بالمدارس (ابتدائي و ثانوي) فقد حدث بها بعض التحسن خلال هذه المدة، بالنسبة للمرحلة المتوسطة فقد شهدت انخفاضاً عن المعدلات في المرحلة الابتدائية، وهذا الانخفاض ناتج من ترك العديد من الطلبة لمقاعد الدراسة وتوجههم الى سوق العمل لأعالة عوائلهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها فضلا عن تردي الوضع الأمني بعد العام ٢٠٠٣ ، الذي منع الكثير من الالتحاق بالمدارس اما بسبب الهجرة او خوفاً من القتل والاختطاف ولا سيما الاناث منهم. والجدول التالي يوضح معدلات الالتحاق بالمدارس (ابتدائي و ثانوي) في العراق:-

#### الجدول (٣٤)

معدلات الالتحاق الإجمالي بالمدارس في العراق للمدة ( ٢٠١٨\_ ٢٠٠٥ )

معدلات الالتحاق بالمدارس %		السنوات
الثانوية	الابتدائية	
٣٩,٥	٨٦,٢	٢٠٠٥
٤٠,١	٨٥,٨	٢٠٠٦
٥٧,٩	٨٤,٨	٢٠٠٧
٣٩,٧	٨٩,٢	٢٠٠٨
٤٠,٢	٨٩,٠	٢٠٠٩
٤٤,١	٩٢,١	٢٠١٠
٤٢,٩	٨٤,٤	٢٠١١
٤٨,٩	٩٦,٨	٢٠١٢
٥٠,٦	٩٥,٠	٢٠١٣
٥٤,٣	٩٦,٠	٢٠١٤
٥٨,٣	٩٤,٧	٢٠١٥
٥٧,٤	٩٥	٢٠١٦
٥٥,١	٩٢,٩	٢٠١٧
٥٧,٢	٩١,٦	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقارير مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة .

يتضح من خلال الجدول (٣٤) ارتفاع مؤشر الالتحاق بالمرحلة الابتدائية الى ٩٥٪ عام ٢٠١٦ بالمقارنة مع ٨٥,٨٪ عام ٢٠٠٦ و ٨٩,٢٪ عام ٢٠٠٨ و ٩٢,١٪ عام ٢٠١٠ و ٨٤,٤٪ عام ٢٠١١ ، اما معدلات الالتحاق بالمرحلة المتوسطة في العراق فهي منخفضة، فقد بلغت عام ٢٠٠٧ (٥٧,٩٪) و ٣٩,٧٪ عام ٢٠٠٨ و ٤٢,٩٪ عام ٢٠١١ وارتفعت الى ٥٠,٦٪ عام ٢٠١٣ و ٥٨,٣٪ عام ٢٠١٥ و ٥٥,١٪ عام ٢٠١٧ .

#### رابعاً: الزراعة والأراضي

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ تغيرات سياسية وإدارية واقتصادية التي ترتب عليها تبعات اثرت في أداء قطاعات الاقتصاد القومي وفي مقدمتها القطاع الزراعي وبرزت مشكلات هذا القطاع هو التصحر الذي يؤدي الى تدني القدرة الإنتاجية للأراضي وتحويلها الى مناطق شبيهة بالصحراء بسبب الاستغلال المكثف لمواردها وسوء الأساليب المطبقة فضلا عن التأثيرات السلبية للعوامل البيئية الأخرى غير الملائمة في العراق وخاصة عوامل المناخ الجاف. والجدول التالي يوضح المساحات المتأثرة بالتصحر في العراق:-

#### جدول (٣٥)

المساحة المتأثرة بتعرية التربة والتصحر في العراق

نوع التصحر	الشدة	المساحة المتأثرة (الف دونم)
التعرية الريحية	خفيف -متوسط	٥,٧٢٤
	شديد - شديد جداً	٢,٦١٢
التعرية المائية	خفيف - متوسط	١٨,٧٦٤
	شديد - شديد جداً	
تملح التربة	خفيف -متوسط	٥,٢٨٨
	شديد -شديد جداً	٢٦,٧١٦
تصلب التربة	كلس	٦٧,٠٨٤
	جبس	٣٤,٤٠٠
	الإجمالي	١٦٠,٥٨٨

المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٧، ٤٩.

من خلال الجدول (٣٥) ان المساحة المتأثرة بالتعرية الريحية ٥,٧٢٤ الف دونم خفيف\_ متوسط و ٢,٦١٢ الف دونم شديد\_ شديد جداً والمساحة المتأثرة بتملح التربة تبلغ ٥,٢٨٨ الف دونم خفيف\_متوسط و ٢٦,٧١٦ الف دونم شديد\_ شديد جداً، والمساحة المتأثرة بتصلب التربة بلغت ٦٧,٠٨٤ الف دونم كلس و ٣٤,٤٠٠ الف دونم جبس عام ٢٠١٤.

وبلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في العراق نحو ٣٤,٤ % في عام ٢٠٠٥ ، في حين تبلغ مساحة الاراضي المزروعة منها ١٤,٧ % . والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

### الجدول (٣٦)

مساحة الاراضي الزراعية والاراضي الصالحة للزراعة في العراق للمدة (٢٠١٧\_٢٠٠٥)

السنوات	الأراضي الصالحة للزراعة (مليون دونم)	الأراضي المزروعة (مليون دونم)
٢٠٠٥	٣٤,٤	١٤,٧
٢٠٠٦	٤٨,٠	١٤,١
٢٠٠٧	٣٠,٤	١٤,٢
٢٠٠٨	٤٤,٤	١٤,٢
٢٠٠٩	٤٨,٠	١٠,٥
٢٠١٠	٤٤,٠	١٢,٠
٢٠١١	٣١,٥	١٣,٠
٢٠١٢	٣٤,٢	١٢,٧
٢٠١٣	٥١,٦	١٩,٨
٢٠١٤	٥٢,٢	١٤,٦
٢٠١٥	—	—
٢٠١٦	٢٣,٤	٥,٥
٢٠١٧	٢٣,٤	١١,٤

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة .  
 من خلال الجدول (٣٦) ، نلاحظ ارتفاع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة لعام ٢٠١٦ الى ٥٢,٣% بالمقارنة مع عام ٢٠٠٧ إذ بلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ٣٠,٤% و ٤٤,٠% عام ٢٠١٠ و ٣٤,٢% عام ٢٠١٢، وكذلك أيضاً ارتفعت مساحة الأراضي المزروعة منها إذ بلغت عام ٢٠١٦ (٢٣,٤%) و ١٤,٢% عام ٢٠٠٧ و ١٢,٠% عام ٢٠١٠ و ١٢,٧% لعام ٢٠١٢.  
 وبلغ مؤشر استخدام المبيدات الزراعية لعام ٢٠٠٥ (٣٦٩٤٢) كغم للمبيدات الحشرية و ٤٣٤٥٠ كغم للمبيدات الفطرية و ١٩٧٦١ للمبيدات الادغال. والجدول التالي يوضح هذا المؤشر:-

### جدول (٣٧)

استخدام المبيدات الزراعية في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٥)

السنوات	المبيدات الحشرية		المبيدات الفطرية		مبيدات الادغال	
	كغم	لتر	كغم	لتر	كغم	لتر
٢٠٠٥	١٣٥٥٣	٣٦٩٤٢	٤٣٤٥٠	٣٦٦٧٧	١٦٨٩١	١٩٧٦١
٢٠٠٦	١٨٧٨١	٧١٧٩٥	٤٨١٢٦	١٣٣٠٤	٢٣٦٠٠	٢٠٨٣١
٢٠٠٧	٧٨٩٣٥	٤٥٩٥٤	٢٠١٣٧	١٤١٧٩	٢٤٧٥٠	٣٥٦٩٦
٢٠٠٨	٢٤١٨٨	٢٤٠٤٧	١٣١٢٥	٦٤١٤٦	٢٤٠٦٤	٥٤٥١٠
٢٠٠٩	٦٢٨٤٥	٧٥٨٩٠	١٧٧٤٠	٤٣٦٠٤	٧٠٩٩٠	—
٢٠١٠	٣٥٩٠٩	٥٧٩٣١	٢٣٨٧٥	٨٠٢١١	٩٢٩٦٣	٥٧١١٢
٢٠١١	—	—	—	—	—	—
٢٠١٢	٥٣٤٢٤	٧٧٣١٦	٦٤٥٥	٢١٨٩٣	٢٦١٧	٣١٢
٢٠١٣	٣٧١٥٠	١٣٩٢٩	٣٧٢٣	٢٥٠٩٨	١٥١١	١١٢
٢٠١٤	٣٨٢٤٠	٩٩٧٥١	٢٦٩٢	٨٧٨٦	٦٨٩٥	١٣٤
٢٠١٥	١٣٥٢٩	٢٣٦٧	١٢٧٥	٨٣٤٧٨	٨٢١٦١	٠
٢٠١٦	٧٩٨٩٦	٤٠٠	١٠٢٩٧	٥١٥١٨	٨٤٤٩٨	.
٢٠١٧	١٠٨٢٤	٧٢٧٤	١١٠٥٢	٨٢٠٦٠	٢٧٠٨٣	٥٩٩٤٦

المصدر: ١\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٥، ٧٠ .

٢\_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، ٢٠١٨، ٦٧ .

يتضح من خلال الجدول (٣٧) تذبذب كمية المبيدات الزراعية المستخدمة خلال مدة الدراسة بالزيادة والنقصان بحسب طاقة انتاج مصانع المبيدات الزراعية والكميات المستوردة والمساحة الاجمالية المشمولة باستخدام المبيدات الزراعية.

#### خامساً: المياه

تؤدي التغيرات المناخية دوراً رئيساً في الشح المائي في العراق وتؤدي الى تفاوت كمية المياه الواردة اليه من النهرين بين زيادة مفاجئة قد تتسبب في حدوث فيضانات او شح يؤدي الى الجفاف، فضلا عن أن هناك عناصر أخرى صنعت ازمة المياه. اذ اقامت تركيا مشروع شرق الاناضول ويتضمن بناء ٢٢ سداً لتلبية متطلبات مشروعاتها الاروائية وايضاً نفذت ايران مشروعات على الأنهر المشتركة مع العراق أدت الى تحويل مجرى بعض الروافد الى داخل أراضيها. ان هذه المشروعات ستؤدي الى انخفاض إيرادات العراق المائية وزيادة نسبة الملوحة فيها وتلوثها واثرت ذلك في نمط الحياة فهناك كثير من السكان هجروا قراهم وبيوتهم بعد ما أدت الملوحة الى التأثير في الحيوانات والنباتات وافتقارهم الى مياه الشرب النظيفة اذ ان اغلب محافظات العراق لم تعد مياهها صالحة للشرب بسبب تلوثها، وبلغ مؤشر الاستخدام السنوي او سحب المياه حسب النوع (زراعي، منزلي، صناعي، بيئي) في العراق لعام ٢٠٠٧ (١,٧٪) منزلي و ٤٧,٣٪ زراعي و ٢,٨٪ صناعي

و ٣,٣٪ بيئي وهذه البيانات مرتفعة بالمقارنة مع عام ٢٠١٠ ، اذ بلغ الاستخدام المنزلي ٢,١٪ والزراعي ٣٤,٨٪ والصناعي (٢,٠٪ والبيئي ٢,٤٪. وكما في الجدول التالي:-

جدول (٣٨)

الاستخدام السنوي او سحب المياه حسب النوع (الزراعي، المنزلي، الصناعي، البيئي) في العراق للمدة (٢٠١٧\_٢٠٠٥)

السنوات	منزلي	زراعي	صناعي	بيئي
٢٠٠٥	—	٤٠	٢,٣	٢,٦
٢٠٠٦	—	—	—	—
٢٠٠٧	١,٧	٤٧,٣	٢,٨	٣,٣
٢٠٠٨	١,٣	٣٨,٥	٢,٢	٢,٧
٢٠٠٩	١,٠٣	٢٩,٥٨	١,٧٢	٢,٠٦
٢٠١٠	١,٢	٣٤,٨	٢,٠	٢,٤
٢٠١١	١,٢	٣٥,٠	٢,٠	٢,٤
٢٠١٢	١,٤	٣٨,٧	٢,٣	٢,٧
٢٠١٣	١,٤	٣٨,٦	٢,٢	٢,٧
٢٠١٤	١,٣	٣٦,٦	٢,١	٢,٦
٢٠١٥	١,١	٣١,٩	١,٨	٢,٢
٢٠١٦	١,٢	٣٥,٢	٢,٠٥	٢,٤
٢٠١٧	٤,١	٣٧,٨	١,٠٧	٠,٧٥
٢٠١٨	—	—	—	—

المصدر: وزارة الموارد المائية، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم السياسات البيئية ، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.

اشارت بيانات الجدول (٣٨) ان الاستخدام المنزلي لعام ٢٠١١ بلغ ٢,١٪ و ٣٥,٠٪ للاستخدام الزراعي و ٢,٠٪ للاستخدام الصناعي و ٢,٤٪ للاستخدام البيئي وارتفع الى ١,٣٪ عام ٢٠١٤ للاستخدام المنزلي و ٣٦,٦٪ للزراعي و ٢,١٪ للصناعي و ٢,٦٪ للبيئي.

وبلغ مؤشر معالجة مياه الصرف حسب التصنيف (اولي، ثانوي او ثالثي) في المناطق الحضرية في العراق لعام ٢٠٠٩ (٨٤٤٥٣٧) اولي وثانوي وفي عام ٢٠١٢ بلغ المؤشر حسب التصنيف الاولي والثانوي ١١٣٨٩٤٦ والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (٣٩)

معالجة مياه الصرف حسب التصنيف في المناطق الحضرية في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٥)



السنوات	أولية وثانوية ( ميكانيكية وبيولوجية) (م/٣ يوم)
٢٠٠٥	—
٢٠٠٦	١١٩٥٠٨٠
٢٠٠٧	٩٩٨١٧٧
٢٠٠٨	٧٩٤٥٥٦
٢٠٠٩	٨٤٤٥٣٧
٢٠١٠	٧٦٩٦١٦
٢٠١١	٩٧٦٦٤٩
٢٠١٢	١١٣٨٩٤٦
٢٠١٣	١٢٧٣٨٣٩
٢٠١٤	١٢١١٣٨٨
٢٠١٥	١٣٨٥٩٨٠
٢٠١٦	١١٠٥٦٧٧
٢٠١٧	١٤٩٦٦٩٧
٢٠١٨	—

المصدر:وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة ،مديريات مجاري المحافظات،امانة بغداد،دائرة مجاري بغداد، سنوات مختلفة ، صفحات مختلفة.

من خلال بيانات الجدول (٣٩) نلاحظ ارتفاع مؤشر معالجة مياه الصرف حسب التصنيف في المناطق الحضرية في العراق خلال مدة الدراسة فبعد ان كان هذا المؤشر في عام ٢٠١٣ (١٢٧٣٨٣٩) ارتفع الى ١٣٨٥٩٨٠ عام ٢٠١٥ .

وبلغت النسبة المئوية للحصول على المياه الصالحة للشرب للسكان في العراق لعام ٢٠٠٥ (٧٦,٢ %) وفي عام ٢٠١٢ (٩١,١ %) نجد ان النسبة ارتفعت خلال هذه المدة. والجدول الآتي يوضح هذا المؤشر:-

#### جدول (٤٠)

الحصول على المياه الصالحة للشرب في العراق للمدة (٢٠١٧\_٢٠٠٥)

النسبة %	السنوات
٨٩,٤	٢٠٠٥
٩٢,٣	٢٠٠٦
٨٣,٧	٢٠٠٧
—	٢٠٠٨
—	٢٠٠٩
٧٨,٧	٢٠١٠
٩٦,٨	٢٠١١
٩١,١	٢٠١٢
—	٢٠١٣
٩٣,٨	٢٠١٤
٨٦,٨	٢٠١٥
٨٣,٦	٢٠١٦
٨٣,٤	٢٠١٧
—	٢٠١٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، سنوات مختلفة، صفحات مختلفة.

أشارت بيانات الجدول (٤٠) إلى أن هناك ارتفاعاً في النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على مياه الشرب المأمونة لعام ٢٠١٤ إذ بلغت النسبة ٩٣,٨% وانخفضت إلى ٨٦,٨% عام ٢٠١٥.

# الفصل الثالث

المبحث الأول : تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

المبحث الثاني : البرنامج الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

المبحث الثالث : التحديات التي تواجه اهداف التنمية المستدامة في العراق ٢٠٣٠

## تمهيد

اهداف التنمية المستدامة هي نتاج لعملية تشاور طويلة ومكثفة شارك فيها مختلف أصحاب المصلحة من حكومات ومؤسسات وطنية ومجتمع مدني ومنظمات دولية وإقليمية واكاديميين وخبراء حيث كان الانتقال من الأهداف الإنمائية للألفية الى اهداف التنمية المستدامة خطوة كبيرة الى الامام في الالتزامات الوطنية للوفاء بتأسيس رؤية للسلام وبتحقيق الاستقرار الاقتصادي وحقوق الانسان للجميع، كما ان تحديد اجندة ٢٠٣٠ لخطة عمل طويلة المدى تسعى الى رفاه السكان وتعزيز السلم تفرض وضع اطر عملية وطنية وإقليمية ودولية لتنفيذ ومتابعة وتقييم هذه الاجندة وتعمل على تجاوز الصعوبات التقنية والمالية المنتظرة في إطار تشاركي بين كل المهتمين بقضايا التنمية، وسيتم تسليط الضوء في هذا الفصل على المكاسب المتحققة والفجوات الموجودة والتي تعترض طريق تنفيذ الأهداف، وتشخيص التحديات التي تواجه تحقيق اهداف التنمية المستدامة في اطار الأولويات الوطنية، وتم اخذ البرنامج الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق لثلاث محافظات وهي البصرة وكربلاء والانبار والتعرف على واقعهم وتحليل الاجندة فيها، وأيضا تم تقييم هذه الأهداف ومدى تحققها.

### المبحث الاول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

وذلك من خلال التعرف على اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ البالغ عددها ١٧ هدفاً واولوياتها الوطنية، ورؤية العراق لهذه الاجندة.

### المطلب الاول: رؤية العراق لأجندة التنمية المستدامة

تزامن الاعلان العالمي بأقرار خطة التنمية المستدامة في ايلول عام ٢٠١٥ والتي عدت اجندة لعام ٢٠٣٠، وبرنامج عمل من شأنه ان يعزز الثقة بين الانسان والحكومة، وفي العراق تزامن ذلك مع ما يعانيه العراق من تدهور في معظم المجالات وخاصة الحرب ضد الإرهاب بدءاً من عام ٢٠١٤. وقد يجد في هذا العمل نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية المستدامة. وبدءاً من عام ٢٠١٦ تبنى العراق اهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إذ اصدر العراق ثلاثة تقارير لرصد التقدم المحرز في اهداف التنمية. وكانت نقطة الانطلاق في بداية هذه التقارير من خلال تحديد رؤية العراق لعام ٢٠٣٠.

### اولاً: استراتيجية التنمية المستدامة حسب رؤية العراق عام ٢٠٣٠

إذ تنطلق رؤية العراق من، انسان ممكن في بلد امن، ومجتمع موحد واقتصاد متنوع وبيئة مستدامة، ينعم بالعدالة والحكم الرشيد.

### الشكل (٤)

### رؤية العراق لعام ٢٠٣٠



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي الأول حول اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ (انتصار إرادة الوطن)، العراق، بغداد، ٢٠١٩، ١٧.

لذلك فإن هذه الرؤية تنطلق من ابعاد التنمية المستدامة التي تستجيب لها مطامحنا في الوصول الى انسان ممكن في بلد امن وموحد، ونظام اقتصادي ذي توجه لسوق اجتماعي متنوع، يتسم بدرجة استقرار عالية لمؤشرات اقتصاده الكلي، مع توفير بيئة نظيفة امنة مستدامة للجيل الحالي والاجيال المستقبلية، بما يحقق تحسناً مستداماً في جودة ونوعية حياة الناس ويضمن استدامة في انماط الانتاج والاستهلاك والحد من تداعيات التلوث البيئي والتغيرات المناخية ويعزز حماية التنوع البيولوجي من خلال مؤسسات حكومية تضمن احترام الحقوق السياسية والمدنية والانسانية للمواطنين للوصول الى المسارات المطلوبة بما يحقق المساواة لجميع المواطنين (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٢) .

وان العمل على تحقيق الرؤية والاولوية الوطنية، تتطلب جهداً في جميع المستويات وخاصة، عملية صنع السياسات العامة وكيفية تنفيذها لذلك كانت نقطة البداية ضمن خطة التنمية ٢٠١٨\_٢٠٢٢ والتي كانت تعد برنامجاً طموحاً لتنوع اقتصاد البلد، والتي يمكن توضيحها بالجدول الآتي:-

جدول (٤١)

تكيف اولوياتنا الوطنية في رؤية العراق ٢٠٣٠ بحسب ركائز واجندة التنمية المستدامة الدولية ٢٠٣٠.

الأهداف الوطنية والدولية	الرؤية الوطنية والركائز الدولية
<ul style="list-style-type: none"> <li>● التخفيف من الفقر</li> <li>● توفير فرص العمل اللائق والمحمي لجميع العاملين</li> <li>● قطاع تعليمي ذو جودة وشمول</li> <li>● نظام صحي ذو كفاءة وتغطية</li> <li>● توفير سكن لائق وانهاء مشكلة العشوائيات</li> </ul>	<p>بناء الانسان الناس</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● بناء الروح والعقل والجسد من اجل ايجاد اجيال قادرة على الابتكار والابداع والانجاز.</li> </ul>
<p>الحد من التلوث البيئي والتغيرات المناخية</p> <p>الاستخدام الكفوء للموارد المائية</p> <p>المحافظة على البيئة</p> <p>تطوير أنماط الاستهلاك والإنتاج نحو الاستدامة البيئية</p> <p>حماية التنوع البيولوجي واحياء الالهوار</p>	<p>بيئة مستدامة الكوكب</p> <p>توفير بيئة نظيفة آمنة مستدامة للجيل الحالي والاجيال المستقبلية من خلال تكيف عنصر البيئة في الخطط والسياسات التنموية بما يحقق تحسن مستدام في جودة نوعية الحياة ويضمن استدامة في أنماط الإنتاج والاستهلاك والحد من تداعيات التلوث البيئي والتغيرات المناخية.</p>
<p>معدل نمو اقتصادي مرتفع ومستدام</p> <p>زيادة كفاءة قطاع النفط</p> <p>قطاع خاص قوي وتنموي</p> <p>تطوير القطاع الزراعي وتحقيق الامن الغذائي</p> <p>البنية التحتية المطورة</p> <p>قطاع مالي نشط ذو حوكمة جيدة</p>	<p>اقتصاد متنوع ازدهار شراكة</p> <p>اقتصاد سوق اجتماعي متنوع مولد لفرص العمل اللائقة يوفر مستوى الرفاه الاقتصادي بإدارة تشاركية ما بين القطاع العام والخاص بما يعزز من إمكانات الاقتصاد العراقي.</p>
<p>تحقيق سيادة القانون والنفذ الى العدالة وإرساء قواعد الحكم الرشيد</p> <p>تحسن اللامركزية الإدارية والمشاركة العامة في آلية صنع القرار</p> <p>النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد</p> <p>اصلاح الإدارة المالية العامة وتحقيق الاستدامة المالية</p>	<p>الحكم الرشيد الحكم والعدل والسلام</p> <p>مؤسسات إدارية فاعلة تضمن احترام الحقوق السياسية والمدنية والإنسانية والعدالة والمساواة لجميع المواطنين.</p>
<p>تعزيز ثقافة التسامح والسلم المجتمعي</p> <p>بناء رصين للأسرة والمرأة والطفولة والفئات الهشة</p> <p>تعزيز قيم المواطنة والحد من أوجه عدم المساواة</p> <p>ترسيخ قيم الإنجاز والمساعدة والعمل الطوعي</p> <p>حلول مستدامة للهجرة الداخلية والنزوح والهجرة للخارج</p>	<p>مجتمع آمن السلام</p> <p>مجتمع آمن ينعم افراده بالسلام.</p>

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الطوعي الأول حول اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ١٧\_ ١٨ .

ان بناء رؤية مستقبلية بعيدة المدى ارتكزت على تحليل طبقة التحديات البنوية، وكيفية تفاعلها مع بعضها فضلاً عن التركيز على جوانب الاستقرار ومكانه العراق على المستوى الدولي، وقد مرت عملية بناء رؤية العراق لعام ٢٠٣٠ بأربع مراحل:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ١٧)

١. مرحلة الالتزام الوطني: وحملت شعار السير على ساقين: التحرير والتنمية وشهدت هذه المرحلة التفكير في عملية التنمية المستدامة بالتزامن مع انطلاق عمليات تحرير الاراضي العراقية من الارهاب، وعلى الرغم من تعالي اصوات الحرب وتزايد تضحياتها الا ان العراقيين اعلنوا التزامهم بأهداف التنمية المستدامة التي حصلت على الاجماع الاممي وبدأت اولى التحضيرات لتحقيق الاهداف وتحديد نطاق المسؤوليات، وهنا كان دور وزارة التخطيط رائداً في حشد الالتزام وتوكيده في خططها واستراتيجياتها.
٢. مرحلة التحضير الاولى: وحملت شعار المستقبل الذي نصبو اليه وقد صدر خلال هذه المرحلة قرار مجلس الوزراء وتشكيل خلية المتابعة لتنفيذ اهداف التنمية المستدامة. وقد عقدت خلالها عدة لقاءات بين المسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والخبراء والاكاديميين تمهيدا لانجاز الرؤية.
٣. مرحلة بناء الشراكات: وحملت شعاراً من اجل التنمية المستدامة وتم فيها العمل مع عدد من الشركاء المحليين والدوليين لترجمة الرؤية الى واقع عبر انضاجها واشباعها نقاشاً وتحليلاً.
٤. مرحلة مواءمة الرؤية: او الانجاز بالتوطين والمواءمة وخلالها اتخذت الخطوات العملية لصياغة الرؤية وانتاج الوثيقة الوطنية الخاصة بها وعرضها على الشركاء والاستفادة منها وخاصة البنك الدولي. إذ توجت هذه المرحلة بقبول تسجيل العراق ضمن البلدان التي ستقدم تقريرها الطوعي في المنتدى لعام ٢٠١٩.

### ثانياً: الترابط بين اهداف التنمية المستدامة ورؤية العراق لعام ٢٠٣٠

ان تحدد اهداف التنمية تحدث اختلافاً حقيقياً في حياة الناس، كونها تنطلق من بعض الاسس الرئيسية ومنها:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٣)

١. الناس وهي تتضمن ضمان التمتع بوجود الصحة وتوفير المعرفة ودمج النساء والأطفال.
٢. العيش بكرامة القضاء على الفقر ومكافحة غياب المساواة.



٣. الرخاء

وتتضمن بناء اقتصاد قوي يشمل الجميع ويفضي الى التحول.

٤. العدل

وهي العمل على إشاعة الامان والسلام في المجتمعات وتقوية المؤسسات.

٥. الشراكة

تحفيز التضامن العالمي من اجل التنمية المستدامة.

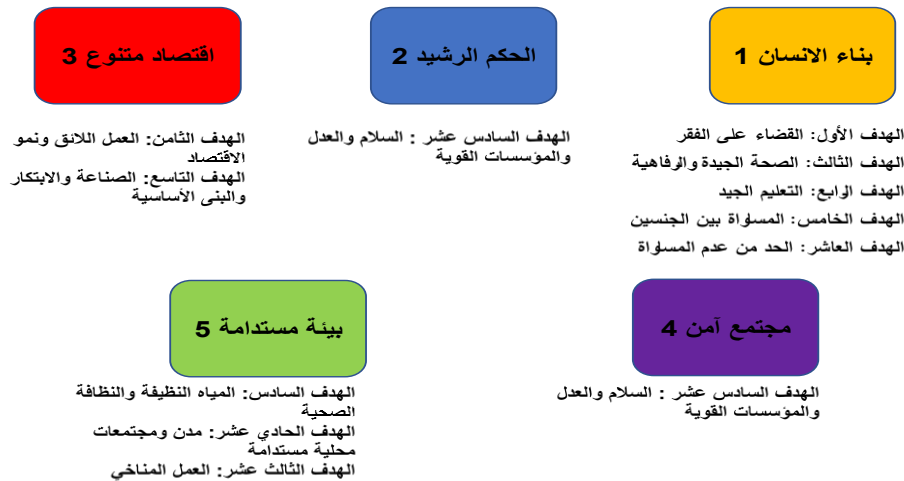
٦. الكوكب

يتضمن حماية نظمها الايكولوجية لصالح مجتمعنا واطفالنا.

لذلك يعد تكيف اهداف التنمية المستدامة سواء كان على المستوى المحلي أم الدولي، فأنها تعكس قدرة الترابط بين البرامج والخطط ذات الاهداف المحددة وكذلك الترابط بين المؤشرات لقياس تحقيق الاهداف والسياسات الاقتصادية ومدى ماحققته بالفعل من اهداف التنمية. لذلك فإن العراق بدأ بالشروع في كتابة اجندة التنمية المستدامة لثلاث محافظات كما سيأتي ذكرها في المبحث اللاحق وهي البصرة، كربلاء، الانبار على ان تتبعها المحافظات الاخرى. والشكل اللاحق يوضح هذا الترابط:-

### شكل (٥)

تكيف اهداف التنمية المستدامة بحسب رؤية العراق ٢٠٣٠



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي الأول حول اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ (انتصار إرادة الوطن)، العراق، بغداد، ٢٠١٩، ٢٣.

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

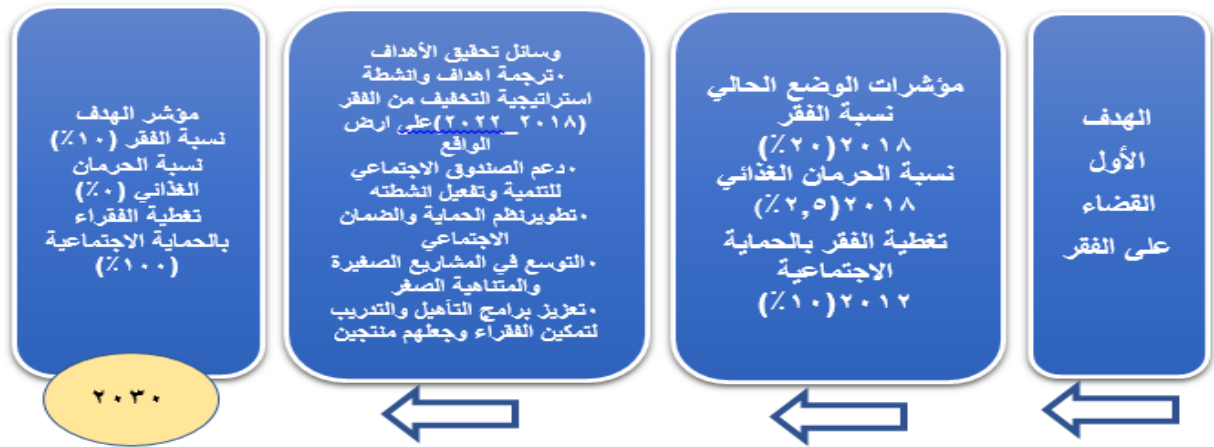
يستطيع العراق ان يحقق أهدافه وطموحات أبنائه ليواكب حركة التطور العالمي في مجالات التنمية المستدامة من خلال خطته وبرامجه الحكومية وإستراتيجياته القطاعية وتقاريره الوطنية للتنمية البشرية المستدامة، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لموارده لتكون مستجيبة لحاجات الجميع بحيث لا يتخلف احد عن ركب التنمية وبما يضمن الوصول الى الأهداف المنشودة ومستقبل افضل للأجيال القادمة. ويمكن ايجاز اهداف التنمية المستدامة في العراق بما يلي:-

### الهدف الاول: القضاء على الفقر

يتطلب القضاء على الفقر تضافر جهود مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية وبخاصة في اطار الاستراتيجيات المعدة للتخفيف منه ومتابعة انشطتها وفعاليتها لضمان حسن تطبيقها وتحقيق النتائج المطلوبة منها، فقد بلغت نسبة الفقر ٢٠٪ عام ٢٠١٨ كما تم ذكرها سابقا ويعيش كثير من الناس قريبا من خط الفقر وهو ما يجعلهم اكثر عرضة لخطر الفقر عند حدوث ازمة اقتصادية او سياسية، ولكن لا يقتصر على الانفاق او الدخل اذا تَوَثَّر الابعاد الصحية في حدوث الفقر ومستوياته المعيشية السيئة ونقص التعليم والبطالة. تعد استراتيجيات التخفيف من الفقر وثيقة ريادة في اطار تخفيف الفقر متعدد الابعاد في العراق من خلال محاصرة كل بعد من ابعاده وعلاج مفاصلة على وفق محصلات ومخرجات وانشطة تم تحديدها بين طيات تلك الوثيقة. والشكل التالي يوضح الهدف الاول من اهداف التنمية المستدامة في العراق:-

### شكل (٦)

### القضاء على الفقر



المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء المستقبل الذي نصبو اليه ، رؤية العراق للتنمية المستدامة

٢٠٣٠ ، ٢٠١٩ ، ١٤.

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

يوضح هذا الشكل القضاء على الفقر بكل اشكاله وفي كل مكان حيث ان المؤشر المستهدف لنسبة الفقر (١٠٪) بعد ان كان (٢٠٪) عام ٢٠١٨ ونسبة الحرمان الغذائي (٠٪) وتغطية الفقراء بالحماية الاجتماعية (١٠٠٪)، ولتحقيق الهدف الاستراتيجي العام لتخفيف الفقر تم تخصيص (٣٠) مليار دينار والتي تشكل مانسته (٠,١) من اجمالي الموازنة الاستثمارية لعام ٢٠١٨. ويتم تحقيق هذه الاهداف من خلال ترجمة اهداف وانشطة استراتيجية التخفيف من الفقر (٢٠١٨-٢٠٢٢) على ارض الواقع ودعم الصندوق الاجتماعي للتنمية وتفعيل انشطته وتطوير نظم الحماية والضمان الاجتماعي والتوسع في المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر وتعزيز برامج التأهيل والتدريب لتمكين الفقراء وجعلهم منتجين.

في ضوء التقديرات التي تم الوصول اليها فان التدهور الامني في عام ٢٠١٤ ترك آثاراً سلبية في مستوى الرفاهية، فقد كان متوقعاً انخفاض نسبة الفقر من ١٩٪ عام ٢٠١٢ الى ١٥٪ عام ٢٠١٤ وذلك في ظل الظروف التي كانت سائدة، غير انه عادت التقديرات تشير الي ارتفاع تلك النسبة الى ٢٢,٥٪ عام ٢٠١٤ ثم انخفضت الى ٢٠,٥٪ عام ٢٠١٧-٢٠١٨ (انظر الى الجدول ٢٩)، وبلغت معدلات الفقر عام ٢٠٢٠ (٣١,٧٪) (وزاره التخطيط، ٢٠٢٠، ٨).

هذا يعني ان هناك مجموعة من الفقراء انخرطوا تحت خط الفقر ومن ثم ذهبت المساعي التي بذلت بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٤ لتعود الى ما كانت عليه عام ٢٠٠٧. ومن ثم فان معظم الاهداف التي ترجمت في ضوء استراتيجية التخفيف من الفقر (٢٠١٨-٢٠٢٢) لم تحقق على ارض الواقع، إذ بلغت نسبة الفقر مكانياً ضمن اقل المحافظات فقراً السليمانية ٤,٥٪ واكثرها فقراً المثنى ٥٢,١٪، بمعنى انه لا يزال الفقر اكبر في جنوب العراق بسبب المشكلات التاريخية المتوارثة الناتجة عن التباين المكاني في التنمية مع ارتفاع معدلات الفقر في المحافظات المحررة (نينوى، كركوك، الانبار، صلاح الدين) بسبب ماعانته في اثناء الحروب، فقد اندرج في نينوى حوار ضمن عدد الفقراء في العراق (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٣٥)

ولتحقيق هذا الهدف لابد من وضع مسار واقعي في ضوء تشخيص مشكلات الفقر ووسائل معالجتها، وقد اعتمدت استراتيجية على ٨٩ نشاطاً ومن ثم تقلصت الى اثنين وثلاثين نشاطاً وحسب الشكل التالي الذي يوضح الهدف الاول من اهداف التنمية المستدامة في العراق:-

الشكل (٧)

بنية استراتيجية التخفيف من الفقر ٢٠١٨ \_ ٢٠٢٢

الانشطة	المحصلات		
7	>	دخل أعلى ومستدام من العمل للفقراء	<b>خفض الفقر بنسبة %25 2022</b>
4	>	تحسن المستوى الصحي	
6	>	نشر وتحسن تعليم الفقراء	
5	>	سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات	
6	>	حماية اجتماعية فعالة للفقراء	
4	>	الانشطة المستجيبة للطوارئ	
32		6	

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة العليا لاستراتيجية التخفيف من الفقر، البنك الدولي، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨ \_ ٢٠٢٢، ٤٧ .

اما بالنسبة لآلية التنفيذ فقد اختيرت لبعض القرى التي سيطبق عليها في ضوء برنامج صندوق التنمية الاجتماعية بحسب الخدمات ثم إعطاء أولوية حسب عدد السكان، توفر خدمات الكهرباء، توفر الصرف الصحي، توفر التعليم، توفر الطرق، توفر الخدمات الصحية. إذ اعتمد تمويل الهدف الأول وكما في الجدول التالي:-

جدول (٤٢)

تمويل أنشطة الاستراتيجية

النشاط	الكلفة (مليون دولار)	منح دولية (مليون دولار)	تمويل حكومي (مليون دولار)	الصندوق الاجتماعي وقروض محلية اخرى
دخل اعلى ومستدام من العمل للفقراء	٧٢٧	١٧٠	٢٨٥	٢٧٢
تحسن المستوى الصحي	٧١,٣٥	١٤,٣٢	٥٧,٠٣	
تحسن تعليم الفقراء	١٦٣٥	١٢٠٠	٤١٥	٢٠
سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات	٥٤٧	٢٩٢	٢٥٥	
حماية اجتماعية فعالة للفقراء	١٠	٤	٦	
الأنشطة المستجيبة للتوارئ	٤٠٣	٤٠٣	٠	
المجموع	٣٣٩٣,٣٥	٢٠٨٣,٣٢	١٠١٨,٠٣	٢٩٢

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة العليا لاستراتيجية التخفيف من الفقر، البنك الدولي، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨ \_ ٢٠٢٢، العراق، بغداد، ٨٧.

يوضح الجدول (٤٢) تمويل أنشطة الاستراتيجية إذ ان النشاط المتمثل بدخل اعلى ومستدام من العمل للفقراء كانت الكلفة له ٧٢٧ مليون دولار والمنح الدولية ١٧٠ مليون دولار والتمويل الحكومي ٢٨٥ مليون دولار والصندوق الاجتماعي وقروض محلية أخرى ٢٧٢ مليون دولار، اما نشاط تحسين تعليم الفقراء كانت الكلفة ١٦٣٥ مليون دولار والمنح الدولية ١٢٠٠ مليون دولار والتمويل الحكومي ٤١٥ مليون دولار والصندوق الاجتماعي وقروض محلية أخرى ٢٠ مليون دولار.

وتسعى الحكومة الى تحقيق هذه الأهداف ضمن غايات محددة ومنها:- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٩)

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

الغاية (١): وتسعى الحكومة ضمن خططها الى ضمان تمتع معظم السكان الفقراء الذين تشملهم نظم الحماية الاجتماعية حسب الجنس وحسب الفئات السكانية كالأطفال والعاطلين عن العمل والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والحوامل، إذ ارتفع عدد المستفيدين من ٩٠٥٧٧٣ عام ٢٠١٦ الى ١٣٣٦٥٠٦ عام ٢٠١٩.

الغاية (٢): نسبة الموارد المولدة محلياً التي تخصصها الحكومة مباشرة للحد من الفقر هي:-

### جدول (٤٣)

النسبة المئوية من الموارد التي تخصصها الحكومة مباشرة لبرامج الحد من الفقر (٢٠١٥-٢٠١٩)

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
النسبة المئوية	٠,٦	٠,٤٥	٠,١	٠,١	٠,١

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، التقرير الإحصائي لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠، ١٠. يوضح الجدول (٤٣) النسبة المئوية التي خصصتها الحكومة لبرامج الحد من الفقر، ففي عام ٢٠١٥ بلغت النسبة ٠,٦٪ وفي عام ٢٠١٦ حددت الحكومة نسبة ٠,٤٥ ٪ للبرامج وفي عام ٢٠١٩ بلغت النسبة ٠,١٪.

### الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع

يتناول الهدف الثاني حاجة الفرد الأساسية للحصول على غذاء صحي تغذوي والوسائل التي يمكن من خلالها تأمين هذه الحاجة على نحو مستدام، إذ يؤثر سوء التغذية في عدد من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات ونلاحظ هناك عدد من الاطفال دون سن الخامسة يعانون من التقزم او الهزال او زيادة الوزن وكلها مظاهر تعبر عن سوء التغذية. وتزيد هذه المؤشرات من خطر تعرض الأطفال للوفاة. إذ شمل الهدف الثاني :- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ١٣)

١. معدل انتشار توقف النمو ( الطول بالنسبة للعمر > -٢ نقطة من الانحراف المعياري عن متوسط معايير نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية) بين الأطفال دون سن الخامسة.
٢. معدل انتشار سوء التغذية (الوزن بالنسبة للطول < +٢ او > -٢ نقطة من الانحراف المعياري عن متوسط نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية) بين الأطفال دون سن الخامسة.

جدول (٤٤)

معدل انتشار توقف النمو وسوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة ٢٠١٦-٢٠١٨

المؤشر	٢٠١٦	٢٠١٨
التقزم	١٦,٦	١٢,٣
الهزال	٧,٨	٣,٠
زيادة الوزن	٧,٤	٦,١

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٠، ١٣،

يوضح الجدول (٤٤) مؤشر التقزم إذ كان عام ٢٠١٦ (١٦,٦٪) وانخفض الى ١٢,٣٪ عام ٢٠١٨، أما مؤشر الهزال فكان ٧,٨٪ عام ٢٠١٦ وانخفض الى ٣,٠٪ عام ٢٠١٨، وأيضاً مؤشر زيادة الوزن بلغت نسبته ٧,٤٪ عام ٢٠١٦ وانخفض الى ٦,١٪ عام ٢٠١٨.

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه

بحسب السياسة الصحية الوطنية ٢٠١٤\_٢٠٢٣ فان وزارة الصحة تعمل على اتاحة الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة، إذ يشير الهدف الثالث الى توفير الصحة والرفاه لجميع الاعمار من خلال تحسين الصحة الإنجابية وصحة الام والطفل وانهاء اوبئة الامراض السارية وخفض الامراض غير السارية ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال:-

١. الوفيات النفاسية لكل ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي

إذ ارتفع معدل وفيات الامهات من ٣٥ لكل 100000 ولادة حية عام ٢٠١٣ الى ٣٦,١ وفاة لكل ١٠٠٠٠٠٠ ولادة حية عام ٢٠١٦ إذ يسعى العراق الى التحقق الى اقل من ذلك (وزارة التخطيط، ٢٠١٧، ١٤،

جدول (٤٥)

بعض مؤشرات الهدف الثالث للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩)

السنة	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
النسبة %	٣٦,١	٣١,٠	٣٣,٥	٣١,٥

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٠، ١٧،

٢. نسبة الولادات التي يشرف عليها كادر صحي

أسهم التحول الكبير في الافكار والثقافة السائدة بين النساء بأن تخضع نفسها عند الولادة لكوادر طبية وصحية، إذ تشير البيانات الي ان ارتفاع نسبة الولادات التي يشرف عليها كادر صحي متخصص، ومن ثم يقترب العراق من وضع نهاية لوفيات المواليد والاطفال دون سن الخامسة بحلول عام ٢٠٣٠ وكما في الجدول التالي:-

جدول (٤٦)

نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩)

المؤشر	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
١_ نسبة الولادات التي يشرف عليها اخصائيون	٩٣,٩	٩٣,٧	٩٥,٦	٩٠,١
٢_ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ ولادة حية	٢٢,٧	٢٣,١	٢٦,٥	٢٤,٣
معدل وفيات حديثي الولادة لكل ١٠٠٠ ولادة حية	١٣,٣	١٣,٦	١٤,٠	١٣,٩
معدل الإصابة بالعوز المناعي لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان	٠,١٤	٠,٢٦	٠,٢٩	٠,٥٢

المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٠، ١٨\_ ١٩.

إذ نقص وفيات المواليد على الاقل الى ١٢ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي إذ يقترب العراق بشكل كبير من هذا المعدل ١٤ حالة وفاة في سنة ٢٠١٩ وكذلك خفض وفيات الاطفال الى دون سن الخامسة على الاقل الى ٢٥ مليون وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي وفي العراق كان المعدل ٢٤ حالة وفاة في سنة ٢٠١٩.

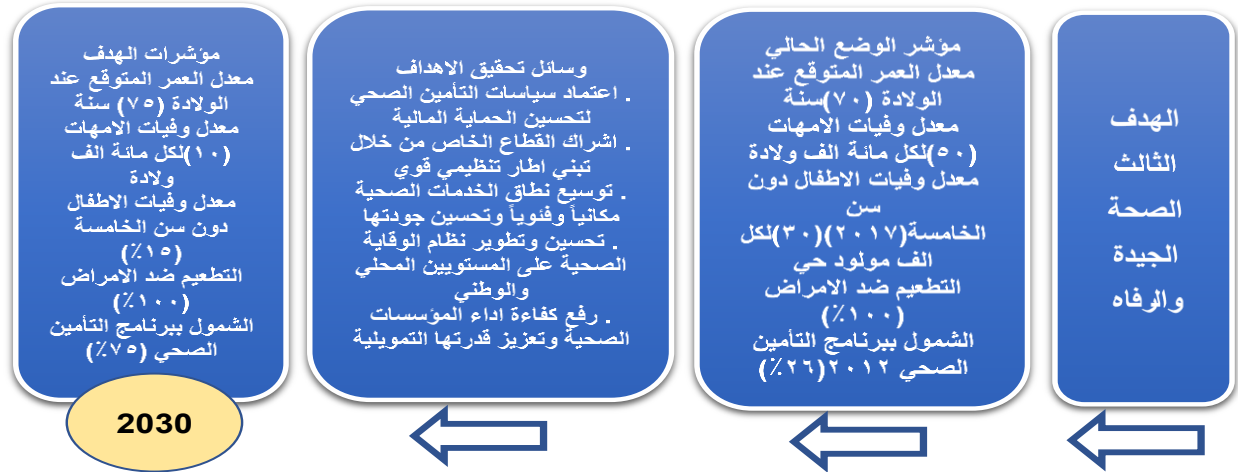
كما يسعى العراق للقضاء على اوبئة الايدز والسل والملاريا والامراض المدارية عام ٢٠٣٠. والشكل

التالي يوضح هذا الهدف:-



الشكل (٨)

الصحة الجيدة والرفاه



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المستقبل الذي نصبو إليه ، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، ٢٠١٩ ، ٢١ .

يتضح من هذا الشكل ان مؤشرات هذا الهدف هي وصول معدل العمر المتوقع عند الولادة (٧٥) سنة ومعدل وفيات الأمهات (١٠) لكل ١٠٠٠٠٠٠ ولادة ، ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (١٥) والتطعيم ضد الامراض (١٠٠٪) والشمول ببرنامج التأمين الصحي (٧٥٪) ، وذلك من خلال وسائل منها، على المدى القصير استطاعت الحكومة تزويد الفقراء بالخدمات الصحية وذلك من اجل تنفيذ سياسات التمويل المناصرة للفقراء على نحو يمكن للبرنامج إعطاء أولوية لاستهداف الفقراء، كما يجب ان تركز السياسات المطبقة على المعالجة الأساسية لمستويات الرعاية الصحية الأولية ، اما في المدى المتوسط فيجب ان تركز الحكومة على تحسين الكفاءة والوصول الى الحوكمة التي تستلزم مراجعة الانفاق العام على الصحة لتحديد أوجه القصور ومن ثم اقتراح سياسات لتحسين الوضع العام للصحة، وفي المدى البعيد يمكن اعتماد سياسات التأمين الصحي لتحسين الحماية المالية وإشراك القطاع الخاص من خلال تبني اطار تنظيمي وتحسين جودتها وتطويرها على المستوى المحلي والوطني.

الهدف الرابع: التعليم الجيد

يعد الحصول على تعليم جيد الأساس الذي تركز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة ، ويسعى هذا الهدف الى انتفاع جميع البنات والبنين بالتعليم الجيد وتعزيز فرص التعليم لجميع المستويات وتحقيق المساواة بين الجنسين ، والزيادة في عدد المعلمين المؤهلين بحلول عام ٢٠٣٠ .

جدول (٤٧)

نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يسيرون على المسار الصحيح من حيث النمو ٢٠١١، ٢٠١٨ بحسب الجنس

التفاصيل	٢٠١١	٢٠١٨
الذكور	٦٧,٨	٧٨,٤
الاناث	٧٥,٦	٨٠,٢
الإجمالي	٧١,٦	٧٩,٣

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي والتعاون الإنمائي، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠، ٢٥ .

يوضح الجدول (٤٧) نسبة الأطفال الذين يسيرون على المسار الصحيح من حيث النمو ، فكانت النسبة للذكور ٦٧,٨٪ عام ٢٠١١ وارتفعت الى ٧٨,٤٪ عام ٢٠١٨ ، اما للإناث فقد بلغت النسبة ٧٥,٦٪ عام ٢٠١١ ووصلت الى ٨٠,٢٪ عام ٢٠١٨ .

جدول (٤٨)

النسبة المئوية للمعلمين الذين حصلوا على الأقل على الحد الأدنى من التدريب المنظم ٢٠١٨، ٢٠١٩

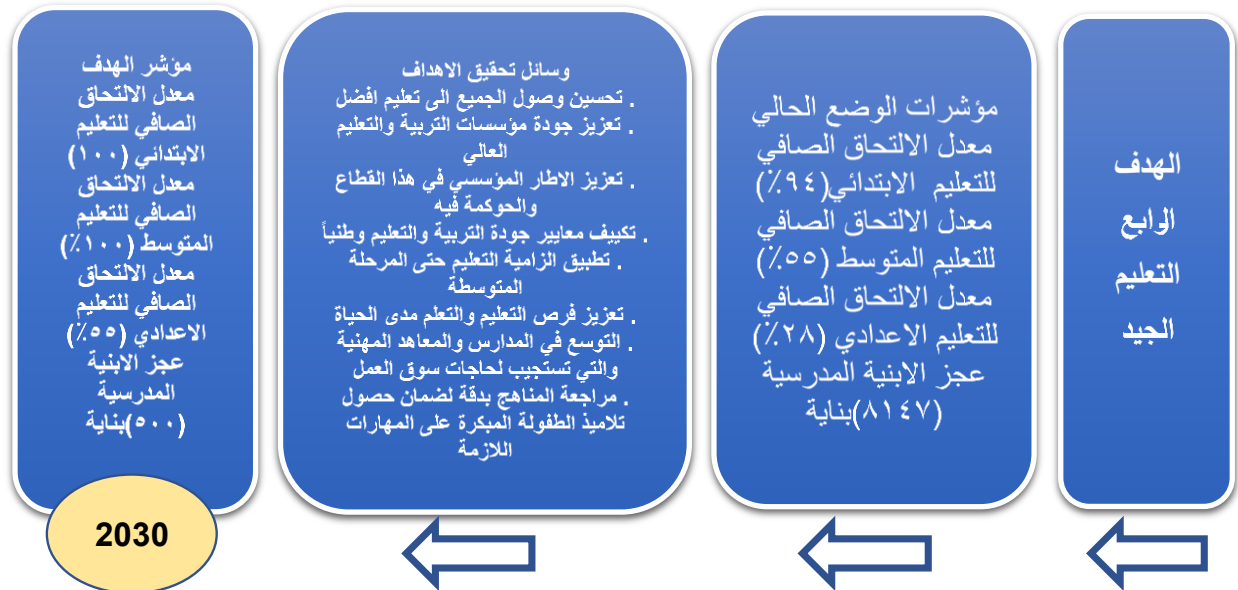
التفاصيل	٢٠١٨	٢٠١٩
مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي	٢٣	٢٤
التعليم الابتدائي	٢٧	٢٨
التعليم الثانوي	٢٦	٢٦

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠، ٢٨ .  
يوضح الجدول (٤٨) مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي بلغت النسبة ٢٣٪ عام ٢٠١٨ وارتفعت الى ٢٤٪ عام ٢٠١٩ ، والتعليم الابتدائي بلغت النسبة ٢٧٪ عام ٢٠١٨ وفي عام ٢٠١٩ كانت النسبة ٢٨٪ ، والتعليم الثانوي بلغت النسبة ٢٦٪ عام ٢٠١٨ وبقيت النسبة نفسها في عام ٢٠١٩ .

والشكل التالي يوضح هذا الهدف:

الشكل (٩)

التعليم الجيد



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ١٩.

يتضح من خلال الشكل (٩) ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع بحيث يصبح معدل الالتحاق الصافي للتعليم الابتدائي (١٠٠٪) والتعليم المتوسط (١٠٠٪) والتعليم الاعداي (٥٥٪) وعجز الابنية المدرسية (٥٠٠) بنائية بحلول عام ٢٠٣٠ وذلك من خلال عدة وسائل منها:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ١٨)

١. على المدى القصير ينبغي العمل على توفير بيئة تعليمية افضل واجراء تقويم للمدارس التي تحتاج الى اعادة الاعمار وتقديم المزيد من الخيارات لضمان الخدمات للاطفال المتضررين وبخاصة التعلم البديلة التي تتيح خيارات مرنة للاجئين والنازحين من حيث اجراءات الالتحاق والامتحانات والتنسيق مع القطاع الصحي لضمان توفير برامج التغذية المدرسية.

٢. على المدى المتوسط ينبغي ان تركز التدخلات على تعليم الطفولة المبكرة في رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية وتقوية المهارات والتعليم والتدريب التقني والمهني والتعليم العالي ويمكن ان تتوافق فرص

التعليم العالي مع عدد الطلبة المتوقع من القطاعات الاقتصادية على الوظائف بما في ذلك البناء والزراعة والسياحة ومهارات ادارة الاعمال.

٣. على المدى البعيد تتمثل الاولويات في قطاع التعليم بتحسين وصول الجميع الى تعليم افضل وتعزيز جودة مؤسسات التربية والتعليم العالي واستخدام التعليم اداة لضمان التماسك الاجتماعي وبناء السلام والتوعية ومراجعة المناهج بدقة لضمان حصول تلاميذ الطفولة المبكرة على المهارات اللازمة وتكييف معايير جودة التربية والتعليم وطنياً والتوسع في المدارس والمعاهد المهنية التي تستجيب لحاجة سوق العمل.

#### الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات

يهدف هذا البند الى تمكين النساء والفتيات من تحقيق اقصى امكاناتهن والقضاء على جميع اشكال التمييز والعنف، إذ سعى العراق إلى تحقيق هذا الهدف، وقد اكدت الحكومة العراقية دورها في الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرأة على ضمان حقوق المرأة وتحقيق الغايات الآتية:- (وزاره التخطيط، ٢٠١٨ ، ٥)

١. القضاء على جميع اشكال التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان.
٢. القضاء على جميع اشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من الاستغلال.
٣. القضاء على جميع الممارسات الضارة من قبيل زواج الاطفال والزواج المبكر والزواج القسري وختان الاناث.
٤. الاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الاجر والعمل المنزلي وتقديرها من خلال توفير الخدمات العامة والبنى التحتية ووضع سياسات الحماية الاجتماعية.
٥. كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار.
٦. ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والانجابية على الحقوق الانجابية على النحو المتفق عليه.

أذ سعى العراق في ضوء هذا الهدف الى تحقيق تمكين المرأة، فقد انخفض عدد المرشحات للانتخابات على مجلس النواب من النساء من ٤٠٩٧٩ عام ٢٠١١ الى ٢٦٠٤ عام ٢٠١٤، اما ما يخص عدد المقاعد فقد

بلغ ٨٣ مقعداً أي بنسبة ٢٥,٣% عام ٢٠١٤ من مجموع المقاعد ٣٢٨ مقعداً، بينما في عام ٢٠١٨ كان العدد ٨٣ مقعداً أي بنسبة ٢٥,٣% من مجموع المقاعد المخصص ٣٢٩ مقعداً (وزارة التخطيط ، ٢٠١٨ ، ١٦).

كما سعى العراق الى تقليل نسبة النساء اللواتي خضعن لأي شكل من اشكال ختان الاناث بنسبة ٧,٤% لسنة ٢٠١٨ وتعد العادات والتقاليد الاجتماعية وقلة الوعي سبباً رئيساً لتزايد ختان الاناث وخاصة في المناطق الريفية بنسبة ٨,٣% وتسجل السليمانية واربيل ارتفاعاً كبيراً بالنسبة ٤٦,٥% ، ٤٦,٦% على التوالي ( وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٣٠).

### الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية

يمضي الهدف السادس الى ما هو ابعد من مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية ليتناول، نوعية الموارد المائية ومدى استدامتها. إذ يمكن توضيح هذا الهدف حسب رؤية العراق على وفق الآتي:- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٣٦)

١. يعاني العراق من اجل تحقيق هدف حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة قبل حلول عام ٢٠٣٠ إذ بلغت النسبة ٣٩,٢% عام ٢٠١٨.

٢. يشهد العراق تحسناً ملحوظاً في تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ووضع نهاية للتغوط في العراء وايلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في ظل اوضاع هشّة قبل حلول عام ٢٠٣٠ حيث ان نسبة السكان الذين يستفيدون من الادارة السليمة لخدمات الصرف الصحي بما فيها مرافق غسل اليدين بالصابون والمياه ٩٧%.

٣. تشير نسبة مياه الصرف الصحي المعالجة بطريقة امنة الى تحسن ملحوظ عما كانت عليه في السنوات السابقة إذ بلغت ٥٥% في عام ٢٠١٨ مقارنة ب ٤٧,٧% عام ٢٠١٦، وهذا يؤثر في سعي الحكومة الى تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث على وفق القاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة وتقليل تسربها الى ادنى حد وخفض نسبة مياه المجاري غير المعالجة الى النصف.

٤. تنفيذ الادارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات بما في ذلك التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء عام ٢٠٣٠، حيث ان درجة تنفيذ الادارة المتكاملة لموارد المياه كانت في سنتي (٢٠١٧-٢٠١٨) ٣٥%. ويمكن توضيح هذه المؤشرات بالجدول التالي:-

جدول (٤٩)

مؤشرات الهدف السادس

المؤشر	٢٠١٦	٢٠١٨
1 - النسبة المئوية للسكان الذين يستفيدون من الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي	٩٦,١	٩٧
2 - النسبة المئوية لمياه الصرف الصحي المعالجة	٤٧,٧	٥٥,٠
3 - درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية	٩٦,١	٣٥,٠

المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٣٨.  
٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠١٧، ٢٤.

يوضح الجدول (٤٩) النسبة المئوية للسكان الذين يستفيدون من الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي إذ بلغت ٩٦,١٪ عام ٢٠١٦ وارتفعت الى ٩٧٪ عام ٢٠١٨ ، وبلغت النسبة المئوية لمياه الصرف الصحي المعالجة ٤٧,٧٪ عام ٢٠١٦ وارتفعت الى ٥٥,٠٪ عام ٢٠١٨ .

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

يسعى هذا الهدف الى تعزيز الحصول على الطاقة بشكل اوسع والاستخدام المحسن للطاقة المتجددة، وبلغت نسبة السكان المستفيدين من خدمات الكهرباء (٩٩,٤٪) عام ٢٠١٤ إذ يشير هذا الهدف الى الحصول على خدمات الطاقة الحديثة الضرورية للتنمية كما يهدف الى زيادة كبيرة من حصة الطاقة المتجددة من مجموع مصادر الطاقة وبلغ نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية لعام ٢٠١٧ (٢٥٤٢,٧) (فرد/كيلوواط. ساعة) (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٣٦) .

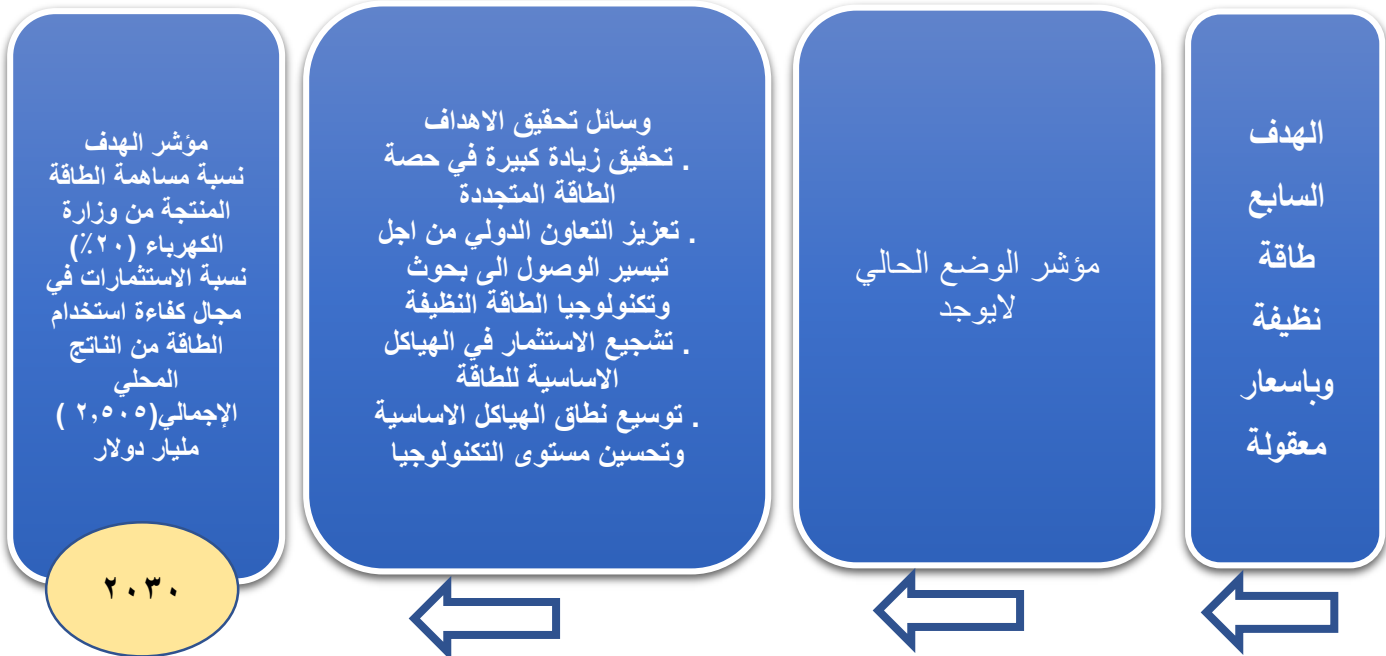
ومن مؤشرات هذا الهدف منها:- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٣٩)

١. النسبة المئوية للسكان الذين يعتمدون اساساً على الوقود والتكنولوجيا النظيفتين، إذ قدرت النسبة ٤٢,٧٪ عام ٢٠١٨ لأغراض الطهي والتدفئة والاضاءة.

٢. نسبة المستفيدين من خدمات الكهرباء بلغت ٩٩,٤ ٪ عام ٢٠١٤ ، وارتفعت هذه النسبة لتبلغ ٩٩,٩ ٪ عام ٢٠١٨. والشكل الآتي يوضح هذا الهدف:-

الشكل (١٠)

طاقة نظيفة وبأسعار معقولة



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٨، ٢٢. يوضح هذا الشكل ضمان حصول الجميع على الطاقة الحديثة والمستدامة وبأسعار معقولة من خلال تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة من مجموع مصادر الطاقة العالمية حيث تخطط وزارة الكهرباء لتجعل نسبة مساهمة الطاقة المنتجة منها (٢٠٪) ، وتعزيز التعاون الدولي من اجل تيسير الوصول الى بحوث وتكنولوجيا الطاقة النظيفة بما في ذلك تلك المتعلقة بالطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة وتكنولوجيا الوقود الاحفوري المتقدمة والنظيفة وتشجيع الاستثمار في الهياكل الاساسية للطاقة من اجل تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة وايضاً تعزيز دور القطاع الخاص وحوكمة قطاع الكهرباء عبر تحسن كفاءة المنظومة الكهربائية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمستهلكين .

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

ان من بين مقاصد هذا الهدف تحقيق التشغيل الكامل والمنتج وتوفير العمل اللائق ولا يمكن النهوض بهذا الهدف الا من خلال مجالات السياسات الاخرى ففرص العمل ليست كمية ثابتة تاخذ هذه المجموعة او تلك وانما فرص تزداد بمشاركة من النساء والرجال في انتاج الدخل والثروة (وزارة التخطيط، ٢٠١٧، ٢٦)

وفيما يلي اهم مؤشرات هذا الهدف :- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٤٢)

١. معدل النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد.

٢. معدل البطالة حسب الجنس والعمر والأشخاص ذوي الإعاقة.

وحسب الجدول التالي :-

جدول (٥٠)

معدل النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات البطالة ٢٠١٥\_ ٢٠١٩

المؤشر	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
معدل النمو السنوي للناتج المحلي	١,٥	١٠,٨	٤,٤-	٣,٧-	١,٨
معدل البطالة	---	١٠,٨	---	١٣,٨	---

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٤٢ .

يوضح الجدول (٥٠) معدل النمو السنوي للناتج المحلي عام ٢٠١٥ إذ بلغ ١,٥٪ وارتفع الى ١٠,٨٪ عام ٢٠١٦ وانخفض الى ٣,٧٪ عام ٢٠١٨ وارتفع مره أخرى الى ١,٨٪ عام ٢٠١٩، اما مؤشر معدل البطالة كان عام ٢٠١٦ (١٠,٨٪) وارتفع الى ١٣,٨٪ عام ٢٠١٨.

تبقى بطالة النساء العائق الاكبر امام تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع بما في ذلك الشباب والاشخاص ذوي الاعاقة قبل حلول عام ٢٠٣٠ إذ كان معدل بطالة النساء في سنة ٢٠١٨ هو ٣١٪ قياساً بالرجال ١٠,٩٪، كما كان لانعكاسات الاوضاع الاقتصادية في الآونة الاخيرة بالعراق اثره في وضع الاطفال الاجتماعي ونزولهم للعمل مسجلة نسبة انخراط ممن هم بعمر ٥\_١٧ سنة في سوق العمل ارتفاعاً ملحوظاً في سنة ٢٠١٨ (٧,٣٪) قياساً بالنسبة في سنة ٢٠١٦ (٤,٩٪) مما يستدعي اتخاذ تدابير



## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

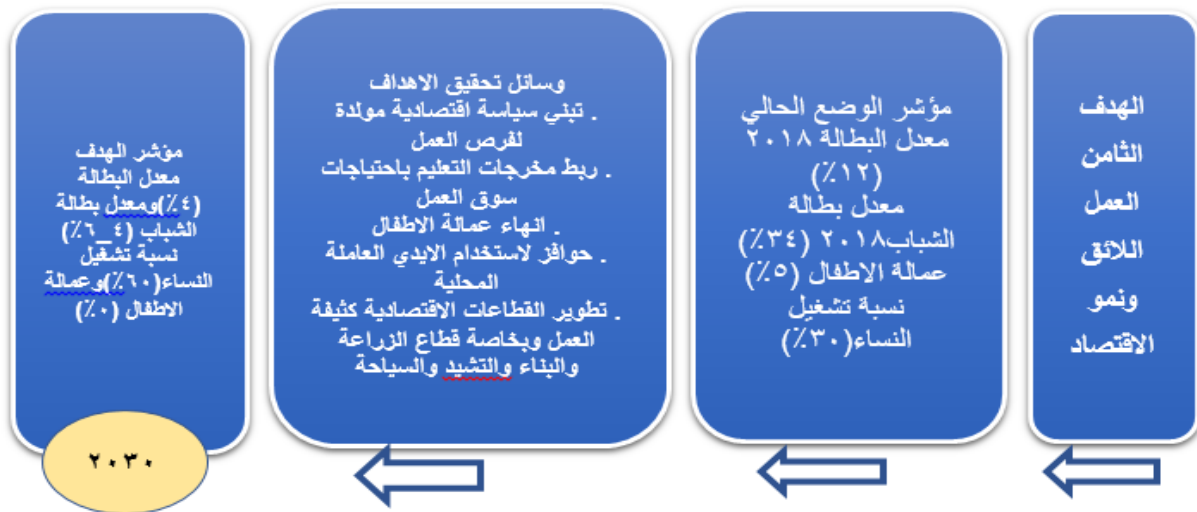
فورية وفعالة لضمان حظر واستئصال أسوأ أشكال عمل الاطفال بما في ذلك تجنيدهم واستخدامهم كجنود وانهاء عمل الاطفال بجميع اشكاله بحلول عام ٢٠٢٥ (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٤١) .

كما بلغ توزيع الافراد العاملين بأجر في القطاع الحكومي ٤٩،٤٪ وفي القطاع الخاص ٤٩،١٪، اما العاملين بأجر في الحضر ٥٠،٥٪ وفي الريف ٤٥،٥٪ (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٤٠) .

والشكل التالي يوضح هذا الهدف:-

الشكل (١١)

العمل اللائق ونمو الاقتصاد



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو اليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ١٦.

يوضح هذا الشكل الهدف الثامن من اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق، إذ بلغ معدل البطالة (١٢٪) لعام ٢٠١٨ ولعل اخطر ما في البطالة انها تتركز في فئة الشباب مما يعوق استثمار طاقاتهم في ظل اقتصاد غير قادر على توفير فرص العمل للاعداد المتزايدة للخريجين الذين تتجاوز معدلات البطالة بين صفوفهم (٣٤٪)، ان تطوير سوق العمل يتطلب اجراء تقويمات دورية لاحتياجات السوق الفعلية بالتشاور مع اصحاب المصلحة واعادة هيكلة سوق العمل لاحداث التحولات المطلوبة فيه من سوق عمل مبني على هيمنة القطاع العام الى سوق تنافسي وتعاوني بين الدولة والقطاع الخاص يقوم على تطبيق مناسب لقوانين العمل. وستكون الزراعة بما في ذلك الاعمال التجارية الزراعية والخدمات اكبر الامكانات لتوليد فرص العمل في المستقبل وستتطلب هذه القطاعات استخداماً اكثر استدامة وادارة افضل للمياه والموارد الزراعية واستثمارات في

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

دعم البنية التحتية وفي غياب هذه الحوافز يمكن للحكومة ان تبدأ عملية تحفيز القطاع الخاص وتوليد فرص العمل من خلال أنشطة القطاع العام واعادة الاعمار .

### الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

يرمي هذا الهدف الى بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار، إذ تبلغ نسبة اسهام الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي حوالي (٢٪) فقط عامي ٢٠١٤\_٢٠١٥ وفي عام ٢٠١٦ بلغت (٢,٢٪) وتبلغ نسبة اسهام قطاع النقل والاتصالات حوالي (٣,١٪) من اجمالي الناتج المحلي عام ٢٠١٧ وبلغ عدد مشتركى الانترنت (٢,٢٠٩) مليون مشترك عام ٢٠١٦ ووصل عدد خطوط الهاتف النقال الى (٣٥,٩٥) مليون خط عام ٢٠١٦، وتبنى البنك المركزي العراقي عام ٢٠١٥ مشروعاً طموحاً للاقراض الصغير وبمشاركة (٣٤) مصرفاً خاصاً ومصرف حكومي واحد وبمبلغ اجمالي يصل الى تريليون دينار عراقي وحتى نهاية ٢٠١٨ تم اقراض اكثر من (٧٣) مليار دينار كان حوالي (٥٩٪) منها مشروعات تجارية و(٢٥٪) مشروعات خدمية و(١٢٪) مشروعات صناعية و(٤٪) لمشروعات زراعية (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٥) تسعى رؤية العراق ٢٠٣٠ ان يكون الاقتصاد العراقي اقتصاداً متنوعاً تسوده المنافسة يستطيع توفير فرص العمل اكبر وتحقيق استثمارات مدرة للدخل والارباح ويقلل اعتماده على النفط الخام في تكوين الدخل القومي من خلال تشجيع الشركات وتنشيط القطاع الخاص الذي سيوفر اغلب فرص العمل في المستقبل.

### جدول (٥١)

القيمة المضافة من الصناعة التحويلية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية)

٢٠١\_٢٠١٩ والعمالة فيها

المؤشر	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
القيمة المضافة كنسبة من الناتج في الصناعة التحويلية	٢,٢	٢,٢	٢,١	١,٩	٢,٠
العمالة في الصناعة التحويلية	٩,٢	٩,٩			
% لحصة الصناعات صغيرة الحجم في مجموع القيمة المضافة من القطاعات	٢٦,٧	٣٢,٦	٢٥,٥	٢٢,٩	

المصدر: ١\_وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٤٥ .

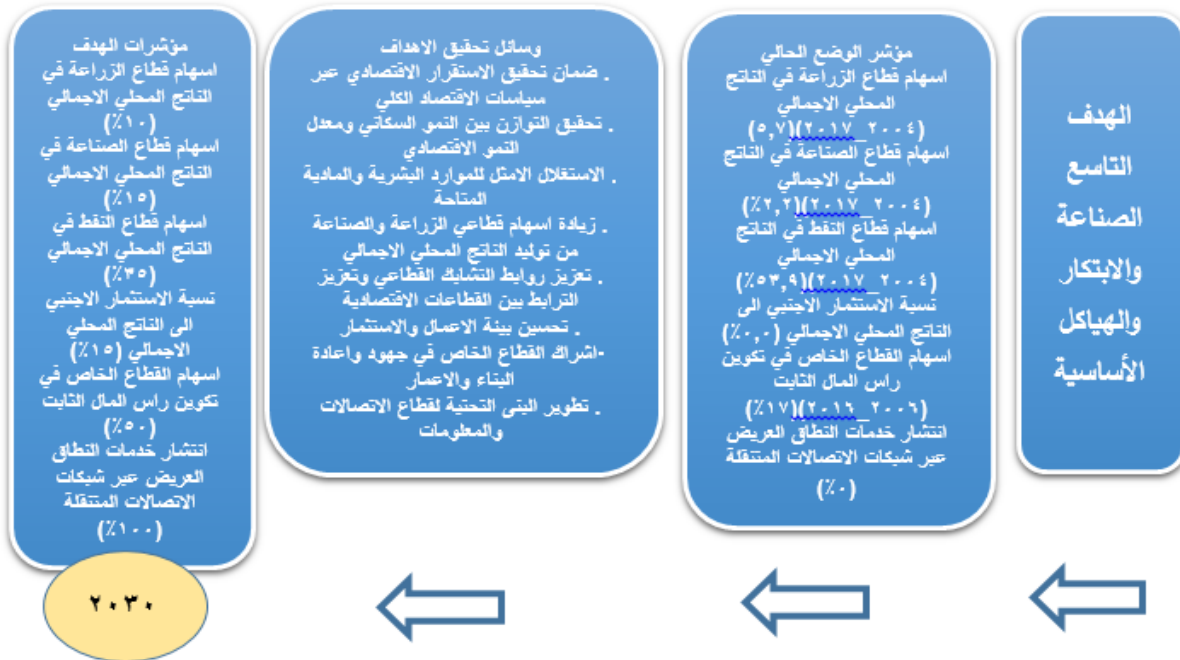
٢\_وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠١٧، ٢٩ .

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

يوضح الجدول (٥١) القيمة المضافة كنسبة من الناتج في الصناعة التحويلية إذ بلغت ٢,٢٪ عام ٢٠١٥ وانخفضت الى ٢,٠٪ عام ٢٠١٩ ، ووضح مؤشر العمالة في الصناعة التحويلية إذ بلغت نسبته ٩,٢٪ عام ٢٠١٥ وارتفعت الى ٩,٩٪ عام ٢٠١٦. والشكل التالي يوضح هذا الهدف:-

الشكل (١٢)

### الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ٥٦.

يتضح من خلال هذا الشكل اسهام قطاع الزراعة والصناعة وقطاع النفط للمدة (٢٠٠٤ \_ ٢٠١٧) (٥,٧٪ ، ٢,٢٪ ، ٥٣,٩٪ على التوالي وبلغت نسبة الاستثمار الاجنبي الى الناتج المحلي الاجمالي (٥,٠٪) واسهام القطاع الخاص في تكوين راس المال الثابت للمدة (٢٠٠٦\_٢٠١٦) (١٧٪) وانتشار خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة (٠٪)، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال ضمان تحقيق الاستقرار الاقتصادي عبر سياسات الاقتصاد الكلي ولاسيما السياسة المالية وادارة العجز والدين العام فضلاً عن ضمان معدل تضخم مستقر وقابل للتنبؤ وتحقيق التوازن بين النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي بما يحقق مستوى العيش الكريم للعراقيين والاستغلال الامثل للموارد البشرية والمادية المتاحة وزيادة اسهام قطاعي الزراعة والصناعة في توليد الناتج المحلي الاجمالي وتعزيز روابط التشابك القطاعي وتعزيز الترابط بين القطاعات واشراك القطاع الخاص في جهود اعادة البناء والاعمار وتكوين شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص في جميع المجالات وتحسين

بيئة الاعمال والاستثمار وتوفير بيئة مناسبة وجاذبة للاستثمار الاجنبي وتطوير البنى التحتية لقطاع الاتصالات والمعلومات وزيادة انتشار هذه التقنيات وزيادة سرعة خطوط الانترنت، وذلك وصولاً الى الهدف لعام ٢٠٣٠ ، وهو رفع اسهام قطاع الزراعة والصناعة والنفط الى (١٠٪، ١٥٪، ٣٥٪) على التوالي ونسبة الاستثمار الاجنبي الى (١٥٪) واسهام القطاع الخاص الى (٥٠٪) وانتشار خدمات النطاق العريض الى (١٠٠٪).

### الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة

يدعو هذا الهدف الى الحد من اوجه عدم المساواة في الدخل وكذلك عدم المساواة المستند الى الجنس والعمر والاعاقة والعرق والطبقة والدين، فقد بلغت نسبة الذين يعيشون دون (٥٠٪) من متوسط الدخل مصنفة حسب العمر والجنس والاشخاص ذوي الإعاقة (١٣,٧٪) عام ٢٠١٢ ، وفي عام ٢٠١٨ بلغت هذه النسبة ١٤,٣٪ ، اما نسبة الذكور فقد بلغت (٢٥,٧٪) ونسبة الاناث (٢٤,٢٪) وبلغت حصة العمل في الناتج المحلي الاجمالي (٣٧,٧٪) لسنة ٢٠١٦ متضمنه الاجور ومدفوعات الحماية الاجتماعية حسب تقارير مديرية الحسابات القومية(وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٦) .

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال تمكين وتعزيز الدمج الاجتماعي والاقتصادي للجميع، واعتماد سياسات ومنها السياسات المالية وسياسات الاجور والحماية الاجتماعية وكفالة تكافؤ الفرص، والتوصل تدريجيا الى تحقيق نمو الدخل ودعم استمرار ذلك النمو، ودمج الفئات المستضعفة والمهمشة في عملية التنمية وزيادة مشاركة اوسع للنساء في سوق العمل ومواقع اتخاذ القرار وتحقيق التنمية المكانية وضمان العدالة في توزيع ثمار التنمية.

من شأن العراق مواجهة جميع انواع انعدام المساواة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وخاصة انعدام المساواة بين المناطق الحضرية والريفية وهذا يساعد على اتخاذ خطوات كبيرة نحو التنمية المستدامة للجميع.

### الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة

يتمثل هذا الهدف بجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة من خلال الحد من الاثر البيئي السلبي الفردي للمدن بما في ذلك عن طريق ايلاء اهتمام خاص لنوعية الهواء وادارة نفايات البلديات وغيرها بحلول عام ٢٠٣٠، اشارت تقارير قسم احصاءات البيئة في الجهاز المركزي للاحصاء الى ان النسبة المئوية للنفايات الصلبة الحضرية من مجموع المخلفات المرفوعة والتي تجمع بانتظام مع تفريغها نهائياً بقدر كاف بلغت ٦٥,٤٪ في عام ٢٠١٦ اقل مقارنة بسنة ٢٠١٥ إذ بلغت ٧٩,٢٪، والعمل بحلول عام

٢٠٢٠ على الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المدن والمستوطنات البشرية. والتي تعتمد وتنفذ سياسات وخططاً متكاملة من اجل شمول الجميع وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه والقدرة على الصمود في مواجهة الكوارث ووضع وتنفيذ الادارة الكلية لمخاطر الكوارث على جميع المستويات بما يتماشى سنداي\* للحد من مخاطر الكوارث للفترة (٢٠١٥\_٢٠٣٠) إذ يعتمد العراق حالياً على تطبيق محاور الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٣٠(وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٧).

وبالتعاون والتنسيق مع باقي الوزارات من خلال اللجنة الوزارية التنفيذية لاطار عمل سنداي للحد من مخاطر التلوث، ودعم الروابط الايجابية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بين المناطق الحضرية والريفية من خلال تعزيز تخطيط التنمية الوطنية والاقليمية وكفالة حصول الجميع على مساكن وخدمات اساسية ملائمة وأمنة وميسورة التكلفة ورفع مستوى الاحياء الفقيرة وتوفير امكانية وصول الجميع الى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول اليها ومستدامة وتعزيز الجهود الرامية الى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي. وجميع هذه الغايات يتم تحقيقها من خلال عدة وسائل منها :- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٢٢)

١. انجاز المشروعات المتوقعة وتذليل الصعوبات التي تعترض ذلك.
٢. توكيد الالتزام بالمخططات الاساسية للمدن ووضع حد للتجاوزات الحاصلة عليها.
٣. تأمين ما لا يقل عن ١٠٠ الف وحدة سكنية منفذة بحسب الطرائق والتقنيات الحديثة ومخدومة بشكل جيد.
٤. توفير ٥٠٪ من التمويل العقاري من استثمارات القطاع الخاص لتغطية العجز السكني.
٥. تحسين بيئة السكن عبر زيادة الاهتمام بالخدمات البلدية وتوفير خدمات الماء الصالح للشرب والصرف الصحي.

### الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والإنتاج

يتمثل هذا الهدف بتحقيق الادارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية والنفايات طوال دورة عمرها على وفق الأطر الدولية المتفق عليها والحد بدرجة كبيرة من اطلاقها في الهواء والماء والتربة، من اجل التقليل الى ادنى حد من أثارها الضارة في صحة الانسان والبيئة بحلول عام ٢٠٢٠. إذ بلغت كمية النفايات المعالجة حسب بيانات

\* سنداي: وهو مشروع انبثق عن المؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث والذي عقد في مدينة سينداي اليابانية

استكمالا لاطار عمل هيوغو

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

قسم احصاءات البيئة ٢٥٨٢ كغم/يوم، والحد بدرجة كبيرة من انتاج النفايات من خلال المنع والتخفيض واعادة التدوير واعادة الاستعمال بحلول عام ٢٠٣٠، إذ بلغ معدل اعادة تدوير النفايات على الصعيد الوطني ٦٥,٠ طن/سنة في عام ٢٠١٧ حسب بيانات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة/امانة بغداد (وزارة التخطيط، ٢٠١٧، ١٨) .

### جدول (٥٢)

نصيب الفرد من توليد النفايات الخطرة ونسبة النفايات الخطرة المعالجة حسب نوع المعالجة للمدة (٢٠١٧ -

٢٠١٨)

التفاصيل	٢٠١٧	٢٠١٨
توليد النفايات الخطرة	٤٤١٤ كغم /يوم ١١٩١٧٨٠ كغم/سنة	٣٤٣٢,٤ كغم/يوم ٩٢٦٧٤٨ كغم/سنة
المواد المعاد تدويرها	٦٥ طن/يوم ٧٩٥٥ طن /سنة	٦٥ طن /يوم ٧٩٥٥ طن/سنة

المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٥٨ .

يوضح الجدول (٥٢) نصيب الفرد من توليد النفايات الخطرة إذ بلغت ٤٤١٤ كغم /يوم ، ١١٩١٧٨٠ كغم/ سنة عام ٢٠١٧ ارتفعت الى ٣٤٣٢,٤ كغم/يوم ، ٩٢٦٧٤٨ كغم/سنة عام ٢٠١٨ وكذلك أيضا المواد المعاد تدويرها بلغ نصيب الفرد منها عام ٢٠١٧ (٦٥) طن/يوم وبقيت ثابتة عام ٢٠١٨. والشكل التالي يوضح هذا الهدف:-

الشكل (١٣)

الاستهلاك والإنتاج



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ٥٥.

يوضح هذا الشكل انماط استهلاك وانتاج مستدامة، لا بد من تكييف انماط استهلاك لتكون صديقة للبيئة ومنع الاسراف في هدر هذا المورد الذي لا يمكن تعويضه بسهولة وبتكلفة مناسبة، اذ بين الشكل مؤشرات الوضع الحالي للمناطق البرية المحمية لعام ٢٠١٧ (١,٥) ومساحة الغابات عام ٢٠١٧ (١,٩٪) ومعدل البصمة البيئية\* للفرد ١,٣ إذ تكون هذه المؤشرات في سنة الهدف ٧,٥٪ و ٢,٥٪ و ١,٢٪ على التوالي من خلال عدة وسائل لتحقيقها وهي:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٥٥)

١. التخطيط البيئي والمدن المستدامة.
٢. تطوير نظم الري وادارة المياه الاكثر فعالية.
٣. الاستثمار في تعزيز ممارسات تحلية التربة.
٤. تشجيع الاصناف والانواع النباتية والحيوانية المقاومة للتغير المناخي.
٥. بناء اطار ادارة المخاطر لقطاع الزراعة لاستيعاب عدم الاستقرار في السوق والإنتاج.
٦. زيادة الوعي البيئي ومخاطر الاستهلاك الحالية باتجاه تبني أنماط استهلاكية مراعية للبيئة.
٧. تأكيد المعايير البيئية في دراسات جدوى انشاء المشروعات الصناعية الجديدة.

\* وهي مؤشر لقياس تأثير مجتمع معين على كوكب الأرض ونظمة الطبيعية

٨. تبني نظام رقابة بيئية ليشمل المؤسسات والمشروعات كافة.

٩. تحسين نظام النقل العام وتقليل نسب التلوث الناتجة عن وسائل النقل.

### الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يمثل تغير المناخ اكبر تهديد للتنمية كما يهدد أوضاع الفئات الهشة في الحصول على طعام آمن ومغذي والوصول الى المياه الآمنة، وان أهمية مواجهة المشكلات البيئية وإيقاف تفاقمها من تشريع القوانين وفرض الإجراءات التي تحد من تلوث الماء والهواء والتربة ومعالجة النفايات والمخلفات على وفق نظم متطورة للطمر الصحي وإعادة التدوير، واهمية التوسع في سياسة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص في معالجة القضايا البيئية.

### جدول (٥٣)

انبعاثات الغازات الدفيئة في العراق للمدة (٢٠١٦\_ ٢٠١٨)

السنوات	المحطات	المعدل السنوي لغاز CH4 / PPM	استهلاك العراق من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون / طن
٢٠١٦	الوزيرية	١,٧٨٧	١,٩٦٣
	الاندلس	١,٧٧٩	
٢٠١٧	الوزيرية	١,٧٤٠	١,٦٦٤
	الاندلس	٢,١٠١	
٢٠١٨	الوزيرية	١,٧٢٧	١,٦٨٥
	السيدية	١,٦٥٨	
	محطة نوعية الهواء في مقر مدينة البصرة	٠,٩٨٤	
	محطة نوعية الهواء في مقر ابي الخصيب	١,٨٣٤	
	محطة نوعية الهواء في مقر جامعة البصرة	١,٢١٩	

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٥٩.

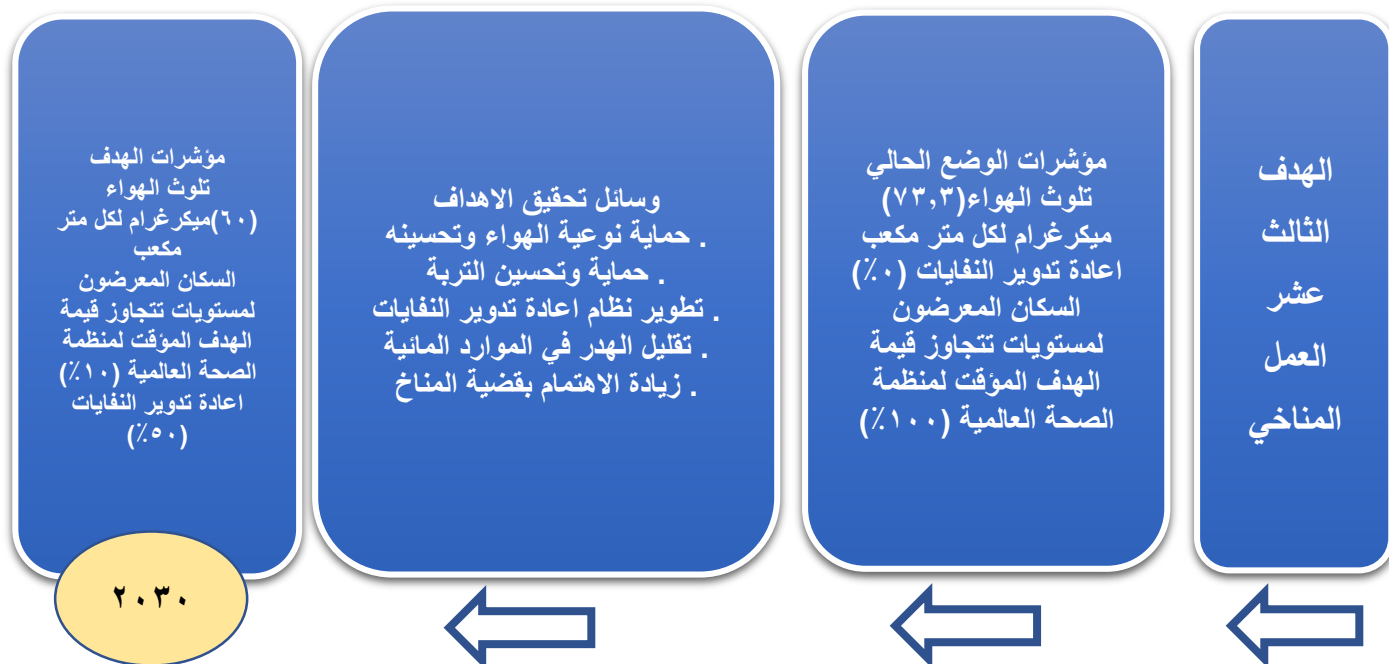


## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

يوضح الجدول (٥٣) انبعاثات الغازات الدفيئة إذ بلغ المعدل السنوي لغاز CH4/PPM للمحطات الوزيرية والاندلس ١,٧٨٧ و ١,٧٧٩ على التوالي عام ٢٠١٦ ، وبلغ استهلاك العراق من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون ١,٩٦٣ للسنة نفسها. والشكل التالي يوضح هذا الهدف:-

الشكل (١٤)

العمل المناخي



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ٥٤.

تتضح من خلال هذا الشكل مؤشرات الوضع الحالي لتلوث الهواء والبالغة ٧٣,٣ ميكروغرام لكل متر مكعب، وإعادة تدوير النفايات (٠٪)، والسكان المعرضون لمستويات تتجاوز قيمة الهدف المؤقت لمنظمة الصحة العالمية ١٠٠٪. والتي تكون في سنة الهدف (٦٠ ميكروغرام لكل متر مكعب و ١٠٪ و ٥٠٪) على التوالي، من خلال عدة وسائل لتحقيقها ومنها:- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٥٣)

١. حماية نوعية الهواء وتحسينه.
٢. حماية وتحسين التربة.
٣. تطوير نظام إعادة تدوير النفايات ليشمل ٥٠٪ من النفايات في المستقبل.
٤. زيادة الاهتمام بقضية المناخ وزيادة الوعي بخطورتها ومواجهة تداعيات التغيير المناخي.

٥. تقليل الهدر في الموارد المائية.

#### الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء

يسعى هذا الهدف الى تعزيز حفظ النظم الايكولوجية البحرية والساحلية واستخدامها المستدام، والى منع تلوث البحار وزيادة الفوائد الاقتصادية من الاستخدام المستدام. وقدرت كمية انتاج الأسماك النهرية في العراق ب٤٨٩٨٦ طن لسنة ٢٠١٦، وبلغت كمية انتاج الأسماك البحرية ٦٨٧٩ طن لنفس السنة وكما في الجدول التالي:-

#### جدول (٥٤)

كمية اسماك المياه البحرية والنهرية التي يتم صيدها (طن/سنة) ٢٠١٦\_٢٠١٨

التفاصيل	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
اسماك المياه النهرية	٤٨٩٨٦	٥٢٧٧١	٧٥٧١٩
اسماك المياه البحرية	٦٨٧٩	١٠٥٣٩	١٤٢٢٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٦٠.

يوضح الجدول (٥٤) كمية أسماك المياه النهرية عام ٢٠١٦ (٤٨٩٨٦) طن/سنة وارتفعت الى ٧٥٧١٩ طن/سنة عام ٢٠١٨، وبلغت كمية اسماك المياه البحرية ٦٨٧٩ عام ٢٠١٦ وارتفعت الى ١٤٢٢٠ طن/سنة عام ٢٠١٨.

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال، وضع سياسات للإدارة الفعالة يمكن ان يحقق العراق تقدماً كبيراً في حماية ثروته الوطنية المتمثلة في النظم البيئية، وانهاء الصيد المفرط وغير القانوني والمبلغ عنه، وممارسات الصيد المدمرة.

#### الهدف الخامس عشر: الحياة في البر

تضمنت الاستراتيجية الوطنية لحماية التنوع البيولوجي (٢٠١٥ \_ ٢٠٢٠) مجموعة من البرامج والمشروعات لحماية التنوع الاحيائي وزيادة الاهتمام باحياء الالهوار بوصفها بيئة فريدة في المنطقة وذلك من خلال ، استدامة احياء الأهوار ،ورصد النظام البيئي للالهوار وحمايته، وحماية التنوع الحيوي في الالهوار. إذ بلغ مؤشر استعادة الأهوار لعام ٢٠٠٥ (٤٠٪) وصولاً الى ٨٥٪ في سنة الهدف ٢٠٣٠ ( وزارة التخطيط ، ٢٠١٩، ٥٦).

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

اشارت بيانات وزارة الصحة والبيئة الى ان مؤشر نسبة المواقع المهمة للتنوع البيولوجي، الأراضي والمياه العذبة التي تغطيها المناطق المحمية حسب نوع النظام الايكولوجي تبلغ نسبته ٢٦,١٪ عام ٢٠١٨ ويعد هذا المؤشر من مؤشرات المستوى الثالث (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٦٢).

ان من ضمن غايات الهدف الخامس عشر هو، مكافحة التصحر وترميم الأراضي والتربة المتدهورة بما في ذلك الأراضي المتضررة من التصحر والجفاف والفيضانات، ولكن ٨٠٪ من مجموع اليابسة في العراق وهي نسبة كبيرة للأراضي المتدهورة تحول دون السعي الى تحقيق عالم خالٍ من ظاهرة تدهور الأراضي. والجدول التالي يوضح ذلك:-

### جدول (٥٥)

مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة والمجموع الكلي لمساحة الغابات الطبيعية والصناعية (دونم/ هكتار) ٢٠١٦\_٢٠١٨.

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	السنة
٣,١	٣,١	٣,١	مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة %
٥,٤٤٩,٢٩٠	٥,٤٤٩,٩٤٢	٥,٤٥٠,١١٢	المجموع الكلي لمساحة الغابات الطبيعية والصناعية (دونم)
١,٣٦٢,٣٢٣	١,٣٦٢,٤٨٦	١,٣٦٢,٥٢٨	المجموع الكلي لمساحة الغابات الطبيعية والصناعية (هكتار)
٣,١	٣,١	٣,١	النسبة %

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٦٢.

يوضح الجدول (٥٥) مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة ٣,١٪ عام ٢٠١٦ وبقية النسبة نفسها عام ٢٠١٨، وأيضاً وضح الجدول المجموع الكلي لمساحة الغابات الطبيعية والصناعية ٥,٤٥٠,١١٢ دونماً عام ٢٠١٦ وانخفضت الى ٥,٤٤٩,٢٩٠ دونماً عام ٢٠١٨.

كما تبلغ نسبة الأراضي المتدهورة الى مجموع مساحة اليابسة عام ٢٠١٧\_٢٠١٨ (٧٩,٨١٪)، أما مؤشر الغطاء الجيلي الأخضر فقد بلغ عام ٢٠١٧\_٢٠١٨ (٩,٤٦٨ كم٢) وبنسبة ٤٪، بالنسبة لمؤشر القائمة

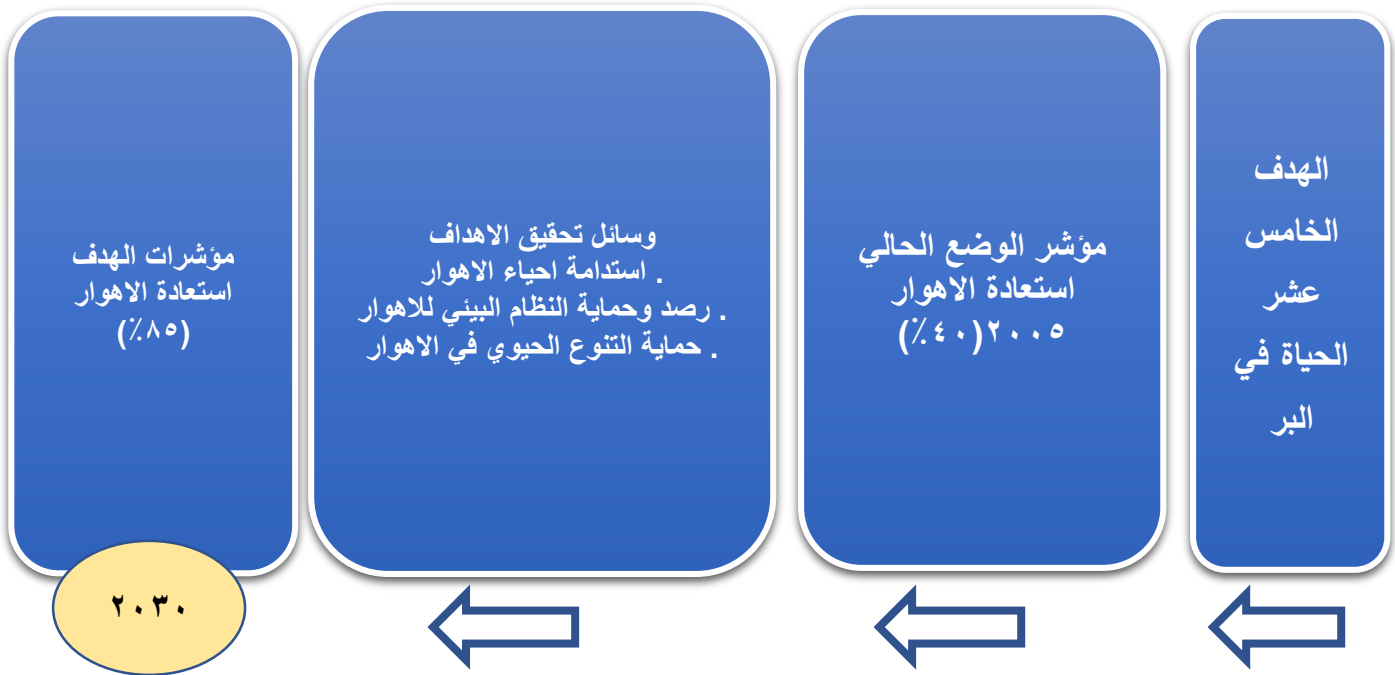
## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

الحمراء للانواع المهددة بالانقراض فقد بلغت النسبة للبائن ٤,٣ ، للطيور ٦,٦ ، وللأسماك ٦,١٠ ، وللزواحف ٤,٤ ، والبرمائيات ٠,٠ ، والنباتات المتوطئة ٢٥,٢٧ للسنوات ٢٠١٧,٢٠١٨ على التوالي. اما المعرضة للانقراض فقد قدرت للبائن ٧,١٣ ، والطيور ٨,١١ ، والأسماك ١٣,٢٠ ، والزواحف ٣,٣ ، والبرمائيات ١,١ ، والنباتات المتوطئة ٥٧,٥٨ للسنوات ٢٠١٧,٢٠١٨ على التوالي (وزارة التخطيط ، ٢٠٢٠ ، ٦٤) .

ويمكن توضيح هذا الهدف كما في الشكل التالي:-

الشكل (١٥)

الحياة في البر



المصدر:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،المستقبل الذي نصبو اليه ،رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، ٢٠١٩ ، ٥٦ .

### الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية

على الرغم من الجهود التي بذلت في تحقيق الحكم الرشيد واقامة دولة المؤسسات وتحسين الادارة العامة ومكافحة الفساد، الا ان العراق ما يزال يواجه مشكلات جدية تتعلق بالفساد وتدني كفاءة المؤسسات العامة، وبحسب تقرير مؤشر شفافية الموازنة المفتوحة الصادرة عن شراكة الموازنة الدولية لعام ٢٠١٥ فقد حصل العراق على ثلاث درجات فقط من اصل مائة درجة. وان تأمين السيادة الكاملة للقانون من شأنه ان يؤدي الى

## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

ازدهار الاقتصاد والانشطة الاجتماعية والسياسية ويجعلها اكثر قدرة وفاعلية وماتزال البيئة التشريعية والقانونية والقدرة على انفاذ القوانين وبخاصة تلك التي تضمن حقوق الملكية والقوانين الضريبية ومواجهة الفساد اهم العقبات التي تمنع من تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٢٦).

لقد شهد العام ٢٠١٩ تراجع اعداد جريمة القتل العمد الى ١٥٠٩ قتلى بعد ان كان العدد ١٩٨٣ قتيلاً عام ٢٠١٦ مع ارتفاع مؤسف وتدرجي لضحايا الاتجار بالبشر الى ٢٤ ذكراً والاناث ٥٦ في عام ٢٠١٩ عن السنوات السابقة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر، وهذا يعكس الحاجة الى تعزيز سيادة القانون وضمان تكافؤ فرص وصول الجميع الى العدالة المتكافئة وحسب الجدول التالي:-

### جدول (٥٦)

بعض مؤشرات الهدف السادس عشر

التفاصيل	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
اجمالي عدد المجني عليهم	١٩٨٣	١٧٨٣	١٧٤٠	١٥٠٩
ضحايا الاتجار بالبشر	٣١	٥٣	٤٢	٨٠
عدد الوفيات المتصلة بالنزاع	—	—	٢٩٩	١١٣

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٦٥-٦٦.

يوضح الجدول (٥٦) اجمالي عدد المجني عليهم عام ٢٠١٦ (١٩٨٣) وانخفضت اعدادهم الى ١٥٠٩ عام ٢٠١٩، وبلغت ضحايا الاتجار بالبشر في عام ٢٠١٦ (٣١) وارتفعت الى ٨٠ عام ٢٠١٩، اما عدد الوفيات المتصلة بالنزاع فقد بلغت ٢٩٩ عام ٢٠١٨ وانخفضت الى ١١٣ عام ٢٠١٩.

وكذلك العمل على انشاء مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات ومنها العمل على زيادة النفقات الحكومية الرئيسية كنسبة من الميزانية الاصلية المعتمدة بحسب القطاع، إذ بلغت نسبة

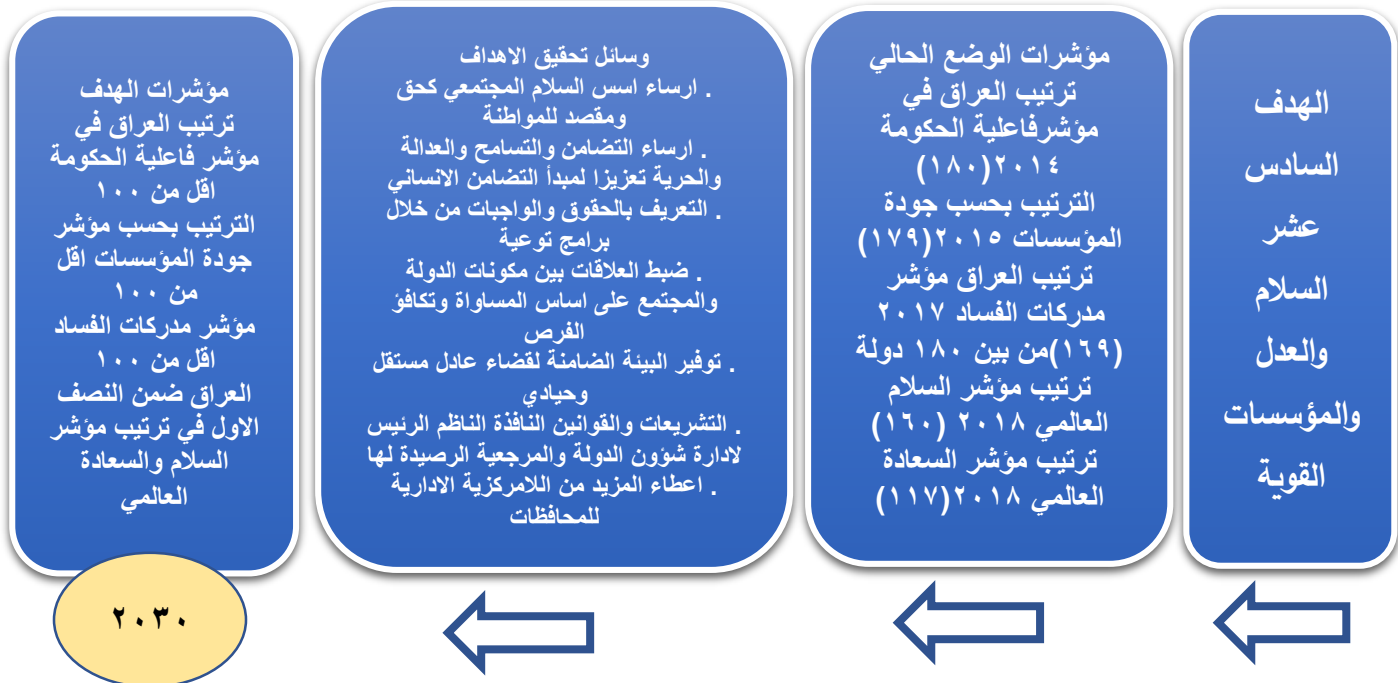
## الفصل الثالث المبحث الأول: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

النفقات الرئيسية ٢٥,٧ حسب القطاعات (الصناعة، المباني، الخدمات، النقل، والاتصالات، الزراعي، التربية والتعليم) عام ٢٠١٨ ( وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٣٢ ) .

اما نسبة الاطفال (١\_١٤) سنة الذين تعرضوا لأي عقاب نفسي او اعتداء نفسي فقد بلغت ٨٠,٩٪ عام ٢٠١٨ (وزارة التخطيط ، ٢٠١٩، ٥٠) .

### الشكل (١٦)

#### السلام والعدل والمؤسسات القوية



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ٢٤-٢٥ .

تتضح من خلال هذا الشكل مؤشرات الوضع الحالي التي تتمثل بترتيب العراق في مؤشر فاعلية الحكومة ٢٠١٤ (١٨٠)، وبحسب جودة المؤسسات ٢٠١٥ (١٧٩)، وفي مؤشر مدرجات الفساد ٢٠١٧ (١٦٩)، ومؤشر السعادة العالمي ٢٠١٨ (١١٧)، والسلام العالمي ٢٠١٨ (١٦٠) وصولاً الى مؤشرات الهدف إذ يكون ترتيب العراق في مؤشر فاعلية الحكومة وجودة المؤسسات ومدرجات الفساد اقل من ١٠٠ وفي مؤشر السلام والسعادة العالمي يكون العراق ضمن النصف الاول ويتم تحقيق ذلك من خلال عدده وسائل منها :- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٢٤)

١. التشريعات والقوانين النافذة هي الناظم الرئيس لادارة شؤون الدولة والمرجعية الوحيدة لها.
٢. ضبط العلاقات بين مكونات الدولة والمجتمع على اساس المساواة وتكافؤ الفرص.
٣. تطوير قدرات المؤسسات المعنية بحماية حقوق الانسان.
٤. توفير البيئة الضامنة لقضاء عادل مستقل وحيادي لتسريع اصدار القرارات القضائية وتنفيذها من شأنه ان يحسن بيئة الاعمال ويسهم في دعم القطاع الخاص.
٥. تفعيل القوانين والتشريعات لمكافحة الفساد.
٦. اصلاح نظام الخدمة العامة وتحسين اداء الجهاز الحكومي.
٧. ارساء اسس السلام المجتمعي بوصفه حقاً ومقصداً للمواطنة.
٨. ارساء قيم التضامن والتسامح والعدالة والحرية تعزيزاً لمبدأ التضامن الانساني الذي يعد جوهر المواطنة.
٩. التعريف بالحقوق والواجبات من خلال برامج توعوية.
١٠. تنمية مبدأ التكافل الاجتماعي وتقاليد.
١١. اعطاء المزيد من اللامركزية الادارية للمحافظات.

### الهدف السابع عشر: الشراكة العالمية

يتمثل هذا الهدف بتقوية وسائل تنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة وتعزيز تعبئة الموارد المحلية بوسائل تشمل تقديم الدعم الدولي الى البلدان النامية لتحسين القدرات المحلية في مجال تحصيل الضرائب وغيرها من الايرادات، حسب بيانات وزارة المالية بلغت الايرادات الحكومية الاجمالية (٨١,٧) ترليون دينار عراقي في سنة ٢٠١٦ وتشكل النسبة (٤١,٥%) كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي وبلغت نسبة الميزانية المحلية الممولة من الضرائب المحلية (٨%) حسب تقارير مديرية الحسابات القومية لسنة ٢٠١٦، والتفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح اقل البلدان نمواً بحلول عام ٢٠١٧ وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية ولاسيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ بينت نتائج مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأسر والافراد ان نسبة الافراد الذين يستخدمون الانترنت ممن اعمارهم (٥) سنوات فأكثر، الذكور (١٧,٦%) والاناث (٨,٦%) لسنة ٢٠١٤ (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، (٤٢،

في حين بين المسح العنقودي ( Mics6 ) لعام ٢٠١٨ ان نسبة النساء في الفئة العمرية (١٥\_٤٥) سنة اللاتي استخدمن الانترنت بلغت ٤١,٢% ، وحسب بيانات وزارة المالية فقد بلغت الإيرادات الحكومية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ٤٢,٤% عام ٢٠١٨ ، ٤٠,٢% عام ٢٠١٩ اما نسبة الميزانية المحلية الممولة من الضرائب المحلية ٥,٣% عام ٢٠١٨ ، وبلغ عدد الاشتراكات في الانترنت السلبي ذي النطاق العريض بحسب السرعة ٢٠٠٠٠٠ مشترك عام ٢٠١٨ (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٥٣) .

### جدول (٥٧)

بعض مؤشرات الهدف السابع عشر

التفاصيل	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
١_ الإيرادات الحكومية الإجمالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي	٣٧,٣	٢٧,١	٣٤,٩	٤١,٨	٤٠,٢
٢_ نسبة الموازنة العامة للدولة الممولة من الضرائب	٢,٧	٥,١	٦,٧	٥,٢	٣,٠

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ،التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة ،قسم إحصاءات التنمية البشرية ،العراق ،بغداد ،٢٠٢٠ ، ٧١-٧٢ .

يوضح الجدول (٥٧) الإيرادات الحكومية الإجمالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٥ (٣٧,٣%) وارتفعت النسبة الى ٤١,٨% عام ٢٠١٨ ، ونسبة الموازنة العامة للدولة الممولة من الضرائب عام ٢٠١٥ (٢,٧%) وارتفعت الى ٥,٢% عام ٢٠١٨ .

يتطلب نجاح خطة التنمية المستدامة على الصعيد الوطني عمل شراكات ناجحة ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة ومنها الحاجة الى استثمارات طويلة الاجل وخاصة في مجالات الطاقة المستدامة والبنية الأساسية والنقل فضلاً عن التكنولوجيا. وهذا يتطلب ما يأتي وحسب الشكل التالي:-



الشكل (١٧)

الترابط بين غايات الهدف السابع عشر



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة، قسم إحصاءات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ٧٢.

## المبحث الثاني: البرنامج الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في العراق

ان هذه التطلعات في الرؤية والاولويات الوطنية ذات الأهداف المتناغمة مع خطة التنمية المستدامة الدولية ٢٠٣٠ ، تتطلب الجهود الوطنية بما يعزز المساءلة وفعالية القدرات لذلك فإن الخطوة الأولى في البرنامج الوطني للمحافظات الثلاث التي تم اختيارها من قبل وزارة التخطيط لتحديد برامجها الوطنية التي تلائم الرؤية والاهداف. كان البدء بالتواصل مع أصحاب المصلحة لتحقيق افضل الاحتياجات للناس وتحديد القضايا المهمة، من خلال التواصل المباشر باللقاءات التي تقام او تقديم ورش عمل لذلك، ومن ثم تنظيم مشاورات لتحديد الأسس والاتجاهات التي تعمل بها المحافظات المختارة.

## المطلب الأول: اجندة التنمية المستدامة في محافظة البصرة

إن يتم تحليل واقع الاجندة في محافظة البصرة ومعرفة اولوياتها الاستراتيجية ومؤشراتها ورؤيتها ونقاط القوة والضعف فيها.

## اولاً: تحليل واقع التنمية المستدامة في محافظة البصرة

تقع البصرة على ضفاف شط العرب على بعد حوالي ٦٧ كم من الخليج العربي. وبلغ عدد سكانها عام ٢٠١٢ (٢,٥٩٨١٦٦٣) نسمة، مساحتها حوالي ١٩٠٧٠ كم٢ (ديوان محافظة البصرة، ٢٠١٢، ٦٠٠) . تبعد عن العاصمة بغداد بحوالي ٥٤٩ كم، وهي المنفذ الوحيد للعراق للاتصال بالعالم الخارجي بجرأ عبر ثلاثة خطوط ملاحية عالمية عن طريق ميناءي ام قصر والفاو. وترتبط البصرة جواً عبر مطارها الدولي بعدد من العواصم العالمية، وترتبط بخمسة طرق برية منها، أربعة للسيارات والخامس طريق للقطار السريع وبطريقتين نهريين بالعاصمة والمحافظات الأخرى عبر نهري دجلة والفرات. تجاور محافظة البصرة ثلاث دول هي الكويت وإيران والسعودية، وهو ما عزز موقعها كأهم مركز تجاري في العراق، وتضم البصرة حوالي ٩٣ مليار برميل نפט خام كاحتياطي مؤكد مشكلاً نحو ٦٠٪ من اجمالي الاحتياطي النفطي في العراق (عبدالرضا، ٢٠١٣، ٣٨،

تحتل البصرة الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، اذ تحدها من الشرق إيران ومن الشمال والشمال الغربي محافظتا ميسان وذي قار في حين تحدها من الغرب محافظة المثنى ومن الجنوب الخليج العربي والكويت، وبهذا الموقع تعد البصرة الوحيدة بين محافظات العراق التي تمتلك منفذاً مائياً يتصل بواسطته العراق بالعالم الخارجي. وتقع محافظة البصرة على خط العرض ٢٥ و ٣٠ شمال خط الاستواء وخط طول ٣٩ و ٤٧ شرقي

خط كرينج وتقع البصرة في المنطقة الزمنية (+٣) حسب التوقيت العالمي المتفق عليه (وزارة التخطيط، ٢٠١٢، ٧).

تعد ارض البصرة سهلاً رسوبياً يمتد على طول نهري دجلة والفرات واللذين يلتقيان في شمالها ليكونا شط العرب الذي يمتد لمسافة ١٩٠ كم قبل ان يصب في الخليج العربي، وهناك اختلاف في نوعية التربة في البصرة فالمنطقة الشمالية والشرقية تكون تربتها غروية صالحة لزراعة أنواع متعددة من الأشجار والمحاصيل في حين تكون الأرض رملية صحراوية كلما اتجهنا غرباً لتصبح قاحلة ملحية قرب الفاو. تتميز البصرة بوجود جبل فيها في منطقة سفوان جنوب البصرة يسمى جبل سلام يتكون حجره اساساً من صخور كلسية، كما ان مساحة البصرة تبلغ ١٩٠٧٠ كم<sup>٢</sup> تمثل حوالي ٤٪ من مساحة العراق الكلية البالغة ٤٣٥٠٥٢ كم<sup>٢</sup> فيما تبلغ المياه الإقليمية التابعة للعراق ٩٢٤ كم<sup>٢</sup> بحري (دليل البصرة التجاري، ٢٠١٠، ٩).

تمتلك البصرة العديد من الأنهار والمسطحات المائية، ويلتقي نهرا دجلة والفرات عند كريمة علي ليكونا شط العرب وتتفرع انهر كثيرة من شط العرب مثل نهر العشار ونهر الخورة وعويسان والسراجي.

#### ثانياً: مؤشرات محافظة البصرة

بلغت المؤشرات الديموغرافية في محافظة البصرة عام ٢٠١٥ بالنسبة للذكور ١٤١٦٠٦٢ مليون نسمة وللاتات ١٤٠٢٧٤٢ مليون نسمة ، وفي الحضر كانت نسبة المؤشرات الديموغرافية ٨١,٣٪ بينما في الريف بلغت ١٨,٧٪ ، وبلغت نسبة الفئة العمرية (٠-٤) سنة ١٦,٧٪ ، اما نسبة الفئة العمرية (٥-١٤) سنة فقد كانت ٢٦,٥٪ وبلغت نسبة الفئة العمرية (١٥-٤٩) سنة ٤٧,٠٪ ، وكانت نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة ٥٣,٩٪ ، اما نسبة السكان للفئة العمرية ٦٥ سنة فاكثر فقد بلغت ٢,٩٪ . وتوضح المؤشرات الاقتصادية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣ عدد تجمعات السكن العشوائي فقد بلغت ١٦٧ تجمعاً، وبلغ عدد المساكن العشوائية ٤٧٩٨١ في حين بلغ عدد السكان في المساكن العشوائية ٣٤٠٦٦٥ ، اما المؤشرات الاجتماعية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤ فقد وضحت وحدات الرعاية الاجتماعية التي بلغ عددها ٧ ، في حين بلغ المستفيدون (الموجودون) ٣٤٤ ، والعاملون ١٢٩ . وبلغت المؤشرات التربوية لعام ٢٠١٤ التي شملت عدد التلاميذ الموجودين ٥٤٨٧٦٩ للتعليم الابتدائي و٢٣٨٨٠٨ للتعليم الثانوي ، وكان عدد أعضاء الهيئة التعليمية ٢٢٢٧٨ للتعليم الابتدائي و١٤٩٦٠ للتعليم الثانوي ، وبلغ عدد المدارس ١٢٤٠ للتعليم الابتدائي و٦٥٠ للتعليم الثانوي ، وبلغ مجموع طلبة الجامعات الحكومية ٣٢٢٧٠ ، والجامعات التقنية ٩٨٤٥ ، والجامعات الاهلية ٦٨٢٩ ،

بينما وضحت المؤشرات الصحية لعام ٢٠١٤ عدد المستشفيات الحكومية التي بلغت ١٤ مستشفى ، وبلغ عدد المستشفيات الاهلية ٥ مستشفيات وبلغ عدد الأطباء ٢٠٨٨ ، وبلغ عدد أطباء الاسنان ١٧٢ وعدد الصيادلة ٣٦٠ وبلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية ١٢٥ مركزاً، كما وضحت المؤشرات البيئية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤ نصيب الفرد من الماء المستهلك إذ بلغت قيمة المؤشر ٤٧٥,٤ (لتر/يوم) في حين بلغت نسبة السكان المخدمين بشبكات المجاري (العادمة والمشاركة) ٤٨,٣٪، وبلغ عدد المؤسسات البلدية الكلي ١٥ مؤسسة ، اما نسبة السكان المخدمين بخدمة جمع النفايات في الحضر فهي ٩٣,٥٪، وبلغت كمية النفايات المرفوعة ٩٦٣٤٥٠ (طن/سنة)، وكمية المخلفات المرفوعة ١٦٥١٨٦٤ (طن/سنة) ، وكمية النفايات المتولدة عن كل فرد ١,٣ كغم /يوم ، وبلغ عدد مواقع الطمر الصحي الحاصلة على الموافقة البيئية (٢) وغير الحاصلة على الموافقة البيئية (٩). ووضحت مؤشرات الاتصالات والبريد لعام ٢٠١٤ فقد بلغ عدد البدالات ٢٠ بدالة ، وعدد خطوط الهواتف الثابتة ١٣٠٠٠٠٠ وعدد خطوط الهواتف النقالة ٢٥٠٠٥٨٤ ، وعدد المكاتب البريدية ٢٧ وعدد الصناديق البريدية ٥١٧٣ ، وبلغ عدد خطوط شركة زين (عراقنا + اثير) ٨٣٠٠٨٩ ، وعدد خطوط شركة اسيا سيل ١٤٦٤٧١٤ وعدد خطوط شركة كورك ٢٠٥٧٨١ ، اما مؤشرات المنشآت الصناعية الكبيرة للعام نفسه فقد وضحت أن عدد المنشآت الصناعية بلغ ٢٥ منشأة ومجموع الأجور والمزايا ٢٦٥٩٩٣ مليون دينار واجمالي قيمة الإنتاج ١١٦٢٢٣١ مليون دينار ومجموع قيمة المستلزمات ٤١٦١٥٢ مليون دينار اما قيمة المبيعات فقد بلغت ٨٠٤٦٠٦ (وزارة التخطيط، ٢٠١٦ ، ١٢).

اما في عام ٢٠١٩ بلغ معدل النشاط الاقتصادي بعمر (١٥-٢٩) سنة ٣٤,٥٪، وبلغ معدل البطالة بعمر (١٥-٢٩) سنة ١٦,٥٪، اما معدل النشاط الاقتصادي بعمر ١٥ سنة فأكثر بلغ ٤١,٥٪، وبلغ معدل البطالة بعمر ١٥ سنة فأكثر ٧,٦٪، وكانت نسبة الفقر ١٦,٢٪، اما المؤشرات الصحية بلغت نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية ٣٩,٣٪، وبلغ معدل الخصوبة ٤,٣٪ ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة فقد بلغ ٢٩,٥٪، وبلغ معدل وفيات الاطفال الرضع ٢٤,٧٪، اما المؤشرات التعليمية فقد بلغ معدل الالتحاق الصافي للتعليم المهني والثانوي والابتدائي ١,١٪، ٦٨٪، ٩٦٪ على التوالي، وبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة ٩٠,٩٪ فكان معدل الامية الإجمالي ١١,٨٪ للذكور ٧,٨٪ وللانات ١٥,٨٪، وبلغ عدد السكان في المحافظة عام ٢٠١٩ (٣,٠٦٣) مليون نسمة (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٩٧) .

ثالثاً: تحليل اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في محافظة البصرة

أ- رؤية البصرة ٢٠٣٠

تنطلق الرؤية من الانسان فهو محور التنمية المستدامة ووسيلتها وهدفها لذلك تسعى الى (تحقيق الرفاهية ومستويات المعيشة الجيدة، وضمان رعاية صحية للجميع، ونظام تعليمي عالٍ في ظل نظام مؤسساتي وامن مجتمعي يتمتع به الانسان لتحقيق اهداف التنمية المستدامة). والشكل التالي يوضح ذلك:-

شكل (١٨)

محاور الرؤية ٢٠٣٠



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاء البصرة، ٢٠١٩، ١٣.

ب- منطلقات الرؤية

ترتكز الرؤية على المنطلقات الآتية:-

١. الرفاهية: تسعى المحافظة في تحقيق رفاهية الاسر الفقيرة من خلال زيادة دخل الفرد وتوفير الخدمات اللازمة.

٢. العدالة: تنطلق الرؤية الى تحقيق العدالة بين جميع الناس وعدم الانحياز لفئة معينة من خلال تشريع القوانين وتطبيقها على الجميع.

٣. اقتصاد معرفي تنافسي: تهدف الاجندة من خلال العمل على الابتكار والتطوير والبحث الى التحول الى العاصمة الاقتصادية والسياحية والتجارية، وعززت ذلك من خلال تشجيع الاستثمار في القطاعات الرئيسية في المحافظة.

٤. بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة: تحقيق بيئة مستدامة من خلال تحسين الهواء ونسبة النفايات المعالجة وإدارة الموارد المائية وتطبيق الاقتصاد الأخضر، ويتطلب تطوير البنية التحتية تشجيع الاستثمارات وجودة المطارات والموانئ والطرق والكهرباء والماء والمنافذ الحدودية والامن والاتصالات.

ت- الاعداد للرؤية

يتم الاعداد للرؤية من خلال معرفة نقاط القوة والضعف في محافظة البصرة. ومن خلال الجدول التالي:-

جدول (٥٨) نقاط القوة والضعف في محافظة البصرة

نقاط الضعف	ث- نقاط القوة
١_ توقف وقدم المشروعات الصناعية الكبيرة التي تعاني من التقادم.	١_ توفر الموارد البشرية وبعض الصناعات والمراكز العلمية.
٢_ ضعف في إمكانات التمويل ومصادرها.	٢_ وجود عدد من المؤسسات العلمية مثل جامعة البصرة ومكاتبها الاستشارية وجامعة البصرة للنقط والغاز والجامعة التقنية الجنوبية.
٣_ المركزية الشديدة في التعاملات المالية وارتباطها بالحكومة المحلية.	٣_ تنوع الموارد الاقتصادية وكثرة عوائدها.
٤_ تخلف البنية التحتية.	٤_ وجود المنافذ الحدودية والموانئ ذات المردودات العالية.
٥_ ضعف القطاع الخاص في المحافظة.	٥_ وجود شط العرب بامتداد يقارب ١١٠ كم.
٦_ ارتفاع اعداد القوى العاملة الفائضة عن الحاجة وارتفاع البطالة.	٦_ تمتلك اكبر احتياطي نفطي في العراق ٩٣ مليار برميل.

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاء البصرة، ٢٠١٩، ١٤.

## رابعاً: الأولويات الاستراتيجية لمحافظة البصرة

تم الاتفاق على الأولويات التالية لمحافظة البصرة بعد عدة اجتماعات وندوات مع افراد القطاعات الرئيسية في المحافظة وعرضها بشكل اولي.

الهدف الأول: القضاء على الفقر

الرؤية: انهاء الحرمان والانتقال الى مستوى معيشة جيدة لاغلبية أبناء المحافظة.

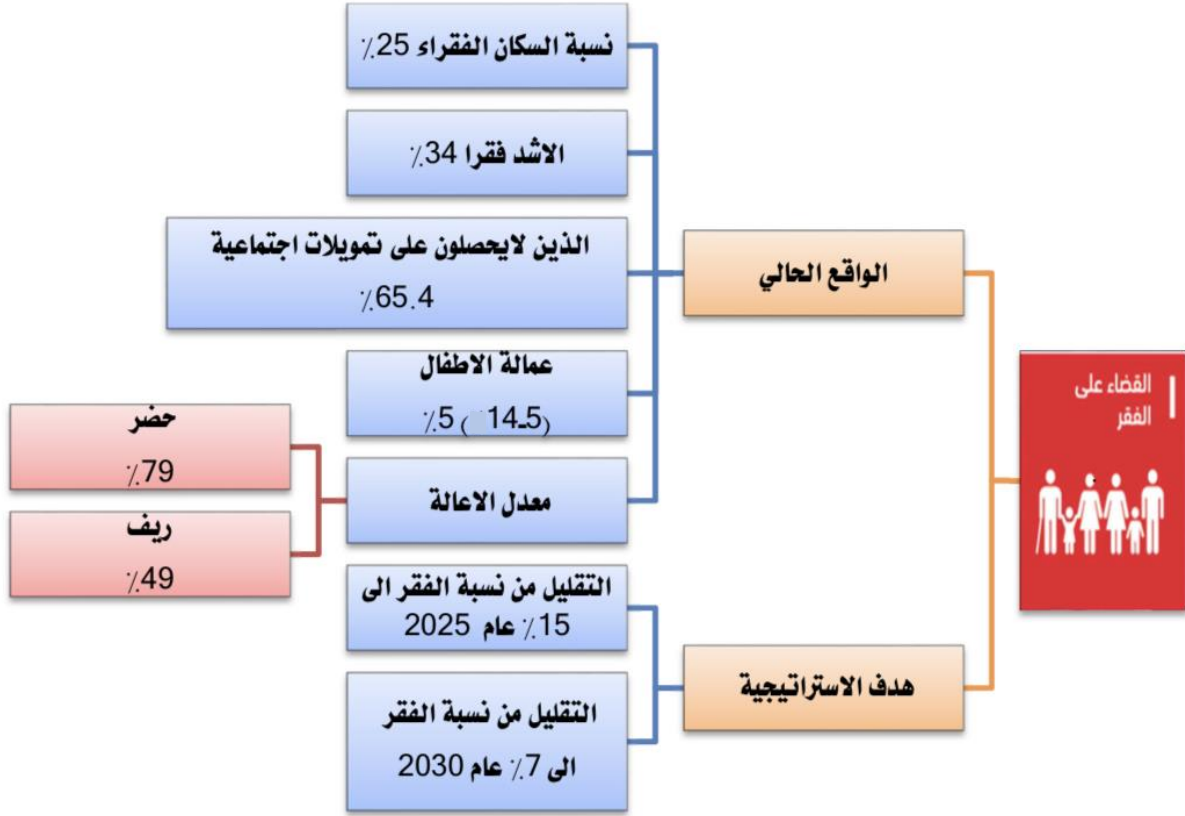
الهدف: القضاء على الفقر

وهم الفقراء الذين يكونون غير قادرين على تخفيف الحد الأدنى من مستوى المعيشة، ويعد كل من دخل الاسرة ومتوسط نفقات الفرد مقياسين مهمين. وقد بلغت نسبة نسبة السكان الفقراء ٢٥٪ اما الأشد فقراً فكانت نسبتهم ٣٤٪ مقارنة بنسبة الأكثر غنى وهي ٤١٪ وهي نسبة قليلة ويعني ذلك ان المجتمع يعيش حالة من الفقر لاكثر من ٤٢٪، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الوسائل الآتية:-

- شبكة حماية اجتماعية فعالة ومناسبة للفئات الأكثر فقراً.
- حصر الفقراء على وفق خريطة الفقر وتسجيلهم في دائرة خاصة معنية بهذا الامر.
- توفير السكن منخفض التكلفة وخاصة للعشوائيات.
- إيجاد فرص عمل لتوليد دخل مستدام.
- انشاء صندوق التنمية الاجتماعية والذي يعني بالفقراء، ويمكن شمول محافظة البصرة بهذا الصندوق.
- توفير الامداد الاقتصادي العام من خلال تفعيل نظام البطاقة التموينية.
- انشاء مشروعات كثيفة العمالة مع إعطاء أهمية للمناطق الريفية.
- حصول الفقراء على الرعاية الصحية ورعاية الأطفال مجاناً.
- دمج الفقراء بالمجتمع من خلال البرامج التثقيفية والإنمائية التدريبية وتمكين المرأة وخلق دخل مستدام.

شكل (١٩)

القضاء على الفقر



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ١٩.

الهدف الثاني: القضاء على الجوع

الرؤية: تمكين حصول الجميع على الغذاء الكافي لجميع أبناء المحافظة وانهاء حالة تدهور الامداد الغذائي.

الهدف: القضاء على الجوع

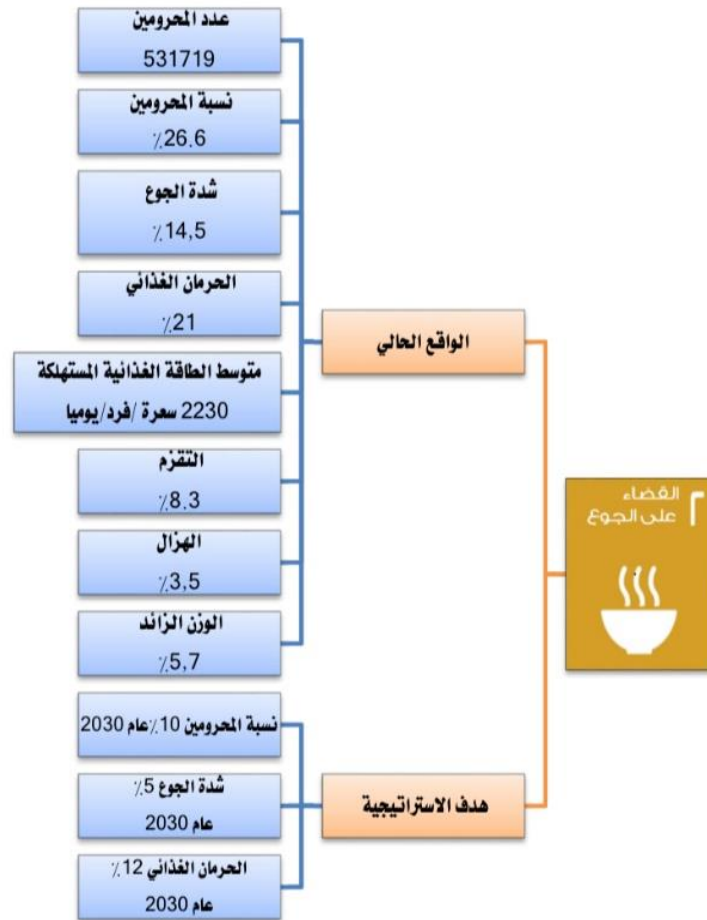
يمكن قياس الجوع والحرمان الغذائي من خلال قياس نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى المقبول من الاحتياجات الغذائية، وقدرت نسبة المحرومين ب(٢٦,٦ ٪)، أي أكثر من نصف مليون شخص في البصرة، وبلغ عمق الحرمان الأكبر ١٤,٥ ٪ من الحد الأدنى لاستهلاك الطاقة الغذائية فيما بلغ التقرم ٨,٣ ٪، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الوسائل الآتية:-



- برنامج المنحة الاسرية: وهو برنامج عبارة عن تحويلات نقدية موجهة الى الاسر الفقيرة بشرط استفاضة هذه الاسر من النظام الغذائي.
- العمل على تفعيل نظام التغذية المدرسية وخاصة في المناطق الفقيرة.
- انشاء الأسواق المركزية او الخيرية التي تباع المواد الغذائية بأسعار مدعومة من قبل الدولة.
- زيادة المفردات في البطاقة التموينية وخاصة للفئات الفقيرة.
- التوزيع العادل للدخل ونظام رعاية اجتماعية فعال يتناسب مع هذا الهدف.
- توفير رعاية صحية متميزة للقضاء على الامراض وبخاصة الأطفال.

شكل (٢٠)

القضاء على الجوع



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٢١.

## الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه

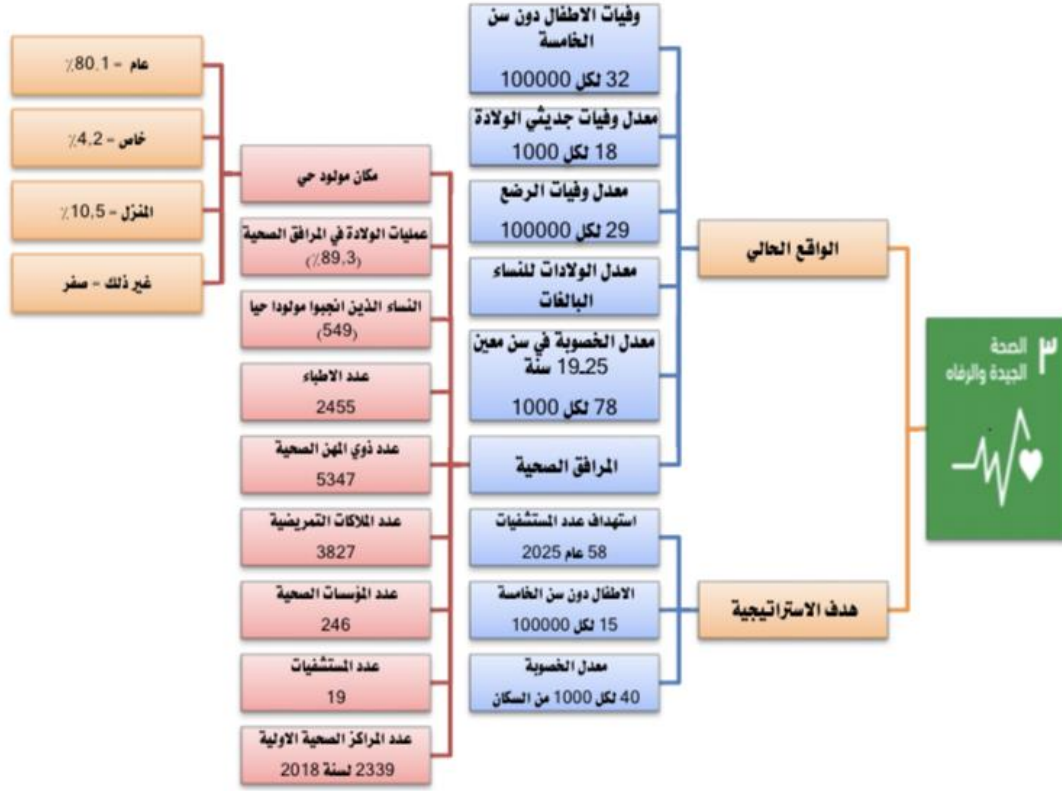
الرؤية: مجتمع متعافٍ صحياً من خلال توفير الخدمات الصحية باعلى مستوى من الجودة والاستثمار فيها على وفق أخلاقيات وقيم المجتمع لضمان الصحة المستدامة.

الهدف: يتمثل هذا الهدف في المحافظة على صحة الانسان من الأعراض والارتقاء بالواقع الصحي، ويعد مؤشر معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من المؤشرات الحياتية فكما انخفض دل على تحسن الوضع الصحي. وفي محافظة البصرة نجد ان معدلات الوفيات للأطفال دون سن الخامسة بلغ ٣٢ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان فيما قدرت النساء اللاتي ولدن تحت مراكز عامة ٨٠,١ ٪ وفي القطاع الخاص ٤,٢ ٪ وبلغت نسبة الولادات في المنازل ١٠,٧ ٪ وشكل عدد الأطباء ٢٤٥٥ أي ان ٨٤,٤٠ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان، وبلغ عدد المستشفيات ١٩ مستشفى وان المحافظة تحتاج الى ٥٨ مستشفى في ضوء عدد السكان، اما عدد المراكز الصحية فقد بلغ ١٣٩ عام ٢٠١٨ بعد ما كانت ١٢٧ مركزاً وبذلك استطاعت المحافظة زيادة عدد المراكز الى ١٢ مركزاً من عام ٢٠١٠ الى عام ٢٠١٨. اما الملاكات التمريضية فكان عددها ٣٨٢٧ والوزن هو ٥٨,١٣١ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال عدة وسائل منها:-

- فتح مؤسسات صحية جديدة للمحافظة بما ينسجم مع الكثافة السكانية وزيادة العدد.
- بناء مستشفيات ذات طابع عالمي لاستفادة السكان بدلاً من السفر الى الخارج.
- تقليل التفاوت في تقديم الخدمات بين الحضر والريف من خلال بناء المراكز الصحية ذات التكنولوجيا المتطورة سواء في الحضر أم الريف.
- وضع برامج صحية خاصة لذوي الامراض والعاهات المزمنة من المعاقين وتقديم الدعم اللازم لهم.
- دعم المستشفيات والمراكز الصحية بما يتلاءم مع حاجة السكان من خلال اصدار البطاقة الصحية لجميع السكان.
- خلق مجتمع صحي ونظيف من خلال برامج التثقيف الصحي والسلامة البدنية والنظافة الصحية في المدارس الابتدائية والثانوية.

شكل (٢١)

الصحة الجيدة والرفاه



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٢٣.

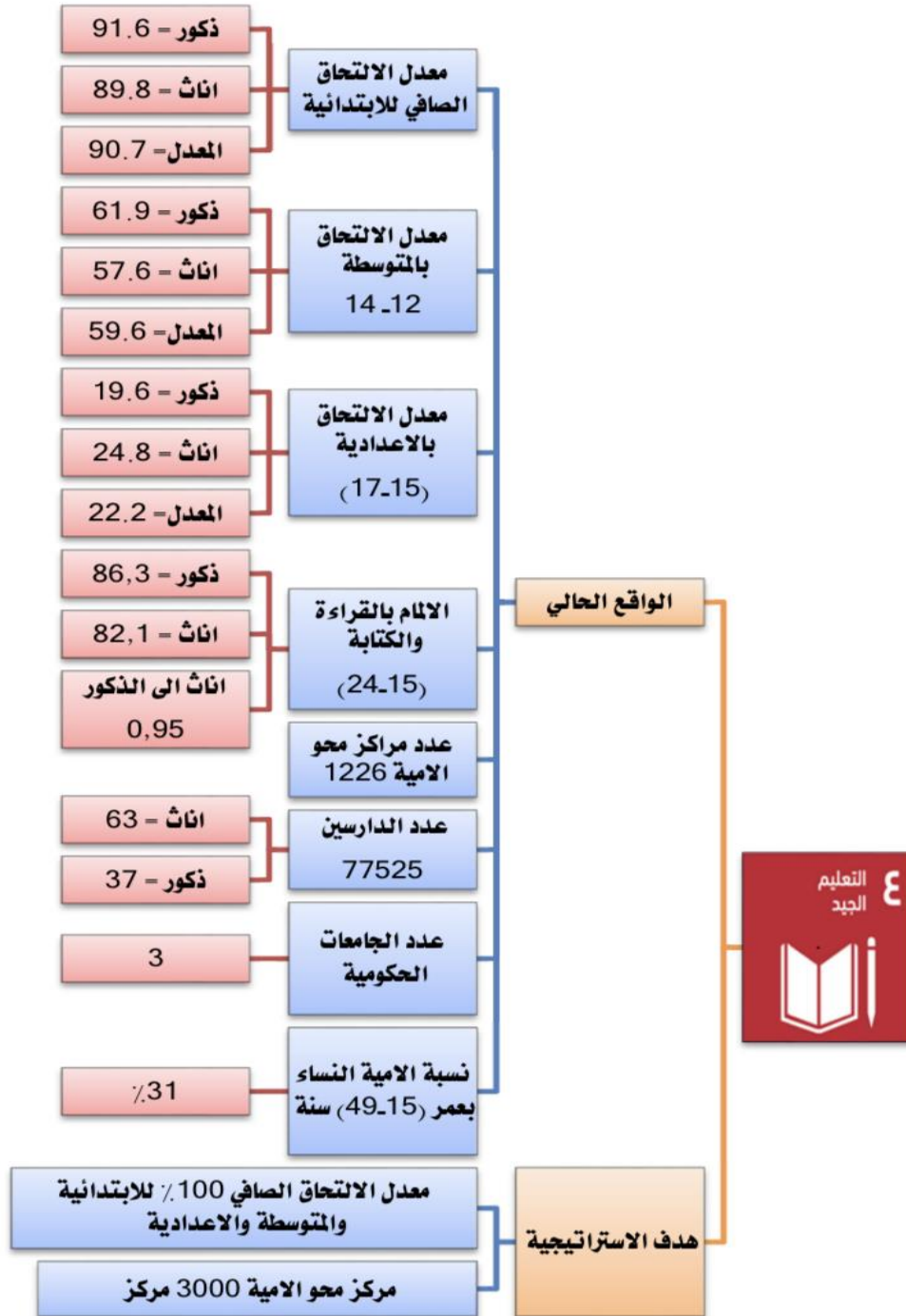
الهدف الرابع: التعليم الجيد

الرؤية: الانتفاع من التعليم لجميع المستويات وتحقيق المساواة بين الجنسين وتخفيض نسبة الامية والتسرب.  
الهدف: ويركز هذا الهدف على اكتساب المهارات وعدم التسرب من التعليم وخاصة في المراحل الأولية. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الآتي:-

- توفير البنى التحتية لمعظم المدارس التي وصلت نسبة الاندثار فيها الى ١٠٠٪ وتزويدها بالوسائل الحديثة بما يتلاءم مع الطاقة السكانية وحسب البيئة حضر وريف وتطوير الكوادر التعليمية.
- الوصول الى مبانٍ تعليمية نموذجية لخفض نسبة الاكتظاظ للمدارس وخاصة ذات الدوام الثلاثي.
- زيادة اعداد المراكز لمحو الامية للكبار وتفعيل دور القراءة والكتابة للاعمار (٦\_١٨) سنة والمتسربين من التعليم لاسباب مختلفة.

- زيادة عدد المدارس في القرى والأرياف وجعل التعليم متاحاً لكلا الجنسين.
- زيادة عدد المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص عمل بما يلائم حالاتهم.
- التركيز على التعليم المهني في المناطق الأكثر فقراً في المحافظة وذلك لخلق مهارات لدى الشباب وزجهم في سوق العمل لخلق دخل مستدام.
- تفعيل قانون التعليم الالزامي.

شكل (٢٢)  
التعليم الجيد



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٢٥.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء

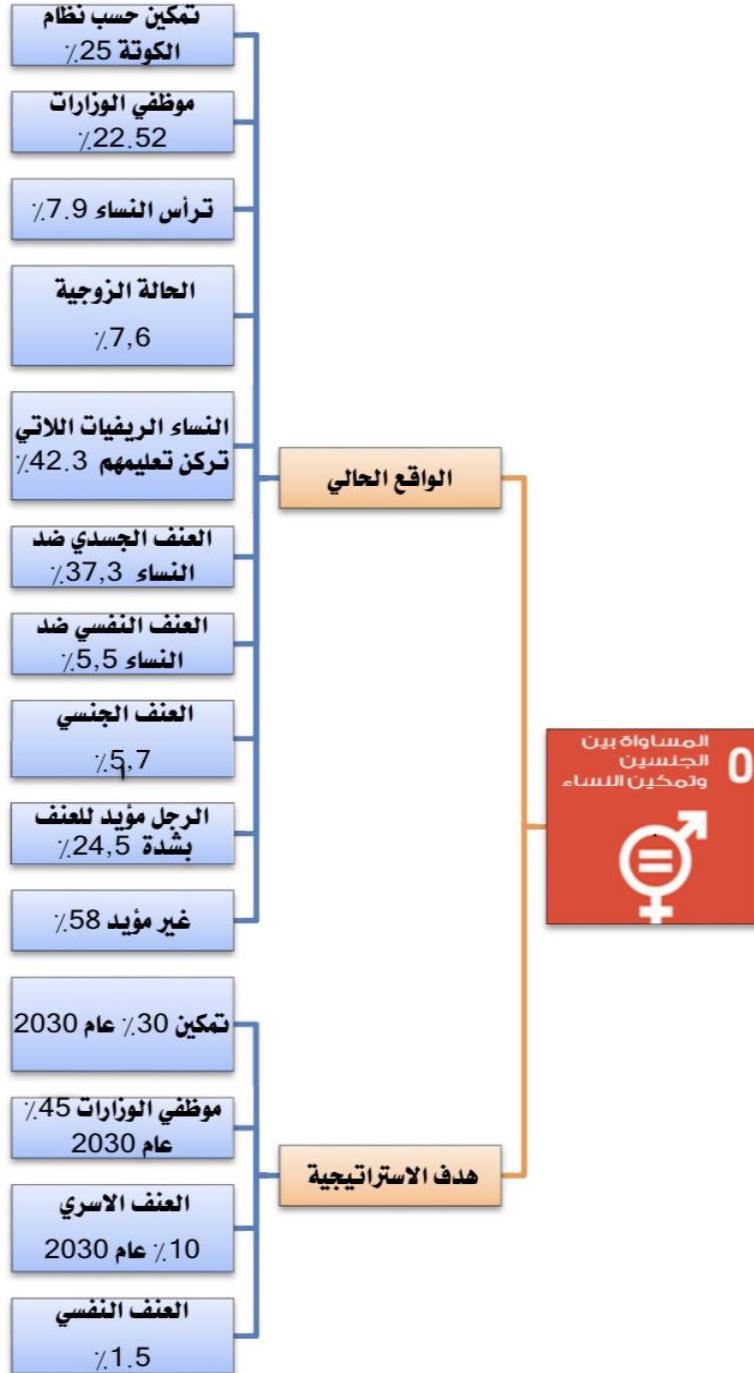
الرؤية: القضاء على جميع اشكال التمييز والعنف ضد النساء.

الهدف: وقع العراق على اتفاقية الكوتا للنساء، وكذلك قانون رعاية المرأة رقم ٢٨ لعام ٢٠١٢ حول مكافحة الاتجار بالبشر والتوقف عن العنف ضد النساء. وقد بلغت نسبة تمثيل النساء في البرلمان ٢٥٪، وعدد موظفي الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة كانت الاناث بنسبة ٢٢,٥٪ والذكور ٧٧,٤٥٪، وبلغت نسبة النساء اللاتي ترأسن اسر ٧,٩٪، اما بالنسبة للحالة الزوجية للنساء بعمر ١٧ سنة فكانت في الحضر ٧,٥٪ وفي الريف ٨,٢٪، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الاتي:-

- توفير القروض القصيرة للنساء للقيام بالاعمال الريادية التي تحقق ذاتية للمرأة.
- توفير فرص عمل للنساء بشكل يتناسب مع المؤهلات التي تحصل عليها.
- دعم المؤسسات التي تدعو الى حقوق المرأة وبرامج التوعية بالحق الطبيعي للمرأة.
- زيادة المهارات لدى المرأة من خلال فتح دورات مكثفة للمرأة.

شكل (٢٣)

المساواة بين الجنسين



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٢٧.

الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية

الرؤية: توافر المياه بشكل مستمر وبمواصفات ممتازة لجميع السكان.

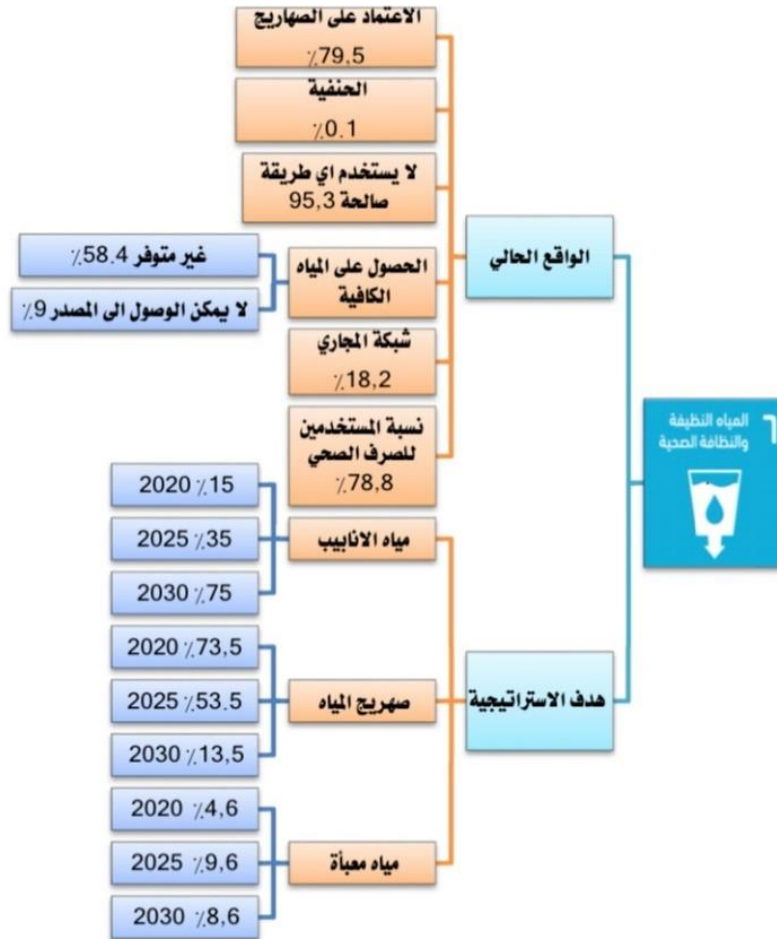
الهدف: تعاني البصرة من نقص شديد في المياه وقد ازدادت هذه الازمة منذ عام ٢٠٠٩ وتكررت في عام ٢٠١٧ \_ ٢٠١٨ ، وان نسبة عدم تمكين الاسر من الحصول على المياه الكافية كانت ٥٨,٢ ٪ ، وتشير الى أن مصدر المياه كان كما في الشكل (٢٤). ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال عدة وسائل منها:-

- توفير المياه المحسنة للجميع في الحضر والريف.
- زيادة عدد محطات معالجة المياه واعداد خطط لنقل المياه المحسنة الى المساكن.
- معالجة مصادر تلوث المياه وخاصة في مياه شط العرب.
- إعادة صيانة الشبكة المحلية للمياه لتقادمها.
- امداد السكان بشبكات تصريف المياه العادمة بعيداً عن المياه الصالحة.
- تحسين الواردات المائية المخططة للبصرة.



شكل (٢٤)

المياه النظيفة



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٢٩.

الهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي

الرؤية: تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتقليل نسب البطالة بين الشباب وبين الجنسين.

الهدف: القضاء على البطالة من خلال توفير فرص عمل تتناسب مع قدرات ومهارات وشهادات الشباب وزيادة

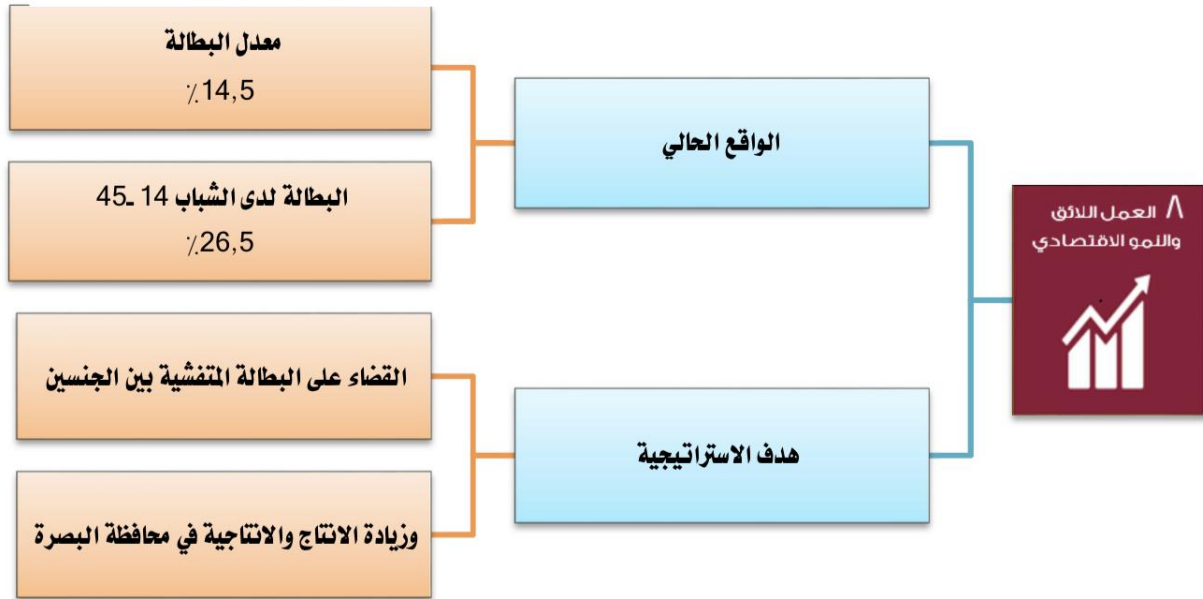
الإنتاج والإنتاجية لتحقيق معدلات نمو اقتصادي مستدام. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الاتي:-

- إعادة تشغيل المصانع الحكومية المتوقفة بما يتلاءم مع حاجة السوق العراقية.
- تشجيع الزراعة من خلال دعم مديرية زراعة البصرة ورعاية الفلاحين وتسهيل عملهم من خلال تفعيل الجمعيات الفلاحية والإرشاد الزراعي وتقديم الدعم المادي لهم.

- تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال فتح قروض مصرفية ميسرة للشباب.
- دعم القطاع الخاص وتفعيل دوره لقيادة النمو الاقتصادي.
- الاهتمام بقطاع السياحة للقضاء على البطالة.
- الاستفادة من قطاع الموانئ والمنافذ الحدودية في تشغيل الشباب.

شكل (٢٥)

العمل اللائق



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٣١.

الهدف التاسع: مدن ومستوطنات مستدامة

الرؤية: العيش في مساكن ومدن تتوافر بها كل الوسائل الملائمة للعيش بكرامة.

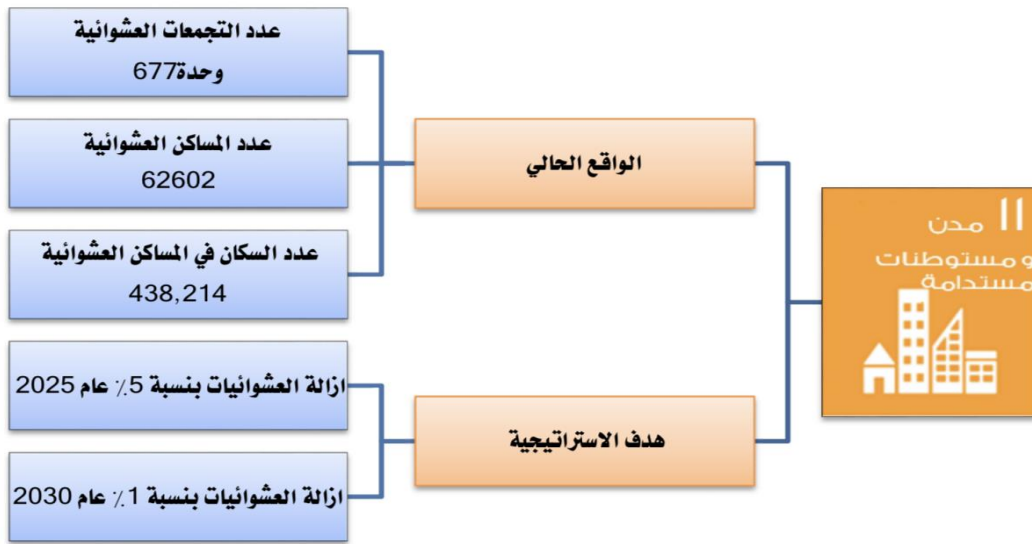
الهدف: ظهرت مشكلة السكن العشوائي في محافظة البصرة بعد عام ٢٠٠٣ إذ ازدادت نتيجة ضعف دور الدولة إذ تم الاستيلاء على بعض الدوائر الحكومية والتجاوز على بعض الأبنية التابعة للدولة، إذ كان عدد المساكن ٣٩٣ تجمعاً عشوائياً في عام ٢٠١٠ وفي عام ٢٠١٦ كان عدد التجمعات ٦٦٧ وعدد المساكن ٦٢٦٠٢ ويسكنها حوالي ٤٣٨٢١٤ وبنسبة ١٦,٨٦٪ من سكان البصرة. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال

الآتي:-

- إزالة المناطق العشوائية وخاصة المناطق التي تتمتع بموقع سياحي.
- إعادة السكان الذين يسكنون في العشوائيات من غير سكنة محافظة البصرة الى محافظاتهم.
- فرض القانون في تطبيق وإزالة جميع العشوائيات غير الملائمة.
- زيادة التخصيصات في الموازنة المحلية.
- انشاء مجمعات سكنية منخفضة التكلفة لتكون حلاً بديلاً للأسر الفقيرة.
- وضع تشريعات قانونية للارتفاع المستمر في أسعار العقارات والايجارات من اجل التقليل من السكن العشوائي.

شكل (٢٦)

مدن ومستوطنات مستدامة



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٣٤.

الهدف العاشر: السلم المجتمعي

الرؤية: مجتمع آمن يسوده السلام الأهلي والمجتمعي وتطبيق القانون على المجتمع.

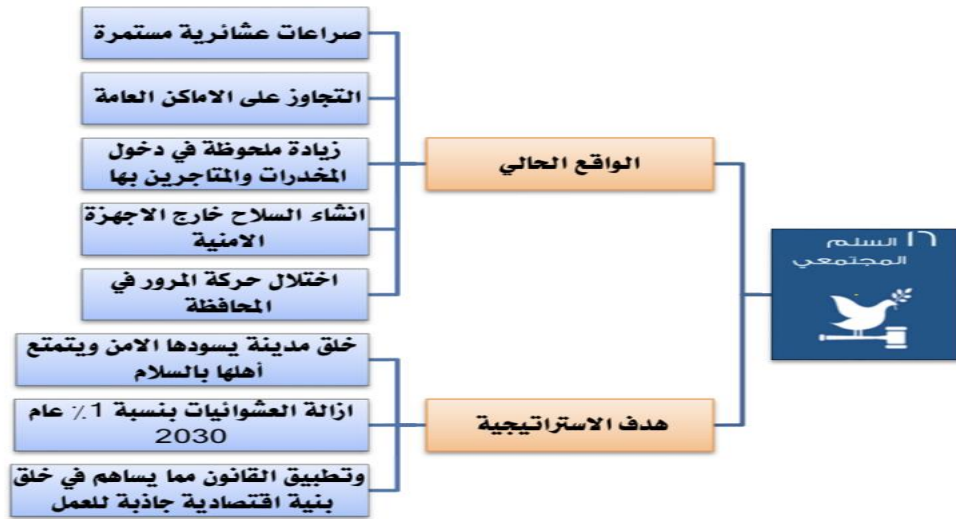
الهدف: خلق مدينة تتمتع بالامن والسلام الأهلي والعدالة والمساواة بين الافراد وتطبيق القوانين على المجتمع مما يخلق بيئة اقتصادية جاذبة للعمل والنمو المستدام وتطبيق مبدأ حقوق الانسان. ويتم تحقيق هذا الهدف من

خلال الاتي:-

- نشر ثقافة التسامح والسلم في المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية والتعليمية والتربوية والندوات والخطاب الديني.
- منع تداول السلاح بين الافراد في الحضر والريف وحصره بيد الدولة.
- تنظيم عمل المرور من خلال إقامة الانفاق والجسور واستيراد السيارات بما يناسب البنى التحتية للمحافظة.
- تطبيق القانون على الجميع ومحاسبة المقصرين.
- زيادة فرص العمل للشباب وبخاصة في شمال المحافظة لإنهاء النزاعات العشائرية.
- إزالة التجاوزات في الأماكن العامة والخاصة وإقامة تجمعات سكنية بدلاً عنها.

شكل (٢٧)

السلم المجتمعي



المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مديرية إحصاءات البصرة، ٢٠١٩، ٣٦.

المطلب الثاني: اجندة التنمية المستدامة في محافظة كربلاء

يتم التعرف على اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في المحافظة من خلال التطلع على واقعها ومؤشراتها واولوياتها الاستراتيجية وتحدياتها.

## أولاً: تحليل واقع التنمية المستدامة في محافظة كربلاء

تقع محافظة كربلاء على بعد حوالي ١٠٠ كم الى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد وموقعها بين حافة الصحراء في غربي الفرات، وتقع المدينة على خط طول ٤٤ درجة و ٤٠ دقيقة وعلى خط عرض ٣٣ درجة و ٣١ دقيقة ويحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد، وتمتلك عناصر وظيفية ذات نطاق عالمي تتمثل بالمرقد الدينية (الزبيدي، ٢٠١١، ٢٠١٦).

وبلغ عدد سكانها (١١٨٠٥٤٥) مليون نسمة عام ٢٠١٦، ومساحتها حوالي ٥٠٣٤ كم٢ (وزارة التخطيط، ٢٠١٦، ٩١).

## ثانياً: مؤشرات محافظة كربلاء

بلغت المؤشرات الديموغرافية في محافظة كربلاء عام ٢٠١٥ بالنسبة للذكور ٥٩٥٥٢٦ مليون نسمة وللإناث ٥٨٥٠١٩ مليون نسمة، وفي الحضر كانت نسبة المؤشرات الديموغرافية ٦٦,٩٪ بينما في الريف بلغت ٣٣,١٪، وبلغت نسبة الفئة العمرية (٠-٤) سنة ١٥,١٪، اما نسبة الفئة العمرية (٥-١٤) سنة فقد كانت ٢٥,٧٪ وبلغت نسبة الفئة العمرية (١٥-٤٩) سنة ٤٨,٨٪، وكانت نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة ٥٦,٣٪، اما نسبة السكان للفئة العمرية من ٦٥ سنة فأكثر فقد بلغت ٢,٨٪. وتوضح المؤشرات الاقتصادية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٣ عدد تجمعات السكن العشوائي الذي بلغ ٢٥ تجمعاً، وبلغ عدد المساكن العشوائية ١٥٥١٠ في حين بلغ عدد السكان في المساكن العشوائية ١٠٥٤٦٨، اما المؤشرات الاجتماعية لعام ٢٠١٤ فقد وضحت وحدات الرعاية الاجتماعية التي بلغ عددها ٥، في حين بلغ عدد المستفيدين ٢٩٦، وعدد العاملين ١٦٠. وبلغت المؤشرات التربوية لعام ٢٠١٤ التي شملت عدد التلاميذ الموجودين ٢٤١١٦٥ للتعليم الابتدائي و ١٠٧٦٣١ للتعليم الثانوي، وكان عدد أعضاء الهيئة التعليمية ١٣١٠٧ للتعليم الابتدائي و ٧١٢٤ للتعليم الثانوي، وبلغ عدد المدارس ٥٥٢ للتعليم الابتدائي و ٢٤١ للتعليم الثانوي، وبلغ مجموع طلبة الجامعات الحكومية ١٩٢٨٠، والجامعات الأهلية ٢٠٦٩، والجامعات التقنية ٤٩٧٩، في حين وضحت المؤشرات الصحية لعام ٢٠١٤ عدد المستشفيات الحكومية التي بلغت ٦ مستشفيات وبلغ عدد المستشفيات الأهلية ٢ وعدد الأطباء ١٢٢٦ وعدد أطباء الاسنان ٢٨٤ وعدد الصيادلة ٤٦٣، وبلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية ٦٠ مركزاً. كما وضحت المؤشرات البيئية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٤ نصيب الفرد من الماء المستهلك إذ

بلغت قيمة المؤشر ٦٩٢,٤ لتر/يوم، في حين بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكات المجاري (العادمة والمشاركة) ٤٠,٣٪ وبلغ عدد المؤسسات البلدية الكلي ٧ مؤسسات، اما نسبة السكان المخدومين بخدمة جمع النفايات في الحضر فهي ٦٣,٤٪، وبلغت كمية المخلفات المرفوعة ١٧٠٧٣٣٤ (طن/سنة)، وكمية النفايات المرفوعة ٥٦٥٨٠٧ (طن/سنة)، وكمية النفايات المتولدة عن كل فرد ٢,١ كغم/يوم، وبلغ عدد مواقع الطمر الصحي الحاصلة على الموافقة البيئية (١). ووضحت مؤشرات الاتصالات والبريد لعام ٢٠١٤ عدد البدالات البالغ ٩، وعدد خطوط الهواتف الثابتة ٦٤٣٩٢ وعدد خطوط الهواتف النقالة ١٥٤٦٦٣١ وعدد المكاتب البريدية ٥ وعدد الصناديق البريدية ١٦٦٠، وبلغ عدد خطوط شركة زين (عراقنا+اثير) ٩٩١٩٣٠ وعدد خطوط شركة اسيا سيل ٤٣٩٣٩٣ وعدد خطوط شركة كورك ١١٥٣٠٨، اما مؤشرات المنشآت الصناعية الكبيرة لعام ٢٠١٤ فقد وضحت عدد المنشآت الصناعية البالغة ٣٨ منشأة ومجموع الأجور والمزايا ١٥٨٥٧ مليون دينار واجمالي قيمة الإنتاج ١٣٠٤٦٩ مليون دينار ومجموع قيمة المستلزمات ٥٦٩٦٠ مليون دينار اما قيمة المبيعات فقد بلغت ١٢٠١٩١ مليون دينار (وزارة التخطيط، ٢٠١٦، ٩٢).

اما في عام ٢٠١٩ بلغ معدل النشاط الاقتصادي بعمر (١٥-٢٩) سنة ٣٥,٤ وبلغ بعمر ١٥ سنة فاكثر ٣٩,٦٪، وبلغ معدل البطالة بعمر (١٥-٢٩) سنة ١١,٤٪ وبلغ بعمر ١٥ سنة فاكثر ٦,٧٪، وبلغ نسبة الفقر في المحافظة ١١,١٪، اما المؤشرات الصحية فقد بلغت نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية ٣٦,١٪، وبلغ معدل الخصوبة ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ومعدل وفيات الأطفال الرضع ٤,٦٪، ٢٣,٠٪، ١٨,٣٪ على التوالي، اما المؤشرات التعليمية فقد بلغ معدلات الالتحاق الصافي بالتعليم المهني والثانوي والابتدائي ١,٠٪، ٦٣٪، ٩٦٪ على التوالي، وبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة ٧٣,٩٪ وكان معدل الامية الإجمالي ١٠,٣٪ للذكور ٥,٥٪ وللإناث ١٥,٢٪. وبلغ عدد السكان في المحافظة عام ٢٠١٩ (١,٢٥٠) مليون نسمة (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ١٠٠).

ثالثاً: الأولويات الاستراتيجية لمحافظة كربلاء

وتشمل أولويات المحافظة الأهداف التالية:-

الهدف الأول: الحد من الفقر

جدول (٥٩)  
الحد من الفقر

الهدف ٢٠٣٠	الهدف ٢٠٢٠	الوضع الحالي	المؤشر
٥%	١٤%	١٩%	١_ نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني
٢٠%	١٢%	٨%	٢_ نسبة السكان المشمولين بنظام الحماية الاجتماعية
٠%	٢%	٥%	٣_ نسبة الاسر التي لا تحصل على الخدمات الأساسية
لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٤_ عدد المتوفين بسبب الكوارث
١٥%	٦%	١%	٥_ نسبة الموارد المخصصة من قبل الحكومة المحلية لدعم برامج أهد من الفقر
٢٥%	٢٢%	٢٠%	٦_ نسبة اتفاق الحكومة المحلية على الخدمات الأساسية
١٥%	١٢%	١٠%	(التعليم/ الصحة/ الحماية الاجتماعية)
١٠%	٤%	٢%	
٠%	٢%	٥,٥%	٧_ معدل انتشار سوء التغذية بين السكان في المحافظة
٧٥٠.٠٠٠	٥٠٠.٠٠٠	٣٠٠.٠٠٠	٨_ متوسط دخل الفرد
دينار/شهر	دينار/شهر	دينار/شهر	
٤٠%	٣٣%	٣٠%	٩_ نسبة المساحة الزراعية
١٠%	١٧,٥%	٢٢,٥%	١٠_ نسبة البطالة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ٣.

التحديات:

- تبني سياسات مولدة فرص العمل للشباب وتدعم الإنتاجية المستدامة للحد من الفقر والبطالة وربط التنمية الاقتصادية بآليات خلق الوظائف وهذا يعزز فرص المساهمة في التنمية الاقتصادية.
- تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تفعيل الشركات المتوسطة والصغيرة لتوفير فرص عمل.
- العمل على برنامج تدريبي متخصص لتخريج عمال ماهرين.
- انشاء شبكة حماية اجتماعية للفئات الهشة في المجتمع.

- تدريب الفئات الضعيفة والفقراء دون خط الفقر على مواجهة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والبيئية.

الهدف الثاني: الصحة الجيدة والرفاه

الرؤية: اعتماد نظام صحي متكامل قادر على تحسين المؤشرات الصحية.

جدول (٦٠)

الصحة الجيدة والرفاه

الهدف	الهدف	الوضع الحالي	المؤشر
٢٠٣٠	٢٠٢٠		
%٨٠	%٦٠	%٤٥_٤٠	١_ نسبة المناطق المغطات بالخدمات الصحية
%٠	%٢	%٤	٢_ معدل الوفيات بسبب ضعف الثقافة الصحية والتلوث وعدم النظافة
%٨٥	%٧٠	%٦٢	٣_ نسبة حصول المواطنين على الادوية واللقاحات
%٥٠	%٣٠	٢١,٥ بمختلف الاختصاصات	٤_ معدل كثافة الاخصائيين الصحيين وتوزيعهم
%٧٥	%٦٠	%٥٥	٥_ قدرة المحافظة على الاستجابة الصحية في حالات الطوارئ

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء ٢٠١٨-٢٠٣٠، ص ٥٠.

التحديات:

- تأهيل المباني والمراكز الصحية القديمة وصيانة الأجهزة الطبية العاطلة.
- حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية وزيادة حملات التلقيح للأطفال.
- زيادة المبالغ المخصصة لدعم قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع.
- الوقاية من سوء استخدام المواد الطبية.
- أهمية الصحة الوقائية في المحافظة وبخاصة في العشوائيات والمناطق الفقيرة.



الهدف الثالث: التعليم الجيد

الرؤية: اتاحة التعليم للجميع وبجودة عالية ودون تمييز وان يكون مرتكزاً على منظومة تعليمية مهنية متخصصة مستجيبة لاحتياجات سوق العمل.

جدول (٦١)  
التعليم الجيد

الهدف ٢٠٣٠	الهدف ٢٠٢٠	الوضع الحالي	المؤشر
%١٠	%٢٠	%٢٥	نسبة الامية
	%٣٥	%٢٨,٤	معدل مشاركة الأطفال في التعلم المنتظم
		%٤٦	نسبة السكان الذين لديهم مهارات في التقنيات المهنية
		%١	النسبة المئوية للمدارس التي تحصل على الخدمات الأساسية
		%٩٠	(ابنية صديقة للبيئة/طاقة كهربائية/مياه صالحة
		%٨٢	للشرب/ملاعب/مرافق صحية)
		%٦٦	
		%٨٩	
		%٢٣	نسبة توزيع المعلمين/المعلمين الاختصاص على المؤسسات التعليمية
	%٥	%١	نسبة حملة الشهادات العليا من معلمي المراحل الابتدائية والمتوسطة
		%١٥	معدل انتشار التعليم المهني/التخصصي في المحافظة
		%٠,٩	نسبة المدارس المستجيبة لذوي الاحتياجات الخاصة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨\_ ٢٠٣٠، ٧.

التحديات:

- نشر ثقافة التنمية المستدامة في المدارس والمؤسسات التربوية.
- زيادة المهارات الفنية والتقنية والمهنية لدى الشباب.
- تبني برامج تساعد في تطوير العملية التربوية بشكل مستدام من خلال بناء قدرات المعلمين والمدرسين واكتسابهم المعرفة والمهارات.

- تهيئة بيئة تعليمية فعالة وآمنة وخالية من العنف.
- تبني الحكومة المحلية حملة متابعة الطلاب لضمان التحاقهم في التعليم الابتدائي وعدم تسربهم.
- الاستجابة لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.

الهدف الرابع: المساواة بين الجنسين

الرؤية: احترام الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الحكومية كافة وتبني خطط وموازنات مستجيبة للنوع الاجتماعي.

### جدول (٦٢)

#### المساواة بين الجنسين

الهدف ٢٠٣٠	الهدف ٢٠٢٠	الوضع الحالي	المؤشر
		٨٠٪	١_ مدى توافر الأطر التشريعية التي تعزز المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس
		٢٨٪	٢_ نسبة المعنفات في المحافظة
		٦ ساعة/يوم	٣_ معدل الوقت الذي يصرف في عمل المنزل من قبل النساء
		١,٧٥٪	٤_ نسبة مشاركة النساء في المواقع الإدارية المهمة
		٢٪	٥_ معدل مشاركة المرأة في سوق العمل
		لا يوجد آلية فاعلة	٦_ هل يوجد نظام/ آلية حكومية متعددة لتمكين المرأة ورصد حالات الانتهاكات والعنف

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ٩.

الهدف الخامس: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

الرؤية: خلق اقتصاد سوق تنافسي متوازن ومتنوع، يقوده القطاع الخاص وقادر على تحقيق نمو مستدام ويعتمد على الابتكار والمعرفة.

جدول (٦٣)  
العمل اللائق ونمو الاقتصاد

الهدف	الهدف	الوضع الحالي	المؤشر
٢٠٣٠	٢٠٢٠		
		١٥٠٠٠ دينار/يوم	١_ معدل أجور العمال
		٣,٦%	٢_ معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي
١%	٥,٦%	٧,١%	٣_ نسبة البطالة
		٥%	٤_ معدل وجود الشركات القابضة في السوق المحلية
		٣٧%	٥_ معدل الفعاليات الاقتصادية المسجلة في دائرة الضمان الاجتماعي
		١٢ فرع	٦_ عدد فروع البنوك التجارية الموجودة في المحافظة
		٨٧%	٧_ نسبة وجود المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ١١ .

## التحديات:

- اتخاذ إجراءات فعالة للقضاء على عمالة الأطفال بجميع اشكالها.
- تحسين بيئة العمل وجعلها آمنة للجميع.
- وضع خطة تخصصية لتعظيم الموارد المحلية والاهتمام بحاضنات الاعمال والترويج لها.
- تطوير البيئة الاستثمارية في المناسبات الدينية.

الهدف السادس: مدن ومجتمعات محلية مستدامة

الرؤية: انشاء مدن جاذبة للكفاءات ومصدره للثقافات وقادرة على استيعاب الموارد البشرية وإدارة الموارد المالية في ظل تنمية مكانية متوازنة.

## جدول (٦٤)

## مدن ومجتمعات محلية مستدامة

الهدف	الهدف	الوضع	المؤشر
٢٠٣٠	2022	الحالي	
		٩,٩%	١_ نسبة السكان الذين يعيشون في احياء فقيرة وغير منظمة او في مساكن غير مؤهلة
		١٥%	٢_ نسبة السكان الذين لديهم وصول ملائم للنقل العام
	٤,٥%	٤,٥%	٣_ معدل النمو السكاني
		٢%	٤_ نسبة تدخل المؤسسات الاكاديمية ومنظمات المجتمع المدني في التخطيط الحضري للمحافظة
		٢٠%	٥_ مدى او نسبة تطبيق الحوكمة في إدارة المحافظة
		٧٥%	٦_ نسبة معدل استهلاك الأرض الى معدل النمو السكاني في المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ١٣ .

## التحديات:

- تبني خطة حضرية مستجيبة لأهداف التنمية المستدامة من قبل الحكومة المحلية ومؤسسات القطاع العام كافة في المحافظة.
- وضع آلية قانونية دقيقة لعملية الانتقال السكاني الى المحافظة، وتحديد خريطة الخدمات العامة للمناطق كافة.
- انشاء قاعدة بيانات للاحياء العشوائية في المحافظة.
- وضع استراتيجية متخصصة لاستدامة خلق ثقافة النزاهة والشفافية وحرية وصول المعلومات بين المواطنين.
- صيانة المساحات الخضراء والأماكن العامة بالتعاون بين الحكومة المحلية ومديريات البلديات والعتبات المقدسة والفرق التطوعية وذلك لجعلها مناسبة للجميع ويمكن الوصول اليها.

الهدف السابع: العمل المناخي

الرؤية: ان تكون البيئة محوراً أساسياً للقطاعات كافة التنموية والاقتصادية بشكل يدعم ويوازن استخدامها، والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها.

جدول (٦٥)

العمل المناخي

الهدف	الهدف	الوضع	المؤشر
٢٠٣٠	٢٠٢٢	الحالي	
		لا يوجد	١_ معدل حدوث الكوارث
		٧%	٢_ نسبة مساحة الاحزمة الخضراء قياساً بالمساحة الكلية للمحافظة
		١١%	٣_ نسبة مساحة المناطق الخضراء قياساً بمساحة كربلاء العامة
		١,٥%	٤_ مدى استخدام الأجهزة المتطورة في مراكز الإنذار المبكر
		٠,١%	٥_ نسبة تعزيز القدرات المؤسسية النظامية الخاصة بالتحديات المناخية

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء ٢٠١٨\_٢٠٣٠، ١٤.

التحديات:

- استنفادة الجميع من المساحات الخضراء وسهولة الوصول اليها.
- اطلاق حملات توعية بيئية ومنع تجريف البساتين وقطع الأشجار.
- تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة.
- تبني سياسة محلية تعتمد على استخدام الطاقة البديلة الصديقة للبيئة واستثمار الطاقة الشمسية في بعض المواقع والمشروعات لتوليد الكهرباء.
- وضع خطة لزيادة الاحزمة الخضراء حول المحافظة والمناطق الخضراء داخل المحافظة.
- تفعيل دور مجلس رعاية البيئة وتنظيم برامج لبناء قدرات موظفيه.

الهدف الثامن: السلام والعدل والمؤسسات القوية

الرؤية: بناء جهاز اداري كفوء وفاعل ومتمكن من إدارة موارد المحافظة من خلال تفعيل اللامركزية ودعم نظام الحوكمة الرشيدة ونقل مراكز صنع القرار الى جميع المستويات الإدارية في المحافظة.

جدول (٦٦)

السلام والعدل والمؤسسات القوية

الهدف ٢٠٣٠	الهدف ٢٠٢٠	الوضع الحالي	المؤشر
		٢٪	١_ نسبة السكان الذين تعرضوا لعنف بدني او نفسي خلال ١٢ شهراً الماضية
	١٠٠٪	٩٩٪	٢_ نسبة السكان الذين يشعرون بالأمان في التنقل داخل مناطقهم
		لا توجد بيانات	٣_ نسبة الأطفال الذين تعرضوا لعقاب بدني او إجراءات تأديبية عنيفة
		٢٥٪	٤_ نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف
		١٣٪	٥_ نسبة المعتقلين غير المحكومين من مجموع عدد السجناء
		١,٤٪	٦_ نسبة تداول الأسلحة
		لا توجد بيانات	٧_ نسبة الرشوة
		١٪	٨_ نسبة السكان الذين يؤمنون بان القرار شامل وتشاركي في الحكومة المحلية
		لا توجد بيانات	٩_ نسبة الشفافية في عمل أجهزة الحكومة المحلية وإمكانية حصول المواطنين على المعلومات

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ١٦ .

المطلب الثالث: اجندة التنمية المستدامة في محافظة الانبار

حيث يتم التعرف على واقع المحافظة ومؤشراتها واولوياتها المحلية والاستراتيجية.

اولاً: تحليل واقع التنمية المستدامة في محافظة الانبار

تعد محافظة الانبار من اكبر محافظات العراق مساحة ومركزها الرمادي وتقع في الجهة الغربية من العراق وتبعد عن العاصمة بغداد ١٠٠ كم، وبلغ عدد سكانها ١,٧١٥١٤٩ نسمة عام ٢٠١٥ ومساحتها ١٣٧٨٠٨ كم٢ (وزارة التخطيط، ٢٠١٦، ٥٣) .

تتوافر في محافظة الانبار الخامات الصناعية التي يمكن استخراجها بطرائق منجمية، وثروات الغاز الطبيعي والنفط مثل حقل غاز عكاز في غرب الانبار والذي يقدر الخزين فيه بحدود ٥٠ مليار قدم ٣، وحقل غاز الريشة وتشير تقديرات خبراء النفط الى وجود مكامن نفطية وهي بحاجة الى عمليات استكشاف اكثر لتقدير كميات الخزين وجدواه الاقتصادية وتضم الانبار نحو ٥٣ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي فضلا

عن الثروات المعدنية كالذهب والفوسفات والحديد واليورانيوم والكبريت والفضة، وكذلك وجود الموارد المائية التي تتمثل في نهر الفرات فضلاً عن وجود مسطحات مائية كبيرة هي، بحيرة الحبانية وسد حديثة والنثرار والرزازة وكذلك وجود مكامن للمياه الجوفية (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ١٠٤)

### ثانياً: مؤشرات محافظة الانبار

بلغت المؤشرات الديموغرافية في محافظة الانبار عام ٢٠١٥ بالنسبة للذكور ٨٨١١٣٦ مليون نسمة وللاتناث ٨٣٤٠١٣ مليون نسمة ، وفي الحضر كانت نسبة المؤشرات الديموغرافية ٥٠,١٪ بينما في الريف بلغت ٤٩,٩٪، وبلغت نسبة الفئة العمرية (٠-٤) سنة ١٥,٥٪، اما نسبة الفئة العمرية (٥-١٤) سنة فكانت ٢٦,٦٪، وبلغت نسبة الفئة العمرية (١٥-٤٩) سنة ٤٨,٩٪، وكانت نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة ٥٥,٥٪، اما نسبة السكان للفئة العمرية من ٦٥ سنة فاكتر فقد بلغت ٢,٣٪، وتوضح المؤشرات الاقتصادية في محافظة الانبار لعام ٢٠١٣ عدد تجمعات السكن العشوائي التي بلغت ١٠٢ ، وبلغ عدد المساكن العشوائية ١٠٠٣٢ في حين بلغ عدد السكان في المساكن العشوائية ٨٣٢٦٦، اما المؤشرات الاجتماعية لعام ٢٠١٤ فقد وضحت وحدات الرعاية الاجتماعية والتي بلغ عددها ٣، في حين بلغ عدد المستفيدين ٧ وعدد العاملين ١٦. وبلغت المؤشرات التربوية لعام ٢٠١٤ التي شملت عدد التلاميذ الموجودين ٣٣٤٧٥٣ للتعليم الابتدائي و ١٦٢٦٠١ للتعليم الثانوي، وكان عدد أعضاء الهيئة التعليمية ١٨١٨٤ للتعليم الابتدائي و ٩٨٧٨ للتعليم الثانوي، وبلغ عدد المدارس ١٢٠١ للتعليم الابتدائي و ٥٨٤ للتعليم الثانوي، في حين وضحت المؤشرات الصحية لعام ٢٠١٤ عدد المستشفيات الحكومية التي بلغت ١٢ مستشفى وبلغ عدد المستشفيات الاهلية ٣ وعدد الأطباء ١٠٥٠ وعدد أطباء الاسنان ٤٠٨ وعدد الصيادلة ٣٥٥، وبلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية ١٧٦ مركزاً. كما وضحت المؤشرات البيئية في محافظة الانبار لعام ٢٠١٤ نصيب الفرد من الماء المستهلك إذ بلغت قيمة المؤشر ٤٠٣ لتر/يوم، في حين بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكات المجاري (العامة والمشاركة) ٤٪ وبلغ عدد المؤسسات البلدية الكلي ٢١ مؤسسة ، اما نسبة السكان المخدومين بخدمة جمع النفايات في الحضر ٤٥,٦٪، وبلغ عدد مواقع الطمر الصحي الحاصلة على الموافقة البيئية (٢) وغير الحاصلة على الموافقة البيئية (١٢). ووضحت مؤشرات الاتصالات والبريد لعام ٢٠١٤ عدد البدالات والذي بلغ ٤٢ بدالة، وعدد خطوط الهواتف الثابتة ١٢٧٣٥٨ وعدد خطوط الهواتف النقالة ١١١٩٤٤٤ وعدد المكاتب البريدية ١٧ وعدد الصناديق البريدية ٢٠٥٨، وبلغ عدد خطوط شركة زين (عراقنا +اثير) ٨٢٤٣٤٢ وعدد خطوط شركة اسيا

سيل ٢٩٤٢١٥ وعدد خطوط شركة كورك ٨٨٧ ، اما مؤشرات المنشآت الصناعية لعام ٢٠١٣ فقد وضحت عدد المنشآت الصناعية الصغيرة البالغة ٢٧٩٤ منشأة ومجموع الأجور والمزايا ٣٨٢٩٨ مليون دينار واجمالي قيمة الإنتاج ٣١٥٤٥٤ مليون دينار ومجموع قيمة المستلزمات ١٨٣٩٤٠ مليون دينار (وزارة التخطيط، ٢٠١٦، ٥٣).

وفي عام ٢٠١٩ بلغ معدل النشاط الاقتصادي ومعدل البطالة بعمر (١٥-٢٩) سنة ٤٥,٥% ، ٥٠,٧% على التوالي، اما معدل النشاط الاقتصادي ومعدل البطالة بعمر ١٥ سنة فأكثر بلغ ٤٨,٥% ، ٣٢,٤% على التوالي، وبلغ نسبة الفقر في المحافظة ١٧,٠%، اما المؤشرات الصحية فكانت نسبة وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية فقد بلغت ١٢,٩%، وبلغ معدل الخصوبة ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ومعدل وفيات الأطفال الرضع ، ٣,٦% ، ٨,٧% ، ٧,٢% على التوالي، اما المؤشرات التعليمية في المحافظة فكان معدل الالتحاق الصافي بالتعليم المهني والثانوي والابتدائي فقد بلغ ، ٥,٠% و ٤٨% و ٩٠% على التوالي وبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة ٨١% ، اما معدل الامية الإجمالي فقد بلغ ١٠,٥% للذكور ٦% وللإناث ١٤,٩% ، وكان عدد سكان محافظة الانبار عام ٢٠١٩ (١,٨١٨) مليون نسمة (وزارة التخطيط ، ٢٠٢٠ ، ١٠٣)

### ثالثاً: رؤية الانبار ٢٠٣٠ اولوياتنا المحلية

تتضح رؤية الانبار واولوياتها المحلية من خلال التالي:-

أ\_ نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات وكما موضح في الجدول الآتي:



جدول (٦٧)

رؤية الانبار ولولياتها المحلية

نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"> <li>• موقع استراتيجي فريد تحدها ثلاث دول.</li> <li>• توافر أسواق لبيع المنتجات.</li> <li>• توافر الموارد الطبيعية وتوفر المساحات الزراعية.</li> <li>• توافر التكنولوجيا</li> <li>• توافر الفرص الاستثمارية ورغبة المستثمرين المحليين بالاستثمار.</li> <li>• أولوية السلطات في تنمية المجتمع.</li> <li>• توافر دعم من قبل الحكومة المحلية.</li> <li>• توافر احتياجات النفط والغاز.</li> <li>• وجود مؤسسات تعليمية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدم تفعيل قانون الحماية في الدستور.</li> <li>• استيراد المنتجات الزراعية وعدم تشجيع الإنتاج المحلي.</li> <li>• عدم حماية أنظمة الري ومشاكل في حيازة وملكية المزارع.</li> <li>• ضعف البيئة الاستثمارية.</li> <li>• عدم انفاذ القانون.</li> <li>• التأثيرات السياسية المحلية.</li> <li>• عدم استخدام احتياطات النفط والغاز.</li> <li>• زيادة معدلات الفقر.</li> <li>• ظهور مشاكل اجتماعية مرتبطة بالنزوح وعدم وجود برنامج لتأهيلهم.</li> </ul>
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• وجود فرص استثمارية متنوعة.</li> <li>• زيادة التوظيف خاصة في القطاع الخاص.</li> <li>• استخدام حقول الغاز.</li> <li>• تفعيل قانون الاستثمار في قطاع الطرق.</li> <li>• إمكانية اصدار قانون لالزام الوزارات بشراء المنتجات المحلية.</li> <li>• موقع استراتيجي فريد والرغبة في الاستفادة من خبرات الدول الأخرى.</li> <li>• اهتمام الحكومة المحلية في ادراج التنمية الاجتماعية في ٢٠١٨-٢٠٢٢.</li> <li>• الدعم الدولي والإقليمي للمصالحة المجتمعية.</li> <li>• وجود المنظمات الغير حكومية التي تقوم بتنفيذ التنمية الاجتماعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدم استقرار الوضع الأمني.</li> <li>• محدودية الموارد المالية وعدم تطبيق اللامركزية.</li> <li>• عدم استثمار النفط والغاز.</li> <li>• عدم توافر قانون حماية للمنتجات المحلية.</li> <li>• شؤون سياسية خارجية.</li> <li>• تأخير المصادقة وإصدار القوانين المتعلقة بالحماية الاجتماعية.</li> <li>• لايزال عدد كبير من السكان نازحاً في داخل المحافظة وخارجها.</li> <li>• وجود عدد كبير من القوانين التي تحكم استخراج الأراضي.</li> </ul>

المصدر: د. ثائر شاكر محمود، نزار شاكر محمود، آليه تخطيطية لاستراتيجية التنمية في محافظة الانبار للمدة ٢٠١٠-٢٠٣٠، المؤتمر العربي الأول لاعداد خارطة طريق في اطار تنموي مستدام، البحوث المشاركة ( محور البيئة ) بغداد، ١٢، ٢٠١٦.

ب\_ الأولويات الاستراتيجية لمحافظة الانبار

لقد تم اشراك الجهات ذات العلاقة في وضع الأولويات الاستراتيجية لمحافظة الانبار وإقرارها. ومن هذه

الأولويات ما يأتي:-

• تحسين نوعية الحياة من خلال إعادة التأهيل وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية.

• عودة النازحين وتأهيلهم وبناء السلم المجتمعي.

- حصول الجميع على التعليم من الشباب والنساء والفئات المستضعفة.
  - تحسين الحاكمية العامة والحكم الرشيد.
  - إعادة تأهيل الاقتصاد والتنمية ومشاركة القطاع الخاص من خلال إيجاد بيئة آمنة وممكنة.
- والجدول التالي يوضح شجرة الأهداف التنموية حسب الأولويات في المحافظة:-

## جدول (٦٨)

## شجرة الأهداف التنموية حسب الأولويات

شجرة المشاكل التنموية حسب الأولويات	شجرة الأهداف التنموية حسب الأولويات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تهديد الإرهاب ومشكلة النزوح والتهجير.</li> <li>• تدمير البنى التحتية والمدن.</li> <li>• ارتفاع معدلات البطالة ومستوى الفقر.</li> <li>• تدهور الإنتاج الزراعي والصناعي والحيواني.</li> <li>• قلة التخصيصات المالية ومصادر التمويل وضعف دور القطاع الخاص.</li> <li>• مشكلة التفكك المجتمعي والصراعات العشائرية السياسية.</li> <li>• هيمنة بعض المدن الرئيسية على المدن الأخرى.</li> <li>• مشكلة التفارق الحضاري بين المناطق الحضرية والريفية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنوع مصادر التمويل والابتعاد عن الاعتماد على النفط.</li> <li>• اعتماد مبادئ وأهداف خطة التنمية المستدامة الشاملة.</li> <li>• توحيد الرؤى والأهداف للخطط التي تشمل إعادة الاعمار.</li> <li>• معالجة مشكلات إعادة النازحين وإعادة الاستقرار والاعمار.</li> <li>• تنفيذ مشروعات الخطط الاعمارية والتأهيل خصوصاً للمدن.</li> <li>• معالجة المشكلات الاجتماعية ورفع شعار السلم المجتمعي.</li> <li>• تقليل معدلات البطالة وتخفيف مستوى الفقر.</li> <li>• زيادة التخصيصات المالية لمشاريع الاستقرار والاعمار.</li> <li>• معالجة التدهور الحاصل في القطاع الصناعي والزراعي والتجاري.</li> <li>• تنوع الخطط التنموية لتشمل السياحية والريفية والاستثمار الخاص.</li> </ul>

المصدر: د. ثائر شاكر محمود، نزار شاكر محمود، آليه تخطيطية لاستراتيجية التنمية في محافظة الانبار للمدة ٢٠١٠-٢٠٣٠، المؤتمر العربي الأول لاعداد خارطة طريق في اطار تنموي مستدام، البحوث المشاركة ( محور البيئة ) بغداد، ١٥، ٢٠١٦.

رابعاً: أولويات التنمية القطاعية والمكانية في محافظة الانبار

تتمثل أولويات التنمية القطاعية والمكانية في المحافظة من خلال الجدول التالي:-

جدول (٦٩)

أولويات التنمية القطاعية والمكانية في محافظة الأنبار

ت	القطاعات	أولويات التنمية القطاعية والمكانية في المحافظة
١	الزراعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>التوسع في زراعة محصولي الحنطة والذرة الصفراء في قضاء الرمادي والفلوجة حيث يحتل هذين القضاة المرتبة الأولى من بين اقضية المحافظة.</li> <li>التركيز على زراعة البطاطا الربيعية والخريفية في قضاء الفلوجة والقائم.</li> <li>التوسع في إيجاد مراعي صيفية لتنمية المواشي في قضاء الرطبة كونه يستأثر بأعلى عدد من الأغنام.</li> </ul>
٢	الصناعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>منطقة عكاز لإنتاج الغاز الطبيعي والمجمعات التصنيعية المكمل له.</li> <li>منطقة صناعية للصناعات الانشائية قرب الرطبة.</li> <li>تحويل الصناعات والمنشآت الصناعية العسكرية الى صناعات مدنية كالمولدات والسيارات في مجمع العامرية.</li> <li>معمل لإنتاج الزجاج الحديث.</li> </ul>
٣	السياحي	<ul style="list-style-type: none"> <li>انشاء مدينة سياحية في بحيرة حديثة والثرثار والرزازة وتأهيل المرافق السياحية الموجودة.</li> <li>تطوير السياحة في مواقع العيون والينابيع الكبريتية المعدنية.</li> <li>انشاء مدن العاب وفنادق سياحية في مركز المحافظة وبقية الاقضية.</li> </ul>
٤	الطرق والنقل	<ul style="list-style-type: none"> <li>تطوير مشروعات سكك الحديد وتوسيعها لتشمل المشروعات التنموية.</li> <li>تبليط الطرق الممهدة كافة وصيانة الطرق الخارجية.</li> <li>تجهيز الطرق الرئيسية كافة ذات الممر الواحد بممر ثاني لتلافي الحوادث والازدحام.</li> <li>توفير طرق نقل برية وسكك حديد رابطة مع المشروعات الصناعية المهمة.</li> <li>زيادة الجسور المقامة مع الطرق الرئيسية والسكك ونهر الفرات.</li> <li>تنفيذ مشروع طريق الحج البري الذي يربط الرمادي-النخيب-عرعر.</li> </ul>
٥	الخدمات العامة	<ul style="list-style-type: none"> <li>الخدمات الصحية.</li> <li>الخدمات التربوية والتعليمية وتشمل:</li> <li>سد النقص الحاصل في المؤسسات التعليمية.</li> <li>توفير المستلزمات الأساسية الدراسية وترميم المدارس.</li> <li>نشر الوعي الثقافي وتشجيع الطلبة والاهتمام بالتعليم الالزامي ومحو الامية.</li> <li>تطوير الكفاءة العلمية للكوادر التدريسية الجامعية وزيادة عدد الكليات حسب الأهمية والتخصصات الحديثة.</li> <li>الاهتمام بالابنية الجامعية وتوزيعها مكانياً وفتح مركز تدريبي للتنمية البشرية يكون قوة في الجامعة.</li> </ul>
٦	الإسكان	<ul style="list-style-type: none"> <li>سد العجز السكني الحالي والحاجة المستقبلية وتوفير دار لكل عائلة.</li> <li>التوجه نحو البناء العمودي لسد جزء من متطلبات الحاجة السكنية.</li> <li>اتباع التسلسل الهرمي في مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ وكما يلي: المحلة - الحي - القطاع - مركز المدينة.</li> </ul>
٧	الخدمات الارتكازية	<ul style="list-style-type: none"> <li>زيادة الطاقة التشغيلية للمشروعات القائمة في نواحي واقضية المحافظة عموماً</li> <li>اعتماد المواصفات الحديثة في نوعية المياه.</li> <li>تطوير مشروع ارواء الصحراء الغربية وجعله يشمل مساحات واسعة.</li> <li>الصرف الصحي والمجاري وتشمل: انشاء شبكات الصرف الصحي المنفصلة لعموم الوحدات الإدارية.</li> <li>توفير البنى التحتية لمشاريع الصرف الصحي وإعادة تأهيل شبكات الامطار الموجودة.</li> <li>الكهرباء وتشمل: استغلال حقل عكاز الغازي لرفد المحافظة بالكهرباء.</li> <li>تنفيذ مشروع المحطة الكهروحرارية.</li> <li>انشاء سدود تنظيمية لاستخدامها في توفير الطاقة باستخدام المياه.</li> <li>البلديات وتشمل: تفعيل التشريعات البلدية.</li> <li>وضع التصاميم اللازمة لمواقع الطمر الصحي مع خطة لإزالة النفايات الصلبة.</li> <li>تأمين الحركة المرورية وتنفيذ المشاريع الترويجية والخضراء والمتنزهات.</li> </ul>

المصدر: د. ثائر شاكر محمود، نزار شاكر محمود، إليه تخطيطية لاستراتيجية التنمية في محافظة الأنبار للمدة ٢٠١٠-٢٠٣٠، المؤتمر العربي الأول لاعداد خارطة طريق في اطار تنموي مستدام، البحوث المشاركة ( محور البيئة ) بغداد، ١٨، ٢٠١٦.

### المبحث الثالث: التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في العراق ٢٠٣٠

تتزامن جهود التنمية مع جهود اعادة الاعمار ومعالجة اوضاع ما بعد الحرب التي قوضت السلم الاهلي ودمرت البنى التحتية ونالت من مؤسسات الدولة والحكم، إذ تعرض العراق منذ عام ٢٠٠٣ الى تغيرات اثرت في اوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية فقد نادى العراقيون من جميع مكوناتهم لتحرير بلدهم من دون ان ينسوا اهمية التنمية والتغيير نحو مستقبل افضل. لذا فهو يريد اليوم أن يواجه تحديات متنوعة اهمها:-

#### المطلب الأول: التحديات الاقتصادية والسياسية والبيئية

هناك العديد من التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في العراق ومنها:-

#### أولاً: التحديات الاقتصادية

وتتمثل التحديات الاقتصادية في العراق فيما يلي:- (وزارة التخطيط ، ٢٠١٧ ، ٤ )

١. ارتفاع نسبة الفقر الى ٢٢,٥ ٪ ، اذ بلغ عدد الفقراء بعد ازمتي داعش وانخفاض اسعار النفط نحو ٨ ملايين بينهم (٣٦ ٪) فقراء جدد وان المحافظات التي احتلت من قبل تنظيم داعش الازهابي هي من اكثر المحافظات التي توجد فيها نسبة فقر وبطالة فقد ارتفعت نسبة الفقر في المحافظات ( نينوى، الانبار، صلاح الدين) الى (٤١,٢ ٪) وأرتفعت النسبة في محافظة بغداد الى (١٢,٨ ٪) فيما بلغت (١٨,٦ ٪) في المحافظات الوسطى (بابل، كربلاء، واسط، النجف) و (٣١,٥ ٪) في المحافظات الجنوبية (القادسية، المتشي ، ذي قار ، ميسان ، البصرة)، وبلغت في اقليم كردستان (١٢,٥ ٪) وفي محافظتي كركوك وديالى قدرت بـ (١٨ ٪).
٢. زيادة في معدلات الهجرة من الريف الى المدينة وتقشي العمل في القطاع غير المنظم.
٣. إنحسار دور القطاع الخاص وعدم قدرته على استيعاب العاطلين الباحثين عن العمل.
٤. التضخم السكاني غير الرشيد وعدم وجود مواءمة بين النمو السكاني والموارد الطبيعية المتوافرة لتلبية الاحتياجات المتزايدة وتزايد الطلب على الموارد البيئية والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.
٥. انتشار ظاهرة السكن غير اللائق والتوسع العمراني العشوائي الذي يفنقر إلى وجود الخدمات الأساسية.
٦. برزت خلال السنوات الأخيرة ظواهر سلبية من قبيل التجاوز على القانون والنزاعات العشائرية وظهور حالات تعاطي المخدرات وهي وان وجدت في أوقات سابقة الا انها تعمقت واتسع مداها في السنوات الأخيرة وبخاصة في المحافظات الجنوبية وهي ظواهر يمكن أن تشكل تحدياً لتنفيذ سياسات تنمية ناجحة.

٧. ضعف تفعيل بعض التشريعات والقوانين المتعلقة باجندة اهداف التنمية المستدامة.  
٨. ضعف الدور الاعلامي في مجال اهداف التنمية المستدامة.

#### ثانياً: التحديات السياسية

وتشمل التحديات السياسية ما يأتي :- ( حسين ، ٢٠١٨ ، ٢٠ )

##### ١. الواقع السياسي والأمني

يعد الواقع الأمني من التحديات الرئيسية للتنمية المستدامة في العراق، إذ إن ما شهده البلد في عام ٢٠١٤ من اضطرابات وصراعات مستمرة من قبل تنظيم داعش الإرهابي أدى إلى عدم الاستقرار الأمني، وتوقف عملية التنمية في البلاد، والتراجع في مسيرة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وإن الاضطراب السياسي لا يقل خطورة عن الاضطراب الأمني من حيث التأثير على وضع الاقتصاد والاستثمار، فقد ترغب بعض الشركات في العمل ببيئة غير آمنة من خلال توفير الحاجات الأمنية اللازمة، ولكنها غير مستعدة للعمل في بيئة غير مستقرة سياسياً.

##### ٢. الفساد الإداري والمالي

احتل العراق المراتب الأخيرة في السلم العالمي للفساد ولعدة سنوات متتالية حسب تقارير منظمة الشفافية العالمية وآخرها في عام ٢٠١٦، على الرغم من كثرة الدوائر الرقابية لهيأة النزاهة، وديوان الرقابة المالية، ومكاتب المفتشين العموميين، ودوائر الرقابة الداخلية في الوزارات التي تعمل جميعها على مراقبة الأداء الحكومي في المجال الإداري والمالي، وكما هو معروف فإن الفساد سوف يعوق عملية النمو والتنمية ويؤثر سلبياً في مؤشرات التنمية المستدامة.

#### ثالثاً: التحديات البيئية

وتشمل التحديات البيئية في العراق فيما يلي :-

١. التصحر: تقدر نسبة الأراضي الصحراوية في العراق بـ ( ٤٢,٥ ٪ ) من مساحته الكلية ، وإن حوالي ٩٠٪ من مساحة الأراضي تتعرض لآحد عوامل التصحر وبدرجات متفاوتة كانهجراف التربة والكتبان الرملية، والأملاح ، وتدهور الغطاء النباتي الطبيعي، ولعل اهم أسباب التصحر هو سوء إدارة الأراضي والممارسات الخاطئة باستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية، فضلاً عن الظروف الطبيعية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والجفاف، وارتفاع نسبة التبخر، وانخفاض نسبة الأمطار، ونوع الرياح الجافة
٢. التلوث البيئي: يضم العراق عدداً من المواقع الملوثة، بسبب مجموعة الأنشطة العسكرية والحروب، والأنشطة الصناعية، والأضرار اللاحقة للنزاع والنهب، وإن تقرير وزارة البيئة يشير إلى وجود (١٥٢) موقعاً شديد التلوث في العراق بمختلف المحافظات ( وزارة البيئة ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٠ ) .

فضلاً عن النفايات الخطرة التي تمثل تهديداً لصحة البشر والبيئة، وإن العراق من الدول الملوثة بأعداد كبيرة من الألغام التي تعد من المخاطر البيئية الكبيرة الناجمة من الحروب المتعاقبة على العراق، ومشكلة التخلص من مياه الصرف الصحي والصناعي الملوثة في المجاري المائية. ٣. ندرة المياه: تعد ندرة مصادر المياه من أهم المشكلات التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية والبشرية، ومما يزيد من حدة هذه المشكلة حالة الجفاف، وقلة معدلات هطول الأمطار، فضلاً عن اعتماد مصادر المياه على أنهار تنبع من خارج العراق إلى جانب تدني كفاءة استعمالات المياه ولاسيما في قطاع الزراعة (هاشم، ٢٠١١، ٢٥٧).

وهناك تحديات أخرى ومنها :- (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ٢٦)

١. طبيعة الاقتصاد الريعية: ان شدة اعتماد اقتصاد العراق على النفط جعلته غير قادر على توليد فرص العمل؛ في ظل محدودية الارتباطات الامامية والخلفية للقطاع المهيمن (النفط) لذا تتفاقم معدلات البطالة ويعجز الاقتصاد عن توليد فرص العمل، وأصبحت القطاعات الأخرى المستوعبة للعمالة تابعة لقدرة الاقتصاد النفطي على توفير موارد مالية فائضة عن حاجته وتكفي الإشارة الى التناقضات التي يثيرها هذا التحدي اذ ان قطاع النفط يولد حوالي ٥٣% من الناتج المحلي الإجمالي للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٦، وأكثر من ٩٠% من اجمالي الصادرات، الا انه يشغل حوالي ٣% من قوة العمل، وهو أمر يصعب دمج النساء والفقراء في الاقتصاد الريعي.

٢. الارتباك المؤسسي: ان التحول الذي شهده العراق منذ عام ٢٠٠٣ قد أوجد ارتباكاً مؤسسياً، وتنافساً بين المؤسسات الاتحادية من جهة، والمحلية وفي الإقليم من جهة أخرى، وعلى الرغم من الاتجاه نحو مزيد من اللامركزية الإدارية، إلا أن الإمكانيات المحلية والإقليمية لا توفر اطاراً فعالة للتنسيق وجمع البيانات وتحليل السياسات، على الرغم من محاولة الحكومة الاتحادية اشراك المحافظات في جهود التنمية الشاملة، إلا أن العمل التنموي ما زال مدفوعاً بالجهود الاتحادية أكثر من كونه التزاماً محلياً بتحقيق الأهداف ومناصرة عملية تحقيقها وتوكيد الالتزام بها محلياً وعلى مستوى إقليم كردستان أيضاً.

٣. ضعف التنسيق: ما تزال آليات التنسيق المؤسسي على المستويين المحلي والاتحادي وفيما بينهما ضعيفة، وما تزال الموازنة الاتحادية تمارس دوراً غير واضح الاتجاه في الاقتصاد، وعدم وضوح دمج أهداف التنمية المستدامة في عملية اعداد الموازنة وجعلها من أولوياتها، وعلى الرغم من نقل بعض الصلاحيات في مجالات التعليم والصحة الى المستويات المحلية إلا أنها لم تحدث أثراً إيجابياً وملموساً في جهود تلك المؤسسات ومستوى الخدمات التي تقدمها، والتغطية السليمة لخدماتها لعموم أبناء المحافظات .

٤. فجوة النوع: على الرغم من تأسيس وزارة معنية بشؤون المرأة في الحكومات السابقة، إلا ان الحكومتين الأخيرتين منذ عام ٢٠١٤ لم تتضمنا حقيبة وزارية للمرأة ، وتم إحلال دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء وتشكيل لجنة ممثلة من مختلف الوزارات والقطاعات فضلا عن تأسيس وحدات للنوع الاجتماعي في كل وزارة والتي تبقى قاصرة على ضمان التمثيل الحقيقي والتمكين على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المنظمات غير الحكومية المعنية، والمدعومة بالجهود الدولية لتضمين السلطة التنفيذية آلية وطنية للمرأة .

وأيضاً من التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في العراق عبء المديونية العامة ، إذ سجل إجمالي الدين العام ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة تعرض البلد لضغوط وصدّات بفعل الهبوط الكبير لأسعار النفط عالمياً، وارتفاع الانفاق العسكري في مواجهة تنظيم داعش، إذ ارتفع من قرابة (٣٩%) العام الماضي إلى (٧٠%) حالياً، ويتوقع أن يرتفع العام المقبل إلى (٧٤,٥%) وهو ما يعني تجاوز حجم المديونية للمستويات الآمنة، وتبلغ قيمة ديون العراق (١٢٢,١) مليار دولار في عام ٢٠١٥ مقابل (٨٧) مليار دولار في ٢٠١٤، وتشكل الديون الداخلية للعراق ثلثي إجمالي الدين بنحو (٦٥) مليار دولار، في حي تمثل الديون الخارجية الثلث المتبقي بقيمة (٣٧) مليار دولار ( عداي ، ٢٠١٦ ، ٧ ) .

وايضاً أن توافر البيانات الشاملة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتجميعها مصنفة بحسب النوع الاجتماعي والعمر وبيئة السكن مثل تحدياً. ان التغيير السياسي اوجد ارتباكاً وغموضاً بشأن النظام الاحصائي الوطني وخاصة بين المركز والاقليم، إذ يوجد ضعف في الآليات المؤسسية لربط الجهود بين الجهاز المركزي للإحصاء وهيأة إحصاء كردستان، على الرغم من التعاون المثمر في عدد من المجالات ، ولكن ليس واضحاً شكل النظام الاحصائي المستقبلي وتأثيره في عملية اعداد بيانات اهداف التنمية المستدامة ومتابعتها وتقييمها ( صندوق الأمم المتحدة ، ٢٠١١ ، ١٢ ) .

ومن جهة أخرى فأن الوزارات لا تقدم بيانات إدارية شاملة يمكن الاعتماد عليها ، فعلى سبيل المثال يشير تقدير حديث لوزارة الصحة ، ان البيانات والمعلومات التي يتم جمعها لا تستخدم بشكل منتظم في رسم السياسات الصحية واتخاذ القرارات اللازمة ، ولا يوجد برنامج فعال للأنظمة الصحية الالكترونية وتقنية المعلومات الصحية( وزارة الصحة ، ٢٠١٩ ، ١٨ ) .

### المطلب الثاني: الوسائل اللازمة لتنفيذ اهداف التنمية المستدامة

أولاً : وسائل التنفيذ

يتطلب استكمال تكييف اهداف التنمية المستدامة، جهداً طويلاً وتحسين أطر التخطيط واليات تعبئة الموارد من أجل التنمية، وذلك من خلال:-

١. اجراء مراجعة وطنية شاملة للأوضاع التنموية في البلد ومن ثم الاتفاق على خطوات التحسين المأمولة.

٢. اتخاذ خطوات عاجلة لردم فجوة البيانات الخاصة برصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف، وهذا يتطلب تحسين التعاون بين الوزارات المعنية وبناء القدرات الإحصائية المحلية والوطنية، وإيجاد آليات مستدامة وتشاركية لجمع البيانات الخاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتصنيفها محليا ووطنيا وعلى اساس مقارنة النوع الاجتماعي والبيئة والفئات السكانية.

٣. استخدام واسع لمؤشرات الأهداف في السياسات العامة.

٤. تطوير مناهج التربية والتعليم من خلال تعزيز ثقافة الاستدامة في البلد وتغيير أنماط السلوك الفردي والجماعي نحو الاستدامة، وإيجاد جيل واع للتحديات التي تواجه مصيره في المستقبل.

٥. تطوير المعارف والمهارات الإنتاجية والحياتية وبخاصة لدى جيل الشباب، وتعزيز ثقافة التسامح والمواطنة والتضامن الاجتماعي.

٦. العمل على تحقيق رؤية العراق ٢٠٣٠ من خلال عملية تشاركية تشرك أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

٧. إعطاء دور أكبر للقطاعات الاقتصادية الأخرى الى جانب قطاع النفط.

٨. يمثل التمويل التنموي تحدياً أساسياً في مجمل الجهود الإنمائية عموماً، وتلك التي ترتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على نحو خاص، إذ ما يزال التمويل المخصص للتعليم والصحة والبيئة منخفضاً جداً، فضلاً عن الانخفاض الحاد في الانفاق الاستثماري الذي يعد ضرورياً وأساسياً في ظل النمو السكاني المرتفع وهذا يحد من التقدم نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

أ- بناء القدرات

ان تعزيز القدرات الوطنية والمحلية من خلال إيجاد مجموعة من التدابير التي تستهدف تحسين عمليات جمع البيانات ورصد الإنجازات واعداد التقارير الوطنية والمحلية والقطاعية، والتي تغطي جوانب مختلفة من عملية التنمية وهي:-



١. العمل على بناء القدرات الذاتية على أساس الحكم الرشيد وتصميم سياسات التنمية وتنفيذها وتقويمها، وتحسين فاعلية مؤسسات الدولة وتسريع وتيرة الإصلاح المؤسساتي.
٢. اتساق التخطيط للتنمية المستدامة بحيث تصبح الأهداف مرشداً للسياسات وخطط التنمية الوطنية.
٣. تعزيز القدرات الإحصائية لتحسين المؤشرات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة وتقليص الفجوة فيها، وتوفير بيانات مصنفة جغرافياً وعلى مستوى الجنس، وإيضاً بيانات الحكم الرشيد.
٤. تطوير مصادر البيانات غير التقليدية من خلال اعتماد طرائق حديثة لجمع البيانات والشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.
٥. تعزيز قدرات المساءلة والرصد والتقييم لتحسين عمليات جمع البيانات.

#### ب- الشراكة الثلاثية

ان التنسيق بين المؤسسات ذات الصلة كان قوياً وحاسماً، إذ وفرت الخبرة والتكنولوجيات والموارد المالية لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وفي هذا السياق، نفذت الحكومة العراقية أنشطة مشتركة بين الوزارات حول أهداف التنمية المستدامة، كما شكلت مجموعات عمل فنية تعمل على جمع البيانات وتوفيرها، والتحقق منها، وتقديم تقارير المتابعة على وفق آليات منظمة. ويتم تطوير آليات التنسيق باستمرار لتسهيل عمليات التنفيذ وتقديم تقارير عن الأهداف والمؤشرات الوطنية. كما تمكنت اللجان الوطنية وعبر منصات الحوار من توفير مستوى عالٍ من المشاركة المباشرة والمستدامة بين مختلف أصحاب المصلحة الحكوميين، الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، منظمات المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية، الأكاديمية، الشباب والمجتمع الدولي، مع الأهداف الدولية المشتركة للتنمية المستدامة. تستند رؤية تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى أسس الشراكة الثلاثية بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتمكين جميع أصحاب المصلحة من المشاركة في عمليات التخطيط والتنفيذ والرقابة، وممارسة دور مناسب لإمكاناتها في تلك العمليات.

وقد أفرزت الازمة التي انتجتها الحرب ضد التنظيمات الإرهابية بروز عدد من المنظمات التي نشطت في مواجهة أوضاع النازحين والعنف واضطرابات ضغوط ما بعد الازمة وإعادة التأهيل الاجتماعي، ولضمان الوصول إلى جميع المجموعات وشرائح المجتمع مع الحاجة إلى التركيز وبشكل خاص لسماع أصوات النساء والشباب والفئات الهشة واللاجئين والنازحين ينبغي إشراك وسائل الاعلام المحلية والمجتمع المدني كوسطاء رئيسيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال المباشر.

وتشمل الشراكة أيضاً في بناء السلام للمجتمع المدني والشباب والنساء والقيادات العشائرية والدينية، من خلال تشكيل شبكة واسعة لبناء السلام تقوم على نشاط واسع للمنظمات غير الحكومية في عمليات الرصد والانداز المبكر لاحتمالات فقدان السلام ومن المهم أن تضمن هذه الشراكة إدامة العلاقات بين مكونات المجتمع العراقي، وبناء أنشطة مشتركة بين تلك المكونات، وتجاوز التقسيمات الاثنية والقومية والدينية والمذهبية، لتشكيل شبكة من العلاقات العابرة للمكونات، وتعزيز فرص بناء السلام بإيجاد الحلول الوسطى للنزاعات وتوفير إمكانات تقاضي بديلة تساعد المؤسسات الحكومية في إنهاء الكثير من الخلافات حول الملكية والثأر في المناطق التي تحررت من الإرهاب.

ويبرز دور المجتمع المدني بوصفه عنصراً فاعلاً والاعتراف بدوره الحيوي في بناء السلام، وإعطائه المزيد من المساحة للحركة الفاعلة والتدخل في عملية بناء السلام المستدام، من خلال تمكينه من اطلاق المبادرات حول الحوار المجتمعي وتمكين المرأة وتوثيق جرائم التنظيمات الإرهابية ، ويمكن ان يتطور هذا الدور الى تعزيز الديمقراطية ومراقبة الانتخابات ومحاربة الفساد. ت-التعاون الدولي

العراق عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة وعدد من المنظمات الأممية، وعلى المستوى الدولي والاقليمي يبذل العراق جهوداً كبيرة للتعاون مع الدول الجارة والصديقة لمواجهة التحديات التي تواجهها ومنها التنمية وإعادة الاعمار والإرهاب وتداعيات التغير المناخي، ويلتزم العراق بالشراكة العالمية في الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق التنمية وتعزيزها، ويشارك بفاعلية في المفاوضات الدولية حول قضايا التنمية والبيئة والتغير المناخي، ويؤكد على التنفيذ الفعال للاتفاقيات الدولية ذات الصلة من خلال التعاون.

وحصل العراق على دعم دولي كبير من المنظمات الدولية والإقليمية في برامج ومشروعات كبيرة كان دور تلك المنظمات جديراً بالإشادة وأسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد حصل على مساعدات مالية مهمة، الا انها بدأت تتناقص منذ عام ٢٠٠٩ على الرغم من حاجة العراق لها بعد عام ٢٠١٤. وشهد التعاون الدولي مع العراق مرحلة من التطور وبخاصة منذ عام ٢٠٠٤ والذي شمل:- (وزارة التخطيط ، ٢٠١٩ ، ٦٨ )

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يدعم تشكيلة واسعة من المشروعات التنموية.
- وكالات الأمم المتحدة الأخرى وبخاصة برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف وغيرها التي دعمت برامج وأنشطة مختلفة منها معالجة ملف النازحين واللاجئين.

- البنك الدولي الذي دعم اعداد وتنفيذ استراتيجيتي التخفيف من الفقر وعملية اصلاح نظام الحماية الاجتماعية.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمي GEF اللذان عملا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الشأن البيئي العراقي، ودعما اصدار البلاغ الوطني الأول للعراق المقدم لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ عام ٢٠١٦.
- وساعد التمويل الذي حصل عليه العراق في التخفيف من أثر الصدمة المالية والأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي كان يمكن ان تلحق الضرر بالفقراء وتسبب التأخير في التعافي الاقتصادي وتبطئ عملية إعادة الإعمار. وشمل التمويل المقدم من المجتمع الدولي :- (world bank, 2018, ١٥)
- اتفاقية الاستعداد الائتماني الذي تسلم العراق منها ٢ مليار دولار أميركي من صندوق النقد الدولي.
- عملية دعم للموازنة بقيمة ١,٤٤ مليار دولار أميركي وافق عليها البنك الدولي في كانون الأول ٢٠١٦، بما في ذلك ضمانات بقيمة ٤٤٤ مليون دولار للبنك قدمتها المملكة المتحدة ٣٧٢ مليون دولار وكندا ٧٢ مليون دولار.
- مبلغ ٢٧٠ مليون دولار أميركي بشكل تمويل قدمته الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA.
- مبلغ ٤٥٠ مليون دولار أميركي قدمتها فرنسا.
- سندات بقيمة ( ١ ) مليار دولار أميركي أصدرت في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٧ مضمونة من قبل الحكومة الأمريكية.
- وفي آب ٢٠١٧ وبعد انتهاء المراجعة الثانية لبرنامج صندوق النقد الدولي بنجاح، أصدرت الحكومة العراقية سندات بقيمة مليار دولار أميركي باستحقاق في عام ٢٠٢٣ وهو الإصدار المستقل الأول منذ عام ٢٠٠٦.

### ثانياً: تقييم اهداف التنمية المستدامة 2018-2020

شهد العراق مثله مثل باقي الدول مواجهة تداعيات كورونا بدءاً من عام ٢٠١٩ مع انخفاض غير مسبوق في أسعار النفط مع تدهور في عائدات الصادرات النفطية التي تعتمد عليها الحكومة بشكل كبير في تمويل موازنتها.

لقد تم استعراض اهم اهداف اجندة التنمية المستدامة في العراق والمتمثلة ب(١٧) هدفاً، حيث سعى العراق الى تحقيق هذه الأهداف في ضوء الإمكانيات الموجودة من خلال برنامج طموح جمع الكثير من القطاعات الاقتصادية وعليه يتم تقييم المؤشرات السابقة ومدى التطور الحاصل فيها وما حققه العراق وما لم يحققه في اهداف اجندة ٢٠٣٠ وكما يلي :- (وزارة التخطيط، ٢٠٢١، ٨٥)

١ \_ مؤشر دليل الماثرة التنموية

ان ضعف الإنجاز التنموي تطلب البحث عن تفسير في البيانات نفسها وقد تم تصميم دليل الماثرة التنموية المقارن المحلي ليؤشر استدامة سعي المحافظات.

جدول (٧٠)

ترتيب المحافظات بحسب قيمة دليل الإنجاز والماثرة التنموية المحليين في العراق

الترتيب	دليل الماثرة التنموية	المحافظات	الترتيب	دليل الإنجاز التنموي العام	المحافظة
١	٠,٥٦٣	السليمانية	١	٠,٦٨٦	السليمانية
٢	٠,٤٤٧	أربيل	٢	٠,٦٤٥	أربيل
٣	٠,٢٨٥	دهوك	٣	٠,٦٢٤	دهوك
٤	٠,٢٧١	كربلاء	٤	٠,٦٠٦	كركوك
٥	٠,٢٦٣	بغداد	٥	٠,٦٠٣	بغداد
٦	٠,٢١٩	ديالى	٦	٠,٥٨٣	النجف
٧	٠,٢١٤	ميسان	٧	٠,٥٨٠	كربلاء
٨	٠,٢٠٩	البصرة	٨	٠,٥٧٠	البصرة
٩	٠,٢٠٢	المتنى	٩	٠,٥٦٤	بابل
١٠	٠,١٩٩	كركوك	١٠	٠,٥٦٣	ميسان
١١	٠,١٨٤	بابل	١١	٠,٥٦٠	صلاح الدين
١٢	٠,١٧٥	القادسية	١٢	٠,٥٥٩	ذي قار
١٣	٠,١٧١	نينوى	١٣	٠,٥٥٠	واسط
١٤	٠,١٦٩	الانبار	١٤	٠,٥٤٩	المتنى
١٥	٠,١٥٩	واسط	١٥	٠,٥٤٨	ديالى
١٦	٠,١٥٠	صلاح الدين	١٦	٠,٥٤٣	القادسية
١٧	٠,١١٦	النجف	١٧	٠,٥٢٠	الانبار
١٨	٠,١١١	ذي قار	١٨	٠,٥١٤	نينوى

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الطوعي الثاني للعراق ٢٠٢١، ٢٠٢٠، ٨٦،

يتضح من خلال الجدول المذكور انفاً:-

أ- ان محافظات إقليم كردستان ( السليمانية، اربيل، دهوك) احتلت المراتب الثلاثة الأولى في دليل الإنجاز والماثرة التنموية.

ب- احتلت كربلاء المرتبة الرابعة تليها بغداد، وهذا امر لافت اذ يؤشر حجم الجهود التي تبذلها كل محافظة في تحقيق الأهداف معبرا عنها بالرتبة المتحققة في الإنجاز.

ت- احتلت محافظة ذي قار المرتبة الأخيرة تسبقها النجف، وهو مؤشر قد يفسر ارتفاع وتائر الاحتجاجات في هاتين المحافظتين احتجاجا على تدني الأداء التنموي فيهما، وزيادة الوعي الشعبي للنهوض بواقع المحافظات.

ث- يكشف وقوع ١٣ محافظة (جميع المحافظات باستثناء كربلاء وبغداد) تحت الوسط الحسابي للدليل عن التقاعس في تحقيق الإنجاز التنموي.

## ٢\_ التقدم في تحقيق الأهداف

شهد العراق خلال المدة ٢٠١٨ \_ ٢٠٢٠ تقدماً بسيطاً في مجال أهداف التنمية المستدامة، حيث حقق العراق مؤشراً عام ٢٠١٨ بلغ ٥٣ وجاء في المرتبة ١٢٧ من أصل ١٥٦ دولة وتقدم إلى المرتبة ١١٣ من أصل ١١٦ دولة بمؤشر بلغ ٦٣ عام ٢٠٢٠، وفيما يلي أهم الإنجازات:-  
أ- بحسب تقرير مؤشرات ولوحات المتابعة ٢٠١٨ ظهر ان العراق قد انجز الهدف الأول، وما زالت بقية الأهداف (١٧،٢) تقع ضمن نطاق التحديات الملموسة والتحديات الكبيرة، وهذا الأمر يعود إلى الأوضاع السياسية الراهنة والحرب ضد التنظيمات الإرهابية، فضلاً عن المشكلات الإقليمية التي اخترت إحراز تقدم ملموس بالأهداف.

ب- وبحسب تقرير مؤشرات ولوحات المتابعة ٢٠١٩ ظهر ان العراق قد واجه تحديات ملموسة على مستوى الهدف الأول نتيجة ارتفاع معدلات البطالة التراكمية وكذلك تراكم المشكلات والأمراض الاجتماعية، وبقية الأهداف ما زالت تعاني من وجود تحديات كبيرة وملموسة على نطاق مؤشراتها عدا الهدف (١٠) الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى المشكلات الإقليمية والاجتماعية والأمنية والسياسية التي ما زالت قائمة والتي شكلت حجر العثرة أمام مسار تحقيق الأهداف أو التقدم في المؤشرات.

ت- بين تقرير مؤشرات ولوحات المتابعة ٢٠٢٠ ان العراق يواجه تحديات رئيسة في تسعة أهداف هي: ٢ و ٣ و ٥ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٥ و ١٦، وتحديات كبيرة في ثلاثة أهداف هي: ٤ و ٦ و ١١. فيما لا تزال التحديات قائمة في خمسة أهداف هي: ١ و ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٧.

ان التحديات الكبيرة والملموسة والتي لا تزال تشكل عقبة أمام تحقيق تقدم في المؤشرات هي السمة الرئيسية ومعدلات البطالة الناتجة عن ضعف القدرة على توليد فرص العمل، وارتفاع معدلات الفقر نتيجة تفاقم الوضع الأمني والاقتصادي، كذلك العجز المتنامي في الموازنة الاتحادية وضعف مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي، وعبء المديونية، وضعف الأداء المؤسسي، والواقع السياسي والأمني الذي ولد الصراعات والاضطرابات، والفساد المالي والإداري وتأثير الولاءات الفرعية على معايير الكفاءة والانجاز، فضلاً عن جملة من التحديات البيئية مثل التصحر والتلوث ومشكلة ندرة المياه.

## ٣\_ تقييم الأهداف حسب المحافظات المختارة

تم اختيار ثلاث محافظات سابقاً (البصرة، كربلاء، الأنبار) وذلك لإصدار التقارير الطوعية فيها وتقييم مدى التحقق في أهداف أجندة التنمية المستدامة وكما يلي:-

- أ- على صعيد الإنجاز التنموي كما في الجدول (٧٠) نجد ان محافظة الانبار تأتي بالمرتبة (١٧) فيما جاء ترتيب المحافظة في المرتبة (١٤) في دليل الماثرة التنموي المحلي.
- ب- اشر دليل الإنجاز التنموي السابق الجدول (٧٠) حصول محافظة كربلاء على الترتيب (٧) من اجمالي المحافظات الثمانية عشر وبقيمة (٠,٥٨٠) وهذا يفسر لنا ماثرتها التنموية في التخطيط والتنفيذ والسياسات وبناء القدرات، فيما احتلت المرتبة الرابعة في دليل الماثرة التنموية وبقيمة (٠,٢٧١) بعد محافظات الإقليم.
- ت- احتلت محافظة البصرة المرتبة (٨) في دليل الإنجاز التنموي وبقيمة (٠,٥٧٠) واحتلت الترتيب نفسه (٨) في دليل الماثرة التنموية وبقيمة (٠,٢٠٩).
- ويوضح الجدول الاتي تقييم الأهداف حسب هذه المحافظات:-

جدول (٧١)

تقييم الأهداف حسب المحافظات المختارة

الاهداف	المحافظات	دليل الانجاز التنموي المحلي	الترتيب	دليل الماثرة التنموية المحلي	الترتيب
الفضاء على الفقر	البصرة	٠,٤٢٤	٩	٠,١٠٥٦	١٥
	كربلاء	٠,٤٤١	٨	٠,١٤٥٨	١٠
	الانبار	٠,٤٠٣	١٠	٠,١٢١٤	١٣
الصحة الجيدة والرفاه	البصرة	٠,٠٧٤	١٨	٠,٠٨٣٥	١٧
	كربلاء	٠,٢١٧	٦	٠,١٣٥٩	١٠
	الانبار	٠,١٣٦	١١	٠,٢٤٥٠	٣
التعليم الجيد	البصرة	٠,٢٥٧	٤	٠,١١٩٦	١٠
	كربلاء	٠,٢١٤	٥	٠,١٩٣٧	٦
	الانبار	٠,١٣٠	٩	٠,٠٩٢٧	١٥
المساواة بين الجنسين	البصرة	٠,١٢٨	١٣	٠,٢٧٣٨	٩
	كربلاء	٠,١٢٧	١٤	٠,٥٧٨٤	١
	الانبار	٠,٢٦٨	١٠	٠,٣١٥١	٦
العمل اللائق والنمو الاقتصادي	البصرة	٠,١٧٢	٧	٠,٢٦٩٨	٥
	كربلاء	٠,٠٧٦	١٧	٠,١٢٧٥	٩
	الانبار	٠,١١٣	١٠	٠,٢٧٧٨	٤
السلام والعدل والمؤسسات القوية	البصرة	٠,٣٩٧	٥	٠,٠٧٨٦	١٦
	كربلاء	٠,٤٣٨	٣	٠,٤٣٧٠	٤
	الانبار	٠,٠٧٤	١٨	٠,٠٧٤٥	١٧

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:-

بيانات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الطوعي الثاني ٢٠٢١ ، ٢٠٢٠ ، ٤٣، ٧٠.

من خلال الجدول نجد ان محافظة البصرة تأتي بالمرتبة (٩) في دليل الإنجاز التنموي المحلي فيما جاء ترتيب المحافظة في المرتبة (١٥) في دليل الماثرة التنموية المحلي، اما محافظة كربلاء جاءت بالمرتبة (٨) في دليل الإنجاز التنموي المحلي في حين جاءت بالمرتبة (١٠) في دليل

المثابرة التنموية المحلي، وجاءت محافظة الانبار بالمرتبة (١٠) في دليل الإنجاز التنموي المحلي، وبالمرتبة (١٣) في دليل المثابرة التنموية المحلي، على الرغم من المكاسب التي تحققت في إطار هذا الهدف عام ٢٠١٨ والاقتراب من تحقيقه، إذ ان الظروف الاستثنائية قادت الى تآكل تلك المكاسب وتراجع الانجاز التنموي فيه، ينتشر الفقر وعدم المساواة على نطاق واسع في العراق مع ادراك حقيقة ان الفقر يرتفع بشكل عام في البلدان الأقل نمواً، ولم يؤدِّ جهد التصدي للفقر في العراق إلى معالجة هذه المشكلة واشكال الحرمان المتعددة، ولا الفوارق بين الريف ومناطق الحضر. وقد ادت الازمات المتوالية إلى تآكل المكاسب التي تحققت في مجال خفض الفقر، فقد أدى انعدام الامن والازمة المزدوجة (٢٠١٤) وأخيراً الازمة المركبة (٢٠٢٠) إلى الإطاحة بالمكاسب المتحققة وما كان يمكن ان تحققه استراتيجيتي التخفيف من الفقر منذ عام ٢٠٠٩.

اما الهدف الصحة الجيدة والرفاه نلاحظ هناك ركود في الإنجاز التنموي لأن هناك تفاوتات وتحديات كبيرة في الخدمات الصحية لا سيما بعد عام ٢٠١٤ واصبح هناك تباين كبير في التغطية الصحية الكاملة والشاملة في عموم البلاد، فضلا عن إن النظام الصحي يركز غالباً على الخدمات العلاجية بنسبة اكبر من الرعاية الوقائية والاولوية، وأيضاً فرضت ازمة كورونا مزيداً من الضغط على النظام الصحي نتيجة زيادة الطلب على الخدمات الصحية في ظل نقص الموارد البشرية والمادية وضعف البنى التحتية.

وأيضاً لم يحقق العراق القدرة الكاملة على احداث التحول المنشود في مجال التعليم على الرغم ما يشهده من زيادة في معدل الالتحاق بالمدارس، ويعاني العراق من اتباع اساليب التعليم المتأخرة نوعاً ما والاساليب القديمة، وكذلك انعدام المساواة في فرص التعليم وهو أمر ناجم بشكل رئيس عن تدهور في البنى التحتية التعليمية والفساد التعليمي التي تحد من المؤهلات التي يمكن إن يحقق العراق تقدم بها.

ما زال العراق يواجه حواجز بنيوية تشكل عقبة امام تحقيق المساواة بين الرجال والنساء، ولا تزال المرأة تواجه تحديات كبيرة في المشاركة الاقتصادية لا سيما الشابات منهن، وهذا الامر يعود إلى منظومة القيود المجتمعية والاقتصادية التي تحول دون حصولهن على استقلاليتهن وتمتعهن بحقوقهن واضطلاعهن بدور فعال في صنع القرار الخاص بهن وبأسرهن وبمجتمعهن، مع ذلك فقد اتخذت الحكومة العراقية خطوات ذات دلالة مهمة في تعزيز مشاركة المرأة ففي اواخر عام ٢٠٢٠ تم انجاز خطة العمل الوطنية الثانية لتنفيذ ومتابعة قرار مجلس الامن الدولي (١٣٢٥)

الخاص بالمرأة والسلام والامن الذي اعتمد في ٣١ تشرين الأول عام ٢٠٠٠، وتغطي الخطة الأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٤ وركزت على زيادة نسبة عدد النساء العاملات في برامج الإغاثة الإنسانية وإعادة الاعمار وإيجاد نساء قادرات ومؤثرات في إدارة المفاوضات وبناء السلام، وعلى صعيد اخر شكلت الحكومة في آذار ٢٠٢١ لجنة عليا للإشراف على تمكين المرأة في العملية السياسية وانتخابات مجلس النواب.

لم يحقق العراق النمو الاقتصادي المرجو لتأمين متطلبات توفير فرص العمل المنتجة واللائقة، إذ يشهد التخطيط الاقتصادي حالة تفكك في منظومة وضع السياسات وعزلة السياسات الاجتماعية وهياكل الحوكمة التي من الممكن إن تحقق المساواة في الفرص وتحقيق الازدهار الاقتصادي، إذ يعتمد اعتماداً مفرطاً على النفط وتراجع القطاعات الإنتاجية الأخرى (الزراعية، الصناعية... الخ)، فضلاً عن المشاكل التي يواجهها سوق العمل، كل هذه الامور شكلت حاجز امام جهود التقدم في تحقيق النمو المستدام في العراق.

### ثالثاً: آليات تحقيق الرؤية

يحتاج تحقيق التطلعات التي تضمنتها رؤية العراق ٢٠٣٠ الى جهد وطني مستمر، وذلك لتعزيز المساءلة وفعالية القدرات على جميع مستويات الدولة ومؤسساتها وفي عملية صنع السياسات العامة وتنفيذها. ويعد هذا شرطاً ضرورياً لتعزيز ثقة المواطن في الدولة والحد من مخاطر العنف، فضلاً عن وضع الأسس الديمقراطية التي تعمل بشكل جيد وشامل، واقتصاد يقوده القطاع الخاص.

#### أ- الاطار المؤسسي

تعد وزارة التخطيط هي المسؤولة عن الأطر الاستراتيجية في الاقتصاد العراقي، ووضع السياسات والخطط المستقبلية، لذلك سعت الوزارة لتهيئة اطار مؤسسي لمتابعة تنفيذ الرؤية ٢٠٣٠ على الصعيدين الاتحادي والمحلي والشكل (٢٨) يوضح الهيكل المؤسسي الخاص بمتابعة الرصد والتقييم في الاستراتيجيات والخطط الوطنية والقطاعية والسياسات التنفيذية في مؤسسات الدولة كافة، وبذلك ستكون رؤية العراق بمثابة خريطة طريق لمسار التنمية المستدامة.

- خلية المتابعة: المؤلفة بموجب الامر الديواني ذي الرقم ١٩ في سنة ٢٠١٦ التي يرأسها وزير التخطيط، وتضم الأمين العام لمجلس الوزراء ووكلاء الوزارات كأعضاء والتي يكون دورها توجيه البرامج والسياسات لتحقيق الأهداف وتقديمها الى مجلس الوزراء وذلك لاقرارها والزام الوزارات والحكومات المحلية بتنفيذها، وتعمل هذه الخلية بمثابة هيئة استشارية مشتركة بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، لانضاج الرؤى والتصورات بشأن التطور المستقبلي التي تلبى الاحتياجات المستقبلية للعراق، وايضاً تحقيق اهداف الرؤية



وفتح آفاق التعاون والتواصل بين هذه الجهات وتقديم المشورة للجنة الوطنية للتنمية المستدامة.

- اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة: ويترأس هذه اللجنة السيد وزير التخطيط أيضاً وعضوية من يمثلون كل الوزارات ذات العلاقة، ممن هم بدرجة مدير عام او خبير، وممثلين عن القطاع الخاص وخبراء من الجامعات. ومهمتها هي رصد اهداف التنمية المستدامة واعداد تقرير وطني حول الإنجاز المتحقق عن طريق الفرق التخصصية التابعة لها، أي ان كل فريق بمجموعة محددة من الأهداف ومن ثم ترفع اللجنة الوطنية تقاريرها الى خلية متابعة الأهداف.

لجان التنمية المستدامة في المحافظات: وهي لجان محلية يترأسها المحافظ ومعاون المحافظ الفني نائباً له، وتضم في عضويتها كل من، مدير البيئة في المحافظة وممثل الزراعة وممثل الموارد المائية والبلديات والاشغال، ومديرية تخطيط المحافظة التابع لوزارة التخطيط، ورئيس الجامعة في المحافظة، وممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني فضلاً عن مقرر اللجنة وسكرتيرها. ولرئيس اللجنة الحق بإضافة أعضاء عن الجهات ذات العلاقة، بحسب خصوصية كل محافظة. ومهمتها هي رصد الإنجاز المتحقق في اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة على مستوى المحافظة، ومن ثم رفع تقريرها الى اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة.

شكل (٢٨)

الهيكل المؤسسي الخاص بمتابعة الرصد والتقييم



المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مستقبل العراق الذي نصبو اليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩، ٥٧.

### المطلب الثالث : تأثير جائحة فيروس كورونا في عجلة التنمية المستدامة

اثرت ازمة فيروس كورونا بصورة سلبية على الاقتصاد العالمي إذ أدت الى تباطؤه والذي بدوره أثر في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، لأن نسبة كبيرة من موارد العالم تذهب لمواجهة هذه الجائحة وتبقى نسبة قليلة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، لذلك فأن جائحة فيروس كورونا هي ازمة صحية عالمية وإنسانية، حيث ان الأكثر ضرراً كبار السن ويكون تأثيرها بصورة

إيجابية في البيئة على المدى القصير لأن الانخفاض الكبير في الأنشطة الاقتصادية الناجمة عن الازمة أدت الى انخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتلوث في العديد من المجالات، وقد طال تأثير هذه الجائحة اغلب اهداف التنمية المستدامة وعلى وجه الخصوص منها :- (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ٢)

١. القضاء على الفقر: اثر الفيروس بصورة مباشرة في هذا الهدف إذ الى فقدان الدخل للعديد من الناس مما دفع الفئات الضعيفة من المجتمع الى الوقوع تحت خط الفقر.

٢. القضاء التام على الجوع: أدت الإجراءات اللازمة لمنع انتشار الفيروس والمتمثلة بفرض الحظر المنزلي وتقليل ساعات العمل وغلق المدن الى تعطيل انتاج الغذاء وتوزيعه ، وهذا قد يؤدي الى تقليل العرض من الغذاء وصعوبة توفره في بعض المناطق.

٣. الصحة الجيدة والرفاه: اظهر الفيروس العديد من السلبيات في المجال الصحي على المستوى العالمي ومن أهمها ، عدم وجود اعداد كافية من المستشفيات بالدول والمستلزمات الطبية والأجهزة مثل أجهزة التنفس الصناعي وعجز شديد في الأطباء ومقدمي الخدمة الطبية ، كما اظهر الفيروس عدم وجود خطط مسبقة لمواجهة الازمات الطارئة وهذا أدى إلى ارتفاع حصيلة الوفيات في العالم.

٤. التعليم الجيد: اثر كذلك الفيروس في التعليم إذ أدى الى غلق المدارس والمؤسسات العلمية وعدم تلقي الطلبة المناهج المعدة لكل مرحلة ، كما اظهر عدم جاهزية اغلب الدول لنظام التعليم عن بعد خاصة في الدول النامية ومن ثم اثر في فرص التعلم لكثير من الطلبة وبخاصة الاسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها اقل في الوصول الى التكنولوجيا والانترنت وخدمات رعاية الأطفال.

٥. المياه النظيفة والنظافة الصحية: من اهم الوسائل الوقائية من هذا الفيروس هو غسل اليدين بالمياه النظيفة وقد تكون هذه الوسيلة غير متوفرة في بعض المناطق خاصة المقيمين في الأماكن العشوائية والقرى النائية، ومما يؤدي الى انتشار هذا المرض في هذه المناطق.

٦. العمل اللائق ونمو الاقتصاد: اثرت هذه الازمة في القوى العاملة في أنحاء العالم كافة، إذ أدت الازمة الى تقليل ساعات العمل وهذا دفع العديد من الدول الى تقديم المساعدة الفورية للشركات والعمال لحمايتهم خاصة في القطاعات الأكثر تضرراً التي تضم نسبة كبيرة من العمال ذات الأجور المنخفضة والعمالة غير الرسمية وهذا يؤدي الى وقوعهم تحت خط الفقر ومواجهة تحديات اكبر في العودة لاشغالهم بعد فترة التعافي، كما ان الاضطرابات في التجارة العالمية والتوريد تسببت في تراجع نشاط التصنيع العالمي. كما

- ان تراجع الناتج في القطاعات الاستهلاكية والسلع الوسطية والاستثمارية ومن ثم أدى ذلك الى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وانخفاض معدل نمو التجارة العالمية.
٧. الحد من أوجه عدم المساواة: اثر الفيروس على هذا الهدف بصورة غير مباشرة ، حيث ان الازمة ستؤدي الى توسعة الفجوة بين الطبقات خاصة بالنسبة للاسر الفقيرة والاشد فقراً التي ليست لديها إمكانيات متاحة لمواكبة التعايش مع هذه الازمة وبالأخص الاسر بالمناطق النائية والأماكن العشوائية والتي ليس بها خدمات انترنت وليس لديها الإمكانيات المادية للحصول على التكنولوجيا وبالتالي سيؤدي الى تدهور المستوى التعليمي للطلاب لعدم حصولهم على التعليم الموجه مقارنة بالطلاب المقيمين بالمناطق المتاحة بها هذه الخدمة، فضلا عن ان غالبية ارباب هذه الاسر من العمالة غير المستديمة التي تأثرت اكثر بعد هذه الجائحة وفقدوا وظائفهم.
٨. مدن ومجتمعات محلية مستدامة: يواجه السكان الذين يعيشون في الاحياء الفقيرة خطراً اكبر للتعرض لهذا الفيروس بسبب الكثافة السكانية العالية وسوء خدمات الصرف الصحي وصعوبة توافر مياه نظيفة.
٩. العمل المناخي: على الرغم من التأثيرات السلبية لهذا الفيروس على مستوى العالم الا انه نتج عنه تأثير إيجابي في البيئة، إذ ان تقليل ساعات العمل في المصانع أدى الى انخفاض ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وتقليل انبعاثات الغازات الملوثة وايضاً ان فرض الحظر أدى الى انخفاض في العوادم المنبعثة من السيارات.
١٠. السلام والعدل والمؤسسات القوية: بعد ظهور هذه الازمة في المناطق التي تعاني من النزاعات والحروب، عدم وجود وسائل الحماية من الفيروس والعلاجات المتاحة له او المستشفيات فضلا عن صعوبة وصول المساعدات الطبية لهذه المناطق.
١١. الشراكة العالمية: على الرغم من ان ازمة كورونا أحدثت ردة فعل اجتماعية قوية واغلاق المجالات الجوية لكل دولة وعدم استقبال رعايا الدول الأخرى وايضاً إيقاف الرحلات السياحية خوفاً من انتشار المرض، الا انها اكدت ضرورة إعطاء التعاون الدولي أهمية قصوى لتبادل الخبرات في مجال مكافحة الامراض والفيروسات وما يستجد من وسائل للمكافحة والعلاج.

# الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. الاستخدام الأمثل للموارد لتكون مستجيبة لحاجات الجميع بحيث لا يتخلف احد عن ركب التنمية وبما يضمن الوصول الى الأهداف المنشودة ومستقبل افضل للأجيال القادمة.
٢. يتطلب نجاح خطة التنمية المستدامة على الصعيد الوطني عمل شراكات ناجحة ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة ومنها الحاجة الى استثمارات طويلة الاجل وخاصة في مجالات الطاقة المستدامة والبنية الأساسية والنقل فضلاً عن التكنولوجيا.
٣. تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تفعيل الشركات المتوسطة والصغيرة لتوفير فرص عمل.
٤. من اهم التحديات التي تشكل عقبة امام تحقيق تقدم في المؤشرات هو الفساد المالي والإداري وتأثير الولاءات الفرعية على معايير الكفاءة والانجاز.
٥. ان الدستور ينسجم الى حد كبير مع روح اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، اي انه يراعي حقوق الجميع وعدم ترك احد او فئة اجتماعية في الخلف.
٦. اصدرت وزارة التخطيط العراقية بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٨ ثلاث خطط خمسية بالتنسيق مع الوزارات العراقية والمؤسسات التشريعية، ومن اهم اهدافها هو القضاء على الفقر، ان وضع استراتيجيات تخفيف الفقر يهدف الى معالجة تزايد هذه الظاهرة بعد عقود من الحروب والعقوبات الاقتصادية.
٧. تراجع مؤشرات التنمية المستدامة ومعدلاتها في العراق نتيجة تراجع الدور التنموي من خلال الاستخدام غير الامثل للموارد الطبيعية وتلوث البيئة والتصحر وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي ومن المياه فضلاً عن مجموعة اخرى من المشكلات التي تواجه الاقتصاد العراقي.
٨. يستطيع العراق ان يحقق اهدافه وطموحات ابناؤه ليواكب حركة التطور العالمي في مجالات التنمية المستدامة من خلال خطته وبرامجه الحكومية واستراتيجياته القطاعية وتقريره الوطنية للتنمية البشرية المستدامة.
٩. ان تحقيق الرؤية والاولوية الوطنية تتطلب جهداً في جميع المستويات وخاصة عملية صنع السياسات العامة وكيفية تنفيذها لذلك كانت نقطة البداية ضمن خطة التنمية ٢٠١٨-٢٠٢٢ والتي كانت تعد برنامجاً طموحاً لتنوع اقتصاد البلاد.

ثانياً: التوصيات

١. ان التنمية المستدامة تستلزم تغيير السياسات والبرامج والنشاطات التنموية ومعالجة الفقر وسد حاجات الانسان، وصون وتنمية قاعدة الموارد وإعادة توجيه التكنولوجيا.
٢. تفعيل مصادر الدخل غير النفطية لضرورتها الاستراتيجية لمواجهة المخاطر والاشكاليات التي يسببها خطر انخفاض سعر النفط الخام، لأنه سلعة استراتيجية دولية تقع خارج سيطرة الحكومة العراقية لتأثرها بإستراتيجيات العرض والطلب فضلا عن عوامل أخرى.
٣. تشريع القوانين اللازمة للقضاء على الفساد الإداري، والعمل على تفعيل دور الرقابة الإدارية والمالية وتوافر الشفافية التي تتمثل بوضوح ما تقوم به المؤسسة.
٤. تبني سياسة اقتصادية مولدة لفرص العمل ومحفزة للقطاع الخاص وربط مخرجات التعليم بمعطيات السوق، وتبني برامج تأهيلية وتدريبية للتثقيف بالعمل في القطاع الخاص وتوجيه الموارد الاقتصادية الى الأنشطة ذات الأسلوب كثيف العمل.
٥. يتم القضاء على الفقر من خلال اهداف منها، دخل اعلى من العمل للفقراء، وتحسين وضعهم المعاشي، وتحسين المستوى الصحي والتعليم للفقراء، وتوفير حماية اجتماعية وبيئة سكن افضل للفقراء، وتقليل التفاوت بين النساء والرجال الفقراء.
٦. تحليل ودراسة مؤشرات التنمية المستدامة وقياس مقدار واتجاه التغيرات التي طرأت عليها وذلك تساعد صانعو القرار على رصد التقدم المحرز في سبيل التنمية المستدامة.
٧. معرفة مواطن الضعف ونقاط القوة من خلال رصد المؤشرات
٨. رصد التقدم المحرز في تحقيق غايات واهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .
٩. اعداد مرجع وطني لصناع القرار وواضعي السياسات التنموية لغرض إيجاد الحلول المناسبة ومعرفة مستوى التقدم المحرز في تحقيق خطة التنمية المستدامة واعداد تقييم لما تم تحقيقه من إنجازات عند تطبيق الاستراتيجيات الوطنية.
١٠. تحديث قاعدة بيانات المؤشرات الإحصائية من اجل تتبع الأهداف ورصد التقدم المحرز لتصبح أدوات قياسية يمكن من خلالها اجراء عمليات الرصد التي تساعد على إجراء المقارنة الدولية والوطنية ودمج هذه المؤشرات ضمن الخطط والسياسات الدولية والسعي لتحقيق أولويات الأهداف.
١١. العمل على تحقيق رؤية العراق ٢٠٣٠ من خلال عملية تشاركية تشرك أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

## المصادر

### المصادر العربية:-

#### أولاً :- الكتب

١. الخواجة، د.علا محمد ، العولمة والتنمية المستدامة ،الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة ،المجلد الأول ،الدار العربية للعلوم ،ط١ ،بيروت ،٢٠٠٦ .
٢. سماقة بي، د. ايوب انور حمد سماقة بي ،البيئة والتنمية المستدامة ،تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة الى محافظة اربيل ،التفسير للنشر والاعلان ،ط١ ،٢٠٠٦ .
٣. الطاهر، د. قادري محمد ،التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق ،ط١ ،مكتبة حسن العصرية بيروت ،لبنان ،٢٠١٣ .
٤. غنيم، أبو زنت، د.عثمان محمد، د. ماجدة ،التنمية المستدامة ،فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ،دار الصفا، الطبعة الأولى ،عمان ،٢٠٠٧ .
٥. ف.موشيت ، دوجلاس ، مبادئ التنمية المستدامة ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
٦. الكبيسي واخرون ،د. عامر خضير، دراسات حول التنمية المستدامة ، الطبعة الأولى ،الرياض ،دار جامعة نايف للنشر،٢٠١٥ .
٧. الكناني ،د .كامل كاظم بشير، ارجوحة التنمية في العراق بين ارث الماضي وتطلعات المستقبل، نظرة في التحليل الاستراتيجي،دار الدكتور للعلوم ،جامعة بغداد ،ط١ ،٢٠١٣ .

#### ثانياً:- الرسائل والاطاريح

١. إسماعيل، معتصم محمد ،دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة ،سوريا انموذجاً ،أطروحة دكتوراه في الاقتصاد ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ،٢٠١٥ .
٢. البطاط، منتظر فاضل سعد ،البعد البيئي في التنمية المستدامة في دول عربية مختارة ،أطروحة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة البصرة ،٢٠٠٦ .
٣. التميمي، رعد سامي عبد الرزاق ،العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين ،٢٠٠٦ .



٤. التميمي،بتول عبد الجبار حسين ،الضمانات الدستورية لحق التعليم في العراق (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه في القانون العام ،كلية الحقوق ،جامعة النهريين ،٢٠١٥ .
٥. حسين، نمارق قاسم ،قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية دراسة لتجربتي مصر واليابان مع إشارة خاصة للعراق للمدة ١٩٩٠-٢٠١٥ ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء ،٢٠١٧ .
٦. حمداني، محي الدين ، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، فرع تخطيط قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩ .
٧. السوداني، نادية فرحان زامل ،العدالة الاجتماعية في حكم علاقات العمل ،أطروحة مقدمة الى مجلس كلية الحقوق ،جامعة النهريين ،٢٠١٢ .
٨. العايب، عبد الرحمن ،التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ،اطروحة دكتوراه علوم ،تخصص علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير ،جامعة فرحات عباس سطيف ،٢٠١١ .
٩. عبد الكعبي، مليحة جبار ، جدلية الدور الاقتصادي للدولة واشكالية التنمية الاقتصادية في العراق ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة القادسية ،٢٠١٩ .
١٠. فتح الله، محمود رجب ،الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة في قضايا البيئة ،أطروحة دكتوراه ،مصر ،جامعة طنطا،٢٠١٨ .
١١. فرج، شعبان ،الحكم الراشد كمدخل حديث لترشيد الانفاق العام والحد من الفقر ،دراسة حالة الجزائر للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) ،أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،٢٠١٢ .
١٢. الكبيسي ،لورنس يحيى صالح ، التنمية البشرية المستدامة في ظل العولمة الاقتصادية في الدول النامية ، أطروحة دكتوراه ،مقدمة الى مجلس جامعة بغداد ،كلية الإدارة والاقتصاد ،٢٠٠٥ .
١٣. هرموش، منى ،دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة ،دراسة حالة الجزائر ،رسالة ماجستير في العلوم السياسية ،كلية الحقوق ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،٢٠١٠ .

### ثالثاً: - البحوث والمجلات

١. أبو العلا، د. محمد حسين، ديكتاتورية العولمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢. اشلاش، د. امال، قضايا العالم الثالث في قمة الأرض، مجلة دراسات اقتصادية، عدد ١٥، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٢.
٣. بلهادف واخرون، رحمة، كرونولوجيا التنمية المستدامة من تقرير حدود النمو ١٩٧٢م الى قمة الأمم المتحدة لـ SDGs ٢٠١٥م، دراسة تقييمية، ٢٠١٥.
٤. التنمية البشرية المستدامة ودور المنظمات غير الحكومية، حالة البلدان العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا)، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٩.
٥. الجبوري، د. فوزي حسين سلمان، نظرات حول تنظيم الرقابة على دستورية القوانين في العراق، بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، ٢٠٠٩.
٦. حمزة، د. نبيلة، التنمية البشرية المستدامة ودور المنظمات غير الحكومية، حالة البلدان العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا)، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٩.
٧. حنش، د. احمد، بوضياف، د. حفيظ، التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة أساس الاستثمار في الطاقات المتجددة، دراسة تجارب بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٨.
٨. رزيق، د. كمال، التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد ٢٥، ٢٠٠٥.
٩. الزبيدي، د. مصطفى جليل إبراهيم، الإدارة الاستراتيجية لمحافظة كربلاء، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١١.
١٠. سورية، د. شنبي، مفاهيم حول التنمية المستدامة لطلبة الماستر إدارة اعمال قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٧.
١١. عبدالرحمن، د. رداد خميس، المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة، مدينة سرت الليبية، المؤتمر الاحصائي العربي الثاني، للتنمية بدون إحصاء، المنعقد بسرت، ٢٠٠٩.
١٢. عبدالرضا، د. نبيل جعفر، موازنة البصرة من البترو دولار، معهد اكد الثقافي، بابل، ٢٠١٣.

١٣. عبدالله، د. عبدالخالق، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٦٧، بيروت، ١٩٩١ .
١٤. عبدالله، د. عبدالخالق، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، دراسات في التنمية العربية، الواقع والتحديات، سلسلة كتب المستقبل العربي (١٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨ .
١٥. عداي، نور شدهان، تحليل مسارات الدين العام للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤)، بحث منشور، بغداد، ٢٠١٦ .
١٦. قاسم، د. خالد مصطفى، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٠ .
١٧. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشترك، ترجمة محمد كامل عارف، مراجعة علي حسين حجاج، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٤٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٩ .
١٨. محمد، ايمن احمد، الفساد والمساءلة في العراق، ورقة سياسات، مؤسسة فريديش إيبرت، مكتب الأردن والعراق، ٢٠١٣ .
١٩. المحمدي، د. ناظم عبدالله عبد، المحمدي، عبدالله احمد نصيف، تحليل إحصائي لبعض مؤشرات التنمية المستدامة في العراق للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٢، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المؤتمر العلمي الثاني، عدد خاص، ٢٠١٣ .
٢٠. محمود، د. ثائر شاكر، محمود، د. نزار شاكر، آلية تخطيطية لاستراتيجية التنمية في محافظة الانبار للمدة ٢٠١٠-٢٠٣٠، المؤتمر العربي الأول لاعداد خارطة طريق في اطار تنموي مستدام، البحوث المشاركة (محور البيئة)، بغداد، ٢٠١٦ .
٢١. مصطفى، د. عدنان ياسين، التنمية المستدامة بين أيديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب، رؤية سيولوجية، بحث جاء ضمن الندوة التي عقدت بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان (التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي) لفترة ١٠-١٤ شباط، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠ .
٢٢. المعهد الدولي للتنمية المستدامة، ملخص الاجتماع التحضيري العربي الإقليمي لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (مؤتمر ريو+٢٠)، المجلد ٢٧، العدد الثامن، ٢٠١١ .

٢٣. مهنا، د. سليمان ، ديب، د. ربه، التخطيط من اجل التنمية المستدامة ، مجلة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٢٥ ، عدد ١، ٢٠٠٩ .
٢٤. مؤشرات التنمية المستدامة في دولة قطر ٢٠١٣ ، وزارة التخطيط التنموي والاحصاء والمعهد الدبلوماسي ، الدوحة ، ٢٠١٣ .
٢٥. هاشم ، د. حنان عبد الخضر ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ، ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مركز دراسات الكوفة، العدد ٢١ ، ٢٠١١ .
٢٦. الهيتي واخرون، د. نوزاد عبد الرحمن ، مقدمة في اقتصاديات البيئة ، عمان ، دار المناهج ، ٢٠١٠ .
٢٧. الهيتي، د. نوزاد عبد الرحمن ، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة انموذجاً ، أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٩ .
٢٨. الهيتي، د. نوزاد عبد الرحمن ، البيئة والتنمية في دول مجلس التعاون ، الإنجاز والتحديات ، مجلة افاق اقتصادية ، اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ، المجلد ٢٣ ، العدد ٩٠ ، ٢٠٠٢ .
٢٩. ياس ، اسماء خضير ، تحليل معدلات التضخم في العراق للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠ ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والثلاثون ، ٢٠١٣ .

#### رابعاً: - التقارير

١. البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠ ، نيويورك ، ١٩٩٠ .
٢. البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ ، نيويورك ، ١٩٩٤ .
٣. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٢ .
٤. البنك المركزي العراقي ، التقرير الاقتصادي السنوي للعام ٢٠١٥ .
٥. البنك المركزي العراقي ، تقرير السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي لعام ٢٠١٥ .
٦. البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث ، إحصاءات ميزان المدفوعات ، سنوات مختلفة.

٧. البنك المركزي العراقي، النشرة الإحصائية السنوية، بغداد دائرة الإحصاء والأبحاث، للسنوات ٢٠٠٤\_٢٠١٨ .
٨. تقارير وزارة المالية ، دائرة الدين العام ، سنوات مختلفة .
٩. جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ ، ٢٠٠٩ .
١٠. جمهورية العراق ،وزارة الصحة ،الوضع الصحي في العراق ،التحديات واولويات العمل ،بغداد ،٢٠١٩ .
١١. ديوان محافظة البصرة ، محافظة البصرة بين العطاء والحرمان ،تقرير اعداد ديوان محافظة البصرة بالتعاون مع دوائر المحافظة ،٢٠١٢ .
١٢. صندوق الأمم المتحدة للسكان ،تقرير المراجعة لوظائف النظام الاحصائي العراقي ،٢٠١١
١٣. كريم سالم حسين ،نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في العراق ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ،٢٠١٨ .
١٤. وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة ،مديريات مجاري المحافظات،امانة بغداد،دائرة مجاري بغداد،سنوات مختلفة.
١٥. وزارة البيئة ،تقرير حالة البيئة في العراق ،بغداد ،٢٠٠٥ .
١٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،التقرير الطوعي لمحافظة البصرة لاهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ،٢٠١٩ .
١٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،التقرير الطوعي الثاني للعراق ٢٠٢١ ،٢٠٢٠ .
١٨. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ -٢٠٢٢ ، بغداد ،٢٠١٨ .
١٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠ -٢٠١٤ .
٢٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣ -٢٠١٧ ،بغداد،٢٠١٧ .
٢١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للتخطيط ،مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق،قسم إحصاءات البيئة ،٢٠١١ .

٢٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للتخطيط ،مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق،قسم إحصاءات البيئة ،٢٠١٢ .
٢٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للتخطيط ،مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق ،قسم إحصاءات البيئة ،٢٠١٥ .
٢٤. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للتخطيط ،مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق ،قسم إحصاءات البيئة ،٢٠١٧ .
٢٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للتخطيط ،مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق،قسم إحصاءات البيئة ،٢٠١٨ .
٢٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ،المؤتمر العلمي الأول لاعداد خارطة طريق في اطار تنموي مستدام ،البحوث المشاركة (محور البيئة)،بغداد ،العراق ،٢٠١٦ .
٢٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ،خطة التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠ ،العراق ،بغداد ،٢٠١٢ .
٢٨. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات ، سنوات مختلفة.
٢٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقارير مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ،سنوات مختلفة.
٣٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء،التقرير الطوعي الأول حول اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩ (انتصار إرادة الوطن).
٣١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة،قسم إحصاءات التنمية البشرية ،٢٠٢٠.
٣٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة،قسم إحصاءات التنمية البشرية ،٢٠١٩ .
٣٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء،التقرير الاحصائي لاهداف التنمية المستدامة ،قسم إحصاءات التنمية البشرية ،العراق ،بغداد ،٢٠١٧ .

٣٤. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المستقبل الذي نصبو إليه، رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩.
٣٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٨.
٣٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة لمحافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٨ \_ ٢٠٣٠، ٢٠١٨.
٣٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة العليا لاستراتيجية التخفيف من الفقر، البنك الدولي، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨ \_ ٢٠٢٢.
٣٨. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، سنوات مختلفة.
٣٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح ورصد وتقويم الفقر في العراق، العراق، بغداد، ٢٠١٨.
٤٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق، سنوات مختلفة.
٤١. وزارة التخطيط، الدائرة الاقتصادية والمالية، اهم المتغيرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد العراقي خلال المدة (٢٠٠٤ \_ ٢٠١٨).
٤٢. وزارة التخطيط، والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، التقرير السنوي للصادرات والاستيرادات للسنوات (٢٠٠٣ \_ ٢٠١٨).
٤٣. وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، سنوات مختلفة.
٤٤. وزارة الصحة\_البيئة، دائرة الإحصاء الصحي والحياتي، سنوات مختلفة.
٤٥. وزارة الموارد المائية، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم السياسات البيئية، سنوات مختلفة.
٤٦. الوقائع العراقية، قانون العقوبات رقم (١١١)، العدد ١٧٧٨، ٢٠٠٣.
٤٧. الوقائع العراقية، قانون العمل رقم (٣٧)، العدد ٤٣٨٦، ٢٠١٥.
٤٨. الوقائع العراقية، قانون وزارة البيئة (٣٧)، العدد ٤٠٩٢، ٢٠٠٨.

## خامساً:- المواقع الالكترونية

١. اديب،د.عبدالسلام ،ابعاد التنمية المستدامة ،متاحة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت

[www.newegypt.com](http://www.newegypt.com) ،

٢. بورصة عمان ،الاستدامة ١ ،متاحة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت ،

[https://ase.com.jo/sites/default/files/2018-](https://ase.com.jo/sites/default/files/2018-11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8)

[11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8](https://ase.com.jo/sites/default/files/2018-11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8)

[/D8%A7%D9%85%D8%A9%201\\_8.pdf](https://ase.com.jo/sites/default/files/2018-11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8)

٣. بوفنش،د. وسيلة ،دور الطاقة في تفعيل ابعاد التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة

( ١٩٩٠-٢٠١٦ ) ،بحث منشور ،٢٠١٧ ،متاح على الموقع الالكتروني

<https://www.univ-alger3>

٤. التنمية المستدامة ، تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة ، مؤسسة الفكر العربي

،٢٠١٠ ،متاحة على شبكة النت <http://www.arabthought.org> .

٥. غيلان واخرون،د.مهدي سهر ،دراسة تحليلية لاهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان

العربية والمتقدمة ،بحث منشور ،مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بابل ،العراق ،٢٠١٣

،متاح على الموقع الالكتروني <https://search.emarefa.ne>

٦. المعهد العربي للتخطيط، التنمية المستدامة الأهداف الأساسية من تحقيقها، متاح على

شبكة الانترنت على الموقع [www.arab-api.org](http://www.arab-api.org)

٧. مؤشرات الاقتصاد الكلي، شبكة الاقتصاديين العراقيين، [iraqieconomists.net](http://iraqieconomists.net)

## سادساً:-المصادر الأجنبية

1. durable , sommet mondial sur le développement durable ,2002

,P:01.sur le site web: <http://cms.ac->

2. martinique.fr/structure/eedd/file/historiqueeedd.pdf , le : 15-08-

2013

3. Ministre de l'Ecologie et du Développement Durable(République

Française) , historique du développement



4. Robert Goodland, neoclassical economic and principles of sustainable development, ecological modeling, 1987
5. Robert Goodland, Environmentally sustainable economic development building on Brundtland, Betgina, 1991
6. Simon Neaime, the Arab economics : monetary and financial implication of euro-currency, arab economic journal, no 24, summer 2001
7. Toshiyasu Kato, Chan Sopha, Regional Economic Integration for Sustainable Development in Cambodia, Development resource institute, Cambodia, 1998
8. World Bank, Iraq Economic Monitor from War to Reconstruction and Economic Recovery, Spring 2018

## **Abstract :**

Sustainability is a new philosophy and vision to search for social and economic activities, production and consumption patterns, in addition to technologies that work on sustainability of development, empowering the current generation, improving its life and ensuring a suitable life for future generations.

Scientific experiments have proven that the characteristic of the Iraqi economy represented by the dominance of the oil sector is not reflected in positive results and clear structural changes on this economy and its all production and service sectors. This total dependence on this resource makes the economy suffer from continuous crises and major problems, especially during the drop in oil prices, so it is necessary to apply an effective economic policy to diversify sources of income and reform the structure of economic sectors.

The goals of sustainable development have been set by the United Nations in 2015 have regarded as a complement to achieve of the Millennium Development Goals that were agreed upon by the countries of the world fifteen years ago. This plan is a program of action for people, land and prosperity. It is an ambitious and comprehensive plan determines to end poverty and hunger. It is the biggest challenge facing the world and an indispensable condition for achieving sustainable development. Achieving sustainable development goals requires building national and local capacities aimed at improving data collection processes , monitoring achievements, preparing national , local and sectoral reports, in addition to build strong multi-stakeholder partnerships, and global partnership in international efforts aimed at achieving and promoting development, also actively participates in negotiations in various international forums on issues of development, environment and climate change, as well as emphasizing the effective implementation of relevant international agreements through cooperation.

Republic of Iraq  
Ministry of High Education & Scientific Research  
University of Basra  
College of Administration and Economics  
Economic Department



# Analyzing sustainable development trends in Iraq under the 2030 Agenda

A Thesis Submitted

By

**AWATIF ABDULRAHMAN FARAJ BADRAWI**

A letter submitted to the Council of the College of Administration and Economics  
at the University of Basra, which is part of the requirements for obtaining a  
master's degree in economics

Supervised By

**Prof.Dr.: NADWA HILAL JAWDA**

2021 A.D.

1443 A.H.